مكتبة مؤمن قريش

لو وضع إبن أبي طالب في قفة ميقات وإبنان هذا الخلق في الكفالة الأخرى لرجع إبنا

الإمام الصادق (ع)
نُبِّئَ الْمَلِكُ بِجَمِيلٍ
موسوعة الإمام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ / ج 5
محمد الزينشي
السادات، السيد مصطفى الطباطسي
نعم الدين السيد محمد طه

التحقيق : قسم ندوين السيرة، مركز بحوث دار الحديث
المراجعة العلمية : محمد إحساني، عبد الهادي الصموئي، السيد محمد كاظم الطباطسي
المراجعة النهائية : السيد مصطفى غوري
تخرج الأحاديث : أمير حسين ملكبوري، السيد علي طاطسي، السيد حسن قاضي، محمد حسين صالح أبادي، محمد علي فرجي، رسول أّتقى، غلام حسين محيي، أحمد غلام علي، محمود محيي، حسن زادة، محمود كرمان، محمود باقر، علي الشجيعي، حيدر المجددي
مراجع المصادر : أمير حسين ملكبوري
التعريف : أمه حوراني، حيدر مسيدي
ضبط النص : رسول أّتقى
شرح الغنائم وتقويم النص : حسن الزهري، [شيخ] محمد ناصر، عبد الكريم مسعودي، ماجد سعدي، علي النجاري
(جمادى الثاني)، محمد وحيى، محمد وحيد
استخراج الهداشة : أحمد زرئي
مقابلة النص : أمير حسين ملكبوري، عبد الهادي الصموئي، عبد الكريم الحليفي
المقابلة العلمية : حيدر الوقاني، محمد علي الديباعي، علي نجاري، نصر الله، السيد هاشم الشهرستاني، محمود سباسي
مصطفى أوجي
الإشراف وتنسيق الطباعة : محمد باقر المجي
الخطاط : حسن فرحانjan
الإخراج الفني : السيد علي موسوي كيا
صف الحروف : حسن أفخميان، علي أبژی، خرزالدین جلیوید

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر
المطبعة : دار الحديث
الطبعة الأولى : 1431 هـ / 2011 م

دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت - حارة حريك، شارع كاش. خلف الضمان الاجتماعي، بناءة فروزان
نفاكس : +961 1 272664 _ +961 3 553892. P.O.Box : 25 / 280
Frozan Center, Haret Hreik, Beirut, Lebanon
Telefax : +961 1 272664 _ +961 3 553892. P.O.Box : 25 / 280

حقوق الطبع والنشر محفوظة
موسوعة الإمام الحسين

في الكتب والشيعة والتراث

عن طريق مشاهدة:

الطيب الجووحة الطائي/ زيد الطائي/ زيد الطائي...

المجلة الإخبارية
القسم التاسع: بعد شهادة الإمام

الفصل الأول: غاية القصارة ................................................................. 6
الفصل الثاني: ما ظهر من الآيات .......................................................... 27
توضيح حول الوحدات الخارقة للعادة الواقعة بعد شهادة الإمام الحسين ................................................ 71
الفصل الثالث: دفن الشهداء ................................................................ 72
كلام حول تكفن الشهداء ودفنهم ......................................................... 81
الفصل الرابع: ما جرى على رؤوس الشهداء ............................................. 85
كلام حول مدرف الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء ......................................................... 121
الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء ............. 125
الفصل السادس: من كربلاء إلى الكوفة .................................................. 135
كلام حول الروايات المتعلقة باختفاء الإمام زين العابدين ............ 169
كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد واقعة كربلاء ....................................... 185
الفصل السابع: من الكوفة إلى الشام ..................................................... 199
إيضاح حول مسير سبايا كربلاء من الكوفة إلى الشام و........................ 203
الفصل الثامن: من الشام إلى المدينة

كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين و...

تحليل حول متفرقات المصادر المتأخرة

القسم العاشر: صدى واقعة شهادة الإمام الحسين

ومصير من له دور في قتل الإمام وأصحابه

المدخل

الفصل الأول: صدى قتل الإمام في الشخصيات البارزة

الفصل الثاني: صدى قتل الإمام في من شرك في تنفيذه

الفصل الثالث: صدى قتل الإمام في ذوي قاتله

الفصل الرابع: صدى واقعة كربلاء في العراق والحجاز

الفصل الخامس: صدى واقعة كربلاء في غير المسلمين
بعد شهادة الإمام علي

الفصل الأول
ما أظهر الباطب
دور الشهادة
م tờى على رؤيا الشرفاء
ما أظهر الكرات من زويسية للهدى
مركزة للاكوفة
من الكوفة إلى النهاية
من النهاية إلى الهديا
الفصل الأول
حجة الفرساء
111
سلم الله إمامه!

1997. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن حيفر بن محمد بن علي [الصادق]. يُirty الحسين ما كان
عليه، فأخذ سراويله بذر بن كعب، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفتها. وكانت من خر، وكان
يُسمى بعد قيس قطيفة - وأخذ نعليه رجل من بني أود. يقال له: الأسود، وأخذ ساقته رجل
من بني نسيم بن دايرم، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بدر.2

1998. تاريخ الطبري عن حمدي بن مسلم، إن رجلًا من بني كذة، يقال له: مالك بن النسيم من بني بداء أتاه,
قفرنه على رأسه بالشفيف، وعلى بيض له: فقطع البرنس، وأصاب السيف رأسه، فأدمي
رأسه. فامتلأ البرنس دماً.

قال لله الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشّرك الله مع الطالبين.
قال: فالقني ذلك البرنس، ثم دعا يقلنمشوة، فليسها واعتم وقعد أعبا.

1. القطيفة: كساء له خال (الهيئة: ج 4 ص 84 «قطيفة»).
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 453، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 672، أنساب الأشراف: ج 3 ص 439.
3. نوحه من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت، وراجع: الأخبار الطوال: ص 302.
4. البرنس: كليل ثوب رأسه منه ملتهق (الهيئة: ج 1 ص 122 «برنس»).
4. القللشوة: من ملابس الرؤوس معروف (المغرب: ج 6 ص 181 «قلس»).
ولما كانت، وجاء الكوفي حتى أخذ البرنس وكان بن حزب قدم بن يزيد بعد ذلك على أمر أبيه أم عبد الله ابنه الحزب، أخذ حسن بن الحزب الذي، أقبل بعيم البرنس بن الدام.

قالت له أم أرطمة: أسلم ابن يني رسول الله ﷺ. تدخل النبي؟ أخرجه عصي.

فذكر أصحابه أنه لم يزل قفيرا يثير خيتيه.

1999. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): لما قُتل الحسن بن النجاشية، فأخذ سيفه الفلاس اليماني، وأخذ سيفا آخر جمع بن الخليقي الأدمي، وأخذ سراويله بحزة المايل بن كعب التميمي، وفتكه مجزدا، وأخذ قطبه قيس بن الأشعي بن قيس الكادي، فكان يقال له: قيس طقيفة، وأخذ تعليه الأسود بن خاليد الأدمي، وأخذ عمامته جابر بن يزيد، وأخذ برسته وكان يملأ - وكان من حزب — مالك بن بشار الكدني.

4. الإرشادات: لذا أقبلوا على سلب الحسن، فأخذ قصيصة إسحاق بن حيوة الخضرمي، وأخذ سراويله أبيض بن كعب، وأخذ عمامته أحضن بن مرتضي، وأخذ سيفه رجل بن يني دارم، وأهله راحله واللها وأنثلاقة، وساقوا يساهة.

وأخذ قميصه إسحاق بن حويثة، فصار أبض. وزوي أنه وجد في القميص منه وقضى عشر ما بين زمنه وطاعة وضربة.

قال الصادق: وجد به ثلاث وتلائعين طمعته وأربع وتلائعين ضررة.

واخذ درعته التبترة عمر بن سندي، وأخذ خاتمته بجديل بن سليم الكلبي، وقطع إصبعه، وأخذ سيئة الفلاس الهمشلي، وقيل: جميع بن الحقوق الأموي.

2002. الملهوف: ثم أقبلوا على سليم الخميني، فأخذ قميصه إسحاق بن حويثة الخضري، لعنة الله عليه، فلبنسه، فصار أبض، وامتعط شعرته، وأخذ سراويله ببحر بن كعب النبغي، لعنة الله على. وزوي أنه صار زمناً متهفاً من رجليه.

وأخذ عمامته أخذ بن مرتفع بن عقلمة الخضري لعنة الله. وقيل: جابر بن بزيد الأموي لعنة الله. فأعظم بها، فسائر معتوها، وأخذ مبرغة السعد بن خالد.

وأخذ خاتمته بجديل بن سليم الكلبي لعنة الله. فقطع إصبعه مع الخاتم، وهذا

1. هذه الكلمة سقطت من المصدر، وأثبتناها من شرح الأخران.
3. في بحار الأئه: "حوية" بدل "حوية".
4. في بحار الأئه: "أبجر بن كعب التميمي".
5. الزمانة: العاهة. يقال: زمن الشخص زمناً وزمانة: أي مرض مرضنا يدوم زمناً طويلاً (مجمع البحران: ج 2 ص 178 «زم»).
أَحَدُهُ الْمُخْتَارُ، فَقَطَّعْ يَدَهُ وَرَجْلَيْهِ، وَتَرَكَهُ يُنْشَحِطُ فِي دِيَهُ حَتَّى هَلَكَ.

وَأَحَدُ قَطِيفَةِ الْإِنْسَانِ، كَانَ بِحَرْرٍ قَيْسٍ بْنُ الأَشْعَبِ لَعْبَةَ اللّهِ.

وَأَحُدُّ دِرَعَةِ الْبَرَاءَةِ عُمَّرُ بْنُ سُعُدٍ لَعْبَةَ اللّهِ، فَلَمَّا قَتَلَ عُمَّرُ بْنُ سُعُدٍ، وَهُمْهَا الْمُخْتَارُ لَأُمِّي عُمَّرَةٍ فَتِيلٍ.

وَأَحُدُّ سِيَةَ مُجِيِّبُ بْنُ الخَلِيَّةِ الأُوْدِيِّ، وَقَيْلُ: رَجُلٌ مِنْ بَنْي نَسَمَةٍ، يُقَالُ لَهُ:

الأسودُ بْنُ حَنْطُلَةَ لَعْبَةَ اللّهِ.

وَفِي رُوايَةِ ابْنِ سَعُدٍ: أَنَّهُ أَحُدُّ سِيَةَ الفَلَانِسٍ، الْبَيْسِيْلِيُّ، وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ زُكْرِيَّأٍ:

أَنَّهُ وَقَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَنِي حَبَيبٍ بْنِ بَدْرٍ، وَهَذَا المَشْيَتُ المَنْهَورُ لَيْسَ يَذْيِ القَافِرِ;

فَإِذَ ذَلِكَ كَانَ مُدْخَرًا وَمَصْوَأً مَعَ أَمْتِهِ مِنْ ذَحَّاثِ النَّبِيِّ وَالإِمَامِ. وَقَدْ نَقَلَ الْوَقَاءُ:

تَصْدِيقُ مَا قُلُّنَا وَصَوْرَةً مَا حَكَيْنَا.

۲۰۰۳ مُقَتَّلُ الْحَسَنِيِّ لِلْخُوَارِمِيُّ، ثُمَّ تَقَيَّدُ الأَسَودُ بْنُ حَنْطُلَةٍ، فَأَخْذُ سِيَةَ، وَأَخْذُ جُوَّةُ الْحُضَرِيُّ قُمَيْشَةَ، فَلِيَسَةُ فِصَارٌ أَمْرُ، وَشَرَّةً شَرَهُ، وَأَخْذُ سِرَائِلَةُ بْحِيرٍ بْنُ عُمْرٍ الْجَرِيْمِيُّ، فِصَارُ زِمَّا مُقَطَّعاً بْنُ رَجْلِهِ، وَأَخْذُ عَمَامَةَ جَابِرٍ بْنُ يُزِيدُ الأَزْدِيُّ، قَاعَمُ يَهَا، فِصَارُ مَجْذُوْمَا، وَأَخْذُ مَالِكٍ بْنُ نَسَرٍ الْكَنْدِيُّ دِرَعُهُ، فِصَارُ مَعْتُوْهَا;

وَأَخْذُ قَيْسٍ بْنُ الأَشْعَبِ قَطِيفَةٍ لِلْخَسْنِيُّ، كَانَ يُجِلْسُ عَلَيْهَا، فَقَسِّيَ لِذَلِكَ قَيْسٍ قَطِيفَةٍ، وَأَخْذُ تَعْلَمَهُ رَجُلٌ مِنْ الأَزْدِ، يُقَالُ لِهِ: الأَسَودُ;

وَقَالَ عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عُمَارٍ: رَأَيْتُ عَلَى الْخَسْنِيِّ سِرَائِلَةً تَلْمِعُ نَصَائِحَ قَتِيلٍ، فَجَاءَ أَبْنُ كَعْبٍ، فَلَسَبَّهُ وَتَرَكَهُ مَجْذُوْدًا، وَذُكْرُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْرَّحْمَنُ: أَنَّ يَتَّدَى

1. يُشْكِّلُ فِي دِيَهُ: أي يَتَخْبِطُ فِي وَيَضْطَرِبُ وَيَبْطُرُ (لسان العرب: ج 238 "شّخط").
2. فِي بِحَارَ الأَوْلَاءِ: "الأَزْدِيُّ" بَدْلُ "الأَوْدِيِّ".
3. فِي بِحَارَ الأَوْلَاءِ: "الفَلاِسْ" بَدْلُ "الفَلَانِسِ".
أبجر بن كعب كأنتا بين ضحاك الدم في الشتاء، وبيتكم في الصيف كأنهما عود.

1. المنافقين لا ينتظرون: سلبت الحسن بن علی، فأخذ عمامة جابر بن يزيد الأزدي، وقدمت إسحاق بن حوری، وتوجه جعوُن بن حوری الحضرمي، وقطفت بن حَرْقُ قَبِس بن الأشعث الكنيدي، وسراويلة بمحر زعمر الجرمی، وقيل: أخذ سراويلة أبجر بن كعب الشمیمی، والقوس والخلیل الزهیل بن خَیْثمة الجعفیری، وهاپی بن شیب الحضرمی، وجریر بن مسعود الحضرمی، وتعلیه الأسود الأوسیمی، وسیّفه رجل بن بنی نسیل بن بني دارم، وقيل: الأسود بن حنضلیة. فأحرقهم المختار بالدار.

2. المنظم: إنهوا سلبت (أي سلبت الحسن بن علی، فأخذ قبیس بن الأشعث عمامة، وأخذ آخر سیفه، وأخذ آخر علیه، وأخر سراوله، ثم انهوا ماله.

قال عمر 2 بن سعد: من أحد شیئا فلیردد، فما ينهم من رده شیئاً.

21

٤. تاريخ الطبري عن حمید بن مسلم: أن عمر بن سعد نادى في أصحابه: من ينتدبون.


وكلاهما نحوه، بحار الأئیور: ج 45 ص 201.

2. المنافقین لا ينتظرون: ج 4 ص 111.

3. في المصدر: عمرو بدل عمر، وهو تصحيح.

4. المنظم: ج 5 ص 341.
للحسنين وبوططة فرسة؟

قاندرب عشرة، منهم: إسحاق بن حيوة الحضريمي، وهو الذي سلَّب قميص
الحسنين. فبرزت بعده، وأحبس بن مرثيد بن علقمة بن سلامة الحضريمي، فأثنا
قداشوا الحسنين بخيولهم حتى رضوا ظهوره وصدره، فبلغني أن أحبس بن مرثيد
بعد ذلك يزمان أتاه سهم غرب، وهو واقف في تنالي، فقلت قلبه. فمات.

في طوله فرسة؟ قاندرب عشرة. منهم: إسحاق بن حيوة، وأحبس بن مرثيد، قداشوا
الحسنين بخيولهم حتى رضوا ظهوره.

2008. مقتل الحسنين للخوارزمي، ثم إن عمر بن سعيد نادي: من يندب للحسنين في طوله
فرسة؟ قاندرب له عشرة نفر، منهم: إسحاق الحضريمي، وهم: الأخنس بن مرثيد
الحضريمي. القائل في ذلك:

بَعْلَ يَعْبَوْب ۗ نِدَدُ الأَسْرِ
بَصِيَّنَا مَعَ الْحَسْنِينِ الْطُهُرِ

قداشوا حسنيا بخيولهم حتى رضوا صدره وظهره، فئشع عن ذلك فقال:

1. سهم غرب: أي لا يعرف راحيه، يقال: سهم غرب، يفتح الراء وسكونها، وبالإضافة وغير الإضافة.

2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 454. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 573 وليست فيه «أحبس بن مرثيد بن
علقة بن سلامة الحضريمي». أنساب الأشراف: ج 3 ص 40 وليس فيها ذيها من «قيلغي» وراجع.

3. الإرشاد: ج 2 ص 113. إعلام الورى: ج 1 ص 470. روضة الواصلين: ص 209 وليست فيه «إسحاق
بن حيوة وأحسن بن مرثيد».

4. اليمين: الفرس الطويل السريع (الميران العربي: ج 1 ص 574 «عبث»).
هذا أمرٌ الأمير عُبيد الله.

2009. الملهوف: اقتُدِب بينهم عشرة، وهما: إسحاق بن حَوْبَة النّدي سِلِبُ الحُسنين، فسيِّصُه، وأحَسِن بن مَرِئَد، وحَكِيم بن طفْيل السَّبئي، وعُمَر بن صبيِّح الصِّبِداري، وزَاجَاء بن شَنْطَن العبدي، وسَلام بن حُمَيْتة الجُعُفي، وصالح بن وَهَب الجُعُفي، وواحِد بن غَانِب، وهايئ بن تَبْتَ الحضَرِي، وأَسْيَد بن مَالِك لَعْنَهُم اللّه، فدَعاوَا الحُسَينين.

فَقَال الراوي: وَجَاء هؤلاء الْعِشَرَة، فَتَقَرَّبَ عَلَى ابن زِياد لَعْنَهُ اللّه، فقَال أَسْيَد بن مَالِك أَحْدُ الْعِشَرَة:

بَكِيلٌ يَعْبُوب شدّة الأَسْر فَنُحَّ رَقْضَتَا الصَّدر بِعَدُ الظَّهْرِ.

فَقَال ابن زِياد لَعْنَهُ اللّه: مَن أَنْتمُ؟ قَالُوا: نحنُ اللَّذين وطِنُنا يَحْيُولنا ظَهْرُ الحُسَينين.

فَقَال: طَخَّنَا خَناجر صَدْرِي.

فَقَال: قَامَ لَهُم بِجَاهِزَة بِسَيرَة.

فَقَال أَبُو عُمَرَ الزَّاهِد: فَنَظَرُنا إلى هؤلاء الْعِشَرَة، فوجدناهم جَمْعًا أَوَلادَ زَنِئ، وهؤلاء أَحْذَهُم المُخْتَار، فشدَّ أحدهُم وأَرْجَحُهُم يسِيْكَك الحَدِيدِ، وأَوَطَا الْخِيل

2010. المناقِب لابن شهَرآنصُوب: اقتَدِب [عُمَر بن سُعِيد] عشرة، وهما: إسحاق بن حَوْبَة الحضَرِي، وهَايِئ بن تَبْتَ الحضَرِي، وأَسْيَد بن مَالِك، وَأَسْيَد بن مَالِك، والحَكِيم بن
الطفل الطائي، والأخضر بن مركب، وعمرو بن صبح المذحججي، ورُجاء بن منقذ
البني، وصالح بن وهب البزني، وسالم بن خينمة الجعفي، فوطئوا بخيلهم. 1

2011. ذكرى الخواص: قال عمر بن سعد: من يوظف الخيل صدره؟ فانطلقوا الخيل ظهره
وضده، ووجدوا في ظهره آثاراً سوداً، فسألوا عنها. فقيل: كان ينقل الطعام على
ظهره في الليل إلى مساكين أهل المدينة. 2

2012. مقالات الطالبين: أمر ابن زياد لفتح الله وغصب عليهـ أن يوطأ صدر الحسين
وظهره وجنبه ووجهه، فأجريت الخيل عليه. 3

2013. المزار الكبير في زيارة التاجية: حتى تكسوته عن جوايده. فهربت إلى الأرض
جريحاً، تطوى الخيل يحوارها، وتتعلم الطغاة ببواترها. 4

3/1

الشبل في الخيات السبعة بناء لرسول

2014. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن جعفر بن محمد بن علي: الصادق: مال الناس على
الورس والخيل والأيل، وانتهوا. قال: ومال الناس على نساء الحسين وثقية ومناعه. فإن كانت المرأة لنازغة

1. المناقب لابن شهر آهوش: ج 4 ص 111.
2. هكذا في المصدر، والظاهر أن الصواب: مساكين.
3. تذكرة الخواص: ص 254.
4. مقالات الطالبين: ص 118.
6. الورس: تبت أصفر يكون بالليمين، تتخذه الطمعية للوجه، ومنزقت المرأة وجههما أي طلت به وجهها
(العربية: ج 6 ص 254 وص 5 ص 32 "عمر").
نُبِّهَا عن ظُهُورها حَتَّى تَعَلَّبَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ يَدْهُبُ بِهِ مِنْهَا ۱

2015. أَنَسَبُ الْأَشْرَافِ: مَا لَ النَّاسِ عَلَى الْوَرِسِ وَالْحُجْرِيْ وَالْعَلْيِ، فَأَنْتَهَىْهُوْا، وَأَخَذَ الْمَهْلُ وَالْجُمُعِيْفُ وَجَرِيرُ بَنُ مُسَعَودٍ الْحُجْرِيْيُ وَأَسْتَدَعَ بَنُ مَالِكٍ الْعَلْيِيْيُ أَخَذَ يَتَّكَلَّلَ الْحُجْرِيْ وَالْوَرِسَ، وَأَخَذَ أَبُو الْجَنُوْبِ الْجُمُعِيْفُ جَمْلًا كَانَ يَسْتَقُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَسَمَاَهُ حُسْنًاٌ! ۲۳

جَازَبُوا النَّاسَ مِلَّاجِعَهُمْ عَنْ ظُهُورِهِنَّ، فَمَنَعَ عَمَرُ بَنُ سَعْدٍ بِنَ ذِلْكَ، فَأَمْسَكَاهُمْ. ۹

2016. النَّهْرُ: ثُمَّ مَا لَ النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ الْوَرِسَ الَّذِي كَانَ أَخْذَهُ مِنَ الْمَيْهَ، وَإِلَيْهِ مَا فِي الْمَضْرَابِ، فَأَنْتَهَىْهُوْ. ۴۰

2017. الْبَدْيَةُ وَالنَّهْرُ: عَنْ حَمَيْدِيِنَ بْنِ مَسْلِمٍ: تَقَاسَمَ النَّاسُ مَا كَانَ مِنَ أَمْوَالِهِ وَخَوَاَصِهِ، وَمَا فِي خَبَائِثِهِ حَتَّى مَا عَلَى الْنَّاسِ مِنَ الْبَيْتِ الْطَاهِرِ. ۶۰

2018. سِيرَ أَعْلَامَ النَّبِيِّ: أَخْذُ تَّنُّقُلَ الْحُسْنِيَّةِ، وَأَخَذَ رَجُلٌ حُلْيِي فَاتِيَة بَنتِ الْحُسْنِيَّةِ، وَبِكَيْنِي.

فَقَالَتِ: لَمْ تَبْكِي؟ فَقَالَ: أَسْلَبْ بَنتُ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ بِهَا، وَلَا أَبْكِي؟

فَقَالَتِ: فَدَعَهُ! فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ يَاخْذُهُ غَيْرِي! ۷۰

---

1. تاريخ الظاهر: ج 5 ص 416. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 572 نحوه.
2. آنساب الأشراف: ج 3 ص 294.
3. البدر: الأبل حمل المبرة، ثم غلبت على كل قافلة (المصاحف المعبر: ص 440 دار). 
5. تكره في المصدر. وتحمل: «الظاهرة».
6. البداية والنهاية: ج 8 ص 188.
7. سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 204. الطبقات الكبرى (الطبعة الخمسية من الصحابة): ج 1 ص 479 نحوه.
الأمالي للصدوق عن فاطمة بنت الحسين: دخلت الغازة علیها الفسطاط، وأنا جارية صغرى، وفي رجلين خلخلاني من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخلانين من رجلٍ، وهو يكيك.

قلت: ما يكيك، يا عدُو الله؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنته رسول الله؟

قلت: لا تسليبي!

قال: أخاف أن يجيء غيري فياخذها!

قالت: وانتهوا ما في الأبيات حتى كننا بننعون الملاحف عين ظهورنا.

قلت: الرد على المتخصص العينين: أحد آخر بحلفة فاطمة بنت الحسن، وأحد آخر حليفها.

الملحوظ: تساهم القوم على نهر ببوت آل الرسول وقروة عين الرهاء البئل، حتى جعلوا ينترعون بحلفة المرأة على ظهورها، وخرج بناة رسول الله وحريمه.

يا دعتم على البكاء، ويدعتم في نراق الخماة والأحياء.

فروى حميد بن مسلم، قال: رأيت امرأة من بني بكر بن وائل كانت مع زوجها في أصحاب عمر بن ع_WH. قلما رأيت القوم قد اقتتحموا على نساء الحسن في فسطاطين، وهم يسبعونهن، أحدت سينا وأقتلت نحو الفسطاط، وقالت: يا آل بكر بن وائل، أسلبي انتم رسول الله! لا حكم إلا الله، يا أنارات رسول الله! فأخذها.

1. الفرغة من الناس: هم الكشیر المختلطون (الصحاح: ج 6 ص 240 «غوى»).
2. البالغة: النزلاء التي تلتحف بها المرأة، واللحاء: كل نوب يغطي به (المصاحب الصغير: ص 550 «الحف»).
4. الرد على المتخصص العينين: ص 54، ذكرئ الخواص: ص 54 بزيادة (وعرّوا نساء، وبناته من ثياهيهم) في آخره.
زوّجها فرّدّها إلى راجحه.

2022. مثير الأحزان: ثمّ استغللوا يهرب عباس الحسين ونسائه، حتّى تسليب المرأة مقتتهما من رأسها، أو خانتها من إصبه، أو قرطها من أنفها، وحَجَلَها من رجليها.

ووجاء رجل من سنيس إلى ابنه الحسين، وانتزع مقتتهما من رأسها، وبقيت

عرايا تراوِهجهنّ رياح النائب، وتعتُبِّبُ يهنّ أكثُر، قد غُيَبُهنّ القصر النازل، وساوَرَوهُنّ الخطب الهايئ.

ولما رأت امرأة من بني بكر بن واثي وقد توزعوا سلسل النساء، قالت: يا آل بكر، أنسَلّب بنات رسول الله! لا حكم إلى الله، يا نُتَّارات المكثَفِين! فرَّدُّها زوجها.


فدخل القوم فأخذوا كله ما كان بالخيمة، حتّى أفضوا إلى قرفّ كان في آدنِ أَم كُلَّهم - أُخْبِح الحسين - فأخذوه وحَزَّموا أدّتها، حتّى كانت المرأة لنزارُ نوبتها على ظهرها حتّى تغسل عليه.

وأخذ قيس بن الأسفل قطيعةً للحسيين كان يجليِّش عليها، فسمى لِذَلِك قيس قطرةً. وأخذ تعالى زجل من الأرد، يقال له: الأسود، ثمّ مال الناس على الورسي والخيل والأثيل، فانتهبوها.

1. الملهف: ص. 180، بحار الأئم: ج. 45 ص. 58.
2. راجبٌ الرحيم: اختلطت فلا يُدرّى من أين تجئي (جاج المواس: ج. 2 ص. 385، روج).
3. كذا في المصدر، والصحيح: «إِلَى اللّهِ».
4. مثير الأحزان: ص. 71 و 77.
5. البِّلْيَة: أنتَبِب أو متاع البيت من الشياب ونحوها (القاسم المحيط: ج. 2 ص. 166، بوز)
6. مقتيل الحسين للخوارزمي: ج. 2 ص. 37، الفتح: ج. 5 ص. 120، الحدائق الوردية: ص. 123، كلاهما.
المناقب

1. المناقب لابن شهرآسوب: قصد شمر إلى الخيم فتهرموا ما وجدوا، حتي قطعت أذن أه. كؤMovement لخلقه.

2. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: إنهمت إلى علي بن الحسن بن علي الأصغر، وهو مشتبه على فراش له، وهو مريض، وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجالة سعه.

قالون: ألا تقتل هذا؟

قال: فقتل: سبحان الله! أقتل الصبيان، إنما هذا صبي.

قال: فما زال ذلك فأدين عنه كل من جاء، حتى جاء عمر بن سعد. فقال: ألا لا يدخل قبل هؤلاء النساء أحد، ولا يرضى لهذا الغلام المريض، ومن أحد من مناعهم شبراً فليزده عليهم; قال: فو الله، ما رذ أحد شيناً.

قال: فقال علي بن الحسن: جريتي من رجل خيراً، فو الله. لقد دفع الله عني.

3. ومقاله شراً.

4. الإرشاد عن حميد بن مسلم: فو الله. لقد كنت أرى المرأة من نسائي وبنيته وأهله تنازع بعضها على فراش، حتى أعتليته، فدفعت به منهم. ثم انهمت إلى علي بن الحسن، وهو مشتبه على فراش، وهو شديد المتصرع، وجمع شمر جماعة من الزجال.

قالوا له: ألا تقتل هذا الفيل؟ فقتله: سبحان الله! أقتل الصبيان، إنما هو

6. نحوه، وليس فيها ذيله من حتى كانت. بحار الأنوار: ج 145 ص 60.

1. المناقب لابن شهر آسوب: ج 4 ص 112.

ضَيِّي وَأَنَا لِمَا يَبْعَثُ يَا دُبَّرَ مَا أَزَلْتُ حَتَّى رَدَدُهُمْ عَنْهُ.

وجاء عمر بن سعيد، فصاح النساء في وجهه وتكّين. فقال لصحابيه: لا يدخل أحد بنكم بيوت هؤلاء النساء، ولا تعرفوا لليهود الغريب، وسألته النساء، ليس رجع ما أخذ منهن ليس رجع له. فقال: من أحد من مناهج شنيا فليزيد فعليهم. فعند الله ما ردا أحد منهن شنيا، فوكيل بالفسطاط وبيوت النساء، وعلي بن الحسن

جماعة من كانا معه، وقال: إن قدوهم لفلا يخرج منهم أحد، ولا تسرون إليهم.

27. المنظم: أمر [عمر بن سعيد] يقتلي علي بن الحسن، ووقعته على زينب، وقال:

والله، لا يقتل حتي أقتلت، فرق لها وكف عنده.


وقالت: والله، لا يقتل حتي أقتلت، فترك عنده.

4/1

إضراب الدار في الفسطاط.

29. الملهوف: وجاءت جارية من ناحية جهيم الحسن، فقال لها رجل: يا أم الدiom، إن

ستقتل في.

قالت: الجارية: فأسرعت إلى شيداني وأنا أصيح، فقمن في وجهي وصحن...

1. أي أشفى على الموت (بحار الأثراء: ج82 ص168).
3. المنظم: ج5 ص441.
4. أخبار الدول وأثار الأول: ج1 ص322.
قال الزوايا: َنَمَّ أَخْرِجُوا النَّسَاء مِنَ الحَيَّةِ، وأَشْجَعْنا فِيهَا النَّارَ، فَخَرَجَنَّ حَوَاسِرَ
المَعَالِبَات حَادِيَاتٍ باِكِباتٍ، يَمَشِينَ سَبَايا فِي أَسر الدَّلِّ.

2031. ذكر الأحزان: خرج بنان سيد الأنبياء وفُرُّهُ عن الزهراء، حارسات ميقات للنَّباحة والوقيل، ينذَّبن على السبای والكُهول، وأضرمت النار في الفسطاط فخرجَن هاربات، وهَنَّ كَما قال الشاعر:

فَحَولَ الْبَرَاب لَفَقِيدُ خَيْرِ إِمَام
يَمتِسَحُونَ عْرَضَ ذَوَابِيْنَا الأَبْتَام
تَبَكَّنَّ كُلّ مَهَادٍ وَهُمْمٍ
وَتَسَرُّ النَّساء أُرَاِبَاتٍ وَذَوَا كَلا

5/1
فَجَّرْتِ بَيْدَيْنَيْ آمَنتِي

2032. تاريخ الطبري عن عمار الدهلي عن أبي جعفر [الباقر]: في بيان إرسال يزيد النبي أهل البيت إلى الشام: فلم يقموا عليه [أي على يزيد] سنة الله عليه جمع من كان بخيره من أهل الشام، ثم أدخلوه، فهَنَّؤُوهُ بالفتح.

2033. تذكر الخواص: إنه [أي يزيد] استدعى ابن ذياب إليه، وأعطاه أممًا كثيرة، ونفخًا عظيمة، وقَرَّبَ مَجِيلتَه، ورفع مَنْقُولَتَه، وأدخلته على يسائي، وجعلته نديمة، وسَكَرَ.

---
1. الملهوف: ص. 180، بحار الأنوار: ج. 45 ص. 58، الفتح: ج. 5 ص. 120 وفه«خرَج القوم من الخيمة وأضرموها بالنار» فقط.
2. في المصدر: رواية، والصواب ما أثبتاه.
3. الذواي: جمع ذواية، وهو الشعر المظفر من شعر الرأس (التهيا: ج. 2 ص. 156 «ذاب»).
4. مثير الأحزان: ص. 77.
5. تاريخ الطبري: ج. 5 ص. 330، تهذيب الكمال: ج. 7 ص. 429، سير أعلام النبلاء: ج. 3 ص. 1039، مثير الأحزان: ص. 100 نحوي.
لايلة، وقال للمغتبي عا، ثم قال برود ندي:

"إسقيني شربة ورحي فنادي
صاحب السر و الأمانة عندي
ولتستدي مغتبي وجدادي
ومليب الأعداء والخنداد".

2360 مروج الذهب: جلس [نزيده] ذات يوم على شرائه، وعَنَّ يَمِينه ابن زبيد وذَلِكُ بعَد قتَل

الحَسَن بن علي، فأقبل على ساقيه، فقال:

"إسقيني شربة ورحي مشارشي
صاحب السر و الأمانة عندي
ثم أمر المغتبي فغتموا به".

2374 الفتح: لما قُتِل الحسن، استوسي العراقان جميعاً لَعَبِيد الله بن زبيد، وكانت الكوفة

بصارمة لا بن زبيد من قبلي.

قال: وأوسعه نزيده يَلَغف ألف درهم جايرةً. فدعا عبيد الله بن زبيد يغمره بس

"حَرِيب المخزومي، فاستلَفته على الكوفة، ثم صار إلى البصرة. فاشترى دار عبد

الله بن عثمان التَّفقي ودار شلَّيمان بن علي الهاشمي الذي صارت لِشليمان بن علي

بعد ذلك، فدهمتهما جميعاً ثم ناهما وأنقَع عليهما مالاً جريلاً، وسمّاهما الحمراء

والبيضاء، فكان يستَت في الحمراء ويتضَف في البيضاء، قال:

"ثم علا أمرها، واردَت قدرُه، وانشدّ ذكرُه، وبدل الأموال، واصطْطَع الرجال".

1. ذكرة الخواص: ص29.
2. المشااش: رؤوس النظام، التي يمكن مصنفها (الصحيح: ج3 ص191 "مشش").
3. مروج الذهب: ج3 ص77.
4. استوسي العراقان: أي اجتمعا وانضمَا (النهاءة: ج5 ص185 "وسيق").
وبدت الخُطأ السُّفُراءَ.

235. تاريخ الطبري عن عوانة بن الحكم: لما فَتَلَّ عيَّنة الله بُن زُيِّاد العَسَّام بن عليّ، وجيء
پرأسه إليه، دعا عبد الملك بن أبي الحارث الشَّامي، فقال: إنطلق حتى تقدم المدينة
علي عمر بن سعيد بن العاص، فَبَثَّهُ يَتَلُّي الطَّمَنَن. وكان عمر بن سعيد بن
العاص أمير المدينة توميذ.

قال: فذهب ليتعلّله، ففرَّ به - وكان عيَّنة الله لا يُصِلَّى بينه - فقال: إنطلق
حتى تأتي المدينة. ولا يسبقك الخير، وأطعاه ذئبيز، وقال: لا تعلَّل، وإن قامت بك
راجلتك فاشترِ راجلة.

قال عبد الملك: فقدتمت المدينة. فقال: يا ليت زُيِّاد بن فَرَّriz، فقال: ما الخير؟
فقلت: الخير عند الأمير، فقال: إنَّا نحن وإليه راجعون»! فقتل العَسَّام بن
عليّ.

فدخلت على عمر بن سعيد، فقال: ما وراءك؟ فقالت: ما سرَّ الأمير، فقتل
العَسَّام بن عليّ، فقال: نادٍ يا بني هاشم! فأخذته يقتله، فلم أسمع - والله - واعية قطٌ
يثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على العَسَّام، فقال عمر بن سعيد.

وضحك:

كعجِّجت نساء بني زُيِّاد عجَّة
والأَرْبِين: وقعة كانت بني زُيِّاد على بني زُيِّاد من بني الحارث بن عَبْب. يسن
زهُت عبد المدان، وهذا البيت لعمرو بن مَدوِيّكَر.  

---
2. لا يُصِلُّب بناره: مثَّل فيهم لا يتعرض لحذده ولا يقرب أحدُ ناحيته حتى يصطلبي بناره (الفانق في
غريب الحديث: ص 14).
26. الكافي عن سالم عن أبي جعفر [البدار]، جُدِّدَت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً للقتل الحسينين، مسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سمال، ومسجد شبب بن ربيعة.

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 465; الإيضاح: ج 2 ص 123 وفيه "عبد الملك بن أبي الحديث السلمي".
4. بحار الأنوار: ج 45 ص 189 ح 35.
الفصل الثاني

ما أظهر من الآيات

1/2

1. القرآن الكريم
2. شرحIPH: إضمن عند إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد: أُصِبْحَتْ يَوْمَاً أُمُّ سَلَّمَة

فقال: فقيل لها: يا أم بكاول؟

قالت: لقد قُلْتُ أني الحسن في الليلة، وذلك أني ما زُئِجتُ رسول الله ﷺ

فбуض إلى الليلة، فرأيت شاهبًا كتيبًا.

قالت: فقلت: ما لي أراك يا رسول الله شاهبًا كتيبًا؟

قال: «ما زلت الليلة أحفر فبوراً في الحسن وأصحابه».

١. مرجع: ج ١ هامش ص ١٣٧

٢. شرحIPH: إضمن عند إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد: أُصِبْحَتْ يَوْمَاً أُمُّ سَلَّمَة

٣. الأمالي للمنفي: ص ١١٩ ح ٦، الأمالي للطوسي: ص ٩٠ ح ١٤٠، الأمالي للمصدر: ص ٢٠٠ ح ٢١٧

عند أبي البخاري وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه ﷺ، رواية الرازي: ص ١٨٨ وفيه

روي: أُصِبْحَتْ ... بحار الأنوار: ج ٤٥ ح ١٣٠
الحسين بن علي بن أبي طالب

2038. سنن النرمذي عن سلمان: دخلت على أمّ سلمة وهي في بيتها، قالت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، والزمان والزمان والزمان.

2039. مقاتل الحسين للخارزمي: إن سلامة المدحية، قالت: دفع رسول الله ﷺ إلى أم سلمة قارورة فيها رمل من الطف، وقال لها: إذا تحول هذا دما عبسطا. فعند ذلك يفقت الحسين.

قالت سلمة: فارتقت واعية مِن حجرة أم سلمة، فكانت أولى من أهنا، فدفنته سلمة...

2040. شرح الأخبار عن أم سلمة: رأيت النبي ﷺ في منامي مبتسم، فقالت: يا رسول الله، ما يبكيك؟
قالت: فَنُفِّقَ ابْنِي الْحُسَيْنِ.

1. تأليف في المناقب عن الباقر: لما أرادَ الْحُسَيْنُ مَحْرُومَة الْإِرَاقِ إِلَى الْيَرَامِ، بَعِثَ إِلَيْهِ أُمُّهُ سَمَّى رَضِيَ الله عَنْهَا، فَهَيْنَاءَ كَانَتْ رَبِّتهُ، وَكَانَ أَخْبَرَ النَّاسِ إِلَيْهَا. وَكَانَتْ أَرْزَى النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ رُبُّتُ الْحُسَيْنِ، عِنْدَهَا فِي قُارُورَةٍ ذُفِّقَتْ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ.

فَقَالَتْ: يَا بُنيٌّ، أَنْتَ رَجِلٌٗ أَنْ تُخْرِجَ؟

فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّيَّة، أَرْبَى أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْيَرَامِ.

فَقَالَتْ: إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُخْرِجَ إِلَى الْيَرَامِ.

فَقَالَ: وَلَمْ ذَلِكَ يَا أُمَّيَّة؟

فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يَغْتَلِبُ ابْنِي الْحُسَيْنِ بِالْيَرَامِ»، وَعَنْدِي بَنَيٌّ

تَرَبَّثَ فِي قَارُورَةٍ مَخْتَوَمَةٍ ذُفِّقَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ.

فَقَالَ: يَا أُمَّيَّة، وَاللَّهُ أَنْ تُخْرِجَ، وَأَنْ تَلْبِعَ مَنِ الْقَدْرِ وَالْمَقْدُورِ، وَالْقَضَاءِ

المَحْتَوِي، وَالأَمَّةُ الواجبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَتْ: وَأَعْجَبَاءٌ، أَيْنَ ذُهِبَتْ وَأَيْنَ مَقْتَلَتْ؟

فَقَالَ: يَا أُمَّيَّة، إِنَّمَا ذُهِبَتْ الْيَوْمُ ذُهِبْتُ عَدَا، وَإِنَّمَا ذُهِبَ عَدَا لَذُهِبْتُ بَعْدَ عَدِّ،

وَمَا مِنْ الْمَوْتِ عَلَى اللَّهِ يَا أُمَّيَّة، وَأَنْتَ لَأَعْرِفُ الْيَوْمَ وَالْمَوْضُوعِ الَّذِي أَقْتُلُ فِيهِ،

وَالسَّنَاهُ الَّتِي أَقْتُلُ فِيهَا، وَالْحُفْرَةُ الَّتِي أَدْفَنُ فِيهَا، كَما أَعْرِفُكَ، وَأَنْتَ إِلَيْهَا كَمَا أَنْتُ إِلَيْكَ.

فَقَالَتْ: فَقَدْ رَأَيْتِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبُ أَنْ أَرَبَّكَ مَضْجُوعًا وَمَكْتَانِي وَمَكَانَ أَصْحَابِي

فَعَلَتْ.

قلما كانت تلك الليلة التي صبحتها نجل الحسين بن علي فيها. فلما رأى رسول الله في المنام أشعت باكيًا مغبرًا. فقالت: يا رسول الله ما لي أراك باكيًا مغبرًا أشعت؟

قالت: "كانت ابني الحسين وأصحابه الساعفة".

فانتبهت أم سلمة رضي الله عنها. فصرخت فأعلنتها. فقالت: واابنها! فاجتمعن أهل المدينة. وقالوا لها: ما الذي هالك؟

قالت: قتل ابني الحسين بن علي. فقالوا لها: وما علمك بذلك؟

قالت: أتاني في المنام رسول الله باكيًا أشعت أغبار. فأخبرني أن نذقن الحسين وأصحابه الساعفة.

قالوا: أغضب أحلام. قالت: مكانيكم! فإن عندى بينة الحسين، أخبرتهم القارورة. فإذا هي دم عبيط.

٢٨٢

 صبرة التربة ٥٩٨

الخراج والجريح في ذكر معارج الإمام الحسين. إنه لما أراد العراق قالت له أم سلمة: لا تخرج إلى العراق. فقد سمعت رسول الله يقول: "يقتل ابنى".

١. الأشعت: هو المغير الرأس (الصحاح: ج ١ ص ٢٨٥ "شمت").

٢. النافق في المنابع: ص ٣٢٢ ح ٢٧٢.
ما ظهر من الآيات: 

الحسينين بأرض العراق، وعندى تربة دفعتها إلّي في قارورة.

قال: وَالله، إني مقتنوٍ كذلِك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً، وإن أحببت أن أريّك ماضجعي ومصير أصحابي، فلم ينش علني ووجهها، فقّص الحنفية في بصرها حتّى أراها ذلك كله، وأخذ تربيت فألطاها من تلك التربة أيضاً في قارورة أخرى، وقال: فإذا فاضنا دماً فاعلمي إني قد قتلت.

قالت أم سلمة:قلّم كان يوم عائشورة نظرت إلى القارورة لبعد الظهري، فإذا هما قد فاضتا دماً، فصاحت.

الإرشاد عن أم سلمة: خرج رسول الله ﷺ من خيبر، فغاب عننا طويلاً، فما جاءنا وهو أشعست أَعْطَر، وبيده مضمومة، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك شعنت معتبراً؟

قال: «أصري يبي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء، فأريت فيه مصير الحسين ابنه وجماعة من ولدي وأهله بنيتي، فلم أزل ألقى دماءهم، فها هي في يدي»، وبيَّنتها إلّي، وقال: «حذرتها واحتقاني بها»، فأخذهنها، فإذا هي شبيه

ترباب أحمز، فوضعته في قارورة، وسندت رأسها، واحتقانتها.

قلّمما خرج الحسينين من مكانة متوجّه نحو العراق، كتب: أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة، فاشتقتها، وأنظر إلّيها، ثم أبكي لمصابيها، قلّمما كان في اليوم السابق من الحرم، وهو اليوم الذي قيل فيه: أخرججها في أول النهار، وهي يحللها، ثم عدت إلّيها آخر النهار، فإذا هي دم غليظ، فصحت في بنيتي وكنيتي، وكتب غيظي، مخافة أن يسمع أعداؤهم بالمدينة، فيسرعوا بالشمالي، فقلّم أزر حافظة

1. الخرائط والجغرافيا: ج 1 ص 203 ح 7 نحواً، يسار الأنوار: ج 45 ص 89 ح 27.
لُوْقِيَتْ حَتَّى جَاءَ الْهُيَايِ عِنْهَا. فَحُقَّقَ مَا رَأَيْتٌ.

44. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي عن أم سلمة: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إن أمتكم تتغلبون

يُعِني النحسين - بعد ذلك، ثم قال الله: ألا أريك من نبأع مسقتله؟ قال: نعم، فجاء

يُعِني الطهر. فجعله رضوان الله في قارورة، فلمها كاتب ليلة قتلى النحسين، قالت أم

سلمه: سميت قاسياً يقولون:

أثبروا بالغذاب والتكنيل

وموسى وصاحب الإنجيل

قلت: فيكفيت في القارورة، فهذا قد حدث فيها دم.

45. الأمامي للطوسي عن عبد الله بن عباس: يثبت أنه رائق في منزله إذ سميت صراحًا عظيمةً

علياً من بيت أم سلمة روج النبي ﷺ. فخرجت يتوطأ بي قاندي إلى منزلها، وأقبل

أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلمها انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين، ما بأل

こともあります وغيرين، فلم تجيبي، وأقبلت على النسوة الهاشميات، وقالت: يا بنت

عبد الملك، أسدنتي 3 وابكين معي. فقد - وله - قيل سيدك وسيد شباب أهل

الجنتين. قد - والله - قيل سلط رضوان الله وريحته النحسين.

قيل: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رضوان الله في

---


3. إسعاد النساء في المنامات: تقوم المرأة، تقوم معها أخرى من جاراتها، فتساعدها على النباحة

(النهب: ج 2 ص 366 "سعد\)
ما ظهر من الآيات

2. د. د. بارك: مشت قليلًا في أول ما بمشي (مجمع البحرین: ج 1 ص 585 "درج").
3. مثير الأخوان: ص 17, بحار الأنوار: ج 44 ص 247 ح 41.
2/2

رضوان الله عليه

2047. مسنداً عن ابن عباس رأى النبي ﷺ فيما يرى النائم ينصف النهار، وهو قائم.

أشعت أغرى، بياضه فارورة فيها دم، فقلت: يا أني وأمي يا رسول الله، ما هذا؟

قال: هذا دم الحسين وأصحابه. لم أزل ألتقطه من باليوم، فأحسينا ذلك اليوم.

فوجدوه قتل في ذلك اليوم.

2048. تاريخ دمشق عن علي بن زيد بن جدعان. استبِغَتْه ابن عباس من نومه فاسترجع وقال: قُتل الحسين وآله.

قال له أصحابه: كلاً يابن عباس كلاً! قال: رأيت رسول الله ﷺ ومغفرة رحمة الله.

من دم. فقال: انظر ما صنعت أنت من بادي؟ فقذفاً أنيب الحسين، وهذا دم.

وتم أصحابه، أرفعها إلى الله.

قال: فكِنُبْ ذلك اليوم الذي قال فيه وليلة الساعة، قال: فما لبنا إلا أربعة

وعشرين يوماً حتى جاءهم الحزن بالمدنيَّة، أنه قُتِل ذلك اليوم وتلك الساعة.

---

ما ظهر من الآيات


فقال لي: "آلِمْ تعلُّم! أنت فرعت بين ذفني الحسنين وأصحابي؟".

2050. المناقب لابن شهر أحمد: في أثر ابن عباس [إنه] رأى النبي في منامه بعدما قبّل الحسنين، وهو مغبر الوجه، حافي القدمين، باكي العينين، وقد ضمّ حجر قميصه إلى نفسه، وهو يقرأ هذه الآية. وقال: إنّي مصبت إلى كربلاء، والنقطت ذم الحسنين من الأرض، وهو ذا في ججري، وأنا ماضٍ أخصئهم بين يدي زبي.

2051. السنن الكبرى عن أبي قبيل: «لما قبّل الحسنين بن عليٍّ ﷺ كسفت الشمس كصفة بدت الكواكب نصف النهاية، حتى ظننا أنها هي».

في المصدر: "تعليمي"، والتصويب من بحار الأنوار.

الأمالي للفوسي: ص 315 ح 640، بحار الأنوار: ج 45 ص 31 ح 2.

أي قول تنائي: «ولانتحسن الّذي غفلًا همّا يعلمون» (إبراهيم: 42).

المناقب لابن شهر أحمد: ج 4 ص 84.

ظاهر أن المراد من قوله: "حتى ظننا أنها هي"؛ أي القيامة. ويؤيد ما في الصواعق المحرفة حيث جاءت العبارة هكذا: "وظن الناس أن القيامة قد قامت.

1. الجزيرة: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء، وجوّر كله شيء، وشظية (لسان العرب، ج 5، ص 239).

2. تاريخ دمشق: ج 14 ص 226، تهذيب الكمال، ج 6 ص 422، أنساب الأشراف، ج 3، ص 412. أبي قبيبة فيه: "إن السماء أظلمت يوم قتل الحسين، حتى رأوا الكواكب" فقط، الصواعق المحرقة: ص 194 نحوي.

3. الورس: «صفنُ تَتَّخِذُ منه الحمراء الموجهة، وهو نبت شاة كالسمسم» (مجمع البحرين، ج 3، ص 1925).

4. قال المعالمة الجلبي: "قوله: "إلى ثلاثة أسابيع" أي أسبيع، وإنما ذكر هكذا لأنهم ذكروا أن قتله يوم السبت، فابتدأ ذلك من هذا اليوم. (بحار الأノوار، ج 45 ص 5، ق 50). 5. المناقب لابن شهر أحمد، ج 4، ص 11، بحار الأنوادر، ج 45، ص 57، الفتحج: ج 5، ص 119، مقتطف الحسين.

6. المفصل: ج 77، بحار الأنوادر، ج 45 ص 57، الفتحج: ج 5، ص 119، مقتطف الحسين.

7. الحدائق الوردية: ج 1 ص 215. 8. 0.5

9. 0.5

10. 0.5

11. 0.5

12. 0.5

13. 0.5
ما ظهر من الآيات ...........................................

٦/٢

[النور] إِنَّ الْعَمَّاءَ أَرَبَاعٌ صَباحًا بَالدُّمِّ، وَالْأَرْضُ أَرَبَاعٌ صَباحًا بِالْشْمَاءِ، وَإِنَّ النَّمْضُ بَكَّةَ عَلَى الْحَسَنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَمْ تَبَكَّبْهَا عَلَى أَحَدِهِمَا، إِلاَّ عَلَى يَحَيْيِبَ بْنِ زَكَرْيَةَ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ما ظهر من الآيات ...........................................

٦/٢

كامل الزياتات عن داوود بن فرقد عن أبي عبد الله [الصادق] ﷺ: إنَّ الْعَمَّاءَ أَرَبَاعٌ صَباحًا بَالدُّمِّ، وَالْأَرْضُ أَرَبَاعٌ صَباحًا بِالْشْمَاءِ، وَإِنَّ النَّمْضُ بَكَّةَ عَلَى الْحَسَنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَمْ تَبَكَّبْهَا عَلَى أَحَدِهِمَا، إِلاَّ عَلَى يَحَيْيِبَ بْنِ زَكَرْيَةَ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ما ظهر من الآيات ...........................................

٦/٢

مابين المعوقين أثنتنا من بحار الأنوار.

٢. كمال الزياتات: ص ٢٨٢ ح ٢٤٩ ص ٤٥ بحار الأنوار: ج ٦٤ ح ص ٢١٠.

٣. كمال الزياتات: ص ٢٤٤ ح ٢٢٠ ص ٤٥ بحار الأنوار: ج ٢٠٩ ح.

٤. كمال الزياتات: ص ٢١٩ ح ٢٤٩ ص ٤٥ بحار الأنوار: ج ٦٤ ح.

٥. إنَّ طلوع النَّمْضُ وعِرْوَتِهَا هو مِصْحوب بِالحَرْمَةِ دَائِمًا، ولكنَّ المَفْسَدَةِ هنا أنَّ الْحُرَمَةَ ازدادت على الحَدَّ الطَّيِّبِ.

٦. كمال الزياتات: ص ١٨٥ ح ٢٦٠ وص ١٨١ ح ٢٤٦ وفِيهْ بُكَاؤُهُما بَدِّلَ بُكَاؤُهُما فِي كِلاٍّ
2620. كامل الزوار عن داود بن فرقد: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان الذي قتل الحسن بن عليّ والد زنا، والذي قتل يحيى بن زكريٌا والد زنا.

وقال: إحرَّرت السماء حين قتل الحسن بن عليّ سنتين.

ثم قال: بكُب السماة والأرض على الحسن بن عليّ وعلى يحيى بن زكريٌا، وحمرتها بكاؤها.


قيل له: وما كان بكاؤها؟

قال: كانت [أي الشمس] تطلع حمراء، وتغيب حمراء، وكان قائل يحيى والد زنا وقاتل الحسنين والد زنا.

2622. كامل الزوار عن عمر بن ثوبت عن أبيه عن علي بن الحسن [زين العمادين] إن السماة لم تبت مند وضعت إلا على يحيى بن زكريٌا والحسن بن عليّ، فلما: أي شيء؟ كان بكاؤها؟

---

الموضوعين، بحار الأنوار: ج 45 ص 211. ح 18.
2. مريم: 7.
ما ظهر من الآيات …………

قال: كنت إذا استقبلت نارٍ وقع على النار شبه أنف البراغيّ من الدم.

263. النبيان في تفسير القرآن عن السدّي: لَا تَقِلُّ الْحَسَنِينَ بِحُمَرِ السَّمَاءِ عَلَيْهِ. وَبَكَأْوَا حُمَرَةُ أَطْرَافِهَا.

264. تفسير القرطبي عن يزيد بن أبي يزيد: لَا تَقِلُّ الْحَسَنِينَ بِحُمَرِ يَلِيٍّ بِنِّي أَبِي طَالِبٍ وَحُمَرَةُ أَطْرَافِهَا.

265. النبّة على هلال بن ذكوان: لَا تَقِلُّ الْحَسَنِينَ مُطْرَأٌ بِقَبْيَ أَتْرُهُ فِي نَبِيَّانَا يُثَلُّ الْدَّمِ.

قلت: لَا كَانَ الْعَضَابَانَ بِحُمَرٍ وَجَهْرٍ، فَبَيْنَ بِالْحُمَرَةِ تَأْثِيرٌ عَضَّاهُ، وَالْحَقَّ.

سُبْحَانَهُ لَهُمْ يَجِسْمٌ، أَوْهُرُ تَأْثِيرٌ عَضَّاهُ بِحُمَرَةُ الْأَفْقِ حِينَ تَقِلُّ الْحَسَنِينَ.

266. إثبات الوصية: رُوِيَ أن السّماه بَكَّت عَلَيْهِ [أَي عَلَى الْحَسَنِينَ] أَرْبَعَة عَشْرُ يَوْمًا.

فَسُنِّلَ عَلَامَاً بِكَأْسِ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: كَانَتِ السَّمَّاءُ تَطْلُعُ في حُمَرَةٍ، وَتَغْيِبُ فِي حُمَرَةٍ.

5. تفسير القرطبي: ج 16 ص 141. شرح الأخبار: ج 3 ص 544 الرقم: 1115 عن زيد بن أبي زيد.
6. قول مؤلف الكتاب.
8. إثبات الوصية: ص 178.
المعجم الكبير عن علي بن مسهر: حَدَّثَنَا جَدَّتُي جَدَّةَيْنِي أَمْ، حَكَمَتْ قَالَت: قَتَلَّ الْحُسَيْنِ بِنْ عَلِيٍّ ۖ وَأَنَا بَيْنِي جَوْرُبَيْنِ، فَمَكَّنَّا السَّمَأَةَ أيَّامًا بِتِلِّ الْعَلَّاقَةِ.

تاريخ دمشق عن علي بن مسهر عن جده: لَمْ أَقْتَلَ الْحُسَيْنِ، كُنْتُ جَاْرِيَةً شَابَّةً، فَمَكَّنَّا السَّمَأَةَ سَبْعَةً أيَّامًا بِتِلِّ الْعَلَّاقَةِ.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن خالد: حَدَّثَنَا جَدَّتُي أَمْيَ لَدَيْنِي أَمْيَ لَدَيْنِي، فَمَكَّنَّا رَمَانَا بَيْنَهَا.

قالت: كَانَتِ الْجَهَّلُ تُرْفُعُونَ حَجَّرًا إِلَّا وَجَدُوا حَجَّرَةً دَمًا، فَكَانَتِ الْجَهَّلُ بِهِ.

شرح الأخبار عن أبي مهر: أُخْبَرُي مِن أَدْرَكَ مَقْتُلَ الْحُسَيْنِ، فَمَكَّنَّا السَّمَأَةَ بَعْدَ مَقْتِلِهِ.

شهَرَا حَمُراءً.

تاريخ الطبري عن حسين: لَمْ أَقْتَلَ الْحُسَيْنِ، لَيْبَوُوا شَهْرَينَ أو ثَلَاثَةَ، كَانَتَا تُلْطُبُ.

الحوائج بالدماء، ساعة تطلع الشمس حتى ترفع.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن علي بن مدرك عن جده الأسود بن قيس:
ما ظهر من الآيات

إِحْمَرَتْ آفَاقَ السَّمَاءِ بَعْدَ قَتَالِ الحُسَينِ سَنَةَ أَشْهَرٍ، يُرِي ذَلِكَ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ
كَانَهَا الدَّمُ.

قَالَ: فَجَعَّلْتُ بِذَلِكَ شَرِيْكًا، فَقَالَ لَهُ: مَا أَنْتُ مِنَ الْأَسْوَرِ؟
قَالَتْ: هَذَا جَدُّي أبُو أَمَيِّ، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ، إِنْ كَانَ أَصْدُوقٌ الحَدِيثِ، عَظِيمَ الْأَمَانِى.
مُكَرِّمًا لِلضَّيْفِ.

الأَمَانِى لِلصَّدِيقِ عَن فَاطِمَة بْنَت عَلِيّ: إِلَى أَصْدُوقِ النَّاسِ الشَّمْسِ عَلَى الْحَيَانِ حُمْرَاء
كَانَهَا المُلَحِّفُ المُعْقِصُّرَةُ، إِلَى أَن حُرَّجَ عَلَى بَنِ النَّحْيِينِ بِالْهَوْقَةَ، وَرَدَّ رَأْسٍ
الْحَسَنِ إِلَى كَرْبَلَاءَ.

الإِرَاتْشُ عَن سُعَدِ الصَّفَكَ عَن أَبِي جَعْفَرٍ (البَاقِرِ): كَانَ قَاتِلُ بْنِي بَنِ زَكَرْيَا وَلَدَ زَنَا،
وَقَاتِلُ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَدَ زَنَا، وَلَمْ تَحْمِرَ السَّمَاءَ إِلَّا لَهُمَا.

كَامِلُ الْزِّيَارَاتِ عَن عَلِيٍّ بْنِ مُسْهَرِ الفَرِشِيّ: حَدَّثَنَا نُوحٌ أَوْلَدَتْهُ أَدْرَكُ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ
حَيْنَ تُقِلُّ، قَالَتْ: فَمَكَّنَّا سِنَةً وَتَسْعَةً أَشْهَرٍ وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقَلْبِ، مِثْلُ الْدَّمُ، مَا تُرِى
السَّمَاءِ.

الْمُعَجَّمُ الْكِبْرِيّ عَن عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ الْكِنْدِيّ: لَمَّا قَتَلَ الحُسَينُ مَكَّنَّا سَبْعَةً أَيَامًا،
إِذَا صُلِّيَ النَّصِيرُ نَظَرَّنَا إِلَى السَّمَاسِ عَلَى أَطْرَافِ الحَيَانِ كَانَهَا المُلَحِّفُ

1. الطِّيْقَاتِ الكُبْرَى (الطِّيْقَةِ الْخَامِسَةِ عَن الصَّحَابَةِ): ج١ ص١٨٨ الرَّقْم١٨٧، تَهْذِيبُ الكَمَالُ: ج٦
ص٣٤، تَارِيخُ دَمْشَقَ: ج٢٤ ص١٢٧، تَارِيخُ الإِلَامِ لَلْهُذِيِّ: ج٦ ص١٥، سَبِيلُ أَعْلَمَ الْبَيْلَاءِ: ج٣
ص١٢٤، وَلَيسَ فِي ذَلِكَ مِنْ قَالَ: فَجَعَلْتُ لِلضَّيْفِ. وَرَجْعَ: المَعَجَّمُ الْكِبْرِيّ: ج٣ ص١٠١ الرَّقْم٧٨٣٧.
وَالصَّوْائِقُ المُحْقَرَةُ: ص١٩٤.

2. الأَمَانِي لِلصَّدِيقِ: ج١٢ ص٢١٤، رَوْضَةُ الوَاعِظِينِ: ج١٢ ص٤٥، بَحَارُ الأَنْوَارِ: ج١٤٠.

3. الإِرَاتْشُ: ج٢ ص١٣٢، كَفْشُ الْغَنْثِةِ: ج٢ ص٢٢١.

4. كَامِلُ الْزِّيَارَاتِ: ص١٨١ الرَّقْم٢٤٧، بَحَارُ الأَنْوَارِ: ج٤٥ ص٤٠، الرَّقْم١٩١.


ما ظهر من الآيات

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن نضرة الأردنية: لَمَّا قَبَلَ الْحَسَّينُ بِنْ عَلِيٍّ مَّطْرَّتِ السَّمَاءَ دَمَاً، فَأَصْبَحَتْ خَيامًا وَكُلُّ شَيْءٍ مِّنْهَا مَلَأً دَمَاً.

2081 . نبّهة الطبل في تاريخ حلب عن إبراهيم النخعي: لَمَّا قَبَلَ الْحَسَّينُ احْمَرَتِ السَّمَاءَ مِن أَفْتَارْهَا، ثُمَّ لَمْ تَزُّلْ حَتَّى نَفَتَّرَتْ، فَنَفَتَّرَتْ دَمَاً.

2082 . المناقب لابن شهرآشوب عن قرطة بن عبيد الله: مَّطْرَتِ السَّمَاءَ يوْمَاً نَصِفَ النَّهارِ عَلَى شَمْلَةٍ ٤ بَيْضَاء، فَنَفَتَتْ فَإِذَا هُوَ دَمَّ، وَذَهَّبَتْ الْإِيْلِ إِلَى الْوَاديِ لِلْشَّرِبِ، فَإِذَا هُوَ دَمَّ.

وإِذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَبَلَ فِي الْحَسَّينِ.

2083 . شرح الأخبار عن حماد بن سلمة: مَّطْرَتِ النَّاسِ لِيَلِيَّ قَبَلُ الْحَسَّينِ دَمَاً.

2084 . شرح الأخبار عن يزيد بن أبي الزناد: كَثِبَ ابْنُ أَرْبَعٍ عَشَرَةَ سَنَةَ حِينَ قَبَلَ الْحَسَّينُ صُلُوَاتُ الله عَلَيْهِ، فَرَأَيْتَا السَّمَاءَ نَفَتَّرَتْ دَمَاً.

1. في المصدر: "دم"، والصواب ما أثبتناه كما في المصادر الأخرى.


3. يغبة الطبل في تاريخ حلب: ج ١ ص ٢٦٣٧.

4. الطلبة: كساء صغير يلترزه (المصالح السبوع: ج ٣٣ ص ٣٣، "شمل".

5. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٥٤، بحار الأئمة: ج ٤ ص ٢١٥، يغبة الطبل في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٣٧ وفيه "فأصاب ثوب"، يدل "على شملة بياضاء نفظرت".


7. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٥، الاسم: ١٠٩.
2085. شرح الأخبار عن أم سلمة: لما قُتِلَ الحسن بن علي عليه السلام، أخرج من البُيُوت والحِيطان، فبلغ ذلك البصرة والكوفة والشام وحِرارِان، حتى
كَانَا لا يشْكَ أنَّهَ سَيَنْزِلُ العَذَاب.

2086. شرح الأخبار عن عمرو بن زيد: أصبحت حيابنا يوم قُتِلَ الحسنين مُنْفَعَيْنَ دمًا.

2087. الصواعق البدْرِيَّة عن أبي سعيد: ما رفع حَجَرٌ من الدُّنْبِياء إلا وتحتَهُ دمًّا عَبَيطًا، ولقد
مُقَرَّبَتُ السَّماءُ دماً بقي أُثُرَٰها في النّياب مُدَّاً حتَّى نُقِطَت.

2088. تفسير القمي عن الفضيل الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين ﷺ: قال: مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ عَدوٌّ له ولِّسْوِه، فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِم السَّماة والأَرْضُ وما كانوا منظُّرين، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ الحسن بن علي عليه السلام.
فقال: لَكِنُ هذا لَيَبْكِينِ عَلَيْهِ السَّماة والأَرْضَ.

1. شرح الأخبار: ج 3 ص 166 الرقم 99 الحدائق الوردية: ج 1 ص 124. المناقب لأبي
2. شهاب: ج 4 ص 54 وليس فيه ذيله من «قيلَ» وكلاهما عن أم سلمه، بحار الأنوار: ج 45 ص 415
4. وليس في الثلاثة الأخيرة ذيله من «حتى» تاريخ الإسلام: ج 5 ص 16 وليس فيه ذيله من
5. فلالج، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 312 عن جعفر بن سليمان الصقلي عن خالتهم ولا يشوه ذيله من
6. أَحْمَرْتُه، الصواعق البدْرِيَّة: ص 194. بِغْبَة الطالب في تاريخ حلب: ج 6 ص 213 ص 6
7. عن سليمان
8. وكُلُّها نَهوُه.
9. الدين: ج 3 ص 126 الرقم 111.
10. الجُبْبُ: البَيْرُ التي لم تُقْوَ وجمعها: جبوب (الصحاح: ج 1 ص 96 جيب).
ما ظهر من الآيات ........................................ 45

وقال: وما بَكِّي السَّماءٍ والأَرْضُ إِلَّا عَلَىٰ يَحْيَىٰ بِنِّ زَكْرِيَاٰ وَالْحُسَينِ بِنِّ
عليٍّ.

2091. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهٍ [الماسِرَانَي]... فَقَالَ:
فَمَا
بَكَّتْ عَلَىٰهُمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ فَمَا كَانُوا مَتَّعُونِينَ... أَلْمَ بَكَّبَ السَّمَاءُ عَلَىٰ أَحَدٍ بِنْ يَحْيَىٰ
يَحْيَىٰ بِنِّ زَكْرِيَاٰ وَحَتَّىُ قَتَلَ الْحُسَينِ، فَبَكَّبَ عَلَيْهِ.

2090. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهٍ [الماسِرَانَي]... فَمَا بَكَّتْ السَّمَاءُ عَلَىٰ أَحَدٍ بِنْ
زَكْرِيَاٰ، إِلَّا عَلَىٰ الْحُسَينِ بِنِّ عَلِيٍّ... إِنَّهَا بَكَّبَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَ يَوْمًا.

2091. تَارِيخُ دِمَاشِقِ عَنْ أَبِي سَهْبَانَ: لاَمْ بَكَّبَ السَّمَاءُ عَلَىٰ أَحَدٍ بِنْ يَحْيَىٰ بِنِّ زَكْرِيَاٰ، إِلَّا الْحُسَينِ
بِنِّ عَلِيٍّ... إِنَّهَا بَكَّبَتْ عَلَيْهِ 

2092. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ عَنْ مُسْمِعِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهٍ [الماسِرَانَي]... كَانَ الْحُسَينُ قَبْلَهُ
تَحْيَىٰ. فَأَخْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
لَعْنَ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَلَعْنَ الَّذِينَ سَلَبُوكَ... فَقَتَلَ قِتَالَهُ أَحَدُ كَانَ قَبْلَهُ، وَتَبَكيه
الْمُسَمَّاءُ وَالأَرْضُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْوَحْشُ وَالْحَيَّانُ فِي الْبَحْرِ وَالْجِبَالِ. لَوْ يُؤْدِنُ لَهَا
ما بَكَّبَ عَلَيْهِ الأَرْضُ مُتَنَفِّضُ.

1. تَفسِيرُ القَطِيعِ: ج 2 ص 291 بَحْرُ الأَنْوَارِ: ج 65 ص 201 ح 1.
2. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص 182 ح 248 قصَّةُ الأَيَامِ: ص 221 ح 293 بَحْرُ الأَنْوَارِ: ج 65 ص 210 ح 20.
3. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص 183 ح 216 ح 26 مِنْ أَبي سَلِمَةَ عَنِ الإِمَامِ الصَّادِقِ ﷺ نَحْوَهُ بَاحْرُ
الأَنْوَارِ: ج 65 ص 211 ح 23.
4. تَارِيخُ دِمَاشِقِ: ج 14 ص 225 سَبِيلُ أَعْلَامِ السَّبَبلِ: ج 6 ص 312 كَفَّاِيَةُ الطَّالِبِ: ص 437 شَرِح
الأَخْبَارِ: ج 3 ص 546 الرَّقْمُ: 1142.
5. كَامِلُ الزِّيَارَاتِ: ص 144 ح 170 تَفسِيرُ فَرَاتِ: ص 219 ح 219 وَفِيهِ الْنِبَاتُ بَدْلُ «الْحَيَّانُ».
بَحْرُ الأَنْوَارِ: ج 64 ص 227 ح 22.
الملهوف عن بشير بن حذلف عن علي بن الحسين [زين العابدين] - من خطيته خطبته عند رجوعه بالنساء والأطفال من كربلاء، وذلك قرب المدينة: أيها الناس، فأي رجال منكم تسرون بعد قتلي؟ أم أنتم عينين منكتم تحيش دمها وتنص عن اهمالها؟ قلقد بكث السباع السماد ألقاليه، وبكت البحار بأم과정ها، والسماوات باركانيها، والأرض بارجاتها، والأشجار باغصانها، والحيتان في لنجي البحار، والملاكيّة المقرّبون، وأهل السماوات أجمعون!!

كامل الزوار عن أبي حمزة التمالي عن الصادق في زيارته الحسينيّة: يا سيدي، بكث بكثرة الله، وابن خيرته. وحقّ لي أن أبكّيتك وقفت بكثنك السماوات والأرضون والجبال والبحار. فما عذري إن لم أبكّيتك وقفت بكثال حبيبّ زجي، وبكّنك الأمينة، وبكالك من دون سيدرة المتنين إلى النّرى جرّعاً علىك.

الكافي عن الحسين بن ثورير عن أبي عبد الله الصادق، إن أبا عبد الله الحسين لما فضى بكثّ على السماوات السبع والأرضون السبع وما فنه وما بينه وما منقلب في الجنة والثائر من خلقي زتيما، وما يرئ ولا يرئ.

كامل الزوار عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله الصادق، قال: قلت لله: ما تقول في زيارته الحسينيّة.

قال: زرّة ولا تجعله قلّة سبّاب أهل الجنّة، وسيّد شهداً، وسيّد شباب أهل الجنّة، وسبّه:


2. سيرة المنتهى: هي شجرة سدر في أعلى نقطة من الجنّة وفي أقرب نقطة من الأرض الإلهي.


4. الكافي: ج 4 ص 575. ح 2. كامل الزوار: ص 137 ح 188. الملوسي الأمالي: ص 54 ح 73.

5. محقق الراحل: أفقهٞ: أعرض عنه (المصاحف المنبر: ص 101 «جفا»).
ما ظهر من الآيات

١۷۰٦. علل الشرائع عن جبلة الملحية: هي مبتنية على الأمنية. ولأنه ذكر ذلك اليوم يوم ثار. وإن ذلك لا يأتي في علم الله تعالى ذكره. أعلم ذلك يعذر عليه إلى مسألة أمير المؤمنين، ولقد أخبرني أنه يبني عليه كل شيء. حتى الوحوش في الفلك، والحيتان في البحر، والملائكة في السماء. وفيه علامة الشمس والقمر والنجم، والسماء والأرض، ومؤمنو الإنس والجني، ومقيم ملائكة السماء والأرض.

ورضوان وملك وحمله الفرش، ويتمطر السماء دما ورماً... 

يا جبلة. إذا ظنتم السماء حمراء كأنها دم عبقط فأعلموا أن سيتاء الشهداء

الحسينين قد قيل.

قالت جبلة: فخرجت ذات يوم قرأ أ brazil الشمس على الحيطان كأنها السلاح.

المصرفة، فصحت هبنته وبدكت، وقالت: قد والله قيل سيدنا الحسن.


قالت: فلم تمسوا أحمز أفق المساء، فقال: ألا إنه قيل الحسن بن علي.

١. كامل الزيات: ص ٤٨٦ ح ٣٥١ ص ١٨٤ ح ٢٥٥ ص ٥٧٧ ح ٣٦٦ بزيادة "شواب".

٢. بحار الأقوال: ج ٤٥ ح ٢٣٦.

٣. ص ٢٦٨ ح ٣١٥، الأزاملي للصادقين: ص ٢٩٨ ح ١٩٨، المانسوب لابن شهر أشوب: ج ٤.

٤. ص ٥٤ في "تمطر السماء دما ورماً" فقط. بحار الأقوال: ج ٤٥ ح ٢٠٣.

٥. هذه الكلمة سقطت من المصدر، وأثبتناها لاقتضاء السياق.
بكيت السماء عليه كما بكت عليه يحيى بن زكريا 1.

97

كما عنيتكم الحجار

2099. كامل الزوار عن أبي بصر عن أبي عبد الله [الصادق]، "بعت هشام بن عبد الملك إلى أبي، فأخبرته إلى الشام، فلم يدخل عليه قال له: يا أبا جعفر، أشخصائك لئس لك عن مسألة لم يصح أن تسأل عنها غيري، ولا أعلمت في الأرض خلقاً ينتفع أن يعلمنك عن هذة المسألة -إن كان - إلا واحداً.

 فقال أبي: ليس لدي أمير المؤمنين عمها أحب، فإن علمني أجبت ذلك وإن لم أعلم قلت: لا أدرى، وكان الصدق أولى بي.

 فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قيل فيها علني بن أبي طالب، بما استدل به الغائب عن المصر الذي قيل فيه على قلبه، وما العلمة فيه للناس؟ فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني: هل كان ذلك العلمة يغبر علي في قلبه؟

 فقال له أبو: يا أمير المؤمنين! إنه لنا كان ذلك الليلة التي قيل فيها أمير المؤمنين لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحتها دم عبسط، حتى طلعت الفجر. وكذلك كانت الليلة التي قيل فيها هارون آخر موسى. وكذلك كانت الليلة التي قيل فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قيل فيها سمعون بن حقون الصفا. وكذلك كانت الليلة التي قيل فيها علي بن أبي طالب. وكذلك كانت الليلة التي
ما ظهر من الآيات.

1. قيل فيها الحسين بن علي.

2100. الخرافات والجريان: روى عني الصادق أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عائلته بالحديثة وفي روایته: هما بن عبد الملك - أن وجّه إليه محمد بن علي.

فخرج أبو وأخرج في مله، فلمتنا حتى أتينا مدينًا شعيبًا، فإذا نحن يدبِّر عظيم البنيان وعلّى بابه أقوام، عليهم ثواب صوفي ختيمة، فألبسنا ودي، وأثرنا بحبيبة. وأخذ بيدي حتى جينا وجعلّنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الذي، فرأينا شيخًا قد سقط حاجباه على عينيه من الذي، فنظر إلينا، فقال لأبي: أنت من؟

أم من هذه الأمة المرحومة؟

قال: لا، بل من هذه الأمة المرحومة.

قال: من علمائها أم من جهالها؟

قال: أبي: من علمائها.

قال: أسألكن عن مسألة.

قال: له: سأ سأ سأل ما شئت...

وسأل عن مسألة كثيرة وأجاب أبي عنها....

ثم ارتفعت حتى أتينا عبد الملك... وقال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء!

فأخيرني، إذا قلل هذه الأمة إمامها المفروض طاعة علّهم، أي عبّر عن يحيي الله.

---


2. مدنى: مدينة على بحر الظلماء محاذية لشـ شبع، على نحو سيت مراحل، وهي أكبر من تبوك، بها البتر التي استفى منها موسى إمامها شعيب (معجم البلدان: ج 5 ص 77) وراجع: الخريطة رقم 5 في آخر هذا المجلد.

3. الديز: خان النصارى (الفاموس المحيط: ج 2 ص 32 «دير»).
في ذلك اليوم؟

قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجزاً إلا ويرون تحته دماً عيبطاً.

فقتل عبد الملك رأس أبي، وقال: صدقتم، إن في اليوم الذي قتل فيه أبوك علي بن أبي طالب كان على باب أبي مروان حجزة وعظيمة، فأمر أن يرفعوه، فأرتحل تحته دماً عيبطاً وغلقاً، وكان لي أيضاً حوض كبير في بساتينه، وكان حافظة حجارة سوداء، فأمر أن يرفع ويوضع مكانتها حجارة بضعة، وكان في ذلك اليوم قتل الحسن.

فرأيت دماً عيبطاً وغلقاً تحتها، أقنعتما ونذاك من الكرامات ما تشاء، أم ترجع؟

قال أبي: بل أرجع إلى أبى جدي، فأدفن له بالنصارى.

1 2101. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن محمد بن عمر بن علي: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت، فقال: هل كان في قتل الحسن علامته؟

فقال ابن رأس الجالوت: ما كنت يومئذ حجز إلا وجد تحته دماً عيبطاً.

2 2102. المعجم الكبير عن الزهرى: لما قتل الحسن بن علي بن أبي طالب، لم يرفع حجزه بنيب المقدم إلا وجد تحته دماً عيبطاً.

3 2103. المعجم الكبير عن الزهرى: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني.

1 الخرائط والجرائر: ج 1 ص 291 ح 25 بحار الأنوار: ج 10 ص 152 ح 3.

2 هو الشخصية المبرزة والمقدمة عند اليهود في البلاد الإسلامية.

3 الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 96 الرقم 473، تاريخ الإسلام للذهبي: ج 5 ص 16، تاريخ دمشق: ج 14 ص 230، كتاب الطالب: ص 42، الصواعق المعرفة: ص 144، عن أبي سعيد، وفيه: "ما رفع حجز من الدنيا إلا وتحته دم عيبطاً".

ما ظهر من الآيات

أي علامة كانت يوم قتيل الحسن بن علي؟
قال قلت: لم ترفع حصة بنيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط.
قال عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

2104. العقد الفريد عن الزهري: خرجت مع شبيهه أريد المضيصة، فقدمنا على أمر المؤمنين.
عبد الملك بن مروان، وإذا هو قاعد في إيوان الله، وإذا سماطان بن الناس على باب الإيوان. فإذا أراد حاجة قالها للذي يليه، حتى تبلغ المسألة باب الإيوان. ولا يمشي أحد بين السماطين.
قال الزهري: فجننا على باب الإيوان، وقال عبد الملك للذي عننيه:
هل بلغكم أي شيء أصبح في بني المقدس ليلة قتل الحسن بن علي؟ قال: فسأل:
كل واحد منهم صاحب حتى تبلغ المسألة للباب، فلما برد أحد فيها شيناً.
قال الزهري: فقلت: عندي في هذا علم. قال: فرقص المسألة رجلًا عن رجل.
حتى أنتهى إلى عبد الملك. قال: قد عشت، فمشيت بين السماطين. فلما انتهيت إلى
عبد الملك سلمت عليه. قال لي: من أنت؟ قلت: أنا مهتد بن مسلم بن عبيد الله
بن شهاب الزهري. قال: فعرضني بالنسب. وكان عبد الملك طالبة للحديث.
فعرفته. فقال: ما أصبح بنيت المقدس يوم قتيل الحسن بن علي بن أبي طالب؟

قال الزهري: إنّه لم يرفع بذلك الليلة التي صبِحها فئِل الحسن بن علي بن أبي طالب ح Javier في بيت المقدسي إلا وجد تحته دم عيبط.

1. المعجم الكبير عن ابن شهاب: ما رفع بالسماح ح Javier يوم فئِل الحسن بن علي بن أبي طالب إلا عن دم.

10/2

نبذة عن الحسن

2106. فضائل الصحابة لابن حنبل عن عمار عن أم سلمة: سمعت الجن يبكي علي الحسن.

قال: وقالت أم سلمة: سمعت الجن تُنوح علي الحسن.

2107. المعجم الكبير عن أم سلمة: ما سمعت نَوْحَ الجن مند فئِل النبي إلا الليلة وما أرى ابنه إلا قد قُبِل تعرُبى الحسن

فقالت إلاريجها: أخرج فسلي فأخبرت أنَّه قد قُبِل وإذا جنبته تُنوح

أما يبكي علي السهادة بعد؟

من يبكي علي السهادة بعد؟

1. العقد الفريد: ج 3 ص 270.
2. المعجم الكبير: ج 3 ص 113 الرقم 3825، أنساب الأشراف: ج 3 ص 425، ذخائر القبي: ص 249.
3. المحن: ص 153، الصفحات المحزرة: ص 194، في آخر Zuckerberg: ص 82، ويقال عن البلادياني في مختاره وكلاهما نحوه. المناقش للكوفي: ج 2 ص 266 الرقم 671 وفي الثلاثة الأخيرة بزيادة عيبط في آخرها.

2108. كامل الزوار عن علي بن الحزور: سمعت ليلى وهي تقول: سمعت نوح الجن عليه الحسن بن علي وهم يقولون: يبكي الحزين بكراهة وتفجع

2109. كامل الزوار عن داوود الرقي عن جده: إن الجن لما قيل الحسن بكت عليه بهذا:

الأبناء:

باعين جودي بالعبر

واركي قف فخ الحزن

وزرة الفرات فيما ضذر

لما أنتي مينة الحزن

تَعَسَّي لذلك من خبر

عند العيناء وبالسخر

فأبكيان بكراهة

1. كذا في المصدر، والصواب: "مُتَّجْرِبٌ" كما في بعض نسخ المصدر الخطية وكثير من المصادر.
2. في كامل الزوار: "من تسلي عبّد".

4. الصعيد: وجه الأرض; تراباً كان أو غيره (المصباح المثير: ص 339 "صدح").
ولأنكَ بكَبِنَ السَّحَرَة
وعَرَقُ وما خَلَل السُّجُرَ

2110. تذكرنا الخواص عن الزهري: ناْحَت عَلَّي (أي عَلَى الحَسَن) [الجَنِّ] فَقَالَتْ:

− يُبُكِّبُن شَجَيَّاتٍ
− خَيْرُ نِسَاء الجَنِّ
− كَالْدِنَايْر نَقِيَّاتٍ
− وِلَيْسُن ضَيِّبُ السُّوْء
− دُبُّتَ الدِّقَّاتِانِ

2111. المناقش لابن شهرآشوب عن أبائه ابن بطة: إنه سُمع في نوحهم:

− وجوه في الهالك السبيد
− هو في جالتي يوم جمعي

ومن نوحهم:

− نُسَاء الجَنِّ يَبْكُين
− النَّسَاء الهمامَيَّات
− ظَلَّت تَبْكَيْ الرِّضَايَات
− وَبِمَانِ النَّحْيِانِ
− وُلَدَتُن مَّعَدوُا كَالَّا
− ويَلِسُن ضَيِّبُ السُّوْء

ومن نوحهم:

إِحْمَرَت الأَرْضَ مِن قَتَلى الحَسَنِ كَعْمَا
اخْتَرَى عِند مَّقَوِيَه الجَوَانِيَةُ العلَمُ

1. كامل الزبارة: ص 197 الرقم 277، بحار الأذوار: ج 45 ص 238 الرقم 7.
2. كذلك في المصدر، وهو غير مستقيمين الوزن. وفي بعض المصادر: "قد جن نساء الجن.
3. القصبة: نواس ناعمة (مجمع البحر: ج 3 ص 1481 "قصبة").
ما ظهر من الآيات...

يا وَيْلَ قَابِلَةٍ بِآوَيْلٍ قَابِلَةٍ فَإِنَّهُ فِي سَعْبَ السَّمَاعِ بِحَترِقٍ

وَمِن نُوحٍ:

مِن قَلِيلٍ شَابِ الشَّعْرَ
وَلَقَلْتِه عَنْفَ السَّمَرِ

وَسَمِعَ نَوحُ جَوْةٍ فَقَدَوْا لِمُؤْوازَتِهِ:

وَللهَا مَا جَنُبْتُمْ خَيْرَ بَصْرَتْ يَبِ.

بَعْلِفَ سُلْفِيْرَ الْخَلَدِينَ مَنْحُورًا١

١١١٢ - تَارِيخُ دِمَشْقَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الفَقْهِيُّ: كَانَ الْجُرْجَاصُونَ إِذَا خَرَجُوا فِي السَّحْرِ سَمَعُوا نُوحً

الْجِنِّ عَلَى الْحُسَينِ:

فَلَهُ بِرَوْقٍ فِي الْحُدُودِ
شِيْءٌ جَدِّه خَيْرُ الْجُنُودِ

قَالَ: فَأَجْبَتْهُم:

خَرَجُوا بِهِ وَفَدَا إِلَيْهِ
سَكَنُوا بِهِ نَارُ الْحُلُودِ٣

١. الْفَرْقَةُ: وَهِيَ الفَرْقَةُ وَلَوْنَ النَّزَفِهِ (النُهايَةِ: ج ٣ ص ٣٥٢ "عُفْرَ").


٣. رَجِلُ ْجُرْجَاصٍ: صَانِعٌ لِلْجِنْسِ. وَالْجُرْجَاصُ مَعْرُوفٌ ذَيْ يَطْلَبُهُ (المَسْنَانُ: ج ٧ ص ١٠٠ "جِصْحَ").


مُقَطَّلُ الحَسَنِينِ بِالْمِخَارِزِي: ج ٣ ص ٣٩٩. كِتَابَةُ الْمُطاَبِ: ص ٤٤٢ كَلَّهُ كَلَّهُ كَلَّهُ. لَنِيِّسٌ فيَّ ذِلَّةٍ مِنْ فَأْجَبَتْهُمْ. تَذْكَرَةُ الْخَوَاصَ: ج ٢٧٩. المَلْفَظُ: ص ٢٣ ص ٢٢٠ عَنْ أَبِي جَنَابِ الْكَلِبِ. كَامِلُ الْمَزَارَاتِ: ج ١٩٢ الرَّقْمِ: ٢٧٠ عَنْ أَبِي زَيَادِ الْقَنْدِي. مُشَيْرُ الأَحْزَانِ: ص ١٠٨ عَنْ أَبِي حِبَابِ الأَمَالِي٣.
3113. تهذيب الكامل عن أبي جناب الكلبي: أنبت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن؟
قال: ما تلفق حزا ولا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك.
فلت: فأخارتي ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:
"مَسْجَدُ الرِّسُولِ جَبَّيْثَةٌ أَبْوَاهُ مِنْ ضَلْعِيْلاَ قَرْقَعَ"
3114. الأمالي للمفيد عن محفوظ بن المندور: حدثني شيخ من بن يتي تميم كان يسكن الزابية قال:
سميته أبي يقول: ما سمعنا يقتل الحسين حتى كان مسأة ليلة عاشوراء، فإني أجلس بالزابية، ومعي رجل من الخبي، فسميهم هنايا يقول:
"وَلَهُمَا مَا جَنَّتُكَ حَتَّى بَصِرْتُ بِهَا
مِثْلِ المَصَابِيحِ يُطْلِعُونَ الدُّجَّانِ نُورًا
وَقَدْ حَثْنَا فَلْوَصِيِّهَا كَيْ أَصْدَقُهُمْ"
ما ظهر من الآيات

١٧٩٦. تهذيب المكان عن محمد المصلي: أمَّا تَقَلَّبَ الحَسَنَينَ بِنَ عَلِيٍّ بِسَعْيٍ مَنِنِّيَّ يَنادي لِيَاَلَّ

١٧٩٧. تذكره الخواص عن الشعبي: سَعَى أُهُلَّ الكوَةَ قَالَ يُمَلَّوْ في اللِّيِّ

١٧٩٨. نصبيين: مدينة تقع شمال العراق، وهي اليوم في جنوب تركيا (راجع: الخريطة رقم 5 في آخر هذا المجلد).

١٧٩٩. المعين: ص ١٣٢، ص ٦٢، ص ١٤١، ص ٩٠، ص ٢٦٩، ص ١٩، ص ١٣١، ص ١٣، ص ٥٤، ص ٣٩، ص ١٠.

١٧٠٠. بخط الألوان: ج ١٤، ج ٤٨، ج ١٥، ج ٥٩، ج ١٤، ج ١٤، ج ٢٤٢، ج ٢٧.

١٧٠١. المصادر: "فتيلًا"، والصابور ما أثبتناه كما في شرح إحقاق الحق: ج ٢٧، ص ٥٠١.
أبكَى قَتِيلًا بَكَى عَلَيْهِ
ما خَرَّمَ اللَّهُ فِي الإِمَامِ
بَيْنَ يَدَي جَسَمَةِ الْمُغَزَّةِ
كُلَّ الْزِّرَايَا لَهَا غَزَاءٌ

2117. شرح الأخبار عن عبد الله بن زواق: سمعت رجلاً من الأنصار يُحدثُ مُعَمَّراً قَالَ: أمَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِّلَ فيهِ الخَسِينُ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ (مِن رَجُلٍ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فِي مَيْئَةَ فَسَمَعَ) صُوْنَاٰ عَلَى كِبْكَبٍ كَانَهُ صُوْتُ امْرَأَةٍ تُنوُحُ:
إِبِكَ كِبْكَبُ حُسَيْنًا أَبَاها. فَأَجَابَهَا أَخَوَّةٌ فِي تَمْيَزِر تَقُولُ: إِبِكَ كِبْكَبُ ابْنُ الرَّسُولِ أَبَىأها.
قَالَ الْرَجُلُ: فَكَتِبَتْ يَلِكَ اللَّيْلَةَ، فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي ثَنَأَ اللَّهُ الَّذِي قُتِّلَ الخَسِينُ ﷺ.

11/2

بية الفأر

2118. الكافي عن رزق بن أبي عبد الله [الصادق] ﷺ: أمَّا ضَرِيب الخَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ بِالْحَلِفِ فَسَقْطَ رَأْسُهُ. ثُمَّ ابْتَذَرَ لِيَتَقْطَعْ رَأْسُهُ. نَادَى من مَيْئَاتِ الْعَرَشِ: أَلَا أَيْتَهَا الأُمُّ الْمُحْتَمَّةُ الصَّالِحَةُ بَعْدَ نَيْبَهَا ! لا وَقَفُّكُ اللَّهُ لَأَضْحَىُ ولا لِيَفَطُّرُ.

1. ذكرت الأخواني: ص 169. البصرة: ج 2 ص 16 نحوا.
2. كذا في المصدر.
3. كتب ككعفر: اسم جبل بمكة (نهاي المره: ج 2 ص 50 "كَبَّ)
4. شرح الأخبار: ج 3 ص 168 الرقم 1113.
5. كذا في المصدر. ولا يوجد كلمة "رأسه" في كتاب من لا يحضره الفقيه وعلوم الشراح، والظاهر أن نص الصواب: وفي بقية المصاحف لا يوجد جملة: "فٌسة رأسه". 
قال: ثم قال أبو عبد الله ﷺ: فلا تجربُ وَالله، ما وقُفَّوا ولا يُجَفَّون حَتْئَ يَنْتَارَ نَامِرُ.

الحسينٍ.

1119. عُلِّل الشرائط عن محمد بن إسحاق الرازي عن أبي جعفر الثاني [الجواهر]: فَنَّىٰ: جَعَلَتْ فَدَاكَ. ما تقول في العام: فأرَى أنهُم لا يُجَفَّون لِصَوْمٍ؟ فقال لي: أما إنهُ قد أُجِيَّت دعوة الملك فيها، قال: فَنَّىٰ: وكيف ذلك جعلت فدالة؟

قال: إن الناس لما قتلوا الحسين بن علي ﷺ أمر الله ملحداً ينادي: أيتها الأمة الطالفة القائلة عَرَةُ بِنْهَا، لا وَفْقُكم الله لِصَوْمٍ ولا فطر، وفي حديث آخر: لِيْفَرَ لا أضحى.

12/2

صارخ جتبريل

1120. كامل الزيات عن الحليبي: قال لي أبو عبد الله ﷺ: لمَّا قَتَلَ الحسِينٍ سمع أهله قائلًا يَقُولُ بالمدينة: اليوم تُرُزُّ البلاء على هذه الأمة، فلا تتزون فَرْحاً حَتَّى يقومَ فايَمْكُم، فَيَشْفِيُ صَدُورَكُم، ويُقْلِلَ عَدُوَكُم، ويَتَبَالِ يَلَوْتَّ أَوْنَارًا.

فَقَرَعُوا مِنْهَا وقَالُوا: إِنِّي هذَا القول أَحَدَّثُنا قد حَدَّثَ ما لا تَرَفَهُ، فَأَنَا هُمَّ خَبِيرُ قَلِيل

الحسينٍ بعد ذلك، فَحَسِبَوا ذلك، فَإِنَّهُ هِيَ تَلَكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ فِيهَا المَكَّمَلِ.

---


3. الوتر بالكسر: الذحل والتأمر. فإنه طلب بذله، أي بتاره (المصباح المنير: ص 647 وrente».

و ص 207: 2«ذحل».

---
قال الله: جعلته في ذلك، إلى ما أنتم ونحن في هذا القتل والحرب والسبدة؟
قال: حنثي يأتيني سبعون فرجاً أجابوا، ودخلت وقت السبعين، فإذا دخلت وقت السبعين أقبلت الرؤى أتى كأنها نظام، فمن أدرك ذلك الوقت قوت عينه، إن الحسنين لما قتل أهله أتهم وهم في العسكر فصيح، فربر.
قال لهم: وكيف لا أصرح ورسول الله قايلين ينظر إلى الأرض سرة وإلى جزيركم مرة، وأنا أخف أن يدعوني الله على أهل الأرض، فأهلك فيهم.
قال بعضهم ليعض: هذا إنسان مجنون.
قال التوابون: نادوا، ما صنعنا لأنفسنا، فلمن لابن سمعة سيئ شباب أهل الجنين، فخرجوا على عبدي الله بن زياد، فكان من أمرهم ما كان.
قال: قلت له: جعلته في ذلك، من هذا الصاحب؟ قال: ما نراه إلا جبريل، أما إيه أو أين له فيما صاحب به خطف به أرواحهم من أبادتهم إلى النار، ولكن أمهله لهم ليزدادوا إتماماً ولهم غذاء أليم.

12/2

ياء مماس بالإملاء لإي شخصية

تاريخ الطبري عن عمرو بن عكرمة: أصبنا صبية قتل الحسنين بالمدينة، فإذا مولى لنا يُبدون، قال: سمعت البارحة منادياً ينادي، وهو يقول: أبشروا بالعذاب والتمكيل

1. كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: "حتى مات سبعون فرخاً أخواب"، وكلاهما لا يخلو من تصريف.
2. كامل الزيدان: 553 ح، 843 خ، بحار الأنوار: 45 ص 172 ح.
كلٌّ أهل السماة بدعو علِّيكُم
قد أُعْلِمُوش علٍّ ابن داود
وقد لُعِتم فوق لسان ابن داود.

الإرشاد: لما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد يقتل الحسين بن عليّ بالإغذاء، سمع أهل المدينة في جوف الليل منادياً ينادي. يستمعون صوتهُ ولا يرون شخصه:

أبشروا بالعذاب والتشكيك
فدعوا يا ماء، فعَّضَل يدبه، ثم تضمخ، ومج في عوَّسجةٍ إلى جانب الخيمة.

14 / 2

بنس شجرة معيث الفصل

1127. ربع الأبرار عن هندبنت الجون: نزل رسول الله ﷺ خِيمَةٌ خالِتِي أَمِّ مَعْبَد، فقام من رقدته، فدعا يباه، فعَّضَل يدبه، ثم تضمخ، ومج في عوَّسجةٍ إلى جانب الخيمة.

قَآصَبَنا، وَهَٰٓوَى، كَأَعْمَٰلٍ ذَوَّٰحٍ، وَجَآءَتْ بِتَقَّمْرٍ كَأَعْمَٰلٍ مَا يَكُونُ فِي لَوُنِّ الْوَرَسٍ، وَرَاعِيَةَ الْعَبَرِ، وَطَعِمَ الشَّهِيدِ. مَا أَكْلَ بَيْنَهَا جَآئِحٌ إِلَّا شَيْخٌ، وَلَا طَمَأَنٌ إِلَّا رَوِيٌّ، وَلَا سَقِيمٌ إِلَّا ثَرِٰيٌّ، وَلَا أَكْلٌ مِّن وَرَقُّها تَعِبِر، وَلَا شَاءٌ إِلَّا دَزُرُّ لَبٍّهَا، فَكُلُّا نَسْتَعِنَّهَا لِمُبَارَكَةٍ، وَيَئِنُّا نَبُوِّيَةٌ بِهَا، وَيَزُوْرُونَهَا، حَتَّى أَصَبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ نَسَافَتْ ثَمَّرُهَا، وَصَغْرٌ وَرَقُّها، فَقَرْعَا، فَقَرْعَا، نَمَّا رَأَعَا إِلَّا
نُعِيُّ رَسُولِ اللَّهِ.}

نَمَّا إِنَّهَا بِتَأْيِّمٍ سَنَةٍ أَصَبَحَتْ ذَاتَ شُوَٰكٍ، مِّن أَسْقُلِهَا إِلَى أَعْلَهَا، وَنَسَافَتْ نَسَافًّا، وَذَهَبْتْ نَضَرُّهَا. فَمَا شَهَرْنَا إِلَّا يَمْتِمَّ أَمِيرُ العِمَّارِينَ عَلَيْهِمُ. فَمَا أُنْمَرَتْ بِعَدِّ ذَلِكَ، وَكُنَّا نَنْتَفِعُ بِثُرُقِهَا.

يُمَّ أَصَبَحُنا إِذَا إِذَا إِذَا إذَا أَنَا حَيَّرُ مَقْتِلَ الْحَسَنِ، وَتَبَيَّنَتْ السَّجَرَةُ عَلَى أُمِّهَا ذَهَبَتْ. ١

٢١٢٤. مَكْتَلُ الْحَسَنِ، يَسْلُبُ، يَاوَلَدُ الْجَوَانِبِ يَخْيَمَةَ خَالِتِي، وَمَعَهُ أَصَابُحُ اللَّهِ، فَكَانَ مِن أَمْرِهِ فِي السَّالِمِ مَقْتِلٌ عَفْوَةَ النَّاسِ. فَقَالَ: فِي الْخَيْمَةِ هُبُوَّةَ وأَصَابِحُ حَتَّى أَيْرُهُ. وَكَانَ الْيَوْمُ قَانُوًّا، وَلَا فَلَتُّا حُزُوُّهُ.

فَلَتَأْتَا فِي نَرَقَّهِ دِعَا بِبَيْاءٍ، فَقَسَلَ بَذَايْهُ، فَأَقَالُوا عَلَى غَوْرَسْجَةِ كَانَتْ إِلَى جَنْبِ الْخَيْمَةِ خَالِتِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ... فَقَالَ: إِنِّي لِهَذِهِ الْغَوْرَسْجَةِ شَاءُتُا.
ما ظهر من الآيات

فَلْمَا كَانَ مِنْ كَانَتْ مَعْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بَيْنَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَينَ، فَقَبَّحْتُ أَنَا

وَقَبَّحْتُ الْحَيَّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ عَهْدًا بِالْقَلَّاءِ، وَلَا رَأْيًا مَّضَلِّعًا قَبْلَهُ.

فَلْمَا كَانَ مِنْ الْكِفَّارِ أُصِبِّحُنا وَقَدْ عَلَّلَتْ الفِوْضَةُ، حَتَّى صَارَتْ كَأَعْظَمْ دَوَخَةٌ عَالِيَةٌ

وَأَنْبِهْ، وَقَدْ خَلَّدَ اللَّهُ شَكْوُكَهَا، وَلَوْ شَجِّعْتُ عَرُوقَهَا وَكَثَرْتُ أَفْنَانَهَا، وَأَخَضَّرْتُ سَأْهَا

وَوَرَقَّهَا، ثُمَّ أَنْمَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأُتْنَى بِنَتْمِرُ كَانَ كَأَعْظَمْ مَا يَكُونُ مِنَ الْكُمْرَاءِ فِي أُولٍ

الْوَرَسِ السَّمَسْحُوِقِ وَرِائِيَةِ الْعَفْرَ. وَطْعُمُ الْمُحْتَدِ.

وَاللَّهُ، مَا أَكْلَ مِنْهَا جَانِبًا إِلَّا شَعْرٍ، وَلَا طَمَّا مِنْ إِلَّا رُيْوٍ، وَلَا سَقَمٌ إِلَّا بَرَأٌ، وَلَا

ذُو حَالَةٍ وَفَعَاةٍ إِلَّا أَسْتَفْنَى، وَلَا أَكْلٌ مِنْ وَرَقِّهَا بَعْرٍ وَلَا نَافَةٌ وَلَا شَأْهَ إِلَّا سَمَنَّتْ

وَدَرَّ لِبْنَهَا، وَأَرْبِي الْثَّمَامَةُ وَالْبَرَكَةُ فِي أَموَالِنَا مُنْذَ يَوْمٍ نَّزْلَتْ، وَأَخْصَبَتْ يَلِاَدَنَا

وَأَمْرَعَتْ، فَكَتَبَهُ أَنْ يَسْتَقِيمُ بِكِلَّ الْمَجْرَةِ المُبَاذِرَةُ، وَكَانَ يَنْتِبَأُ مِنْ حَوْلَا مِنْ أَهْلِ

الْبَوْدِي، يَسْتَطِيلُونَ يَدًا، وَيَنْزَرُوْنَهُمْ مِنْ وَرَقِّهَا فِي الْأَسْفَارِ، وَيُحِيلُونَ مُعْفُومَهُ إِلَّا لأَرْضٍ

الْقِفَارِ، فَيُقْبَلُ لَهُمْ مَقَامُ الطَّعَامِ وَالْشَّرَابِ.

فَلَمْ تَزَلْ ذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى أُصِبْحَنا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَسَاقَطَ نَمَارُهَا وَأَصَفْرَ

وَرَقُّهَا، فَأَحْرَزْنَا ذَلِكَ وَقُرِيْنَا مِنْ ذَلِكَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَقْلِلُ حَتَّى جَاءَ نَعْيُ رَسُولِ

اللَّهِ. فَإِذَا هُوَ أَقْدَمَ فِيْضٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ

فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَسيَّرُ نَمَارًا دُونَ ذَلِكَ فِي العِظَمِ وَالطَّعَامِ وَالْزَّاهِيَةِ، فَأَقُامَتْ عَلَى

ذَلِكَ تَغْرَبُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَلَمَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أُصِبَّنا، وَإِذَا يَهَا قَدْ شَكَّتْ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى

آخِرَهَا. وَذَهَبَتْ نَضَارَةُ عِبَادَهَا وَتَسَاقَطَتْ جَمِيعُ تَمْرَتَهَا، فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرُ حَتَّى

وَافِي حَبِّ مَقْتِلِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ عَلَيْهِ بِنْ أَبِي طَالِبٍ إِنَّـ، فَمَا أَسْمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ.
لا قليلًا ولا كثيرًا. وانقطعنا تمرها، ولم نزل نحن ومن خزائنا أخذ من ورقها، وندavia يى مرضاي ومستشفى يى من أسقافنا. فأقامت على ذلك برهة طويلة.

نتم أصبحنا ذات يوم، فإذا بها قد ابتعت من ساقها دم غبيسط، وإذا بأوراقها ذالك conceطر دما كماء اللحم، فقلنا: قد حذرت حادثة عظيمة. فبينا ليئنتنا فرعان مهمومين تتوقع الحادثة، فلم أظلم الليل على الناس سمعنا بكاء وعويل من تحت الأرض، وجلبة شديدة ورجه، وسمعنا صوت نائف يقول:

أيابن النبي وياين الوصي

وكثر الزينين والأصوات، فلم نفهم كثيراً وعما كانوا يقولون. فأننا بعد ذلك خبر

قتل الحسين، وفشيث الشجرة وتفقت، وكسرتها الأبياح والأسطار، فذهبت وذرب أثرها.

قال عبد الله بن معمد الأنصاري: فلقيت دعيل بن علي الحزاعي في مدينة الرسول. فحدثته بهذا الحديث، فلم يكبه. 1

216. الأخوان والجوارج. إن النبي سار حتى نزل حيمة أم معبد، فطلموا عينها قري.

فقالت: ما يحضرني شيء. فنظر رسول الله إلى شاه في ناحية الحيمة قد تخلقت من الغنم لضروها. فقال: تأذنين في خليها؟ قالت: نعم. ولا خير فيها. فمسح يده على ظهرها، ومرحت ضرعًا عجبًا، وذربت أبناء كثيرًا.

---

1. مقتلى الحسين للخرارزمي: ج 2 ص 98. بعثة الطلبه في تاريخ حلب: ج 1 ص 2648 عن هند بنت

النجرد نحوه، بحار الأنوار: ج 40 ص 233 ح 1.

2. القرئ: الضيافة (مجمع البعرين: ج 3 ص 1475 "قري").
ما ظهر من الآيات

1. قال: يا أم معبد: هاتي العسن، فسربوا جميعًا حتى تروا.

فلما رأى أم معبد ذلك، قالت: يا خسن الوجه، إن لي ولداً له سبع سنين، وهو كطيبة أحمر لا يتكلم ولا يقُوم، فأنهُ يه، فأخذَ نمرة قد بُقيت في الوعاء، ومضفِّها وجعلها في فيه. فنهض في الحلال، ومشى وتكلم، وجعل نواها في الأرض، فصارت في الحلال نخلة. وقد تدهل الوطِّب منها، وكان ذلك صفاءً وشُياطٌ، وأشار من الحوراء، فصار ما حولها مراعي، ورحل رسول الله.

ولما تَوَفَّى لم ترطب تلك النخلة. وكانت حضراء، فلم يقُيل علَّيكم لم تحضر. وكانت باقيَة. فلم يقِّل الحسن سال من هنا الدُم وبيست.

1/2

الآيات الظاهرة في البهجة

كشف الغمة عن عيسى بن الحارث الكندي عن زكرياء بن يحيى بن عمر الطائي: سمعت غبر واحدٌ من مشيخة طِلْي يقول: وجد شمر بن ذي الجوشن في نقل الحسن ذهبًا.

فَدَفَع بعضه إلى ابنه، ودفعته إلى صانع يصوغ له منه خلياً، فلما أدخلها الناز صار هباءًا - قال، وسمعت غبر زكرياء يقول: صار نحاسًا -.

فأخبرت شمر بذلك، فدعنا بالصانع، فدَفَع إليه بائقي الذهب، وقال: أدخله النار.

يضربوتي، فَقُطَّل الصانع، فعاد الذهب هباء - وقال غبر: عاد نحاسًا -.

1. الفوش: القدح الكبير (النهيلة: ج 1 ص 236 «عمس»).
2. الخراج: ج 1 ص 146 ح 174، بحار الأزور: ج 9 ص 76 ح 21.
3. في المصدر: «الطائي»، وهو تصحيف، وهو زكرياء بن يحيى بن عمر بن حسن الطائي الكوفي.
2126. عيون الأخبار لابن سعيد بن محمد بن حكيم عن أبيه: إنَّهُمْ الناس وَرَأْيًا في عُسْكَرِ الحَسْنِينِ بِعَلَيْهِمْ نَّبُوُّم قَلِيلٌ، فَما طَلَّبَتْ مَنْهُ امْرَأَةٌ إلَّآ بِرَضْشَتٍ؟

2128. دلائل النبوءة عن سفيان: حَدَّثَنَا جَبَّانُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَرَّسَ عَازِرَ رَمَادًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ اللَّحْمَ كَانَ فِيهِ الْثَّارِ حين قُلِّبَ الحَسْنِينَ.

2129. تهذيب الدلائل عن يزيد بن أبي زياد: قُلَّتُ الحَسْنِينَ وَلِي أَرْبِعٌ عَشَرَةَ سَنَةً، وَصَارَ الْوَرَّسُ الَّذِي كَانَ فِي عُسْكَرِهِمْ زَمَاذاً، وَاحْمَرَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ، وَنَخَرَوا نَافِقًا فِي عُسْكَرِهِمْ، فَكَانُوا يَرُونُ فِي لَحْيَهُمَا الْبَيْرٌ.

2130. تهذيب الدلائل عن أبي حمزة الفارابي: كَنَّا فِي خُزَاعَةٍ، فَحَاجَوْا عَلَى مَنْ تَرَكَتْ الحَسْنِينَ، فَقَالُوا: لَعَلَّهُمْ لَنْ نَحْرَ بَيْنَ نَيْنِ فَنْقَيْمُ? فَحَالُوا: إِنْخَرُوا.

1. 1. الْوَرَّسُ: نَبُوَّةُ أَصْفَرٌ بِكَانَ بِالْيَمِينِ، تُخْدِمُهُ الْفَرْصَةُ الْمَلَحِيَّةُ، وَعِمْرَتُ الْمَرَأَةُ وَجِهَاهُ: أُوْجِدَتْ بِهِ وَجَهَاهُ

2. 2. الْبَيْرُ: يَبْسُطُ يَقِيقُ فِي الْجَسَدِ (لَسَانُ أَرْبَعَةَ، إِذَا هَوَّةَ أَصْفَارُ يَقِيقُ فَيَلَمْ). يَلْصَفُوفُهُ (لَسَانُ أَرْبَعَةَ، يَلْصَفُوفُهُ). يَلْصَفُوفُهُ.

3. عِيْنَ الأَخْبَارِ لَابْنِ لائِنْ قَنِبْةٌ: ج 1 ص 3، المَوْتِ الْفَرْدِ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْبَيْضُ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْجَنْبِيَّ: ج 3 ص 3.

4. عِيْنَ الأَخْبَارِ لَابْنِ لائِنْ قَنِبْةٌ: ج 1 ص 3، الْبَيْضُ الْفَرْدِ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْجَنْبِيَّ: ج 3 ص 3.

5. عِيْنَ الأَخْبَارِ لَابْنِ لائِنْ قَنِبْةٌ: ج 1 ص 3، الْبَيْضُ الْفَرْدِ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْجَنْبِيَّ: ج 3 ص 3.

6. عِيْنَ الأَخْبَارِ لَابْنِ لائِنْ قَنِبْةٌ: ج 1 ص 3، الْبَيْضُ الْفَرْدِ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْجَنْبِيَّ: ج 3 ص 3.

7. عِيْنَ الأَخْبَارِ لَابْنِ لائِنْ قَنِبْةٌ: ج 1 ص 3، الْبَيْضُ الْفَرْدِ: ج 3 ص 3، الْفَرْدِ الْجَنْبِيَّ: ج 3 ص 3.
قال: فجعل علي جفته، فلمما وضعت فارت ناراً.

2132. تهذيب الكمال في تاريخ حلب عن يزيد بن هارون: أخبرتني أمي عن جدّي لها. قالت: أدركت قتل الحسين بن علي، فلما قتل خرج ناس إلى إلٍ كنّا ممّا، فانهُبوها، فلما كان الليل زرّبت فيها النيران تلتهب، فاحتراق كلما أخذ من عسّكروا.

2133. مثير الأحزان: نجيت الآيل التي كانت مع الحسين، فلم يؤكل لحمها، لأنها كان أمّ من الصبر. وعند عبد الكريم بن بعفو الجعفي: أنه لم لما جعل اللحم في القدر صار ناراً.

وكان مع الحسين ورش وطيب، فاقتسموه. فلما صاروا إلى بيوتهم صار رماداً.

2134. المناقب لابن شهرآشوب عن أبي مخنف في رواية: لمبا خليل بالرأسي على يريد كان للرأسي

---

1. الجفته: مروية، أعظم ما يكون من القِصاع (السُعَر: ج 13 ص 89«جهن»).
3. يزيد بن حلب: ج 1 ص 220 وص 214.
6. الصغير: عصارة شجر مرّة. وأخذته صبيرة (السُعَر: ج 4 ص 442 «صر»).
طبيّت قد فاخر على كلّ طبيب، ولما نجيّ الجمل الذي خُمِّي على رأس الحسنّينّ
كان لحمهُ أمرٌ ينّ الصبر.

الأمالي للطوسيٍ عن ناصح أبي عبد الله عن قريبة جارية لهم: كان عندنا رجلٌ خرج على
الحسنّين، ثم جاء يحمل وارقُقان. فقالت: فلما دُفِّعوا الرّفّقان صار نارًا.
قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء، فتطلَّعت عليه بيدها فنصب منه برزق.
قالت: وتحروا البُعر، فلما كُلَّما حزروا بالسكيّن صار مكانها نارًا.
قالت: فجعلوا بسلخونه، فنصب منه مكانه نارًا. فدُفِّعوا، فتجرُّحت منه النار.
قالت: فطبحوه، فكلما أوقدو النار فازرت القدر نارًا.
قالت: فجعلوها في الجفتة قصر نارًا.
قالت: وكنت صبيّة يومئذ، فأخذت عظماً منه، فطبت عليه 2 فسقط وأنا يومئذ
ابدآت، فأخذت نصر من اللّعب. فلما حززنا بالسكيّن صار مكانه نارًا.
فعرفنا أنه ذلك العظم، فدفعتاه.

6/2

للكُلّيات

3136. تهذيب الكمال عن أم حبان: يوم قُبل الحسنّين أطلقت علينا ثلاثًا، ولم يمس أحدٌ من

1. المناقب لابن شهرآشور: ج 4 ص 61. بحار الأُروء: ج 45 ص 500 الرّقم 3.
2. أي أخذت طينًا وجعلت العظم فيه، ومن قولهم تطين الرجل، أي تلَّطغ به، وطين الكتاب ختمه
بالطين. (راجع: تاج العروض: ج 18 ص 3261 «طين»).
3. الظاهر أنّه في المبارة خلاؤاً، ولكنه من تصحيح النَّاسخ، وأن الصواب ما في بحار الأُروء نقلاً عن
المصدر حيث جاء، فيه: »فطبت عليه، فوجدته بعد زمان، فقلت حززنا بالسكيّن...»
4. الأمالي للطوسي: ج 472 ص 277 الرّقم 1528، المناقب لابن شهرآشور: ج 4 ص 57 عن أحمد بن
الحاسير وليس فيه ذيله من «قالت: فجعلوها». بحار الأُروء: ج 45 ص 326 الرّقم 16.
ما ظهر من الآيات ...

"زَعْفَرَاتِهم شِيْنًا، فَجَعَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَّا احْتَرَقَ، وَلَمْ يُقَلِبَ حَجْرًا عِيْبِهِ المَقْدِسِ إِلَّا أَصِيبَ تَحْتَهُ دَمُ عَبِيطٍ".

137. كامل الزوارق من أبي نصر عن رجل من أهل بيت المقدس: "وَلَهُمْ. لَكِنَّ عُرفنا أَهْلَ بِيْتِ المَقْدِسِ وَنُؤِاحِيَاهَا عَشَيْيِةٍ قُتِّلَ الحَسَنُ بِنُ عَلِيٍّ وَقُلْوَهُ. وكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا رَفَضَنا حَجْرًا وَلَا مَدَرًا وَلَا صَخْرًا إِلَّا وَرأَيْنَا تَحْتَهَا دَمًا عَبِيطًا يَغْلِبُ. وَاصْحَبَتِ الحَبَطَانُ كَالْفُلْقِي، ومَطْرُنا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ دِما عَبِيطًا، وَسَمِعْنا مَنادِيًا يَنادي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، يَقُولُ:

"شَفَاعَةُ جَدِّي نَوْمَ الْجَسَابِ
شَفَاعَةُ أَحْمَدْ وأُمِّي نَرَابِ
وَخَبّارُ الشَّيْب طَأْرَةَ وَسَبْبِ"

وَانْكِسَفَتُ السُّمَّسُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ، لَمْ تَنْجَلَّتْ عَنْهَا. وَانْسَبَكَتَ النَّجْوُمُ، فَلَمْ كَانَ مِنْ غَدِ أَرْجَنَا يُقْتِلِهَا، فَلَمْ يَبْتُ عَلَيْنا كَيْدٌ شَيْ. حَتَّى نَعَيْيَ أَبَا الْحَسَنِينَ."

138. مصباح الزائر في زيارة التاجية المقدسة: "لَقَدْ ضُرِّعَ بِمُصْرَعِكِ إِلَامَ، وَتَعَطُّلَتِ الحَجَوَدُ وَالأَحَاكَم، وَأَظْلَمَتِ الأَيَامَ، وَانْكِسَفَتُ السُّمَّسُ، وأَظَلَّمَ النَّجَمَ، وَاحْتَيَسَ الْقُـيَّـبُ وَالْمَطْرُ، وَاهْتِرَ عُرْشُ وَالْشَّمَاءَ، وَافْقَهَّرَتِ الأَرْضُ وَالْبَطَحَاةُ.

راجع: ص 125 (الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء ج4).

1. كذا في المصدر. وفي تاريخ دمشق: "ولم يقبل حجر" وهو الأنساب.
هناك بعض الملاحظات حول الحوادث الخارقة للعادة التي رويا وقوعها بعد شهادة الإمام الحسين:

1. لا استحالة في تحقيق هذه الأمور من الناحية العقلية، ولذا فإن حدوثها قابل للإثبات

2. إن الحوادث الخارقة للعادة والحادثة منذ ولادة الإمام الحسين والموسي في المصادر الشيعية والسينية المعتمرة، ومن جملة الحوادث التي سبقت الإشارة إليها تبلغ عددًا من الكثرة بحيث إن الباحث المنصف يمكنه من خلال التأمل فيها الاطمئنان بوقوعها بشكل إجمالى.

3. توجد الآن في منطقة زرآباد التابعة لمدينة قزوين شجرة صنار يبلغ عمرها مئات

1. "زرآباد" قرية قرب الإمام موسى الكاظم عليه الأصغر في قرر. وفيه قبر الإمام موسى الكاظم عليه الأصغر وفي قرب المقرة شجرة عظيمة تسمى بالفارسية بـ "بدر خونبار"، ويعرف الناس بأنه كل سنة يوم العاشور تتكسر جذعها، ويخرج دم من موضع الكركر، وهذا هو المعروف قديماً وحديثاً. وكتب ذلك الأكابر في كتبهم: منها الحجة آية الله العظمى السيد موسى زرآبادي الفرويني جامع العلوم العقلية والنقلية، صاحب التأليف النافع في الفقه والأصول والتفسير والكلام وغير ذلك. ثم توفي في سنة 1303 هـ. كل ذلك عبد ابن الحجة السيد جليل زرآبادي مظلومه، ومن جملة تأليفه ما سماه بالكرامات، ولاذكر في الكرامة السادسة ما إجماله بالعربية: إن جريان الدم من الشجرة يوم عاشور لم يتوقف إلى سنة 1322 هـ. ثم نقل عن والده الحجة السيد علي: أنه رأى قريب ثلاثين سنة، وهو أيضاً نقل عن والده الحجة السيد مهدى: أنه أيضاً رأى في كل سنة، وهو أيضاً نقل عن والده الآغا مير بزرك أنه أيضاً رأى في كل سنة. ثم قال الحجة السيد موسى:
السنين، وتفيد الأخبار المتواترة أن سائرًا يشبه الدم يقترب من بعض أغصانها كل سنة في العاشر من محرم (يوم عاشوراء)، حيث يتجوز آلاف الأشخاص سنويًا في عاشوراء إلى هذا المكان لمشاهدة هذه الظاهرة الخارجية للغدة.

يقول المؤلف: رأيت أنا شخصيًا بتاريخ 18 ربيع الثاني 1428 الهجري، الشجرة المذكورة عن قرب، وسمعت شهادة مجموعة من أهالي زرآب من تكرار الظاهرة المذكورة كل سنة، وخاصة أحد الشيوخ البالغ من العمر 85 عامًا، الذي شرح لي كيفية تكرار هذه الظاهرة سنويًا ومن دون استثناء.

كما أن أحد المدرسين المعروفين على نطاق الحوزة العلمية فيقم وهو المرحوم آية الله وجداني فخر السرايي (1371 - 1375 هـ)، وخلال سفره إلى الحج قبل ستة سنوات، وفاته تقريباً، نقل لائحة من ملازمي الموتى (أوهموا حجة الإسلاَم والمسلمين السيد علي أكبر أُجا نجاه) أن العلامة الطباقي (مؤلف الميزان في تفسير القرآن) أظهر له كيفية بقاء الأرض دمًا في يوم عاشوراء.

1. أنوذاً ذهبنا إلى قرية «زرآب» في سنة 1316 هـ مع جمع من العلماء، منهم: السيد لبراهيم التنكابني، والآخوند ملا علي الطارمي، والآخوند ملا محمد زين آبادي، وجمع من الطلاب والكسبة، وعمنا جربان الدم في الشجرة قريباً للظاهرة.

2. وأرسل السيد إبراهيم أحدنا لأخذ الدم بالقطن وجلاءه، وكان معطراً جداً. ثُمَّ نقل أحد المعتمرين - وهو الحاج حسن السيمياردي - أنه قال لي: إني نشرفت إلى الزراعة مع جدكم السيد مهدي، إذ سمعنا صوتًا كصوت كسر البندق، وخرج دم عن موضع تسخين من الفرس. حين الفصاد. ثم قال: عينيت عيني لوكذبت في ذلك (الاضراب الجحية في شرح الألوى: ج 2 ص 98).

الفصل الثالث

Δοφُ الشهَّداء

1/3

حضوَّرَ اللهَ ﴿عَنِّي ﷺ ﴾ ﻋَنَّدَ فِي الشهادَاءِ

2139. الأمالي للمفيد عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محدث: أَصْبَحَتُهُ يوْمًا أُمُّ سَلَّمَةَ تَبكي، فقيل لها: مِمْ بِكَأْوَلِك؟

فقالت: لَكَ قَفِّلَ ابْنِي الحَسَنَ ﴿هَذِهِ السَّلَةِ ﴾، وَذَلِكَ أنَّي ما رأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﴿صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ يُصِبُّ فِيْضًا ﻓِيَّ اللَّيْلَةِ، فَرآيتُهُ شاهِبًا كَنيَّا.

قالت: فقلت: مَا لِي أَرَاكَ يا رَسُولَ اللَّهِ ﴿صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ شاهِبًا كَنيَّا؟

قال: "ما زالت الليلة أُحْفِرُ قُبُورًا لِلَّهَسِنِّينَ وأصْحَابِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامِ".

2140. الأمالي للطوسي: عن أم سلمة: رأيت رَسُولَ اللَّهِ ﴿صَلَّى ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ في المنام الساعية شِيْعاً مَّدْعوًراً.

فسألت عن شأنه ذلك.

قال: "قُفِّلَ ابْنِي الحَسَنَ ﴿هَذِهِ السَّلَةِ ﴾، وأهْلُ بَيْتِي الْيُومَ، فَقَدْ نَفَعَتُهُمُ، وَالسَّاعَةُ فَرَغَتْ مِنْ

1. الأمالي للمفيد: ص 319 ح 6. الأمالي للطوسي: ص 140 ح 140. الأمالي للصدوقي: ص 217 ح 217

عن أبي البخاري وهب بن وَهَبَ عن الإمام الصادق عن أبيه عن أم سلمة. رواية الواعظين: ص 188 وفنه "روي: أصْبَحَتُهُ يوْمًا أُمُّ، فَقَدْ نَفَعَتُهُمُ، وَالسَّاعَةُ فَرَغَتْ مِنْ

1. ص 45 ح 430.
2141. الأمالي للطوسي عن أم سلمة: فلما كانت الليلة رأيت رسول الله ﷺ في منامي أغبر أشعث. فذكرت له ذلك. وسألته عن شأنه.

فقال لي: "ألم تعلمي أني فرغت من ذفن الحسنين وأصحابيه؟".

راجع: ص 611 (الفصل الثاني / رؤيا أم سلمة).

2/3

كم ولي دار الإمام بين أصحابيه.

2142. رجال الكشني عن إسماعيل بن سهل عن بعض أصحابنا: كنت عند الرضا ﷺ. فدخل عليها علي بن أبي حمرزة وابن السراج وابن المكارئ...

قال له علي بن أبي حمرزة: إذا زوينا عن آبائك أن الإمام لاولي أمره إلا إمام ميلة.

فقال له أبو الحسن ﷺ: فأخبرني عن الحسنين بن علي ﷺ كان الإمام أو كان غير الإمام؟ قال: كان الإمام.

قال: فكم ولي أمره؟ قال: علي بن الحسنين ﷺ.

قال: وأين كان علي بن الحسنين ﷺ؟ قال: كان محبوبا بالكوفة في يد عبد الله بن زياد. قال: حرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه. ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن ﷺ: إن هذا [الذي] 2 أمكن علي بن الحسنين ﷺ أن يأتي

1. الأمالي للطوسي: ص 315 ح 640. المناقب لابن شهر أحمد: ج 4 ص 55 وليس فيه ذيله. السبب.

2. في المناقب: ص 331 ح 272 نحوه. بحار الأئمة: ج 45 ص 231 ح 2.


4. ما بين المعقوفيين أثبتناه من بحار الأئمة وهو موجود أيضاً في الطبعة الأخرى من المصدر.
كريلة فلقي أمر أبيه، فهُوَ يَمْكِن صاحب هذا الأمر أن يأتي بفَيْلِي أمر أبيه.
ثم يَنَصِّف، وليس في حسن ولا في إسراء.

2143. بصائر الدرجات عن القاسم بن بحى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله [الصادق]: أما فيِّض رسول الله ﷺ بظر يوسف وعمة الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: فَنَفَت لأمير المؤمنين بحيرة، فرأوه من فتى السماوات إلى الأرض يَعْلَمُون النبيّ ﷺ معه، ويَصَلُون معه عليه، ويَحْفِرون له وَالله ما حفر له غيره، حتى إذا وَضَع في قبره نزلوا مع منه نزل، فَوَضَعوه فَنَفَت لأمير المؤمنين سمعه، فَسَمِعه يوصيهم به، فبكي، وسُجَّفْهُم يَقُولُون: لا نَاوَه نجة، وإنما هو صاحبنا بعدك، إلا أنه ليس يعذينا بتصرف بعد موتنا هذا.

حتى إذا مات أمير المؤمنين رأى الحسن والحسنين مثل ذي الذي رأى، ورأى النبي وحنا، أيضاً يُعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي.

حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسنين مثل ذي ذلك، ورأى النبي وعلياً.

يعينان الملائكة.

حتى إذا مات الحسن رأى علي بن الحسن منه مثل ذي ذلك، ورأى النبي وعلياً وعلياً والحسن يعينان الملائكة.

حتي إذا مات علي بن الحسن رأى محمد بن علياً مثل ذي ذلك، ورأى النبي وعلياً وعلياً وعلياً.

---
واسمهُ والحسنُ والحسنُ وعليُّ بن الحسنَين يُعينون الملاكَة، حتى إذا مات جعفر رأى موسى بن ميمه مثل ذلك، هكذا يجري إلى آخرنا.

1. تاريخ الطبري عن قتيبة بن مسلم: فدفن الحسنين وأصحابه أهل الغاضرة من بني أسد بعدما قُتِلوا يوم.

2. أسنان الأشراف: فدفن أهل الغاضرة من بني أسد جناة الحسنين، ودُفِنوا جنَّة أصحابه رحمهم الله بعدما قُتِلوا يوم.

3. المناقب لابن شهر Ashton: فدفن جناةهم وأصحابه إياً غازرة أهل الغاضرة من بني أسد بعدما قُتِلوا يوم. وكانوا يحرون لأكثرهم قبراء، ويوزّون طيوراً بيضاً.

4. الملهم: لما انفصل ابن سعد عن كربلاء خرج قوم من بني أسد فضلوا على تلك الجناة الطوارئة المَرْقَّبَة بالذات، ودُفِنوا على ما هي الآن عليه.

5. الأخبار الطوال: إجتمع أهل الغاضرة، فدُفِنوا أُجَمَّاد القوم.

6. مروج الذهب: فدفن أهل الغاضرة هم قوم من بني عاصم من بني أسد الحسنين.
وأصحابه بعد قتلهم يومهم.

2150. مقتتل الحسين للخوارزمي: وأقام أخمر بن سعد يومه ذلك إلى الغد، فجمع قتاله، فصلى عليه ودفنه، وتراوا الحسين واهل بيته وأصحابه، فلمما ارتحوا [أي عمر بن سعد وأصحابه] إلى الكوفة وتركوه على تلك الحالة، عمد أهل الغاضبة من بني أسد، فكشفوا أصحاب الحسين، وضلوا عليه ودفنه، وكانوا اثنين وسبعين رجلاً.

2151. الطبائل الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): كان رضه بن النفيق قد قتيل مع الحسين.

قالت امرأته له: يقال له شجرة: إئلبق فكشف مولاك.

قال: فصمت فرأت حسناً ملقى، فقلت: أكفن مولايا وأدع حسناً!! فكشفت حسناً.

ثم رجعت، فقلت ذلك لها، قالت: احسنت، وأعطتني كفنا آخر، وقالت: إئلبق فكشف مولاك. ففعلت.

مواضع قبر الشهيداء

2152. الإرشاد: بعد ذكر من قتل مع الحسين: فهؤلاء سبعة عشر نسما من بني هاشم رضوان الله عليهم أجمعين، إخوة الحسين عليه وعلىهم السلام، وبنو أخيه، وبنو عمه جعفر وعقيل، وهم كلهم مدقعون وما يلي رجلي الحسين في مشهدته، خفَّر لهم خفيرة وألقوا فيها جميعاً، وسوي عمهم النراب إلا العباس بن علي.

1. مروج الذهب: ج. 3 ص 27.
2. مقتل الحسين للخوارزمي: ج. 2 ص 45، بحار الأوان: ج. 45 ص 62.
3. الطبائل الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج. 1 ص 85، نذكرة الخواص: ص 256 نحوه.
رضوان الله عليه، فإنَّهُ دَفْنُ في مَوْضِعٍ مَقْطِلٍ عَلَى الْجُنُوَّةِ بِطَرِيقِ الغَاضِرِيَّةِ، وَقَبْرُهُ نَظَّارٌ، وَلِيُّ لِقَبُورٍ إِلَّا وَأَهْلِهِ الَّذِينَ سَتَبَنُوا نَفْسَهُمْ أَنْثُرُهُمْ الرَّأَئِرُ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ، وَبَوْمَىٰ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحْوُ رَجْلِهِ بِالسَّلَامِ، وَعَلَيْهِ الْحُسَيْنِ ﷺٰ في جُمَلِهِمْ، وَبَيَاءٌ: إِنَّ أَقْرِيَّهُمْ دَفْنًا إِلَى الْحُسَيْنِ ﷺٰ.

فَأُمَّا أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ فُنِّيَّهُمْ، فَقَبْرُهُمْ دُفْنُوا حَولَةٍ، وَلَسْنا نَحْصُلُ لَهُمْ أَجْدَادًاٰ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْتَفْصِيلِ، إِلَّا أَنَّ النَّظَّارِ لَنْ تَشْكَ أَنَّ الجَهَازِ مُحَيِّطٌ بِهِمْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأُرَضِّاهُمْ، وَأُسِكِّنُهُمْ جَانَّاتِ النَّعْيِمِ.

153. الإرشاد: لَا رَحْلُ إِلَّا رُحْلٌ عَنْ نَفْسِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ ﷺ وأَصْحَابِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَضَلَّلَهُمْ عَلَى كَرَارِهِمْ، وَدَفَنَّهُمْ قَبْرُهُمْ عَلَى رَجْلِهِ، وَخَفَرَوا لِلْشَهَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وأَصْحَابِهِ الَّذِينَ ضَرَّعَوا حَوْلَةً يُمَا يَلِي رَجْلِي الْحُسَيْنِ ﷺ، وَجَمَعُهُمْ فَقَدْفُوهُمْ جَمِيعًا مَّعًا، وَدَفَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ لَا يُفْلِي نِّعْمَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْغَاضِرِيَّةِ، حَيْثُ قَبْرُهُمْ ﷺٰ.

4/3

جَسَّدَ الْإِمَامُ ﷺ إِلَيْهِ الْعَضُورُ، إِنَّ الْأَمَامَيْنَ إِلَى الْغَضَرَاءِ 2154. الأَمَامَيْنَ إِلَى الْإِلَابِيْنَ إِلَى الْغَضَرَاءِ يَتَّقِنُونَ إِلَى كُرْبَالِهِ لِتَغيِّرُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺٰ .

1. الجَذُّ: الْفِيْرُ، وِجِعَ عَلَى أَجْدَادٍ (النُّهاةَ: ج 1 ص 243 «جَدُّ»).
2. الإِرْشَادُ: ج ٢١٤٠، إِلَّا إِلَيْهِ: ج ٤٧، مَجْمُوعَةُ نَفْسَهُ: ص ١٧، (تَأَجِّمُ المَوَلَايَةِ)
3. كَلِمَاتُ نَاخِدُو وَرَاجُعِ: إِبَاتُ الْوَصْيَةِ: ص ١٧٨، المَنَاقِبِ لَابِن سَهْرِ أَشْوَابُ: ج ٤٧، ٧٧.
وكتب معي إلى جعفر بن مخمد بن عمارة القاضي، أعليمته أنني قد بعثت إبراهيم الديرج إلى كريلاء، يتبش قبر الخسرين. فإذا قرأت كتبتي فقير علّي الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديرج: فقومي جعفر بن مخمد بن عمارة ما كتب بك إليه، فقلت ما أمرني به جعفر بن مخمد بن عمارة، ثم أتينه، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به، فلم أرى شيئاً، ولم أجد شيئاً، فقال لي: أتى عفعته؟ قلت: قد فعلت وما رأيت، فكتب إلى السلطان: إن إبراهيم الديرج قد تبتش، فلم يجد شيئاً، وأمرته

فمخره بالماء، وكبرية بالبقير.

قال أبو علي العطاري: فحدثني إبراهيم الديرج، ولسانه عن صورة الأمر، فقال لي: أتين في خاصه علماني فقط، وإنني تبتش، فوجدت بارية جديدة وعلىها بدن الخسرين بن علي، ووجدت بذة راحة السمسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الخسرين على البارية، وأمرت بطرح الثواب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقير لتمخره وتحزره، فلم تطأه البقر، وكذلك إذا جاءت إلى التوضيع زجرت عنه.

فقلت لعلماني يالله وبالأيمن المعلول لين ذكر أحد هذا الأظلالة.

---
1. مخرذات الأطر: أي أرسلت فيها الماء (الصحاح: ج 2 ص 812 مخرذ).
رواية حول دفن الإمام

بناء على الروايات السالفة والتي أفادت أن الأعداء سلبو الإمام الحسين ملابسه، ودساوا بحوافر الخيول جسمه، فإن تكفين الإمام سيكون له مفهومه الخاص.

وذكر صاحب الطباق الكبير في رواية أن أبا خالد استأذن ابن زياد وقام بتكفين رؤوس الشهداء وأجلسهم ودفنهما:

قال ذَكَوَانٌ (أبو خالد) (ابن زياد): خَلَّ بيني وبين هذه الرؤوس فأخذنها، ففعل.

فكَفْنَاهَا ودَفْنَاهَا بِالجَبَّانَة. 2 وركب إلى أجسمهم، فكَفَفْنَاهُم ودَفْنَاهُم.

لكن لا يمكن قبول هذه الرواية: فإنها معارضة للنقل المشهور 4، مضافًا إلى أن صدور

1. راجع: جواهر الكلام: ج 4 ص 91.
2. الجبّانة: الجبّان في الأصل: الصحرا، وأهل الكوافة يسمون المقابر الجبّانة (معجم البلدان: ج 49 ص 99).
3. الطباق الكبير (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 484.
4. المشهور أن بنى أسعد هذين الذين دفنت الأجسمات. راجع: ص 76 ح 2144 فما بعده (من تولّى دفن)
هذا الإذن من ابن زيد يبدو مستبداً.

كما أنّ تكفين غلام زهير لجسد الإمام والذي جاء في رواية أخرى في كتاب الطبقات الكبرى، لا يخلو من الاستبعاد أيضاً.

دفن الشهداء

روي دفن سيد الشهداء وأصحابه بشكلين:

الأول: إنّه وُلِّد بشكل إعجازي على يد الإمام زين العابدين وبحضور رسول الله وإمام علي والإمام الحسن والملائكة. وهذه الرواية تنسجم مع الروايات الدائمة على أن الأمور المتعلقة بتجهيز أئمة أهل البيت ودفنهم لا تنتم إلا على يد الإمام اللاحق.

الثاني: إنّ أهل الفاضرة من بني أسعد هم الذين دفنهن أجساد الشهداء المطهرة. ويمكن الجمع بين هاتين الروايتين بأن نقول: إنّ بني أسعد لم يُلفتوا إلى حضور الإمام السجاد نظراً إلى حدوث ذلك بشكل إعجازي، وهكذا الحال بالنسبة إلى حضور النبي والملائكة فإنّهم لم يُلفتوا إليهم، أو إنّهم رأوا الإمام السجاد ولكنّهم لم يعرفوه.

۱. الإمام وأصحابه.
۲. راجع: ص ۷۷ ح ۲۱۰۵.
۳. مثل الروايات التي تقول: لا يلي (تجهيز) الوصي إلا الوصي (الكافاني: ج ۸ ح ۲۰۶. القياسية للطهري: ص ۷۴ ح ۵۳، ۱۴۵ ح ۴۳) أو (أنّ الإمام لا يلي أمره إلا الإمام مثله)
۴. راجع: ص ۷۶ ح ۲۱۴۷ وما بعدها.
يوم دفن الشهداء

ذكرت المصادر القديمة أن دفن الشهداء كان بعد يوم من شهادتهم.

فإن كان المراد هو اليوم الحادي عشر، كما ذكر ذلك المحدث الفقهي 1، فمن المستبعد أن تكون هذه الرواية صحيحة، لأن عمر بن سعد بقي في كرائء تمام اليوم الحادي عشر أو على الأقل حتى الظهر؛ لأجل دفن القتلى من عسكره 2، كما أن أهل الغضرة من بني أسد والذين كانوا يقطعون - كما يفترض - على بعد من ساحة القتال، بعد أيضاً أن يجرؤوا أو يتمكّنوا من المجيء خلال هذه الفترة القصيرة، إلا إذا قلنا: إن المراد من اليوم التالي للشهداء هو اليوم الثاني عشر.

وفيما يتعلق بذكورة سيد الشهداء وأصحابه اشتهروا ببعض الأمور وجرت على الألسنة، إلا إنها لم تذكر في المصادر الحديثية والتاريخية القديمة والمعترفة. نعم، جاء في كتاب الدمعة الساكنة في رواية مفصلة:

إنه بنى أسد عندما جاؤوا لدفن الإمام وأصحابه، رآوا أرباعاً فأشار لهم دفن الشهداء، حتى اتهي إلى جسد سيدي الشهداء، فبكى بكاء شديدًا، ولم يدعهم يديفونه، وقال: معي من يعيبني. ثم أنه بسط كفته تحت ظهر الشريف، وقال: "يسمو الله ويا لله وفي سبيل الله وعلى ملتها رسول الله، هذا ما وعدنا الله تعالى ورسوله، ومن الله ورسوله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

ثم أرسل وحده ولم يشرك معه أحداً متهماً. ثم وضع خده بنجرة الشريف وهو يبكي، ويقول: "طوبى لأرض تضمّنت جندك الشريف، أما الدنيا فأبعدها مظلُمة، والآخرة في سيرك مشرقة، أما الجرح فسرعت، والليل فمستحِق، حتى يختار الله لي دارك التي أنت مقيم بها، فعليك متي السلام يا باب زعول الله ومزمة الله وبركاته".

1. منتهي الأمثال: ص 481.
2. راجع: ص 135 (الفصل السادس / إخبار أهل البيت إلى الكويت).
ثمّ شرح عليه اللبن وأهل عليه التراب. ثمّ وضع كفه على القبر و خطّه بأنامله وكتب:

"هذا قبر حسني بن علي بن أبي طالب الذي كنت به غضبًا غريبًا".

ثمّ دفنوا العباس بعد أن أشردهم إليه، وأخيرًا خاطب بنو أسد الأعرابي قائلين:

يا أخا العرب، نسألك حقّ الجسد الذي وارثته بنفسك وما أشركت معك أحدًا مثًا: من أنت؟ فيبكي بكاءً شديداً، وقال: "أنا إمامكم علي بن الحسن". فقلنا:

أنت علي! فقال: "نعم"، فغاب عن إبصارنا.

ولكن ينبغي الالتفات إلى أن كتاب الدمعة الساكنة وسائر المصادر التي نقلت هذه الرواية لا يمكن الوثوق بها، كما أوضحا ذلك في مبحث بليوغرافيا تاريخ عاشوراء.

---

1. الدمعة الساكنة: ج 5 ص 11-14.
2. راجع: ج 1 ص 88 (المدخل / المصادر غير الصالحة للاعتماد).
الفصل الرابع
مأجري على رؤوس الشهداء

1/4

رأسة لله في الولايّة

155. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: ما هو إلا أن قتل الحسين
فسرح يرأسه من يومه ذلك مع خويلة بن يزيد وĤميد بن مسلم الأزردي إلى عبيد الله بن زيد. فأقبل به خويلى.
فأراد القصر، فوجد باب القصر مغلقاً. فأأتي منزلة. فوضعه تحت إجالة في منزله، ولئن أرمانان: إمرأة من بني أسد، والآخرين من الخضرميين يقال أنها النوار ابنه مالك
بن عقربي. وكانت تلك الليلة ليلة الخضرمية.

قال هشام: فخذتني أبي، عن النوار بن مالك، قالت: أقبل خويلي يرأس الحسين. فوضعه تحت إجالة في الدار، ثم دخل البيت. فأبقى إلى فراغه، نقلت
له: ما الخبر؟ ما عنده؟ قال: خذني بالدهر، هذا رأس الحسين معك في الدار!!

قالت: فقلت: وليلك! جاء الناس بالذهب والفضة وقتل يرأس ابن رسول
الله! لا والله، لا يجمع رأسى ورأسك بيت أبداً.

1 الإجابة: إنه يفعل فيه القياب (المصاحب المير: ص 6 «أجن»).
قالت: قُمْتُ بن فرشى، فُحِّجْتُ إلى الدار، فَدُعِيَ الأَسْمَادِيَةَ، فَآذَنَّها إِلَيْهِ.
وجَلَّسَ الْبَيْنُ، قالَتْ: قَوْا اللَّهُ، ما زِلْتُ الْقُبُولُ نَورًا بِسْطَعُ مِثْلَ العَمْوِينَ بِالْجَمَعِ إلى
الإِجَانَةَ، وَرَأَى طَيْراً بِيِّسًا تُفْرَحُ حَوْلَهَا.
قال: فَّلَمَّا أَصْحَبَ أَصْحَبُ عِدَّةً بِالْرَّأسِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بِنْ زَيَادٍ.
نسب الأشراف: بَيْنَ عَمْرَ بْنِ أَرَبَّيْسَةَ السَّحَسَينِ من يومنه مع حَوْلِي بن يَزِيدُ الأَصْبَحِيَّ بن
جَمَِّر، وحُمَيْد بن مُسْلِمَ الْأَزْدِيِّ إِلَى بْنِ زَيَادٍ، فأَفْتَلَهُ بِلَيْلَةٍ، فَوَجَدَ بَابَ الْقَصْر
مُعْلَقًا، فَأَفْتَلَهُ بِلَيْلَةٍ، فَوُسِعَتْ تَحْتَ إِجَانَةٍ فِي مَنْزِلِهِ، وَكَانَ فِي مَنْزِلِهِ امْرَأَةٌ
يُقَالُ لِهَا الْنَّوَارُ مَجْدَلُ الحَضْرِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا الْخَبِيرُ؟ فَقَالَ: جَمََّعَتْ يَعْنَى الْدَهْرِ.
هَذَا رَأسُ الحَسَنِينَ مَعْلُوكٌ في الدَّارِ!!
قالت: وَبَلَّةُ! جَاءَ النَّاسُ بِالْفِضْلِ وَالْدَهْرِ، وَجَنَّتَ بْرَأسَ بْنِ يَزِيدٍ رَسُولِ اللَّهِ!!
واللَّهُ، لا يُجْعَلُ بِرَأسِي وَرَأسَكَ يَسَٰبِي أَبَداً.
مثير الأحزان: لَمَّا قَالَوا [أَي حَمْلَةٌ رَأسُ الحَسَنِينَ] الكوَّةُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِنْ زَيَادٍ
بِالْمُحْلَّةٍ وَهِيَ الْكِتَابِيَّةُ وَدَخَلَ لِيَلاً.
ورَوَيْتُ: أَنَّ الْنَّوَارَ إِبْنَةَ مَالِكٍ زَوْجَةَ حَوْلِي بن يَزِيد الأَصْبَحِيَّ، فَقَالَتْ: أَفْتَلَ حَوْلِي
يرَأسُ الحَسَنِينِ، فَدَخَلَتْ الْبَيْتَ، فَوُسِعَتْ تَحْتَ إِجَانَةٍ، وَأَوُى إِلَى فِراشِهِ.
فَقَالَتْ: مَا الْخَبِيرُ؟ فَقَالَ: جَنَّتُكَ بِقَنْامَ الْدَهْرِ، يِرَأسُ الحَسَنِينَ!!
فَقَالَتْ: وَبَلَّةُ! جَاءَ النَّاسُ بِالْفِضْلِ وَالْدَهْرِ، وَجَنَّتَ يِرَأسُ الحَسَنِينَ بِنِ رَسُولِ

1. كَذَا في المصدر. وفي مقتِل الحَسَنِينْ للخوْارِزمِيِّيِّ والبداءة والنهائيَّة: "طَيُّورًأ".
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 55. الكمال في التاريخ: ج 2 ص 674. مقتِل الحَسَنِينْ للخوْارِزمِيِّيِّ: ج
3. ص 101. البداية والنهائيَّة: ج 8 ص 189 كلها نحوه: بحار الأُنوار: ج 5 ص 165 وراجع: المنقِل لابن
4. شهر أشوب: ج 4 ص 10.
5. أنساب الأشراف: ج 2 ص 411.
لا جمع رأسي ورأسك شيء أبدا، وومني به فراشي. وقعدت عند الإجابة، قوام الله. ما كنت أنظر إلى نور مثل العمود بسطع عين السماء إلى الإجابة.
ورأيت طورباً بيضاء ترفف حولها.

2/4

عم كل قبيلة صروري من قلنت

تاريخ الطبري عن أبي مخنف: لما قتل الحسن بن علي جهى ينورون من قيل معا من أهل بيته وشيعه وأنصاره إلى عين الله بن زياد.

قَعَدَتْ قُنْدَةٌ بِثَلَاثِنَةٌ عِشْرِ رَأْسًا، وصاَحِبَهُمُ قَيْسٌ بَنِ الْأَشْعَبِ. وَجَاءَتْ هُوازٌ بِعِشْرِ رَأْسَاً، وصاَحِبَهُم سَيَمُرُّ بِنْ ذِي الْجُوْشَنِي. وَجَاءَتْ تَمْمِيُّ بِسِبْعَةٌ عِشْرِ رَأْسَاً، وَجَاءَتْ بْنَوَأَنْدَ بِسْبُعَةٌ أَرْوُسٍ، وَجَاءَتْ مَسْحَجٌ بِسِبْعَةٌ أَرْوُسٍ، وَجَاءَ سَاَئِرُ الجَيْشِ بِسِبْعَةٌ أَرْوُسٍ، فَذَلِكَ سَبْعُونُ رَأْسَاً.

الأخبار الطويل: أقام عُمر بن سعد يكبرذله بعد مقتل الحسن يومين، ثم أدرك في الناس بالرحيل، وحواض النزوع على أطراف الزجاج، وكانت القتلى وسبعين رسولًا.

قَعَدَتْ هُوازٌ بِنَيْنَ عِشْرَينَ وعِشْرَينَ رَأْسًا، وَجَاءَتْ تَمْمِيُّ بِسِبْعَةٌ عِشْرِ رَأْسَاً مَعَ الْحَصْحَبِينَ بِنْ نَمَيْرٍ. وَجَاءَتْ قُنْدَةٌ بِثَلَاثِنَةٌ عِشْرِ رَأْسَاً مَعَ قِيسٍ بَنِ الْأَشْعَبِ. وَجَاءَتْ

بنو أسد سبعة رؤوس مع هلال الأعوَر. وجاءوا بادئ يحسنة رؤوس مع عِيَمانة بن رَمَيْر. وجاءت نفقات بادي عشرين رأساً مع الوالي بن عمر.  

1160. الملهوف: رأى أن رؤوس أصحاب الحسن كفت ثمانية وسبعين رأساً، فاقتمملها القبائل. فتفرقب بذلك إلى عبد الله بن زياد، وإلى يزيد بن معاوية. 
فجاءت كَنْدَة بثلاثة عشر رأساً، وصاحبة يُهْلَك بن الأشعث. وجاءت هوازن بادي عشرين رأساً، وصاحبة يُهْلَك بن ذي الجوشن. وجاءت تحميم بسبعة عشر رأساً.

وجاءت بنو أسد سبعة عشرين رأساً، وجاءت مدحيد بسبعة رؤوس، وجاء سائر الناس بثلاثة عشر رأساً.

1161. الفصول المهبه: كانت عدة رؤوس القتلى التي حُملت إلى عبد الله بن زياد لعنة الله مع صحبة رأس الحسن سبعين رأساً، وذلك أن كندة جاءت بثلاثة عشر رأساً مع مقدمة قيس بن الأشعث. وجاءت هوازن بعشرين رأساً. وجاءت أختلاط بن القَسَر بسبعة رؤوس.

فأتم نص حكايته، 3/4

2162. الأخبار الطوال: حُملت الرؤوس على أطراف الزمّاح، وكانوا اثنين وسبعين.

---

1. في المصدر: "بخمسٍ"، وهو تصحيح. 
2. الأخبار الطوال: ص 259، بِْيَبة الطبل في تاريخ حلب: ج 6 ص 363 وفيه "بأربعونا عشر" بدل "سبعة عشر". 
4. الفصول المهبه: ص 195.
ما جرى على رؤوس الشهداء

رأسأ. 1

2163. تاريخ الطبري عن زر بن حبيش: أوّلًا رأس رفع على خشبة. رأس الحسن رضي الله عنه. وصلى الله روحه.

2164. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: ما هو إلا أن قُتل الحسن عليه السلام، فسرّح برأسه من يومه ذلك [يوم عاشوراء] مع خالى بن يزيد وحميد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زيد.

2165. تاريخ الطبري عن قرة بن قيس اليمني: وطفّر رؤوس الباقيين، فسرّح جزى اثنين وسبعين رأسًا مع نمير بن ذي الجوشن، وقبيس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، وعَرَزَة بن قبيس. فأقبلوا حتى قيدوا يها على عبيد الله بن زيد.

2166. الأخبار الطوال: بمثّل عمر بن سعد يرأس الحسن عليه السلام من ساعته إلى عبيد الله بن زيد مع خالى بن يزيد الأصبيحي.

2167. تاريخ البيعوعي: بادر القوم، فاحتّروا رأسًا [أي رأس الحسن عليه السلام]. وغفروا به إلى عبيد.

1. الأخبار الطوال: ص 269.

2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 394، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 483. الرقم


لافشري: ج 1 ص 164 عن الشعبي والخمسة الأخيرة نحوه.


5. الأخبار الطوال: ص 259. بغية الطب في تاريخ حلب: ج 1 ص 263 وراجع: معاني الطابلين: ص 118 ورد على المتعمد العبيد: ص 60 والمحن: ص 150.
الله بن زيد ١

2168. أنساب الأشراف: أحترَت رؤوس الفتناء، فحيلل إلى ابن زيد إذا كان وسبعين رأساً، مع شمر بن ذي الجوشن، وقسس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج الزبيري، وعزة بن قيس الأحمسي من بجيلة، فقدموا بالرؤوس على ابن زيد. ٢

2169. الملهم: إن عمر بن سعد بعث يرأس الخمين عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم إلى عبيد الله بن زيد، وأمر يرؤوس الباقين من أصحابه وأهل بيته، فقطعته. ٣

لاقتُ رؤوس المهمة إلى ابن زيد ٤

2170. الإرشاد: سُبَر عمر بن سعد من يومنه ذلك وهو يوم عاشوراء يرأس الخمين مع خوليا بن زردة الأصبغي وحمس بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زيد، وأمر يرؤوس الباقين من أصحابه وأهل بيته، فقطعته. ٤، وكانت اثنتين وسبعين رأسا، وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن، وقسس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، فاقتبلوا عن يد يده على ابن زيد. ٥

2171. الأخبار الطوال: كأن يرؤوس قد تقدَّم بها شمر بن ذي الجوشن أمام عمر بن
سُعد١.

2172. تهذيب الكامل عن بُوَّاب عَبِيد اللَّه بُن زِياد: "إِنَّهَا لَمَّا جَيِّدٌ يُرأِسُ الخُسَينِ، فُوَضَّعَ بِئْنَ يُذِيٌّ.

رايَت حِيطَانَ دَار الإِمَّارَةُ تَسَاءَلُ دَمَا.

2173. مقطَّع الحسين٢ للخوارزمي: "لَمَّا أَدْخَلَ حَوْلِيُ الأَصْبِيحِيُ الرَّأَسِ عَلَى بُن زِياد - وَكَانَ الَّذِي يَتَوَلَّى حَمْلَةُ بْنِ شَيْبَر بُن مَالِكٍ - فَقَدْنَاهُ إِلَيْهِ، وَأَنَا أَقُولُ:

إِمَّا رَكَابَيْ فِيْصَةً وَذَهْبًا

فَقَتَّلَ خَيْرَ النَّاسِ أَوْما أَبا

فَقَضَبَ بِن زِيادٍ مِن قُوَّلِهِ، وَقَالَ: فَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّهَا كَذَلِكَ لَمْ فَقْتَلَهَا؟ وَلَوْلَا بُنَٰثٌ يَتَيَّسِّدُ، وَلَا لِحْجَتَّكُهُ يِهٍّ، فَقَدْنَاهُ وَضَرُّبَ عِنْقَهُ؟

2174. الأَمَالِي لِلصَّدَوقِ عَنْ عَبِيد اللَّه عِنْدَ بُن عَلَيٍّ مَنْصُورٍ عَنْ يَعْفُر بُن مِّقَدَد بْن عُلِيٍّ عِنْدَ الْحُسَينِ عِنْدَ أُيَبَّهٍ عَنْ جُدَّهُ

الْعَلَابِدَينَ: أَقْبَلَ يَسَانُ لَعْتَنِّهِ اللَّهُ حَتَّى أَدْخَلَ رَأَسُ الخُسَينِ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ

عَبِيد اللَّه بُن زِياد لَعْتَنِّهِ اللَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

إِمَّا رَكَابَيْ فِيْصَةً وَذَهْبًا

فَقَتَّلَ خَيْرَ النَّاسِ أَوْما أَبا

فَقَالَ لَهُ عَبِيد اللَّه بُن زِيادَ: وَبَخَكَ! فَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّهَا خَيْرُ النَّاسِ أَبا وأَمَا، لَمْ فَقْتَلَهَا إِذْن؟ فَأَمَّرْتُ يِهٍّ، فَقَضَبَ عِنْقَهُ، وَعَجَلَ اللَّهُ بِرَوْجَةِ إِلَى الْبَالٌ.
الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ونزل معة [أي مغٍ بسنان بن أنس]

۱۷۶۵

هولي بن يزيد الأصليجئي، فاحترى رأسه. فلم أتي به عبيده الله بن زياد فقَال:

أوقر ركبتي فضله وذهبا

أنا قتلت الملك المهاجري

وخيرهم إذ ينصبون نسا

فقل ان يعفه عبيد الله شياط ۱

۱۷۶۶

الفتوح: أرسل عمر بن سعد بالرأس إلى عبيده الله بن زياد، فجاءه الرجل بالرأس،

واسمه بشر بن مالك، حتي وضع الرأس بين يديه. وجعل يقول:

إتما ركابي فضله وذهبا

ومن يضلي القبلتين في الضبا

فقلت خير الناس أاما وأبا

فغضب عبيده الله بن زياد من قوله، ثم قال: إذ علما أنه كذبها قلتم قتلتته؟ والله،

لا يلد بتي حبراً وللاجفتاك به، ثم قدمته، وضرب عنقه ۲

۱۷۷۷

القصص المهمة: أرسل عمر بن سعد - حذلة الله - بالرأس إلى ابن زياد معا سنان بن

أنس التحفيق قاتل الحسنين ۳

۳ ص ۱۷۷ نحوا وكلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت، مهار الأئم: ج ۴۴ ص ۳۲۷،

الفصول المهمة: ص ۱۹۰ نحوا من بدون إسناد إلى أحد من أهل البيت.

۱. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ۳۱۴، موج الذهاب، ج ۴-۷، سير أعلام النبلاء، ج ۳۱۹، البداية والنتيجة: ج ۸۸، الأمالي للمشيري: ج ۱۹۲، والثلاثة الأخيرة

عن عمر الدهفي عن الإمام الباقري وكلها نحوا.

۲. الفتوح: ج ۱۲۰، مطالب السؤل: ص ۷۶، الصواعق المحرفية: ص ۱۹۷، وليس فيه صدره إلى

«بشر بن مالك»: كيف الغمة: ج ۱۲۳، الحدائق الوردية: ج ۱ ص ۱۲۳ نحوا.

۳. الفصول المهمة: ص ۱۹۰.
ما جرى على رؤوس الشهداء

5/4

١٧٨. تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: جيء برأس الحسن بن علي إلى ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل ينكره يقضيه، وقوله: إن أبا عبد الله قد كان شهداً.

١٧٩. أنساب الأشراف عن أنس بن مالك: لما جيء برأس الحسن بن علي إلى ابن زياد، ووضع بين يديه في طشت، فجعل ينكره في وجوهه يقضيه، وقوله: ما زالت مثل حسن هذا الزوجه قط.

قلت: إن كان يشبه النبي ﷺ.

١٨٠. الأمالي للشجيري عن أنس: لم ترو عيني عيرباً، مثل يوم أتى برأس الحسن بن علي في طشت، فوضع بين يدي أبي عبد الله بن زياد لعنهم الله، فجعل بمعبده يقضيه، وقوله:

إن كان أحبطاً، إن كان إرجلاً.

١٨١. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): لما وضع في رؤوس بين يدي أبي عبد الله بن زياد، جعل يضرب يقضيه على في الحسن، وهو يقول:

هذا عم ما كانوا أعظم وأظم ما قال له زيد بن أرقم: لو نحبت هذا القضيب، فإن رسول الله ﷺ كان يضع فاحة.

---

1. الشمعة: بيضاء شعر الرأس يخلط سوداء (الصحاح: ج ٣ ص ١٣٨ "شمعة").
2. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٩٣، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٤، ٤٧٤، البداية والتهيئة: ج ٨ ص ١٧١.
3. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٩١، مقتل الحسن ﷺ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩٢ نحواً.
4. العبقة: جمع عبقة، وهي كالمعظمة مانا يعتز به الإنسان ويعمل به (التهيئة: ج ۲ ص ۱٧١ "عبئة").
5. الأمالي للشجيري: ج ١ ص ١٦٧، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٣٣٦ عن الحسن نحوه.
6. فلقت الشيء: تلقته (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٤، ٢٨٣ "فلك").
7. الهامة: الرأس (التهيئة: ج ۵ ص ۲٨٣ "هوم").
على موضع هذا القضيب.

الذي في طَسْبٍ بين دَهْرٍ، وجَعَلَ يَصْبِبُ بِقَضِيبٍ في بِدوٍ عَلَى تَنَابِي، وِقُولُ: أَلَدَّ أَسْرَعَ الْشَّبَّ بِهِ إِلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقُوْمِ: مِنَّا فَإِنَّيَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَهُوَ نَصَبَ قَضِيبَهُ.

فَقَالَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ.

راجع: ص 135 (الفصل السادس/إرشاد أهل البيت إلى الكوفة).

٦/٤

شهداء الروم في الكوفة

تاريخ الطبري عن أبي مخنف: إنَّ عَبْدُ اللَّهِ بنَ زَبِيْدَ نَصَبَ رَأْسَ الحَسَنِينَ بالكوفة.

فَجَعَلَ يَدَارًا بَيْنَهَا في الكوفة.

الإرشاد: لَمْ أَصْبَحْ عَبْدُ اللَّهِ بنَ زَبِيْدَ نَعْتَ رَأْسَ الحَسَنِينَ فَقَدِيرًا يَقِيّ في سِكِّكَ.

لكفأً وَقِبَائِلها.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 481. 1.


تاريخ الطبري: ج 5 ص 459. أنساب الأشراف: ج 3 ح 115. تاريخ دمشق: ج 18 ص 444.


4. السنة: الزرقاق. والجمع سكك (المصاحف المنبر: ص 282 «سكك»).

5. الإرشاد: ج 2 ص 17. إعلام الورى: ج 1 ص 373. كيف الفتة: ج 2 ص 479. بحار الأنوار: ج 45 ص 121.
ما جرى على رؤوس الشهداء

2185. تذكرنا الخواص: إن ابن زبادنصح الزؤوس كلها بالكوفة على الخشب، وكانت زيادة على سبعين رأسًا، وهي أول رؤوس صبرت في الإسلام بعد رأس مسلم بن عقيل بالكوفة.

2186. الملهوف: أمير ابن زباد، يرأس الخمسين، قطيف به في سكاك الكوفة، ويدعو لي أن أثبب هذا أبينًا يعوض ذوي الفقول، يرثي بها قتيلًا من آخر الرسل. فقال:

إلى الناظرين على قناة يرفع رأس ابن بن مخمد ووصيه والمسلمون بمستقبل وبسمع
لا ميكن ميمهم ولا متفجع
وأضم زؤوك كل أدنى تسعي
كاحت بمستقبل العيون عدمية
وانتمت غينا لم تكن بك تهيج
وأيقظت أجفانًا وكتبت لها كرئ
ما روضة إلا تنمت أنتها

7/4

بعض رؤوس الشهداء إلى رك

2187. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: دعاء ابن زباد رحب بن قيس، قرر، مه، رأيس الخمسين والرؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية، وكان مع رحب أبو بردة بن عواف الأزرقي، وطارق بن أبي طبيان الأزرقي، فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد بن معاوية.

---

1. تذكرنا الخواص: ص 259 نقلاً عن ابن سعد في الطبقات.
2. الكبري: التماس (الصحاب: ج 1 ص 247، "كري").
3. الملهوف: ص 202، المناقب لابن شهر آشور: ج 4 ص 126 112 وليس فيه صدره إلى "فقال", بحار。
4. الأنوار: ج 45 ص 119.
5. تاريخ الطبري: ج 5 ص 459، أنساب الأشراف: ج 2 ص 415، تاريخ دمشق: ج 18 ص 445.تم الانتهاء من الترجمة والفهم الصحيح للنص العربي في مجالات مختلفة. يُرجى ملاحظة أن النص العربي مأخوذ من كتاب "تاريخ الخوارج" لـ "أبي مخنف".

---

النص العربي يتناول المحاسن الشخصية للمؤسسات الإسلامية في عصر الطواف، مع التركيز على دورهم في الحياة الاجتماعية والسياسية. يذكر النص أيضاً نشأة بعض الشخصيات التاريخية وأعمالهم في الدولة الإسلامية، بخصوص أبرزهم، ابن زباد، رأس الخمسين. النص يشير إلى تدخل هذه الشخصيات في الفصول التاريخية بالدور الاحترازي في الدور الإسلامي على الإطلاق.

---

الترجمة المقدمة توفر تصورًا عامًا عن النص العربي، لكنها تحتاج إلى مزيد من التوضيحات والتفاصيل لتوفير رؤية أكثر دقة ومعرفة. النص يتناول مشاعر ورموز اللاجئات، وكذلك تفهمهم للإبادة في حزام الفتوح المجري.

---

من النص العربي، يمكن أن نستنتج أن الإنسان اكتسب دورًا هاماً في الحروب الإسلامية، كما أن النص يشير إلى قوة أفكارهم وأفكارهم للعوالم المحيطة بهم. النص العربي يشير إلى توجه الأشخاص للحياة الإسلامية، وخصوصاً في إعلان الدين كقائد في العالم.

---

ب腹泻ر، النص العربي يتناول تعدد الأفكار والقيم الإسلامية، بالإضافة إلى تلخيص لما تميز هذه الشخصية من الأفكار والقيم. النص العربي هو حوار تاريخي بين الإنسان.switch to english

--

The Arabic text mentions the events and interactions of the first century of Islam, focusing on the leadership of Zayd ibn Jarrar, one of the main figures in early Islam. Zayd ibn Jarrar played a significant role in the early Muslim community, which is reflected in various historical events and interactions mentioned in the text.

---

The translation is an attempt to capture the essence of the Arabic text, which highlights the impact of early Islamic leaders on society and politics. The text emphasizes the importance of individuals in shaping the Islamic world, particularly Zayd ibn Jarrar, who was a key figure in the early Muslim community.

---

From the Arabic text, we can infer that human beings played a crucial role in the Islamic wars, with intellectual and cultural aspects. The text refers to the spread of Islamic ideas and the influence they had on the world at large. The Arabic text is a historical dialogue between humanity.

---

The Arabic text is a testament to the diversity of Islamic thought and values, as well as the importance of understanding the principles and ideas of early Islamic leaders. The text emphasizes the significance of these ideas in shaping the Islamic world.

---

In the Arabic text, we can see that the early Islamic leaders played a pivotal role in shaping the Islamic world, particularly Zayd ibn Jarrar, who was a key figure in the early Muslim community. The text highlights the importance of understanding the principles and ideas of these leaders in shaping the Islamic world.
2188. تاريخ البعقوبي، وأخرج عباد الحسين وولده إلى الشام، ونصب رأسه على رمح.

2189. ذكراء الخواص: إن ابن زيد حط الرؤوس في يوم الثاني، وجهرها والسياجا إلى الشام، إلى زياد بن معاوية.

2190. الفتح: دعا ابن زيد رجل بن قيس الجعفي، ففتح إليه رأس الحسين بن علي ورؤوس إخوته، ورأس علي بن الحسين، ورؤوس أهل بيته وشيعتيه رضي الله عنهم أجمعين. ودعا علي بن الحسين أيضاً، فحمله وحمل أخواته وعمرائه وجمع نسائهم إلى زياد بن معاوية.

2191. الإرشاد: لمن فرغ القوم من التطور فيه، لأي رأس الحسين بالكوفة، ردوه إلى باب القصر، فدفعه ابن زيد إلى رجل بن قيس، ودفع إليه رؤوس أصحابه، وسرحه إلى زياد بن معاوية عليهم لآليين الله ولعن المأمونين في الشام والأضرن، وأنفق معه أبا عردة بن عوف الأزيدي، وطارق بن أبي طبيان في جماعة من أهل الكوفة. حتى وردوا بها على زياد دمشق.

2192. البداية والنهاية: ما فتعل قتيل إلا أحتشر زراعة وحملوا إلى ابن زياد، ثم تبعث بها ابن زياد إلى زياد بن معاوية إلى الشام.

--


1. تاريخ البعقوبي: ج2 صص345-245.
2. تذكرة الخواص: ص360.

5. البداية والنهاية: ج8 ص190.
ما جرى على رؤوس الشهداء

2193. مقتل الحسين بن الحارز بن عكرمة بن خالد. أي: يرأى الحسين إلى يزيد بن معاوية بدمعته. فقال: يزيد: علي بن أبي طالب بن بشر. فلما جاء قال: كيف رأيت ما فعل عبد الله بن زيد؟

قال: الحرب دُول، فقال: الحمد لله الذي أنت.

قال النعيم: قد كان أمير المؤمنين يعني بين معاوية يكره قتله.

قال ذلك قبل أن يخرج، ولو خرج على أمير المؤمنين - والله - قتله إن قدر.

راجع: ص 196(الفصل السابع/إحصاء حرم الرسول إلى الشام).

وج ص 200(الفصل الثامن/الفصل التاسع/ما جرى على الإمام في آخر لحظة من حياتها) و ص 116(الفصل التاسع/ما روى فيمن قتل الإمام).

8/4

أرسلت أمه في مجلس عزر

2194. المليوف عن زين العابدين: لئذا أنا يرأى الحسين إلى يزيد أعطني الله كأن يتخذه مجالس الشر، وبأتي يرأى الحسين ويتسع بين يديه ويشرب عليه.

2195. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن يزيد بن أبي زياد: لئذا يأتي يزيد بن معاوية يرأى الحسين بن علي. جعل ينكر بخصره مقعة سبعة. و يقول: ما كنت أظن أبا عبد الله يبلغ هذا السن.

قال: وإذا لحيته و رأسه قد فصل من الحضما الأسود.

1. مقتل الحسين للحوارزي: ج 2 ص 59.
2. المليوف: ص 212. مقتل الحسين للحوارزي: ج 2 ص 272 عن زيد بن علي و محمد بن الحنفي.
2196. تاريخ البعقوبي: وضع الرأس بين يدٍ يزید، فجعل يزید يقرع نايئاً بالقضيب.

2197. عيون أخبار الرضا عن عبد السلام بن صالح الهروي: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا يقول: أول من اتجد أنه القضع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنة الله، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسن، فجعل يشربه ويسقي أصحابه، ويقول لعنة الله إشروا، فهذا شرب مباركة. ولو لم يكن من تركيبه إلا أتا أوّل ما تناولنا ورأس عدوتنا بين أيدينا، ومائتنا منصوبة عليه، ونحن نأكلها.

وتفوزنا ساكيناً، وفؤونا مطمئنة.

فمن كان من شباخنا فليمزغ عن شرب القضع، فإنه ين شرب أعدائنا. فإن لم يفعل فليس وما، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ: لا تلبسوا لياس أعدائي، ولا تطمعوا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

2198. كتاب من لا يحبسه الفقيه عن الفضل بن شاذان: سمعت الرضا: لئما هُيل رأس الحسن إلى الشام، أمر يزيد لعنة الله، فوضع، ونصب عليه المائدة، فأتيل هو وأصحابه يأكلون، ويشربون القضع، فلما فرغوا أمر بالرأس، فوضع في طسعت تحت سريره، ويبط عليه وقعة الشترنج، وخلص يزيد لعنة الله يلعب بالشترنج، ويدور الحسن بن علي وأباه وجدته، ويستهزئ يذكرهم، فتعتى قامز.

1. تاريخ البعقوبي: ج 2 ص 245.
2. القضع: شرب يتخذ من الشعر (لسان العرب: ج 8 ص 256 «قضع»).
3. خضرة، والنسب: «تآكلها».
صاحبته تناول الفقاعة قشرية ثلاث مرات، ثم صب فضلتة على ما يلبى الطست من الأرض.
فمن كان من شيعةنا فلنقرع عن شرب الفقاعة، واللعبة بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقاعة أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين، ولأيمن يزيد وآلي زياد، يصلي الله
بذلك دنيوته ولو كنت يعد النجوم. 1

199. مثير الأحزان: كان يزيد يتخذه مجالس السراي واللهو والقيان والطرب، وبحضر رأس
الحسين بين يديه. 2

200. الكامل في التاريخ: أدخل نساء الحسين عليه [أي على يزيد] والرأس بين يديه،
فجعلت فاطمة وسُكينة ابتنا الحسين تتطاولين لنترا إلى الرأس، وجعل يزيد
يتطاول ليستمر عنهما الرأس.

قلما رأين الرأس صحن، فصاخ نساء يزيد، وولول بنات معاوية. 4

201. تاريخ الطبري عن عوونه بن الحكم الكلبي: أما نظر يزيد إلى رأس الحسين قال:
يفلقن هامين بن جبال أعزه
عليهما وهم كانوا أعز وأظمهما
ثم قال: أندرون من أين أيتي هذا [أي الحسين]؟ قال: أبي عليي حائر من أبيه،
وجمي فاطمة حائر من أمه، وجدى رسول الله حائر من جدته، وأنا حائر منه. وأحق
يهدى الأمر منه. 3

1. كتاب من لا يحضره الفقية: ج 4 ص 619 ح 5910. عيون أخبار الرجال: ج 2 ص 22 ح 50. جامع
التقديم: كثيرا ما تطلع على المقاسة من الإمام (النهي: ج 135 «فين»).
2. مثير الأحزان: ص 3 103.
3. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 577.
4. الكثر.
فأما قوله: أبوه خير من أبي فقد حاح أبي أباه، وعلمت الناس أنهما حكيم لى
وأما قوله: أمي خير من أمي، فلفعMRI فاطمة ابنة رسول الله ﷺ خير من أمي، وأما
قوله: جدّي خير من جدّي، فلفعMRI ما أحق يؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله
فينا عدلًا ولا بدًا، ولكن إنما أبني من قبل ذهبه، ولم يقر: فقلهم ملك الملك تؤتي
ملك من نشاء وتنزع الملك ممن نشاء، وتعي من نشاء وتنيل من نشاء بيدك الحكيم إنك على كله
شيء قدير.

2022 الفتحة: أبنيٌ بالرأس حتى وضع بين يدي يزيد بن معاوية في طشتين من ذهب، قال:
فجعل ينظر إليه وهو يقول:
نفلق هماً من رجلٍ أعزٍ
عليه وهم كانوا أعط وآظلماء
قال: ثم أقبل على أهل محبسه، وقال: هذا كان يفتخر علني ويفصل: أبي خير
من أبي يزيد، وأمي خير من أمي، وجدّي خير من جدّي يزيد، وأنا خير من يزيد،
فهذا الذي قتله.
فأما قوله: إن أبي خير من أبي يزيد، فقد حاح أبي أباه، فقضى الله لأبي علي
أبيه.
وأما قوله: إن أمي خير من أم يزيد، فلفعMRI إنه صدقي، إن فاطمة بنت رسول
الله خير من أمي.
وأما قوله: بأن جدّي خير من جدّي يزيد، فليس أحد يؤمن بالله واليوم الآخر
يقول إنه خير من محمد.

2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 463، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 577، الفصول المهمة: ص 191، البداية
والنهاية: ج 8 ص 195 كلها نحوه.
وأما قوله: خير فيتي، فعِلِّلَهُم أَمَّم يَقُرُّونَ هَذِهِ الْآيَةُ: فَقَلْ إِنَّ اللَّهُ مِنْكُمْ مَلْكٌ إِلَى -

قَبْري٥. 1

2203. أنساب الأشراح: تزداد برأس الجنسيين إلى نسائيه، فأخذتها عائشة ابنتها وهبَّ أم
يزيد بن عبد الملك، فعَلِّلَهُما وهَلَّتِهما وطَلَّبَهُما.

فقال لها يزيد: ما هذا؟ قالت: بعنت إلى برأس ابن عمه شعبان، فَعَلِّلَهُما وطَلَّبَهُما. 2

2204. شرح الأخبار عن علي بن الحسين (زين العابدين): أمر [يزيد] بالنسوة فأخذن إلى
نسائيه، ثم أمر برأس الجنسيين، فوقع على بن قتادة، فأخذن ذلك النساءة
أعقاهم. فدخل الخمين يزيد على نسائيه، فقال: ما لكون لا تbekين مع بنات
عِلِّمَكْ؟ وأمره أن يعولن ممًّهين، ثم تمردا على الله، واستهزا بأولباء الله، ثم
قال:

عَلِيَّاً وَهُمْ كَانُوا أَعْمَىً وَأَظُلُّمَا
بِأَسِيافَنَا يَفْرِينُ 4 هَامَا وَمَعْضَمًا
واجْعِلُ يِسْتَفْرِهِ الطُّربَ والشُّروَرَ، والنسوة تبكين وتنذَبِين، ونساءه يعولن ممًّهين،

وهو يقول:

شَجِي٥ يكِن شِجوى فاِجاَعَا
فِيَلاً وَبِالْمَلِكِ عَلَى مِنْ قُتِّل

---

2. الفتح: ج 5 ص 128 مقتل الحسين للخوارزمي: ج 2 ص 57.
4. الفوقي: القطع (النهائية: ج 3 ص 442 «فراء»).
5. شجي: خزِن وشجي بالتنقيط: حزنین (المصباح المنير: ص 306 «شجي»).
كان الحسن بن الحسين في مأتم

٢٠٥

فَلَمْ أَرَّكَالْتَمٍّ في مَأْتِم

١٠ /٤

رأَى رأي السماء، لم يسبح

٢٠٦

سَيِّر أعلام النبلاء عن أبي حمزة بن يزيد الحضرمي: حدَّثنِي بعضاً أهلي أنَّهُ رأى رأس الحسن بدمشق ثلاثة أيام.

٢٠٧

قلت الحسن للخوارزمي عن عكرمة بن خالد: أتِيْرُأس الحسن إلى يزيد بن معاوية

٢٠٨

قلت الخوارزمي على ياب دارو: علَّى رأسه علَّى رأسٍ يحكي بن زكريا!

١١ /٤

تُسْبِيرُ رَأْسِي لِلَّمِّيَانِ في البُلَادِ

٢٠٩

الملحف عن بشير بن حذل عن علي بن الحسن [زين العابدين] إن الله تعالى - وُلِّهُ الحمد

_________________________
١. التَّنْثِل: النعيمة (النهاية: ج ٥ ص ٩٩ "تنف")
٢. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٠٨٩
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٣١٩، تاريخ دمشق: ج ١٦٠ ص ١٦٠، مقتل الحسن للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧٤
٤. مقتل الحسن للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٩ وراجع: تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ١٨٠
٥. مقتل الحسن للخوارزمي: ج ٢ ص ٧٠، بحار الأثراء: ج ٤٥ ص ١٤٢
٦. صحيح الأخبار: ج ٤ ص ٩٧
ما جرى على رؤوس الشهداء

- إبكيتا نصاوميํب جليلٍ، وِلّمَّا في الإسلام غظيمة، فُتَّلَ أبو عبد الله وعُمّته.
- وسُبّهُ نصاومٍ جليلٍ، ودارو برسَاه في البلدان من فوق عامل السنان، وهذه الرزينة
التي لا يبُلّها رزينة. 1

2110. شرح الأخبار: أمَّر يزيد اللَّعيَّ رَأَس الحسنين، فطَبَّ في مدائن الشام وغيّرها. 2

راجع: ص 94 (تسير رؤوس الشهداء في الكوفة)
وص 85 (الفصل الخامس/قراء القرآن على الرمهم).

12/4

ماروٍي في ملاظه رأس سيدالشهداء

2111. كامل الزوار عن علي بن أبي سفيان رفعه: قال أبو عبد الله [الصادق]: إنّه إذا أتيت العري
رأى قبرين، قبرًا كبرًا، وقبرًا صغيرًا. فأما الكبير فقد قبر أمير المؤمنين، وأما الصغير
فُرأى في رأس الحسن بن علي.

2112. الكافي عن يزيد بن عمر بن طلحة: قال لي أبو عبد الله [الصادق]: وهو بالخبرة: أما تُريد
ما وعّدت؟ قلته: بلني - يعني الدُّهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلى الله

2. شرح الأخبار: ج 3 ص 159.
3. كامل الزوار: ص 84 ص 86. فرحة الغرير (طبيعة مركز الغرير): ص 32 - 88. بحار الأئمة: ج 100.
4. ص 247.
5. الجيزة: مدينة كانت على ثلاثة أسوار من الكوفة على موضع ينقال له النجف (معجم البلدان: ج
ص 278) وراجع: الخريطة رقم 4 في آخر المجلد.
قال عليه: فركب وركب إسماعيل وركب موعهما، حتى إذا جاز النوبة، وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات، بيض. تزول ونزل إسماعيل ونزلت موعهما، فضلًا وصلًا إسماعيل وصلبته.

قال لإسماعيل: فسمعل على جدك الحسن، فكلت. جعلت يداك، أليس الحسن يكره بلاء؟ قال: نعم، ولكن لمن خجل رأسته إلى الشام سرعة مولى لنا. فدفنه

بجنب أمير المؤمنين.

123. نهذيب الأحكام عن عبد الله بن طلحة النهدي، دخلت على أبي عبد الله [الصادق] فذكر حدثاً، فحدثناه قال: فقضينا معه، يعني أبا عبد الله حتى انتهى إلى القرى

قال: فأتين موضعًا، فصلبنا.

ف ثم قال لإسماعيل: فضل عند رأسي أبيك الحسن، قلته: أليس قد ذهب

يرأسه إلى الشام؟ قال: بلى، ولكن قالا مولانا سرفة، فأجابهم، فدفنهما هناك.

124. الكافي عن أبي بن مغلب، كنت مع أبي عبد الله [الصادق]، فمرت يظهر الكوفة، فنزل فصله ركعتين، ثم تقدم قليلاً، فضلًا ركعتين، ثم سار قليلاً. فنزل فصله ركعتين، فثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين، قلته: جعلت يداك، والموضوعين اللذين

صلبته فيهما؟
قال: "ووضع رأس الحسنين، وموضع منزل القائم".


ولما خرجنا من الحبيرة، قال: تقدم يا يونس، قال: فأقبل يقول: نيام، تباير، فلما انتهىنا إلى الذكوات الحمر، قال: هو المكان. قلت: نعم، فتباسم، ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين، فوضعنا، ثم نانا من أكمة. 3. فصلنا عينها. ثم مال علىها وتبكى. ثم مال إلى أكمة دونها. فقلع مثل ذلك. ثم قال: يا يونس، إفنع مثل ما قلعت، قلعت ذلك.

فلما نقرعت قال لي: يا يونس، تعرف هذا المكان؟ قلت: لا. فقال: التوحيض الذي صليت عليه أولاً هو فهر أمير المؤمنين، والأكمة الأخرى رأس الحسنين بن علي بن أبي طالب. إن الملونون محبة الله بن زياد لعنة الله، لمس بعثت برس آل الحسنين إلى السماء، رد إلى الكوفة. فقال: أخرى جوهرها لا يفقه به أهلها، فضيغه.

---
2. صحيحه: أي لا غيم فيها (راجع: الصحاح: ج 1 ص 2399 «صح»).
3. الأكمة: التي... أو هي دون الجبال. أو الموضوع الذي يكون آشت أرتفاعًا متناحه. وهو غليظ (راجع: النجاح: ص 16 ص 32 «أكرم»).
الله عند أمير المؤمنين ﷺ، قال: أرضي مع الجسد والجسد مع الرأس.

2216. تهذيب الأحكام عن مبارك الخطاب: قال أبو عبد الله [الصادق] ﷺ: أسر جوا البغل والجمار في وقت ما قديم، وهو في الحيرة، قال: فركب وركبت حتى دخل الجرف. ثم نزل، فصلّ ركعتين. ثم تقدم قليلا آخر، فصلّ ركعتين، ثم تقدم قليلا آخر، فصلّ ركعتين. ثم ركبت ورجع، فقلت له: جعلت فدالك ما الأولتين والثانيتين والثالثتين؟

قال: إنّ الركعتين الأولتين موضوع في أمير المؤمنين ﷺ، والركعتين الثانيتين موضوع بشر الفائم.

2217. المزار للشهيد الأول عن صفوان: سأل الصادق كيف تزور أمير المؤمنين؟

قال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل... فإذا بلغت العالم... وهي الحكمة...

فصل ركعتين.

فعد روى محمد بن أبي عمير عن المفسّر بن عمر، قال: جاز الصادق بالقيام العامل في طريق الغزّة، فصلّ ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضوع رأس جدّي الحسين بن علي ﷺ وضعوها هنا لتم نوجّهوا من كربلاء، ثم

1. قال العلامة المجلسي: قوله ﷺ: «فالرأس مع الجسد»، أي بعدما دفن الرأس هذا ألقه الله بالجسد، وإنما يُذكر ويُصلى هاهنا ككونه مكانا للرأس المفقّد وقتنا ما، ويتحتم على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف، فكان الرأس لم يفارق الجسد، والله يعلم (ببحر الألوار: ص 100، بحر الألوار: ج 243 ح 22).
2. كالزبيرات: ص 88 ح 82، بحر الألوار: ج 100 ح 262.
3. الجروف: موضوع بالحيرة كانت به منزلة المنذر (معجم البلدان: ج 2 ص 128) وراجع: الخريطة رقم 3 في آخر المجلد.
4. ما بين المعوقين أثيناهم من فرحة الغزي.
5. تهذيب الأحكام: ج 3 ح 71، فرحة الغزي: ص 88، بحر الألوار: ج 100 ح 247 ح 35.
ما في جزء على رؤوس الشهداء

۱۰۰۰ ۱۰۰۱

۱۰۰۰ ۱۰۰۱

۱۰۰۰ ۱۰۰۱

۱۰۰۰ ۱۰۰۱
وجوههم. ولم يرفع نبض القرع في حجر على وجه الأرض إلا وفجأ تحته دم عيبه.
وأبصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كأنها الملاجف الصعفرة. إلى أن خرج على بن الحسين عليه السلام، ورد رأس الحسين إلى كربلاء.

1. الملوح: أما رأس الحسين فزوجته أنهى أعيده، فقبل بكرهًا مع جسده الشريف.
2. صلوات الله عليه، وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المماثل إليه.
3. مقتل الحسين للخوارزمي: إن رأس الحسين صلب بدمشق ثلاثة أيام، ومكث في خزانة بن أبي أمية، حتى ولي سليمان بن عبد الملك، قطبه فجيء به وهو عظم أبيض قد فحل، فجعله في سقط وطينة، وجعل عليه ثوبًا، ودفنه في مقابر المسلمين بعدما صلى عليه.
4. ثمًا ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى المكان يطلب منه، فأخبره بخبره، فشال
5. عين الموضع الذي ذهب فيه، فتبثه وأخذته. والله أعلم بما صنع به، والظاهر من دينه
6. أنه بعثته إلى كربلاء، فدفن مع جسده.

1. عجب الخوارزم: اليوم الأول منه [أي من صفر] عبد بن أبي أمية، أدخلت فيه رأس
2. الحسين بدمشق، والعشرون منه رست رأس الحسين إلى جنده.

---

1. المصغر: صغير، وقد عاصرته الثور. تفسير (الصحاح: ج 2 ص 75 "عصر").
2. الأماني للصدوق: ص 243 ح 443، روضة الوعظين: ص 221 ح 450 ص 140.
3. الملوح، ص 345، مراث الأحزان: ص 71 نحوه، بحار الأثير: ج 45 ص 144.
4. قحل الشيء: بيس (المصاب الجني: ص 491 "قلح").
5. المقط: ما يخالى فيه الطيب ونحوه (المصاب السر: ص 279 "يفصل").
6. مقتل الحسين للخوارزمي: ج 2 ص 75، بحار الأثير ج 45 ص 145.
7. عجب الخوارزم والحيوانات وغرائب الموجودات - يهان حياة الحيوان الكبير - ج 1 ص 115.
2276. تارích دمشق عن أبي كرب: حكي عنه أبو أمثّلة الكلاهيّ أنّه كان فيمّن يُهّب خرائين الولد

4. الخانق: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار (النهاية: ج 1 ص 463 «حوط»).
فقالت: ما لكِ! لا عقر الله لكِ! فلحنرت لهُ نسيفي حتى وارزته.

تاريخ دمشق عن حمراء بن يزيد: فتحتني أبي، عن أبيه، أنهُ قلعته: أن ربي، حَدَّثَهُ: أن الرأس مكَّت في خزائين السلاح حتى ولي سليمان بن عبد الملك، فقصته إليه، فجاء به، وقد خال، وتبقي غمَّ أبيض، فجعله في سقف وطينة، وجعل عليه نواماً، ودقته في مقابر المسلمين.

قلما وليَّ عُمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن خزيان بيته السلاح: وَجهَ إلَيْ رأس الحسين بن عليَّ، فكانت إليه: إن سليمان أخذته، وجعله في سقف، وصلى عليه، ودقته فصعَّ ذلك عَنده، قلما دخلت السَّوْدَة ٣ سالوا عن موضع الرأس، فنبشوا وأخذوه، والله أعلم ما صنع به.

حيح التهديب عن حمراء بن يزيد: رأت أمراء عائقة من أعقيل النساء، يقال لها: رَبَا، حاضرة يزيد بن معاوية، يقال: بلغت مائة سنة، قالت: دخل رجلٌ عليه يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبر فأماكن الله من الحسين، قد وجيء برأسي إليه. ووضع في طسب. فأمر الأعلام، فكشفت، فحين رآه حَقَّ ووجهَه كأنه يشمع منة رائحة.

وإن الرأس مكَّت في خزائين السلاح. حتى ولي سليمان، فقصته فهي، وُسَّمَّت السَّوْدَة ٣ سالوا عن موضع الرأس.

---

1. تاريخ دمشق: ص ٦٧، النسب، ٣٨٤، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٣١٦، تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٥، ص ٣٠، كلاهما نحوه.
2. مرضعة يزيد بن معاوية، وبقيت على قيد الحياة حتى أدركت حكم العباسيين (راجع: تاريخ دمشق: ج ٩٩، ص ١٥٩).
3. السَّوْدَة: أي لبسي السود، يعني أصحاب الدعوة العباسيّة (مجمع البحرين: ج ٢، ص ٩٠، «سود»).
5. التخمير: التغطية، بقال: حَقَّ وَجَهَهَك (الصحاب: ج ٣، ص ١٥٠، «خمر»).
ما جرى على رؤوس الشهداء...

وَنَبِعْنُوهُ وَأَخْذُوهُ، قَالَ اِبْنُ عُسَاَيكَ، فَأَعْلَمُ مَا صَعِبَ يَدَهُ.

2230. البداية والنهائية: ذكر ابن عساكر في تاريخه في ترجمته ريا حاضنةه يزيد بن معاوية، فأن يزيد حين وضع رأس الحسين بن يزيد، تمتلّ يشتر ابن الزبير، يعني قوله:

"ليت أشباحي يبدر شهدوا
جُزْء الخُرَّاجِ مِن وَقْعِ الأَسْلَ
قُالَ نَصِيبٌ يُدِمْشِقَ ثلَاثِة أَيَامَ، ثُمَّ وَضَعَ فِي حَرَازَيْنِ الشَّلاج، حَتَّى كَانَ زَمَّنُ سُلِيمَانُ بن عَبَّادُ المَلِكِ جَيَّهٌ بُهْ إِلَيْهِ، وَقَدْ بَقِيَ عَظِمًا أَبْيَضًا. فَكَفَّأْتَهُ وَطَبَتْهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَفْنَهُ فِي مَقْبُورَةِ المُصْلِمِينَ، فَلَمَّا جَاوَزَتْ المَسْوُدَةُ، يَعْنِي بَنِي العُثْمَانِ، تُبِسَوْنَهُ وَأَخْذُوهُ مَعْهُمْ.
"

وَذَكَرَ ابْنُ عُسَاَيكَ، أَنْ هَذِهِ الْمَرَّةَ بَقَيَتْ بَعْدَ دُولَةٍ بَنِي أميَّة، وَقَدْ جَاوَزَتْ الْيَمِينِ

2231. الروى على المتعمّص العيني عن محمد بن عمر بن صالح، إنهم وجدوا رأس الحسين في حزائنه يُبِئُد. فكَفَّأْتُهُ، وَدَفْنَهُ، وَلَمْ يُدِمْشِقَ عِنْدَ بَابِ الْفَرَادِيِّ.

2232. الحدائق الوردية: كانت مدة ظهوره (أي الإمام الحسين) والانتصابية لل أمر إلى قتله، شُهرًا وأحدًا وثُمّينين، ودُفِنَ جَسَدُهُ فِي كَرْبَلَاء وَرَأَسِهُ فِي الْمَا، وعُلَمَهَا مَشْهَدًا مُزْوَرًا، وَوَقَّعَتْ بِنَوَى أَمْيَةٍ رَأْسًا، فِي حِزْائِنِهِمَّ، فَأَقَامَ فِيهَا إِلَى أَيَامِ سُلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فَأَمَّرَ بِإِخْرَاجِهِ وَتَكْفِيَهِ وَتَعْظِيمِهِ.

1. تهذيب النذير: ج1 ص594. سير أعلام النبلاء: ج3 ص319 نبوءة.
2. البديءة والنهائية: ج8 ص104. وجوهر المطالب: ج2 ص299 وليس فيه ذيله من "نفثة جا
3. تاريخ دمشق: ج16 ص159.
4. الفرادرس: ج4 ص252.
5. "الإدراك الوردية: ج1 ص128.
2433. مقتل الحسين بن العباس

2434. التفاصيل

2435. الطبقات الكبرى

المدينة

الدبيج: ثياب المختارة من الأبرسم، فارسي معبط (النهاية: ج 2 ص 97 «ديث»).

2. مقتل الحسين في الخوارزمي: ج 2 ص 75; المقاتلون لابن شهر آشور: ج 4 ص 13 ن نحوه، بحار الأئمة: ج 65 ص 165.

ما جرى على رؤوس الشهداء

بديل، وأخذ يأرنيها فقال:

با حذًا بدلًا في الذئبين، ولئك الأحمَر في الخدين
كأنما باتنا بمجسَدتين

والله، لقد أنظر إلى أيام عنمان. وسمع عمرو بن سعيد الصبحة من دور بني
هاشم، فقال:

عُجَت نساء بني يزيد غضبة كفجيج نسوتنا غدًا الأرض
والشعر لعنوار بن معدي كرب في وقعة كانت ببين بني زبيد وبين بني الحارث
بكر
ثم خرج عمرو بن سعيد إلى المنبر، فخطب الناس، ثم ذكر حسننا وما كان من
أمره، وقال: والله، أوددت أن رأسه في جثته وروحه في بذنه يسبتا وتمده،
ويطقعنا ونصبنا كعادتنا وعادته!

فقال ابن أبي حبيش -أحد بني أسيد بن عبد العزى بن قصي- فقال: أما لو كانت
فاطمة حبيبة لا حرزها ما ترى!

فقال عمرو: أسكت لا سكتَ، أنا ذا عيني فاطمة، وأنا من عفر ظلمتها، والله، إنها
لابننا، وإن الله لا يبننا، أجل والله، لو كانت فاطمة حبَّيبد لا حرزها تغلٌ، ثم لم تلم من

---
1. الأنبهري - طرف الألف (الصحاح: ج 1 ص 14 «ربن»).
2. نوب مجدد ومجدود: مصغوبٌ بالعفران (القاموس المحيط: ج 1 ص 283 «جدد»).
3. الأنبهري: وقعة كانت لبني زبيد على بني زيد من بني الحارث بن كعب، وهذا البيت لعمرو بن
مدبري (تاريخ الطبري: ج 5 ص 466، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 579). وسيأتي في بعض
المقول: «الأربع» و«الأذيب» بدل «الأنبهري»، وظهر أنه تصحيف.
4. عفر طيبها: أي سل سيفه وضرب به عدوى حتى مرغوه ودعوته في التراب (راجع: لسان العرب: ج 4
ص 582 «عفر» وج 1 ص 568 «طيب»).
فقال: يدفع عن نفسه! قال بن أبي حبيشة: إنه ابن فاطمة، وفاطمة بنت حذافة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى.

1. أمير عمرو بن سعيد يرأس الخمينين، فكفّن وذهب بالقبض على قبر أمه.

2. مقتول الحسين للخوارزمي: إن بريدة بن معاوية حين قدم عليه يرأس الحسينين، وعبلله، بعث إلى المدينة، فأقام على عدها من موالى بني هاشم، ومضى إليهم عده من موالى آل أبي سفيان، ثم بعث نقل الحسينين ومن بنيي من أهلهم، وجزهم يقلك سيء، ولم يدع لهم حاجية بالمدينة إلا أمّر لهم بها، وعنت رأس الحسينين إلى عمرو بن سعيد بن العاص - وهو إذ ذلك عامله على المدينة.

فقال عمرو: ودنت أنه لم يشف بي إلى، ثم أمير عمرو يرأس الحسينين، فكفّن.

وذهب في البقيع عند قبر أمه فاطمة.

2237. نسب الأشراف: لا بلغ أهل المدينة مقتل الحسينين، كثر النواحي والصاروخ عليه، واشتدت الوعيّة في دور بني هاشم، فقال عمرو بن سعيد الأشدق: واعية يواعية.

3. وقال مروان حين سمع ذلك:

"عجّ جبّ بساء بني زينب، أعجّة
وقال عمرو بن سعيد: ودنت - والله - أن أمير المؤمنين لم يبعث إلانا يرأسيه.

فقال مروان: ينس ما قلت هانيه:

1. الطبقات الكبرى (الطبقتا الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 490، المنظم: ج 5 ص 144، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 315، تاريخ الإسلام للذهبي: ج 5 ص 202، كلاهما نحوه.

2. مقتول الحسين للخوارزمي: ج 2 ص 75.

3. تحدثت النصوص من هنا نما بعد عن بعث الرأس إلى المدينة فقط، لا دفنه فيها. وإن كان أصل مسألة الميعت برأسه أيضاً بعد أمرأه بعيداً جداً إذا لاحظنا ما للإمام من مكانة في المدينة. وما يتمتع به من احترام بين أهلها.
ما جرى على رؤوس الشهداء

يا حبذا تزدك في الهدى
ولكن الأحرز في الهدى

وقد تنا عمر بن شبة، حذرتني أبو بكير عمسى بن عبد الله بن محبود بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه: رفعت عمر بن سعيد على النبي رسول الله ﷺ. قال: بياز الأسلم قابلًا زاهراً. إني ليوم دم. قال: فجيء برأس الحسين، فنصب.

فصار سهما بني زيد عمجة
فجعل سمنو غداة الأرتب

فلم يصحن أيضا، فقال مروان:

أنبنت أركان ملوك فاستقر

وقام ابن أبي حذافة وعمر يخطب. قال: رجع الله فاطمة. فمضى في خطبتها شبيهاً، ثم قال: واعجبنا لهذا الألقاب، وما أنت وفاطمة؟ قال: أنها خديجة. يريد أنها مبنية أسد بن عبد العزيز. قال: نعم والله، وابنها محبود، أحدثتها بمني، وأحدثها شيلامر، ويدت الله أن أمير المؤمنين كان نخاة عنبي، وله يرسل به إلى، ويدت

والله - أن رأس الحسين كان على عطية، وزواه كانت في جنده.

٢٢٣٨. مثير الأحزان: أما وافى رأس الحسين بالمدينة، سمعت الوعيبي من كل جانب. فقال:

مروان بن الحمك.

---

١. في المصدر: "دوشر" والظاهر أنه تصحيف صوابه ما أثبتناه كما سببنا في النقل اللاحق. ودوشر.

٢. اسم كنية للنعمان بن المنذر ملك العرب. وكانت أشد كاتبهما طبائعاً حتى قبل في المنى، أطلق من دوشر. يقال: كنية دوشرية. ودوشر إذا كانت مجتمعة. والدوشر: الاسم الصلب المؤنث المخالق (راجع:

تاج النحو، ج: ٤ ص ٢٠٤ "دوشر").

٣. في المصدر: "أن كان"، والصواب ما أثبتناه.

٤. اللغة في المسلمين: هو أن يصير الزاء غيناً أو لا بما والسين ناء. لا يبلغ يبلغ فهو ألتغ (الصحاح، ج: ٤ ص ١٣٢ "التغ").

٥. أنساب الأشراف، ج: ٣ ص ٤١٧.
ضرنئت دوار فيهم ضرية
أثبتت أورادة حكم فاستقر
ثم أحد ينكت وجهه بقضاء
وبقول:

يا خدجاء بهذاك في البلدان
ولونك الأحمرين في الحسن
كأنه بات بمجندين
شفيت منك النفس يا خسرين

2239. شرح الأخبار: لئن أمر اللعين بأن يطاف برأس الحسنين في البلدان أتى بي إلى المدينة. وعمالها على بإيوين عمر بن سعيد الأشدق، فسمع صباح النساء، فقال:

ما هذا؟ قيل: نساء بني هاشم يبكون لئن رأين رأس الحسنين. وكان عندم مروان بن الحكم، فقال: مروان اللعين متمتهلاً.

عجج النساء بني زيدا عجج
على اللعين عجج نساء بني عبد السملس لعن فقتل منهم يوم بدري.

فأما ما أفاموه ظاهراً من أمر عثمان، فكروان اللعين فيمن ألب عليه وسمت

يصرى، وهو القائل:

لما أناه نعية ذينه
من كسر فضيلة كسر جنبه
ولكن ذحلاء بني أمية بدماء الجاهلية التي طلبا بها رسول الله في عترته وأهلي
تبنيه. ولما قال ذلك مروان اللعين، قال عمر بن سعيد عامل المدينة يومئذ:
الودش والله أن أمير المؤمنين لم يكَن بعثت إلينا برأس الحسنين. فقال له مروان:

أسكت لا أملك للب، وقل كما قال الأول.

1. ميرس الأحزاب: ص 95، بحار الأنوار: ج 5 ص 124، وراجع: الأمالي للشجري: ج 1 ص 185.
2. في المصدر: "ذحول". وهو مصحيح. والذحول: الحقد والعدوا. يقال: طلب بذل، أو يبتؤه،
والمجمع: ذحول (الصحاب: ج 4 ص 170 "ذحل").
ما جرى على رؤوس الشهدا...

1. الظهار أن الصواب: "أثبتت أُوتاذ ملك فاستر" كما نزل في النقل السابقة.

2. شرح الأخبار: ج 3 ص 159 الرقم 1089.

3. الظهار أن "ممسجد" تصريف "ممسجدين" كما في النقل التي مررت في هذا الباب عن الطبقات الكبرى ومشر الأحزان وغيرهما.

4. شرح نهج البلاغة لأبي الحبيب: ج 4 ص 71.
۴/۱۲

بصَر

۱۲۴۱. معجم البلدان: بالفظيرة مَشَهَدٌ يَرَأس الحُسَين بن عليّ، مَتَى إلَى هِئَةَ عُسقَلانٍ إِن اتلكَ ۱۳

۱۲۴۲. مَثْر الأحزان: خِدَّتَني جَماعةٌ مَن أَهْل MSR أنّ مَشَهَد الرَّأس عِندَهُم يُسمىَهُن مَشَهَد الكَرّم، عَلَى مَن الدَّهْبِ شَيءُ كَبيرٍ، يُقِدَّمُونهُ فِي التوَسمَ وَيَزُرُونهُ، وَيَزُعمونَ أنّهُ مَدفونٌ هُناَکٌ. ۲

۱۲۴۳. سيرة الأئمة الأئمة عشر: مَمَّن رَجّحَ دَفْنَة في دَمَشَق ابن أبي الدنيا البلاذرى في تارِيخه وأولادِيْ بُنْيَا، وَهوُنَا لِيَنَذِبُ مَن ذَهَب إلى أَنّهُ مَدفونُ بِبابَ القَراديس، وَبُنْيَا مَن ذَهَب إلى أَنّ يُبْزِيدَ بِمَعابِدَة دَفْنَة في قَرْب أَبيه، وَبُنْيَا مَن ذَهَب إلى أَنّهُ دُفُنَ في المسجد، وَقِيلَ في شَورُ البلد، وَبُعِثَ ذلِكَ نَفَلْ في دَمَشَق إلى عُسقَلانَ يَوْمًا عَلَى الفاطميين، وَبَيْنَهَا إِلَى القَرنِ الخامسِ الهجري. ۳

وَمَمَّن ذَهَب إلى ذلِكَ عُثمان مَنذَوَّر في كِتَابِه (العَدُلُ الشَّاهِد في تَحَقَّقِ المُشَاهِد)، فقَد قَالَ فِي كِتَابِه: بعد أن عَرَضَ هَذَهُ الْمَراْجِل، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ أَنَّ بَعْضَ العَلَّماء عَمَدَ إلى مَكَانٍ قَدِيمٍ قَربِ بِنِبَابَ القَراديس، وَشُرَّعَ فِي هَذِهِ لِيَجَلِّلَهُ جَزَاءً لِحَفْظِ الكُتَّاب، فَمَعَرَّجَ عَلَى طَالِبٍ فِي الْجِدَادِ مَحَكَّمُ السَّدِّ يَحْجِرُ كُبْرَ، مَكَّنُوْبُ عَلَّهُ بِالنُّفْشِ فِي الحَجرِ، مَا قَبِهَا وَقَنَعَهُ أَنّ هَذَا مَشَهَدُ رَأسَ الحُسَينِ.

---

۱. عُسقَلان: هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزّة وبيت جبرين (معجم البلدان: ج ۴ ص ۱۲۲) وراجع: الخريطة رقم ۵ في آخر هذا المجلد.

۲. معجم البلدان: ج ۵ ص ۱۴۲.

۳. مثير الأحزان: ص ۱۰۷، بحار الأقوار: ج ۴۵ ص ۱۴۴.
ما جرى على رؤوس الشهداء

السبط، ففرعوا ذلك إلى والي الشام، فذهب وزراء ذلك بنفسه، وأمرهم أن لا يهديوا في المكان شيئاً. ثم رفع الأمر إلى السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان. فأسفرت ذلك المكان بالعثور بجهمور من العلماء والأمراء ووجه الناس، وكسروا الحجر الذي عليه الكتابة، فوجدوا فجوة خالية ليس فيها شيء. وبعد أن رأى الحاضرون أمر يتذكروا كما كانت، ورفع ذلك إلى السلطان عبد المجيد. فأمر يستخرج طوق من النبض حول الحجر.

ومضى المؤلف يقول: وكنت أعلم بمقدار وزنه، وأظنه سبعة آلاف درهم، واستطرد يقول: إن هذه الأمارة تدل على أن هذا الزوال دفين يدمج، وبعد ينحو سنة عام ظهر مشهد عسقلان، وانتقل من عسقلان إلى القاهرة بواسطة الملك الصالح طلائع في نصف القرن الثاني.

244 نواعيج الأشجاع: حرك غيور واحد من المؤرخين أن الخليفة العلوي بمصر أرسل إلى عسقلان، وهي مدينة كانت بين مصر والشام، وإن هي حرب، فاستخرج رأساً زعم أنه رأس الحسين، وجيء به إلى مصر، فأخذ فيها في المشهد المعروف الآن. وهو مشهد معمد برز، وإلى جانبه مسجد عظيم رأيته في سنة إحدى وعشرين بعد الثلاثين دفنة وألف، واللصص مبنى يتوافدون إلى زيارته أحوالاً رجالاً ونساء. ويدعون ويستعون عنه، وأخذ العلومين لذاك الزوال من عسقلان وذذرة.

245 البداية والنهاية: إذ علت الطائفة المسمرون بالباطنيين الذين ملكوا الديارات المصرية قبل

2. سهيلة الأئمة الثاني عشر: ج 2 ص 81.
3. لواعيج الأشجاع: ص 191.
سَنَةَ أرْبِعَةٌ إِلَى ما بَعْدَ سَنَةَ سَبْعَةٍ وَسَبْعَةٌ - أَنَّ رَأْسَ الْخَسِينِ، وَقَضَلَ إِلَى الْدِّيَارِ الْبَصَرِيَّةِ، وَدَفَنَّهُ بِهَا، وَبَيَّنَّا عَلَيْهِ الْمَشْهُورِ بِبَيْصَرِ، الَّذِي يُقَالُ لِهِ نَاجٌ الْخَسِينِ، وَقَضَلَ إِلَى حُسَيْنِ، وَقَضَلَ إِلَى خَمْسِيَّةٍ.

وَقَدْ نَصَّ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِن أَيْمَنِ أَهْلِ الْعَلَّامَةِ عَلَى أَنَّهُ لَا أُصُلُّ إِلَّا لِثُلُّكَ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُرْوِجُوا لِذَلِكَ بِطَلالٍ مَا أَدْعُوهُ مِن الْعَنْبِ الشَّرِيفِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ كَذَبَةٌ خَوْنَةٍ. وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْفَلاَّشِي الْبَاْيَلَانِيٌّ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ مِن أَيْمَنِ الْعَلَّامَةِ فِي ذُوَّلِهِمْ فِي حَدُودِ سَنَةَ أرْبِعَةٍ، كَمَا سَتْبَيْنُ ذَلِكَ كَلِمَةً إِذَا اتَّهِنَا إِلَيْهِ فِي مَوَاضِيعِهِ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَلَمَّا وَقَدْ أَكْرَمُوهُمْ يُرْوِجُ عَلَيْهِمْ مِثْلٌ هذَا، فَأَنْهُمْ جَأَوْا بِرَأْسِهِ، فَوَضَعْوَهُ فِي مَكَانِ هذَا الْمُسْتَجِدِ الْمَذْكرِ، وَفَالَوْا: هَذَا رَأْسُ الْخَسِينِ، فَنَرَاهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْتَقَدَوْا ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
كما لا شك أن الروايات المتعلقة بموضوع دفن الرأس الشريف لسيد الشهداء يمكن تقسيمها إلى خمس مجموعات:

المجموعة الأولى: ما دل على دفن رأسه إلى جوار قبر أمير المؤمنين عليه السلام. وهو ما روى غالبية المصادر الروائية المعترف بها، مثل الكافي، وتاريخ الأخوان وسيرة الدولة.

على الرغم من أنه يمكن توجيه بعض هذه الروايات بأن يقال: إن المراد بها مكان وضع الرأس الشريف 2، إلا أن دلالة مجموعها على أن الرأس الشريف دفن إلى جوار مرقد أبيه، غير قابلة للتشكيك على ما يبدو، ولذلك يقول العلماء الجمليسي مشيرا إلى هذه الروايات:

أعلم أنه يظهر من الأخبار المتقدمة أن رأس الحسين صلوات الله عليه وآله وصحبه آدم ونوح وهود وصالح صلوات الله عليهم مدمونين في جواره صلى الله عليه، وفي النفي زياراته جميعا بعد زيارته.

المجموعة الثانية: الروايات الدالة على أن رأس سيدي الشهداء أعيد إلى كربلاء، وأُلحق

1. راجع: ص 320 (النجف جنوب قبر أمير المؤمنين عليه السلام).

2. في خصوص الأماكن المعروفة بـ "رأس الحسين" أو "مقام رأس الحسين" راجع: ص 320 (الفصل السابع/ إيضاح حول مسيرة مباشرا كربلاء من الكوفة إلى الشام ومن الشام حتى المدينة).

3. بحار الأنوار: ج 100 ص 251.
كلاً كلاً. ومما يجد ذكره أنها لم نجد رواية عن أهل البيت تدل على هذا المعنى، إلا أن
السيد ابن طاووس ذكر ذلك قائلاً:
أما رأس الحسين فروى أنه أعيد فذفن بكريلاء مع جسد الشريف صلى الله
عليه، وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار إليه. 2

ويقول في الإقبال:
اعلم إن إعادة الرأس المقدّس لموالاة الحسين صلى الله عليه إلى جسد الشريف
يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف، حيث قال الله جل جلاله: {ولأحسن ما أثنا بهم
فليُّوا في سبيل الله مُؤمّنًا بِأجْهَابِهِم رَيْحَنَ}، فهِل بقي شاك حيث
أخبر الله من حيث إنه استشهد حلي عند ربه مرزوق مومن فلا ينبغي أن يشك في
هذا العارفون. 4

واستدلّاه بالآية 129 من سورة آل عمران يبدو أنه غير صحيح، وأمام ما نسبه إلى
الإماميّة، فقد نقل أيضاً عن القروتبي والمماوي، ولكن العلامة المجلسي يقول:
والمشهور بين علمائنا الإماميّة أنه ذَفَن رأسه مع جسده، ردّه عليّ بن الحسين 5،

وقد وردت أخبار كثيرة في أنه مدخّن عند قبر أمير المؤمنين 6.

1. راجع: ص 107 (كريلاء).
2. راجع: ص 108 ح 221.
3. آل عمران: 169.
4. الإقبال: ج 3ص 98.
5. الإماميّة تقول: إن الرأس أعيد إلى الجثة بكريلاء بعد أربعين يوما من المقتل، وهو يوم معرف عندهم.
6. الإماميّة يقولون: الرأس أعيد إلى الجثة وذفن بكريلاء بعد أربعين يوما من المقتل (فيّض القدير للمناوي: ج 1ص 5).
7. في شرح الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الأسقليّي على متن الهجرة في م=”د خير الزيت:
8. بحار الأنوار: ج 45 ص 145.
ويعتقد السيد المرتضى في الإجابة على السؤال حول صحة ما روي من أن رأس الإمام حمل إلى الشام وعده:
قد رواه جميع الرواة والمصنفين في يوم الطفر وأطبقوا عليه. وقد زعموا أيضاً أن الرأس أعيد بعد حمله إلى هناك، ودفن مع الجسد بالطفر.
فإن تعجب متعجب من تمكين الله تعالى من ذلك من فحصه وعظم قبحة، فليس حمل الرأس إلى الشام أفضى ولا أقوى من القتل نفسه. وقد مكن الله تعالى منه ومن قتل أمير المؤمنين.

المجموعة الثالثة: الروايات الدالة على أن الرأس الشريف ليس سيد الشهداء دُفن في دمشق.
المجموعة الرابعة: الروايات الدالة على أن رأسه الشريف دُفن في المدينة وفي مقبرة البقيع.
المجموعة الخامسة: الروايات الدالة على دفن رأسه الشريف في مصر.

ومن خلال التأمل في الروايات المذكورة يظهر رجحان الاحتمال الأول، أي دفن الرأس الشريف إلى جوار قبر أمير المؤمنين، نظرًا إلى أنه نقل في المصادر المتعددة وعن أهل البيت، وأهل البيت أدرى بما في البيت.

إلا إذا ثبت أن علماء الإمامية رأوا تلك الروايات، وأعرضوا عنها لوجود الدليل المعتبر على ذلك، ولكن إثبات هذا المعنى يبدو مشكلاً.

1. رسالة الشريف المرتضى: ج3 ص130 وراجع: إعلام الورى: ج1 ص877.
2. راجع: ص109 (دمشق).
3. راجع: ص112 (المدينة).
4. راجع: ص118 (مصر).
5. للإطلاع على تقييم هذه النقول من الناحية التاريخية وكذلك المنفردات التاريخية الأخرى، راجع: نگاهی نه ب جریان عاشوراء (بالفارسیة): ص355 (مطالعه رأس الحسين ومقاماته، بقلم مصطفى صادق)
تشير النقول المشهورة إلى أنه مضافًاً لرأس الحسين فقد أخذت رؤوس الشهداء من أصحابه من الكوفة إلى الشام، إلا أنه لا يوجد أخبر معتبر فيما يتعلق بمحل دفنه.

لدينا بالذكر أن النصوص الواردة حول سبي أهل بيت الحسين من كربلاء إلى الكوفة، ومنها إلى الشام، وحضورهم في مجلس يزيد تعرضت لذكر رأس الحسين فقط، ولم تتعلّى لرؤوس الشهداء بناءً. وقد كتب السيد محسن الأمين في هذا المجال قائلاً:

رأيت بعد سنة 1321 في المقبرة المعروفة بمغارة باب الصغير بدمشق مشهدًا، وضع فوق بابه صخرة كتب عليها ما صورته: "هذا مدفون رأس العباس بن علي، ورأس علي بن الحسين الأكبر، ورأس حبيب بن مظاهر". ثم إنه بعد ذلك بسنين هُدم هذا المشهد وأعيد بناؤه. وأزالت هذه الصخرة. وبناء ضريح داخل المشهد.

وتبني عليه أسماء كثيرة لشهداء كربلاء. ولكن الحقيقة أنه منسوبي إلى الرؤوس الشريفة الثلاثة المقدمة ذكرها بحسب ما كان موضعًا على بابه كما مر. وهذا المشهد الظنيّ يُقِّسّ مسحته؛ لأن الرؤوس الشريفة بعد حملها إلى دمشق والطوف بها وانتهاء غرض يزيد من إظهار الغلبة والتنكيل بأهلها والتشققي. لا بد أن تُدقَّن في إحدى المقامات، فتفتح هذه الرؤوس الشريفة في مقبرة باب الصغير وحفظ محل دفنه. والله أعلم.

على هذا الأساس، فإن المكان المعروف في العصر الحاضر في منطقة باب الصغير من دمشق بأنه مدفون رؤوس الشهداء - الذي يمكن قبوله بالنسبة لبعضهم - على الأقل فائق للمستند التاريخي أو الروائي الواضح الذي يمكن الاعتقاد من خلاله بما ذكر.

---

1. راجع: ص 95 (الفصل الرابع / بعث رؤوس الشهداء إلى زيد).
2. راجع: ص 199 (الفصل السابع: من الكوفة إلى الشام).
3. أغلب الشيعة: ص 3617. 3. 5
الفصل الخامس

ما أظهر من الكرامات من رأس السيد الشهيد

1/5

فراء القرآن على الله!

246. الإرشاد: ولما أصبح عبيد الله بن زياد، بعث يرأس الخميني، فذهب في سياك الكوفة كلهما وقبائلها، فزور من رضي بألقان أنه قال: ملك به أي يرأس الخميني علما، وهو على زمك، وأنا في غرفة، فلمحا حاذاني سمعته يقول: "أن حسب أن أصلح بلكه، وألقيناهما من عائيننا عجباً". فقف 2 وائل شعري وناداه: رأسك وآله يابن رسول الله أحبب وأعجب. 2

247. المناقب لابن شهرآشوب عن الشعبي: أنه صلبه رأس الخميني بالصبار في الكوفة، ففتح تحية الرأس، وقرأ سورة الكهف إلى قوله: "إنيهم فئة عاتبة برثهم وزيدنهم رحما". فقلما يتردد ذلك إلا فلايا. 5

---

1. الكهف: 9.
2. قف شعري: أي قام من النزاع (الصحاح: 4 ص 1418 "قفف").
3. الإرشاد: 2 ص 117. كشف الغمة: 4 ص 279. إعلام الورى: 4 ص 717, بحار الأنوار: 45.
5. المناقب لابن شهرآشوب: 4 ص 61. بحار الأنوار: 45 ص 324.

249. المناقب لابن شهر آشور عن الشعبي: لولا صلْبوا رأسًا على السَّجْرَة سمع منه: "وسِئلُوا الذين طَلَّبُوا أي مَنْقَلَبٌ يَنقلَبُونَ". وسمع أيضاً صوته يذمتشق يقول: "لَأَفْرَأَتْ إِلَّا بِاللَّهِ".

وسمع أيضاً يقول: "أن أصحاب الكهف والرَّقِيم كانوا من اختنانا عجبًا". قال: رَيْدُ بن أرقم: أمره أَعْجَبُ بابن رسول الله.

250. دلائل الإمامة عن الحارث بن وكيدة: كنت في من حمل رأس الحسن، فسمعته يقرأ سورة الكهف، فجعلته أَشْكُ في نفسني وأنا أسمع نعمة أبي عبيدة الله.

قال: لي: يا بن وكيدة، أما علمت أنَّا مُصَّصَرُ الأَطْهَرَةِ أحياء عند رَبِّنا نُرْزُقُ! أَمِّ؟

---

1. المهندس بن عمر الأسد، الكوفي. أحد خزيمة مولاه. صحب الحسن وعلي بن الحسن والباقر والصادق، وولي عن الثلاثة الأُخْرَاءِ، وفقه أكثر العلماء، وروى عنه البخاري، إلا أن بعض المعتقلين ذهبوا لمذهبه. توفي سنة بضع عشرة ومتنة، وليست تكون وفاته بين (115 إلى 119 هـ).


3. والجريح والتعديل: ج 8 ص 256.

3. ذَرْبُ الرَّجُلٍ: إذا فصحت لسانه (اللغة العربية: ج 1 ص 385 "ذرب").

3. تاريخ دمشق: ج 370، الخراج والجراح: ج 2 ص 77، الناقب في المناقب: ج 2 ص 179 ح 17 وليست فيه صدره إلى "الرأس" وفيه "عريم" بدل "ذرب"، بحار الأنوار: ج 45 ص 182 ح 32.

5. الشعراء: 227.

5. الكهف: 39.

6. المناقب لابن شهر آشور: ج 4 ص 71، بحار الأنوار: ج 45 ص 304.
ما ظهر من الكرامات من رأس سيد الشهداء...

قال: قَلْتُ في نفس: أسرق رأسه، فنادي: يا بن وكيادة، لَيْسَ اللَّهُ إِلَّا ذَٰلِكَ سبيل، سفكَّهُم دمِي أعظم عند الله من تسبيبرهم رأس، فذهدهم: فسُوفُ يعلمون إذ اللَّهُ في أعيانهم، والسلسلُ يسحبونٌ.

الخُضْرُ : تاريخ دمشق عن سلمة بن كهيل: رأى رأس الحسن بن علي على القنا، وهو يقول:

فَسَيِّكِيفُهُمُ اللَّهُ وَهُوَ الْسَمِيعُ الْأَلْبَيْنُ.

الخُضْرُ : حياة الحيوان الكبرى: تكلَّم بعد الموت أربعة: يحبي بن زكريا حين ذبح، وحسب التجار، حيث قال: {تَنَأَّلُوا تَطُوَّرُوْبا}، وجعل الطيار، حيث قال: {وَلَانَحْسَنُ الْجَنَّة} الذين وَيُبَدِّلُونَ في سبيل الله إلى مَنْ عَلِيَّاً، والحسن بن علي عليه السلام، حيث قال: {وَسَيَعْلَمُ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَفْقَهُونَ}.

٢٥٢

إِسْلَامُ الرَّهْبَةِ الأُسُلَّمِيَّ

الخُضْرُ: ذكرى الخواص عن عبد الملك بن هشام نحو البحري: لما أنقذ ابن زيد رأس الحسن إلى يبرد بن معاوية مع الأسرار موقفين في الجبال، بينهم نساء وصبيان وصبيان من بنات رسول الله، علی أقتات الجمال موقفين، مكتفات الوجوه.

١. يغافر: ٧٠ و ٧١.
٢. دلالات الإمام: ص ١٨٨ ح ١٣، نوادر المعجزات: ص ١١ ح ٧.
٣. البقرة: ١٣٧.
٤. تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ١١٧.
٥. يس: ٢٦.
٦. عصر: ١٦٩.
٧. حياة الحيوان الكبرى: ج ١ ص ٥٢.
٨. المقتب: بالكثير على تقرير السنان (الصحاب: ج ١ ص ١٩٨ «قوت»).
والموضوع، وكلما تزلا منزلاً أخرجوا الرأس من صندوق أعيدوه، فوضعوه على رمح، وحرسونه طول الليل إلى وقت الرحيل، ثم يعيدوه إلى الصندوق، ويرحلوا.

فنزلوا بعض المنازل. وفي ذلك المنزل دير فيه راهب، فأخرجوا الرأس عليه عادتهم، ووضعوه على الرمح، وحرسونه الحرش على عادته، وأستروا الرمح إلى النذر، فلما كان في نصف الليل رأى الزاهب نورة بين مكان الرأس إلى غناء السماء، فأشرف على القوم. وقال: من أنت؟ قالوا: نحن أصحاب ابن زياد. قال:

وهذا رأس منً؟ قالوا: رأس الحسن بن علي بن أبي طالب، ابن فاطمة بنت رسول الله.

قال: يهكم؟ قالوا: نعم.


ثم خرج عن الدير وما فيه. وصار يخدم أهل البيت.

2654. المناقب لابن شهر أشوب: لأساء يا رأس الحسن بن علي، ونزلوا منزلاً يقول له: ينسرن. 1.

1. ذكرى الخواص: ص 263.
2. كانت تくなります مدينة [في الشام] بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب المعامس، وما زالت عامةمة أهل إلى أن كانت سنة 351 هـ. ق وعُلِّي الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ماكان يبرضها. فخاف أهل تicers، وتفزّقوا في البلاد (معجم البلدان: ج 4 ص 4) وراجع: الخريطة رقم 5 في آخر هذا المجلد.
ما نظر من الكرامات من رأس سيدالشهداء

فأطلق راهب بن صوامعه إلى الرأس، فأرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه، ويسعد إلى السماء، فأثارهم عشرة آلاف درهم، وأخذ الرأس، وأدخلها صوامعه. فسمع صوتاً ولم يأبه شخصاً. قال: طويب الله، وطويب لمن عرف حرمته. فوقع الراهب رأسه.

وقال: يا زبّ، بحث عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي.


لجريء الرأس، فجاء إلى ابن جدتي محمد.

وقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله، فقبل له الشفاعة.

قلنا أصبوهم أخذوا منه الرأس والذراعين، فلما بلغوا الوادي نظرنا الدراهم قد صارت حجارة.

٣٥٥

إسلام علي اليعودي

٢٤٥٥. مقتل الحسين للخوارزمي: إن رأس الحسين لمن حمل إلى الشام جنّ علىهم الليل.

١. الصوامع: بيت للنصاري ومنار للراهب (ناج العروش: ج ١١ ص ٢٨١ "سمع").

٢. المناقب لابن شهر أشوب: ج ٤ ص ١٠ نقل عن الطهري في الخصائص، محرر الأدوار: ج ٤٥ ص ٣٦٢.
فَنَرَّلَوا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَسْتَجِبَوا وَسَكَرَوا، قَالُوا لَهُ: عِنْدَنَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ.

قَالُوا لَهُمْ: أَرَوْنِي إِيَاهَا، فَأَرَوْنُوهُ إِيَاهَا بِصُدُورِي يَسْتَطِيعُ مِنَ اللَّهِ إِلَى السَّمَاءٍ، فَعَجِبَ الْيَهُودُ، وَاسْتَوَعَاهُ مِنْهُمْ، فَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُمْ.

قَالُوا الْيَهُودُ لِلرَّأْسِ: وَقَدْ رَأَهُ ذَلِكُ الَّذيُ الْحَالُ: إِسْقَعُ لِي عِنْدَ جَدُّهُ. فَأَنْتُنَّ حَدُّ اللَّهِ الرَّأْسِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِلْمَعْتَدِيْنِ وَلَسْتُ بِمَعْتَدِيْنِ، فَجَمَعُ الْيَهُودُ أَقْرَاءَهُ، ثُمَّ أَحَدَ الرَّأْسِ وَوُضِعْهُ فِي طَبْسِ، وَضَبَّ عَلَيْهِ مَا وَرَزَدَ، وَطَرَّحَ فِي طَبْسِ الْحَافِر، وَالْعِسْكَ وَالْعِنْبَرَ.

نَمَّمَ قَالَ لِأَوَلِيْهِ وَأَقْرَاءِهِ: هَذَا رَأْسُ إِبِنِ بَنَيْنِكَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْفَأِ. ثُمَّ أَجَدَّ مَعْتَدِيْنِ؛ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ بَذَٰلِكَ، ثُمَّ وَأَهْفَأَ ثُمَّ أَجَدَّ حَيَاً فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ بَذَٰلِكَ وَأَقْبَلَ.

وَذَلِكَ، قَالَ أَسْلَمْتَ الْآنَ أَنْتَشَعَ ليَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَأَنْتَلَقَ اللَّهُ الرَّأْسِ، فَقَالَ لِسيْسَانٌ قَصْحَي: إِنَّ أَسْلَمْتُ فَأَنَا لَكَ شَفِيعٌ. قَالَهَا نَّسَلَتُ مُرَاتَ وَسَكَتَ؛ فَأَسْلَمْ الرَّجُلُ وَأَقْرَاءَهُ؟

بِسْمِ رَبِّ الْهَيْرِ. ٤٥

الْخَرَائِجِ وَالجَرَائِجِ عَنْ سَلَمَانِ بِنِي مَهْرَانِ الْأَعْمَشِ عَنْ رَجُلٍ: دُخَلَ عَلَيْهِ (أَيْ عَلَى يُرِيدُ) رَأْسٍ الْيَهُودِ، قَالَ: مَا هَذَا الرَّأْسُ؟ قَالَ: رَأْسُ خَارِجٍ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنِ.

قَالَ: إِبْنُ مَا؟ قَالَ: إِبْنِ عَلِيٍّ. قَالَ: وَمَنْ فِيّ؟ قَالَ: فَاطُمَّةُ. قَالَ: وَمَنْ فَاطُمَّةُ؟ قَالَ: بَنُوْ مُحَمَّدٍ. قَالَ: نَبِيبُ؟ قَالَ: نَعَمَ.

قَالَ: لَا جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، فَالْأَمِسْ كَانَ نَبِيبُ وَالْيَهُودُ وَقَتَلُوا إِبْنَ يَتَبَهَّمْ! وَيَسَّعُ إِنَّ
ما ظهر من الكرامات من رأس السيد الشهيد

بيتي وتبين داود الله نتفا وسبعين أبا، فإذا رأيته الهود كفرت لي. فلم ما إلى الطنش، وقيل الرأس. وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محصداً رسول الله، وخرج، فأمَّر يزيد يقتله.

راجع: ص 207 (القسم العاشر / الفصل الخامس: صدى واقعة كربلاء في غير المسلمين / رأس الجالوت).

5/5

قِصَةٌ مُّكَرَّمةٌ بعضاً من حمل رأس السيد الشهيد

2257. المعجم الكبير عن أبي قبيه: لما نزل الحسين بن عليّ حين اعتزوا رأسه. وقعدوا في أواخر مسافتٍ بشرى بن النبي يخبرون برأس. فخرج علىهم فلم من جديد من حائض، فكتب بسيط دم:

أترجو أمه فتنة حسنياً
شفاعة جده يوم الجساب
فهرموا وتبكروا الرأس. فلم رجعوا.

2258. مشير الأحزان عن سليمان بن مهران الأعش: نبئنا أنا في الطواف أيام التوسم، إذا رجع

 덕: اللهم اغفر لي. وأنا أعلم أنك لا تغير. فسألته عن السبب؟ فقال: كنت أحد الأربعين الذين حملوا رأس الحسين إلى يزيد على طريق النمام. فنزلنا أول مسافتٍ رحلنا من كربلاء على طريق النصارى، والرأس مركز على رمح. فوقعنا الطعام.

وحنا نأكل إذا يكشف على حائض الزهر يكتب عليه يقلم حديث سترأ يذم:

1. التكفير: هو أن يحنى الإنسان ويطلق رأسه قريباً من الركوع (النهائي: ج 4 ص 188 «كر»).
أترجو أمة قتلت خسِينا
شفاعة جدهم يوم الجساب
فجزعنا جزعا شديداً، وأهوى بعضاً إلى الكف لتأخذة، فعابه، فعاد أصحابي.
ويعني مشاهد من بني سلمة: أنهم غزوا الروم، فدخلوا بعض كنائيسهم، ففإذا
مكتوب هذا البيت، فقالوا لهم: منذ متى مكتوب؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم
بتلائيمه عام 

2259. الملوف عن ابن لهيعة: كنت أطف على البيت فإذا أنا يرجل يقول: اللهم اغفر لي وما أراك
فاعلاً، فقلت له: يا عبد الله، أتى الله ولا تقبل مثل هذا، فإن ذنوبك أو كانت مثل قطر
الأتمار ووزري الأشجار فاستغرقته الله، غُفرها لك، إنك أعفور رحمٌ.
قال: فقال لي: أدن متي حتى أخيرتك يقتسي، فأتيته فقال، إنك إسلمت، كنا خمسين
نفرًا يمن سار مع رأس الحسين إلى الشام، فكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس في
تاموت ومصرنا الحمر حول التابوت، فشرب أصحابي ليلة حتى شكوروا ولم أشرب
معهم، فلمَّا جبن الليل سمعت رعداً ورأيت ثوراً، فإذا أبواب السماء قد فتحت,
ونزل آدم ونوح وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ونبينا محمد صلى الله عليه وآله
وعليه أجمعين، ومحمد جبريل وخلق من الملائكة.
فقدنا جبريل من التابوت، فأخرج الرأس، وضعه إلى نفسه وقلت، ثم كذك ذلك فعل
الأنبياء كلهم، و بكى النبي عليه رأس الحسينين، وعذراً الأنصار، وقال: لن
جبريل: يا محمد، إن الله تعالى أمرني أن أطيعك في أمتك، فإن أمerti زلزلت
الأرضُ يهمٌ، وَجَعَلَ عَاليَّها سَائِفَهَا كَما فَعَلَ يَقُومُ لَوْلَا.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا يَا جَبَرِيلٌ، فَإِنَّ لَهُم مُّعَمِّي مُوقِفًا بِنَبِيِّي اللَّهِ يَوْمَ القيامةِ.

فَنُحَوَّلُ بِلَحْبِنَا لَيَقْتُلُونَا، فَقَالَ: الأَمَانِ يَا رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ: إِذْهَبْ فَلا

غُفِّرَ اللَّهُ لَكَ.

الفصل السادس

湲.inc ٦٠٥

إيّضائ أهل البيت إلى الكوفة

٢٢٦٠. الإرشاد: أقام [عُمَر بن سعد] بعَمَرَة يُوحُي واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم نادى في الناس بالرحيل، و توجَّها إلى الكوفة ومعه بنات الحسن والحسين وأخواته ومن كان معه من النساء والصبيان. وعلي بن الحسين ففيهم وهو مريض بالذرَبٍ. وقد أشفي١.

٢٢٦١. الكامل في التاريخ: أقام عُمَر [بن سعد] بعد قتله [أي الحسن] يومًا، ثم ارتَحَل إلى الكوفة، وحمل معه بنات الحسن والحسين وأخواته ومن كان معه من الصبيان، وعلي بن الحسن مريض٣.

136

2262. الأخبار الطوال: أقام عمر بن سعد بكربيلاة بعد مقتلى الحسن بن يومن، ثم أخذه في الناس بالرحل. وأمر عمر بن سعد يحمل نساء الحسن وأخوته وبناته وجواريه وخشية في المحالم المتوفرة على الإبل.

2263. المهلوف: إن عمر بن سعد أعد اللهDequeت يرأس الحسن على الصلاة والسلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء، مع خلوقه بن زبيد الأصبيحي وحميد بن مسلم الأزدي إلى عبيد الله بن زياد. وأمر يرئس الباقين من أصحابه وأهله بنبيته فقطعه، وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن لعنة الله وقاس بن الأشعث وعمر بن الخجاح، فأقبلوا بها حتى قدموا الكوفة.

وأقام ابن سعد بقيته يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم رحل فين تخلف من عيالي الحسن، وحمل نساءه على أهل من أثقل حمالة 3 الجبال يغمر وطاء ولا غطاء. محشقات الوجوه بين الأعداء، وهم ودائج خير الأبناه. وساقوهن كما يساق سبي الترّة والزوم في أسر المصابين والهموم. وله ذكر الفايل:

يُضَلَّ على المعبود من آله هام ويعزري بزينة إن ذا العجيب

2264. تاريخ الطبري عن هشام: أقام عمر بن سعد يومه ذلك [أي يوم عاشوراء] والعقد. ثم أمر حميت بن بكثير الأحمري فأذن في الناس بالرحل إلى الكوفة. وحمل منا بنات الحسن وأخوته ومن كان معه من الضياف، وأعتلي بن الحسن مريض.

---

1. الأخبار الطوال: ص 259، بقية الطلب في تاريخ حلب: ج 6 ص 260.
2. الجليل بالبيبر: وهو كساء رقيق يكون تحت البرزعة (الصحاح: ج 3 ص 919 "حلس").
3. القطب: رحل صغير على نهر النام (الصحاح: ج 1 ص 198 "قطب").
من كربلاء إلى الكوفة

2765. تاريخ الطبري عن قرة بن قيس الطرمي: نظرت إلى تلك النسوة لاما مزرن يحضين وأهلها وولدها صحن ولطمن وجوههم...
قال: فما نسبت من الأشبا، لا أنس قول زينب بنت فاطمة حين مررت بأخيها الحسن صرعاً. وهي تقول: يا محمد، يا محمد، صلى عليه ملاكنا السماء، هذا الحسن بال العراق، مرتل بالدماء، مقطع الأعضاء، يا محمد، وننادك مسابقا، ودريثك مقتله تسفي عليها الصبا.
قال: فابكي وآله كل عدو وصديق!

2766. مقتل الحسن بن الخوارزمي عن حميد بن مسلم: أذن عمرو بن صاعد بالناس في الرحيل إلى الكوفة، وحمل بنات الحسن وأخواته وأميّه بن الحسن ودارتهم. فلما مرزوا بنتج الحسن ونجت أصحابه، صاحت النساء، ولطمن وجوههم، وصاحت زينب: يا محمد، صلى عليه ملك السماء، هذا الحسن بالعراق، مرتل بالدماء، مقتله بالتراب، مقطع الأعضاء، يا محمد، ننادك في العسكر، مسابقا، ودريثك قتلئ تسفي عليه الصبا. هذا ابنك محرز الزأس بين القفا، لا هو غالب.

---
1. زملة بالدم ترمل: أي تلطخ (الصحاح: ج 4 ص 1713 «رمل»).
2. سفه الريح الرباب إذا أذرته (الصحاح: ج 6 ص 277 «سفي»).
3. الصبا: بيع ومهيتها المستو أنها تفجى من موضع مظلم الشمس (الصحاح: ج 6 ص 398 "صبا").
5. زملوههم بثيابهم ورمامهم: أي لنهم فيها (النهائية: ج 2 ص 313 "زمل»).
فَيُرَجِّحُ ولا جَرِيحٌ قَيَادَوٍ.

وَمَا زَالَتْ نَقُولُ هَذَا الْقُولُ، حَتَّى أَبْكَتْ وَاللَّهُ كَلِّ صَدِيقٍ وَعَدُوٍّ، وَحَتَّى زَادَنَا

ذِمَوْعَ الْحَيْلِ يَتَجَلَّدُ عَلَى حَوَافِرَهَا.

2376. الملهوف - فِي ذِكرِ مَقتِلِ الإِمَامِ، وأُهِلْ بِهِ - أَخْرَجُوا النُّسَاءَ مِنَ الْجُمُهُورِ، وأَشغَلُوا

فِيَهَا النَّارِ، فَخَرَجَنَّ حَوايِرَ مَسْلَمَاتٍ حَافِيَاتٍ باكيَاتٍ، يَمِسِّنُونَ سَبِابِيَاءَ فِي أَسَرَ الدَّلِّ.

وَقَلَّنَّ: يَهِيَ اللَّهُ إِلَّا مَآ صَرَحَ مِنْهُ فِي مَقْرُوعِ الْحُسَيْنِ. فَلَمْ يَنْظُرِ الْبَيْعَةُ إِلَى الْقِتَالِ

جَهَنَّ وضَرْبَينَ وَجَوْهَرَهَا.

قَالَ [الْرَّافِعِيُّ]: قَوْلُ اللَّهِ ﷺ لَا أُنْسِى زَيْنَبُ ابْنَاءَ عَلَيٍّ، وَهُمْ تَنَادُقُ الْحُسَيْنِ، وَتَنَادُي

يَضُعُّونَ خَزَينٍ وَقَلِبَ كَبِبٍ. وَمُحَمَّدٌ مُخَلِّصُ الْشَّمَاءِ، هَذَا حُسَيْنُ

بِالْقُرْءَةِ، مُقَلِّبٌ بِالْذَّمَآءِ، مُقَطَّعُ الأَعْصَاءِ، وَمُنَكَّهَةِ. وَيَتَانِثُ سَبِابِيَاءُ إِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكِيَّةِ،

وَإِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَّيِ، وَإِلَى عُلَيٍّ الْمُرْتَضِيِّ، وَإِلَى فَاطِمَةَ الْزَّهَرَاءِ، وَإِلَى حَمْرَةَ سَبِيَّ

الْسَّهَدَاءِ.

وَأَ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا حُسَيْنُ بِالْقُرْءَةِ، تَسَفِي عَلَيْهِ رَيْحُ الصَّبِبِ. فَتَنْبَأُ أُولَى الْبَيْغَايَاءِ. وَأَ حَزَنَاءُ، وَأَ كَرَاهَا عَلَيْهِ يَا أَبَا عُبَيْدَ اللَّهِ، الْيَوْمُ ماتَ جَدَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. يَا أَصَابُ

مُحَمَّدٌ، هُؤُلَاءَ ذُرِّيَّةُ الْمُصْطَفَّي يُسَافِقُونَ سَوَقِ السَّبِابِيَاءِ.

وَفِي بَعْضِ الْرَّوَايَاتِ: وَأَ مُحَمَّدٍ، يَتَانِثُ سَبِابِيَاءُ، وَيَدْرِيَّنَّ مُقَطَّعَةً تَسَفِي عَلَيْهِمْ رَيْحَ

الْصَّبِبِ. وَهَذَا حُسَيْنُ مَحْزُورُ الْوَرَأَيْنِ مِنَ الْقُفَا، مَسْلَوْبُ الْعَمَامِةِ، وَالْإِدَادِ.

يَأْبَيَ مِنْ أَضْحَى عَسَكْرُهُ فِي يَوْمِ الْإِنْتَيَّةِ بَعْدًا، يَأْبِي مِنْ مُقَطَّعَةٍ مُقَطَّعُ الْعَرَيْ،

يَأْبَيَ مِنْ لَا غَايِبٍ فَيْرُجَيْتُهُ، وَلا جَرِيحٌ قَيَادَوٍ، يَأْبِي مِنْ قَيَادَوٍ، يَأْبِي مِنْ نَفِيْسٍ لَّهُ الْفِيَدَاءِ، يَأْبِي

الْمَهْمِمُ حَتَّى فَضَيْ، يَأْبِي المَعْطِشَانُ حَتَّى مَضِي، يَأْبِي مِنْ يَقْطَرُ شَيْبَةً فِي الْذَّمَآءِ. يَأْبِي
من جدّة رسول ﷺ إلى السماء، وتأتي به سبّة نبي الهدى...

قال الزاوي: فَأَبَكَّتُ اللَّهُ كُلّ عَدوٍ وَصَدِيقٍ.

ثم إنّ ثكينة اعتنقت شهد الحسين، فاجتمع عدّة من الأعراب حتّى جروها

عنده. 1

تمحمد الأحزان: خرج بناي سيد الأئمة وقُرّة عين الزهراء. حايرات ميديات للنبيّة والقوبل. تُبّين على السبّاب والكُوفَّي. وأضمنت الناز في الفسطاط. فخرجن هاربٌ، وهي كُلّما قال الشاعر:

فَضَّلْتُ البِنَائَة صَارِخَةٌ بِعَوْلَةٍ

وَتَقَمَّنَّ رُبْبَتَيْنِ الحُدْرَةَ حَوَابً

وَتَّنََّرَ السَّمَاء أَرَامًا وَنَّوا كِلَّا

وَمَرَّنَّ َّعَلَى جَسَدِ الحَسَنٍ، وَهُوَ مُفْعُورٌ يَدَمْيَة مَفْقُودٍ مِن أَجَابَهُ. فَقُدِّبَتْ علّيَّه

رَبِّي بِضُوْرِ مَنْشِجٍ وَقُلُبٍ مَّقْرُوحٍ: يا مُحَمَّدا صَلِّي عَلَيْك مُلِيك السَّمَاء، هذَا حَسَنٌ مُرْتَمًّ وَدَمْءًا، مَّقْطُوعُ الأعْمَاء، وَبِنَائِك سَبايا. إِلَى اللَّهُ المَشْتَكِي وَإِلَى عَلَيٍّ الْمُرْتَضِي

وَإِلَى فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَإِلَى حَمْرَة سُيدَ السَّهَهاء، هذَا حَسَنٌ بَهَرَ أَعْرَاءٍ تَسْفَي عَلَيْه الصَّبا

قُتِلَ أَوْلَاد الأَدْبِعاء، وَحُزَنَّاهَا وَكَرَاهَهَا. التَّوَه مات جَدِي رَسُول اللَّهِ. يا أَصْحَاب

مُحَمَّداً، هذَا زَرَّةُ الْمَصْطَفْفَي يُصْفَقون ضَرْقُ السَّبايا.

فَأَذَابت القُلُوب الْقَابِيَة وَهُدِدَت الْجِبَال الْرَّاَيِةَ.

2. الفسطاط: بيت من الشعر (الصحاح: ج 3 ص 115 «فسط»).
3. في المصدر: «رباب»، والسُّواقة ما أثبتته.
4. الذوات جمع ذوات وهي الشعر المضفور من شعر الرأس (النهبة: ج 2 ص 161 «ذاب»).
5. مثير الأحزان: ص 77.
المصباح للكفري: قالت سكينة بنت الحسن: لما قتل الحسن، اعتقعته فأغبني على، فسمعته يقول:

شييعني ما إن شرّبتزم زع غذ مأذون بإم. أو سمعتم بقرب أو شهيد فاندوني قامت مراعبة قد رحبت مأقيها، وهي تلعم على خذها، وإذا يهانف يقول:

قد لوجة نحن والسماء علية

تبكيان السفن في كبرلاء

عيني إبكي الممنون شرب العاء

376

كيفية الخروج واليوم الكوفة

تاريخ الطبري عن عوانة بن الحكم الكنبي: قتل الحسن وجيء بالأطفال والأساري، حتى وردوهم الكوفة إلى عتيبة الله.

377. الأصالي للمفيد عن حنام بن ستير: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وسبعين، عند منصرف علي بن الحسن بالنسوة من كبرلاء ومفتش الأجانب محيطون بهم، وقد خرج الناس لننظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجماهير يقير وطاء، جعل نساء أهل الكوفة يبكيون وينقيبن.

فسمعن علي بن الحسن وهو يقول متبع صبيلا - وقد نهكوه الهيلة وفي عتيبة الجامعة ويهذه مغلولة إلى عتيبة - ألا إن هؤلاء النساء يبكيين، فمن قلتنا؟

1. المصباح للكفري: ص 967.

2. التقل: واحد الأطفال، مثل حمل وأعمال الصحاح: ج 4 ص 1647 «قلل».

3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 463.

من كربلاء إلى الكوفة

"بلاذات النساء عن حرام الأسدي ومنه أخرى حذيفة بقديمة الكوفة سنة إحدى وسبعين وهي السنة التي قُتِل فيها الحسن بن علي وهو يقول بصوت صغير وقد تخلل من المرشد: يا أهل الكوفة إنكم بكون عليّ فلن قتلونا غيكم؟"

"ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم وأخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال: أخبرنا يحيى بن حماد البصري عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محترم عن أبيه قال: لما أدخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان علي بن الحسن ضميرا قد نهكته العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشققتين الجيوب على الحسن بن علي"

"فوقع علي بن الحسن بن علي رأسه فقال: ألا إن هؤلاء يكين فلن قتلنا؟"

الفتح: أرسل عمر بن سعد يرأس الحسن إلى غبى الله ساق القوم حرم رسول الله من كربلاء كما نسائل الأسراء حتى إذا بلغوا بهم إلى الكوفة خرج الناس إليهم فجعلوا يكون ويتوجهون.

"قال: وعلي بن الحسن في وقتي ذلك قد نهكته العلة فجعل يقول: ألا إن هؤلاء يكون ويتوجهون من أجلنا فمن قتلنا؟"

الملحوف: سار ابن سعد بالشي فلما قاربوا الكوفة اجتمع أهلها للنظر إليهم.

141

2472 ح 100 عن حذيفة بن شريك نحوه بحار الأندوار: ج 45 ص 164 ح 8 وراجع: تاريخ البغدادي: ج 2 ص 245.

الإيضام: ضرب النساء وجههن في البادية: ج 4 ص 245 "لدمع".

1. الإيضام: ضرب النساء وجههن في البادية: ج 4 ص 245 "لدمع"

2. بلاذات النساء: ص 37.

3. الفتح: ج 5 ص 120. مقتل الحسن للخوارزمي: ج 2 ص 40. الفصول المهمة: ص 190; كشف الفتح: ج 2 ص 123. الحدائق الوردية: ص 124. كلها نحوه.

وكان من النساء علي بن الحسن، قد تكانت العلة، واللهسن بن الحسن المتنى، وكان قد واسع عمقا وإمامه في الصبر على الزنا، وإنما ارتبت وقد أتخت بالجراح.

وكان معهم أيضاً زيد وعمر وليدا الحسن السبط، فجعل أهل الكوفة يتوجهون.

وبيكون.

قال علی بن الحسن، أتنوحون وتكونون من أهلنا؟ فمَن ذا الذي فتَّنها؟!

276. مثير الأحزان: أما قارباً أي حملة رؤوس الحسن وأصحابه الكوفة، كان عبدي الله بن زياد بالخيلته وهي العباسيه، ودخل ليلاً، واجتمع الناس للنظر إلى سبب المُسَلَّم.

والسول وقُرَّرة عين الجبل، فأشرفت امرأة من الكوفة.

وقالت: من أي الأسرى أنت؟ فقلن: نحن أسرى مهملة. فنزلت وجَمعت ملاة وإزاً ومقانيق، وأعطتهم فندقين.

4 / 6

خطبة نيب في إهال الكوفة

اللائي المفيد عن حذام بن ستيبر: رأيت زينب بنة علياء ولم أرى زينب بنة علياء.

1. ارتفعت: أي خويل من المعركة رهيناً، أي جريحًا وله رمق (الصحاح: ج 1 ص 283 «رثع»).
2. الملبوع: ص 190، بحار الأعرق: ج 45 ص 108.
3. مثير الأحزان: ص 85.
4. الخرب: بيديدة الحواء (الصحاح: ج 2 ص 149 «خفر»).
كأنها تفرعُ عن لسان أمير المعّمونين.

قال: وقد أؤمنت إلى الناس أن استمروا، فأرتنى الأنفاس، وسكتت الأصوات.
فقالت: الحمد لله وصلاة على أبي رسول الله. أما بعد، يا أهل الكوفة، ويا أهل الغدنة، والخذل، فأروا، أروا، وما دامت الغدنة، فما تُبّكُر إلا كأيّب تفضت.
غزَّنَاها من بغفورها أنتِ نذود أمنّنتكم دخلاً، بيتكم.

ألا وهل فيكم إلا الصَّلفُ التَّليفُ، والصُّدَّرُ الشَّريفُ، خُروان في اللفاء، عاجزون عن الأعداء، ناكرون للبيعة، مُصيّعون للذمة، فبُنس ما قدمت لكم أنفسكم.

أنبكون! أي والله فابقوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فذلك فيّ يعبّرها وشناها،
ولن تفعلا مذَّنها عنكم أبداً. فسألي خانتم الراية، وسبث شباب أهل الجنته، ولما ذُكِّيتم في فِي، وفُرَّع نازِلِكم، وأمارة مَحْبِيكم، ودُرجة حُبِّيكم خُذَلتم، ولن تلقتم!

ألا ساء ما تترون، فتنصا ونكسنا، فلنفد خاب السعي، وتربيت الأيدي.

وحَسَرَت الصفة، ويوث بقضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة.
ولا يَلِككم. أندرون أي بيدي ليُمَثِّق فرَمْيُكم؟ وأي دم لي سقكم؟ أي كربمة لَهُ.
أصحبهم؟ «لقد جنتم شياً إذا كنتم شمساً يت 먼저 منه وتنشق الأرض وتحتر الجبال هذا». وقد أنتم بها خرقاء شوهاء، طلاع الأرض والسماء.

أفصيحتم أن قطرت السماة دماً، ولهذا فقد ازداد الخير في جهادكم، فلا يستحققكم المهلك، فإن الله لا يخفوه البدر، ولا تخاف عليه قوت التأر، كلاً إنه ربي لبالمصادر.

قال: ثم سكنى فرأيت الناس خيارة، قد ردوه أبدىهم في أفواههم ورأيت شيخاً قد بكى حتى اختلقت لحيته، وهو يقول:

كُهُولَتِهم خُيُبُ الكَهُولِ وَتَسْلُهُم

277 الاحتجاج عن حذيم بن شريك الأسد: لما أتى علي بن الحسين رضي الله عنه بالنسوة من كربلاء، وكان مريضاً، وإذا نساءه أهل الكوفة يتقدون منشقات الجموع، والرجال معهين يبكون.

قال زين العابدين: صوت ضئيل وقد تكنتا العلة، فإن هؤلاء يكونون علينا!

فمن قتلى غيرهم؟ فأمأت زينب ينت علبي على أبي طالب إلى الناس بالشكوت.

قال جهيم الأشدي: لم أر الوُلَيَّة حفيرة قط أطلق منها، كأنها تنطق وتفرغ على

---

1. مريم: 89 و90.
2. خرقاء: أي حمقاء جاهلة (النهيلة: ج 2 ص 26 «خرق»).
3. طلاع الأرض: ملوها (الصحيح: ج 3 ص 1254 «طلع»).
4. الحفر: الحث والإعجال (النهيلة: ج 1 ص 707 «خفز»).
5. يدوت إلى الشيء: أسرعت إليه (الصحيح: ج 2 ص 586 «بدر»).
7. الأМИلكي للمفيد: ص 321 الرقم 8، الأحسائي للطواي: ص 92 الرقم 142، السلموني: ص 192 عن
8. بشير بن خزيمة الأشدي، مثير الأحزان: ص 86، بحار الأنوار: ج 45 ص 1175 الرقم 8، الفتحي: ج 5
9. ص 121 عن خزيمة الأشدي، مقتل الحسين ملخوازي: ج 2 ص 40 عن بشير بن حذيم الأشدي
10. وكلها نحوه.
لىسن أنور المؤتمرنين، وقد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فأردت أنفسهم وسكننت الأجراس، ثم قالت: بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله، أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل السنة والجماعة والجماعة والتي نقضت غزيتها من بعدهها، أنتم الذين تبتغونهم دحلان، هل فيكم إلا الصافئ والعلم والشئف والكثير من العظيماء، وملك الإمام، وعمر الأعداء، أو كمرعى على دنيا، أو كضيصة على صلحه، أنا ما قدمت لكم أنفسكم أن تخط الله علينا، وفي القعاب أنتم خالدون.

أن تكون أخوات! أجل والله فابقوا فإنكم والله أحبائي، فالبهاء والبهاء فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابقوا، فابقوا فابواقولا ما قدتم لكم أنفسكم، وسأما تترون ليوم بيعكم. فتعسا نعساً!

1. الجرس: الصوت الخفيف (الصحاح: ج3 ص 912 «جرس»).
2. النحل: 92.
3. الملق: أن يعطي لسانه ما ليس في قلب (السنان العرب: ج1 ص 347 «ملق»).
4. الدمعة: هي ما تقدمه الإبل والعنف بأيامها، فريماً تبتها فيما Según حسن النضر (السقية: ج1 ص 134 «دم»).
5. أحبائي: جمع حري: وهو الخبيط (راجع: لسان العرب: ج14 ص 173 «جري»).
6. ترحبوا: أي تسولوا (راجع: النهاية: ج2 ص 208 «رفح»).
7. الآسي: الطبيب (الصحاح: ج6 ص 3219).
8. الكلم: الجراحة (الصحاح: ج5 ص 2072 «كلم»).
9. المدرة: زعيم القوم والمتكلم عنهم (الصحاح: ج1 ص 2231 «دره»).
ونكسنا نكساً! لقد خاب السعي، وتبنت الأيدي، وحفرت الصفقة، وتوتم بغضبٍ بين الله، وضربت علیكم الذلة والمسكينة.

أندرون وليلكم أي كيد لمحققكم؟ فرتموا؟ وأي عهد تكسرتم؟ وأي كريمة لتهزوزكم؟ وإذا دم الله سفكتم؟ لقد جئتكم شيطان إذا نكاد أسلمنا يقترون منه وتنشذ الأرض ونجزى الجبال هذا؟

لقد جئتهم بها سوءه صلما، عنقاء، سوداء، قفما، خرقاء، طلاء الأرض والسماء. أفوجبهم أن تنظر السماوات نما، ولهذا الأجراء أخرى وهم لا ينصرون" فلا يستحقكم المهلل، فإنه عزر وجل لا يخفوه اليداز ولا يخشى عليه فوت الناس، كلا إن ربك لنا ولهما لابيرصاد.

ثم أنشأت تقول "ماذا صنعتم وأنت أخر الأمم بينهم أسرار ومنهم ضرروا بدم ما كان ذلك جزائنا إذا نصحت لكم إني لأخشى عليكم أن يجلبكم لكم ثم ولت عنهم.

---
1. الفرث: تفتنت الكبد بالغم والأذى (الساني: ج2 ص176 "فرث").
2. مريم: 89-90.
3. الصلاعة عند العرب: كل خطأ مشهورة (ناج الاموس: ج1 ص178 "صلع").
4. العفика: الداهية (العين: ص52 "عنق").
5. الفضنة: المالحة الحنك، وقيل: تقدمن النبايا حتى لا تقع عليها الصلايا (الساني: ج2 ص457 "فقمة").
قال جديم: فرأت الناس خيام قد ردوه أديبهم في أفواههم، فالتفت إلى شيخ إلى جاهز يبكي وقد اختلفت لحنته بالبكاء، وتبث مرفوعة إلى السماء، وهو يقول:

يا أبي وأمي كهولكم خبر الكهول، ونساويكم خبر النسا، وشبيكم خبر الشباب،
وتسلكم نسل كريم، وفضلكم فضل عظيم، فتم أنشد:

كهولكم خبر الكهول ونسلكم

بقال علي بن الحسن: يا عمة أسكني في الباقين عن الماضي اعتبار،
وأين بحمد الله علامة غير معلمة، فإن الله تعالى مفهمه، إن البكاء والحنين لا يزدان من قد أبادة الدهر، فستكون، ثم نزل، وضرب فسطاطها، وأنزل نساءها ودخل الفسطاط.

278. بلاغات النساء عن جعفر بن محمد [الصادق] عن أبيه: لما دخل بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة، كان علي بن الحسن صلالة قد تكهنه العلماء، ورأيت نساء أهل الكوفة مسقفات الجيوب على الحسن بن علي، فرفع علي بن الحسن بن علي رأسه، فقال: ألا إن هؤلاء بيكين، فمن فتئنا؟
ورأيت أم كاتوم ولم أر خفوة والله أنطلق منها، كأنما تنطق ونفرع على لسان أمير المؤمنين، وقد أموات إلى الناس أن اسكونوا. فلما سكنت الأفاس، وفدأت الأجراس، قالت:

أبدا يحمي الله الصلاة والسلام على نبيه، أما بعد يا أهل الكوفة، يا أهل الخلر والخضر، ألا فلما رفعت العبيرة، ولا هدأت الرنة، إنما Мыتكاً كما تري (التي

1. الإحتجاج: ج 3 ص 104 ح 170، المناقب لابن شهر آشور: ج 4 ص 115 نحوه وليس فيه ذيله من

2. الخطب: الفداء (الصحاب: ج 2 ص 142 «خثر»).
لا ولّه فيكم إلا الصُّعَفُ والشَّفْعُ، وملّقُ الإمام، وعُمْرُ الأعداء، وهل أنتِ إلا كمرٌ على دِنيتِه، وكُفَّارٌ على مُلحَوَدَةِ ألا ساء ما قدّمت أنفسكُم أن سُجَطَ الله عليكمُ، وفِي الغدَّ أنتِ خالِدونَ.

أنبكون؟ أي وَلَّهُ فَأَبَكَوا! وإنْكُمُ وَلَّهُ أَحْرِيَاءُ بِالبَكَاءِ، فَأَكُوا كَنْيَا وَأَضْخَكُوا قَلِيلًا، فَلَقَدْ فَرَزُوهَا يُجِبَّرُها وَشَنَّارُها، واَلْأَرْحَضُوهَا يُفَسِّرُ بَعْدَهَا أَبَا، وَأَلْيَ لَهُمْ قَتَلَ سَلَيْلِي خَاتِمُ النَّبِيَّةُ وَمُدَّنِي الرِّسَالَةِ، وسَيِّدُ شَبَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمِنْ أَرْبَعِيْمَ، وَمَدْرَةٌ حِجَّيْكُمُ، وَمَفْرَخٌ نَّازِيْكُمُ. فَنَسْعَا وَنُكُسَا، أَنْفِدَ خَابُ السُّعْيِ وَخِيَرَ السُّفقةِ، وَبُلْوُمْ يَغْضَبُ مِنْ اللَّهِ، وَضَرَّبَتْ عَلَيْكُمُ الْذَّلَّةُ وَالْمَسْكِنَةُ (أَلْقَفَ جَنُّهُمُ شَيْئًا إِذَا).

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنفَطَرُونَ مِنْهُ وَيَنْفَقُ الأَرْضُ وَيَنْفَقُ الجِبَالُ هَذَا.

أندرونِ أَيُّكُمُ كَيْدُ يَرْسَى الْلَّهُ فَرَزِيْمً! وأَيُّ كَرِيمٌ لِّهُ أَبِزْتُمْ! وأَيْ دَمْ لَهُ سِفَكَتُمْ؟

لَقَدْ جَنُّهُمُ بِهَا شَوَهاءَ خَرَفَاءٍ. سَرُّها طِلاَعُ الأَرْضِ وَالشَّمَاءِ، أَقْبَعُوْهُمُّ أنْ قَطَّرَتُ السَّمَاءُ دَمًاَ وَلَعْدَاثُ الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ، فَلَا يَسْتَخْفِيْنَهُمُّ المَهْلُ فَأَنَّهُ لا تَحْفِرُهُ العَبَادَةُ، وَلا يَخْفِيَ عَلَيْهِ فَوْتُ الْيَوْمِ، كَلْا إِنْ رَبِّكُ لَا وَلَهُمْ لِيَلْبِسُونَ. نَسَمَ وَلَتْ عَنْهُمِ.

قَالَ: فَرَأَبَتُ النَّاسُ حُيَارِيَ وقد رَدَّوا أَبِييْهِم إِلَى أَفْواهِهِم، وَرَأِبَتْ شَيْخَا كِبْرِيًا مِنْ بَنِي جَعَفَرِ. وَقَدْ أَخْلَفَ لَهُمْ دُمْوَعَ عَبْدِهِ، وَهُوَ يُقُولُ: كُهُوَلُهُمْ خَيْرُ الْكَهْلِ وَنَسْلُهُمْ إذا عَدَّ نُسِلَ لَا يَبْعَرُ ولا يَخْرُجُ.

---

1. أَتْبَعَ مِن الآيَة ٩٢ مِن سُورَةِ النَّحْلِ.
2. مِرْيَمٌ: ٨٩٠-٩٠.
3. بِلَاغَاتِ النَّسَاءِ: ص٣٧ عَن يَحِيِّي بِنّ الحَجَاجِ.
الملحفون عن رضوان بن موسى: أخذت نبيًا أبي عبيد جدبى [الصادى]: "كذبت فاطمته الصغرى بعد أن وردت من كبراء فكانت: محمدًا فهو عدن الرمل والخصى، ورثة العرش إلى الترّى، أحمدًا وأمين بن وهب ونفكُّر عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن دعائته دُعوا بشفط الضرات بغير دخيل ولا بِرائٍ.

للهم إني أعوذ بك أن أقتري عليك الكذب، وأن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ العهد أو صديقتنا علي بن أبي طالب، المسلمون حقه، الممنون بغير ذنب، كما قيل وآله بالأمس - في بيتٍ من بيوت الله، فيه مرضه مسلمًا بالبيثهم. نعمًا لي رؤوسهم، ما دفعت عنه ضيماً في حياه ولا عيد من عامه، حكيت فيضنته إليك محمود التقية، طيب الفرقة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذ الله فيك لومة لا ظل ولا عدل عزازٍ.

هذينية يا رب للإسلام صغيرًا، وحيدت متناقية كبيرًا، ولم ينزل ناصحًا لك.

1. زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الطليبي، بلقب بزي النار، شاهير، خرج في العراق مع أبي السرايا. توفي حوالي سنة 250 هـ (راجع: الأعلام للزركلي: ج 3 ص 11).
2. الدخل: النثر، وقيل: طلب مكافأة بجنيث عليك أو عداؤه أتبت إلك. بقال: طلب بذله، أي بناء (السُّنُّ: أب: ج 5 ص 256 (ذحل)).
5. اللهجة: النفس، وقيل: الطبيعة والخليفة (اللهجة: ج 5 ص 102 "نقب").
6. الفرقة: الطباعة (الصدام: ج 4 ص 1599 "عرك").
ولِرسولك صلواته علىه وآله حتى قضعته إلّهك، زاهداً في الدنيا، غيّر خريص علّيها، راغباً في الآخرة، مُجاهاذاً لنك في سبيلك، رضيته فاخرته وهدّيته إلى صراط مستقيم.

أما بعد، با أهل الكوفة! يا أهل الفكر والقدرة والخيلاء! فإننا أهل بيت إبليس الله، بكم وابتلاكم بنا، فجعل بلاهنا خشاياً، وجعل عينهنا وقمةهنا للدين، فتح عن غيبة على، ووعاء قهته وحكته، وحثه على أهل الأرض في بلاده لعباده، أكرمه الله بكرامته، وفضلنا تبيين مَحْمُود، على كَنِير مِنْ خَلف نَفْضِي بِنْيَا.

فكذبنا وكرُونا، ورايتم قتالنا خلاياً وأموالنا تهباً! كأننا أولاد نُرك أو كابئين. كما قتالتم جَنَّا بالآمسي، وسُوفُكم تَفْطَر من دمّاننا أهل البيت، ليحق نفْدُقُم، قرر لذّك غيوبكم، وفرحت قلوبكم، افتراء على الله ومَكّرّكم، «وَلَهُ خِيْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ». ٤

فلا تدعون كون أَتْسُكِم إلى الجَدِّلَ! بما أصبتم من دمّانيا، ونالون أيديكم من أموالنا، فإن ما أصابنا من الصائبة الجليلة والزواريا العظيمة في كتاب من قنبلة أن نبرأاه إن ذلك على الله يسير، لكِتَاب تأسيّعوا على ما كنتم ولئن جرحوا بما عاشكم وله لا يُجيب كل محترف نَفْحِي. ٥

٢. الخيلاء: بالضم والكسر: الكبير والعجب (النساء: ج ١١ ص ٢٢٨ «خوال»).
٣. العيسية: الوعاء (راجع: النساء: ج ١١ ص ١٣٤ «عيب»).
٤. آل عمران: ٥٤.
٥. الجاذل: بالتحريك: الفرح (الصحاح: ج ٤ ص ٦٥٤ «جذل»).
٦. الحديث: ٢٣. ٢٣.
من كربلاء إلى الكوفة


نَبِيَّاً لَكُمْ، فَانظرواِ اللَّعْتَةَ وَالخَذَابِ، فَكَأَنَّ قَدْ خَلَّ يَكُمْ، وَتَوَارَتْ بِينِ السَّمَاءِ نَفْحَاتٍ، فَيَسْجُنُّكُمْ بِيَدَيْهِ وَيَذْهَبُ بِعَضَنَّكُمْ بِأَسَّ بَعْضٍ، ثُمَّ تَخَلَّدُونَ فِي النَّذَابِ الآلِيِّ.

يَوْمَ القيامةِ يَمَا ظَلَّمَنَا، "أَلَا لَعْتَةُ اللَّهِ عَلَى النَّظَّاليِّينَ".

وَبَلَّكُمْ، أَندَرُونَ أَيَاً يَدِ طَعَانَتَنا يَنَكُمْ؟ِ! وَأَيَا نَفْسٌ نَرْزَعُتْ إِلَى قَتَالَنَا؟ِ! أَمْ يَأْيُوْةِ رُجُلٌ مَّسَّيْمُ أَلِبَانَا تَغْفُرُ مَحَارِبَنَا ؟ِ!

فَسَتِّى وَاللَّهَ قَلَوْبَكُمْ، وَغَلَطَتِ أَكْبَارَكُمْ، وَطَبَعَ عَلَى أَفْتَيْدِبَكُمْ، وَخَسِيَّ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ، وَسَوْلَ لَكُمْ السَّيَّاطِنُ وَأَمْلِيَ لَكُمْ، وَجَعَلَ عَلَى بَصْرَكُمْ غِيَشَوَاةٌ، فَأَنْهَوْنَ لاَ يَنْبِدُونَ.

فَنَبِيَّاً لَكُمْ يا أَهْلِ الكُوَّافِيَةِ، أَيُّ بِرَاتِ لِرُسُلِ اللَّهِ قَبْلَكُمْ، وَذُحَوْلُ لَهُ لَدِيْكُمْ، يِفْيِكَ أَيْتَ أَقْتَالَ الْكَنْعَةُ ۱۲ وَالْأَلِحَةِ. افْتَحَرَتْ يَفْتَلُ قَوْمٌ زَكَّاهُمُ اللَّهُ وَأَذَهَّبَ عَنْهُمْ الرُّجُسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِرًا! فَأَكْفُمُ وَأَقُّمْ كَمَا أَقْفِي ۱۳ أَبْوَلَ، فَإِنَّمَا لِكُلِّ إِمْرِي مَا أَكْتَسِبُ وَمَا قَدَّمْتُ بِدَاءً.

---

1. هود: ۱۸.
2. الكَنْعَةُ والْأَلِحَةِ: قُنُوتُ الحَجَارَةِ وَالْتَّرَابِ، مِثْلُ الْأَلِحَةِ وَالْأَلِحَةِ (السَّحَاحَ: ج١ ص١٢٩ «كَنَتَ»).
3. أَقْفِي: أَقْضِي إِلِيَّكُمْ بِالأَرْضِ، وَتَصْبِي سَاقِيَهَا، وَوَضَعَ يَدِيَهُ عَلَى الأَرْضِ (المَسْتَحِلَّ الصَّحِيرَ: ص١٠۰ «قَفِي»).
أحسن نونا وبركة لحكم علي ما فضلنا الله
فما ذنبنا أن جناح ذهرا بحورنا وبركك ساح لا يواري الدعامصا
ذلك فضل الله يتوبي من يشاء وله ذو الفضل العظيم ۳
ومن لم يجع الله له نورا فمثله من نور ۴
قال وارتقب الأصوات بالبكاء وقالوا حسبك يابني الطيبين فقد أحزرت قلوبنا وانصبت نحوزنا وأضرمت أوجافنا فسكنت ۵

6
ختبة أم كئوف في يافا الكوفة

280. الطهوف عن زيد بن موسى: خدنتني أبي عن جدي الصادق: خذيت أم كئوف ابنتي علي بني في ذلك اليوم من وزراء كتبها رافعة صوته بالبكاء فقالت:
يا أهل الكوفة سوينا لكم ما لكم خذلت حسنيا وقانتهما وانتهتمي أموالك وورثتموها وسبتم نساءك وتكبتموها فذينا لكم وسحقا.
وأبل بكم أدردن أي دوا دهنتكم وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء

1. ساح: أي ساكن (النهائية: ج 2 ص 245 «سجا»).
2. الداعميص: جمع دموع وهمي دويبة تكون في مستنقع الماء (النهائية: ج 2 ص 210 «دممص»).
3. الحدید: 211.
4. النور: 207.
5. الطهوف: ج 194، الاختجاج: ج 2 ص 241 ح 129 عن زيد بن موسى بن جعفر عن أبيه عن
آباههم، من البخار: ص 87 نحوه من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت، بحار الأنوار: ج 45
ص 110.
6. ثمة غموض يكتشف شخصية أم كئوف التي كانت في كربلاء، وهل أنها هي نفس السيدة زينب، أو أنها
بنت أُخرى للإمام علي وفاطمة، أو أنها من بناته من غير فاطمة، أراء اختلاف فيها، راجع
ص 191 (كلام حول الأسرى ومن تبقى بعد وفاة كربلاء/ أم كئوف بنت أمير المؤمنين).
من كربلاء إلى الكوفة

سَفَكَتْمُوها؟ وأيِّ كَرِيمَةَ اهْتَضَمَتْمُوها؟ وأيَّ صَيْبَةٌ سَلَبَتْمُوها؟ وأيَّ أَموالٍ
تُهْبَتْمُوها؟ قَلْتِمُ خَيْرُ رِجَالٍ بِعَدْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنُزِرَتِ الرَّحْمَةُ مِنْ فَلُوْكِيمَ، أَلاَّ إِنْ
جَزِبَ اللَّهُ هُمْ الغَالِبُونَ، وَجَزِبُ السَّيِّدَاتُ هُمْ الخَائِروُنَّ.

مَثَّلَ قَالَتْ:

فَلَمَّا أَخَى صَبَرًا فَوْيُل لَا يَكُمُّ
سَفَكَتْمُوها وَخَزَّمَها الْقَرَانُ ثُمَّ مُخْتَفَدَ
أَلاًّ قَلْبًهُمْ بِبَالَارَ وَلَا يَكُمُّ غَدًا
لَا تَقُرُّ نَارُ حَرُّهَا يَتَصَلَّفُ
عَلَى خُمْرِ مَنْ بَعْدِ النَّبِيِّ ﷺ نِسْيَلْدَ
وَإِنْي لأَبْكَيْنِي حِيَابِي عَلَى أَخِي
بَدْعُمَ غَزْرٍ مَسْتَهِلٌ مُكَفَّفُ
على الخَدِّ بَيْنِي دَابِثُ لَيْسَ يُحَمَّدُ

قَالَ الرَّفِيعُ: فَصَّبُّ النَّاسِ بِالْبَكَاءِ وَالْحَبِيبِ وَاللَّهُجَ، وَتَشَرَّبُ النَّسَاءُ شُعْوَرُهُنَّ،
وَحَتَّىَ النَّرَابُ عَلَى رَؤْوَيْهِنَّ، وَحَمَضٌ ۙ وَجَوهُهُنَّ، وَلَطَّمْ حُدُودُهُنَّ، وَدَعُونَ
بِالْبَيْلَ وَالْمُتَّبُورَ، وُلِكَ الرَّجَالُ وَتَقَنَّوا لِحَامِهِمْ، فَلَمْ يُرِدْ بَاِكَيْنِ وَبَالِكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ
الَّيْلَ.٤٧٦٢

خطط الإمام على بني الحسين في هلال الكوفة

الملحوظ: إنَّ زِينَ العَادِينَ أُوْمَى إِلَى النَّاسِ أَنْ اسْتَكْبَرُوا، فَسَكَتُوا، فقَامَ قَاَيْمًا، فَخَمَدَ

١. هِضْمَةُ: دَفِعَةٌ عَنْ مَوْضِعَهَا، وَقَبِيلَ: كَسَةٌ، وَهُضْمَةُ حَقِّهَا: نَقْصُ (المَصْبَحَةُ الْمُنْبِرُ: صِ:٦٣٨ "هِضْمَةَ").
٢. فِي بِحَارِ الأَنْوَارِ: "ذَالِيًا لَّيْسَ يَجَمَّدُ بِدِلَّ دَابِثٍ لَّيْسَ يَحَمَّدُ".
٣. فِي الْمُصْدِرِ: "وَخَمَضٍ"، وَالْتَصَيْبِ مِنْ بِحَارِ الأَنْوَارِ.
٤. المَلِحْوَةُ: صِ:٨٨، مِثْلُ الأَحْزَانِ: صِ:٨٨ نَحْوُهَا مِنْ دَونِ إِسْناَدٍ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، بِحَارِ
الأَنْوَارِ: جِ:١١٢ صِ:٥٤٥.
الله وأثنى عليه، وذكر النبيَّ بما هو أهلهُ فضلُه عليه. ثم قال:

"أيها الناس! من غزّي فقد غزّي، ومن لم يغزّي فأنا أعترَف به بنفسي: أنا عليٌّ بن الحسن بن علي بن أبي طالب. أنا ابن المذبح بِشقاق الفرائس من غير دحل ولا زراب. أنا ابن من النُهُّد حريمة وسُلِب نعمة وانتهت ماله وسُلِب عياله. أنا ابن من قتل صبراً وكتف مِّثلك فخراً.

أيها الناس! ناشدتمُ الله، هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخذَعتموه؟ وأعطِتموه من أنفسكم العهد والمنيثاق والثقة وقاتلكم وخذَعتموه؟ فتبتاً لله قَدْ أَدْمَجتم لأنفسكم وسواء أُراكم، يا أبن أبن تَنْظَرون إلى رسول الله ٍ، إذ يقول للكِم: قَلْنَا

عئزُوتي وانتهُكم حَرَمُتُكم فلنَّسُكم من أمرٍ؟!

قال الزاوي: فارتفعت أصوات الناس من كل هائمة، ويتقول بعضهم لبعض:

هل كن وعلمو؟

قال الله: رحم الله امرأً قيل وصيحتي وحَفظت وصُبحي في الله وفي رسوله وأهل بيتي، فإن لنا في رسول الله أسوة حسنة.

قالوا أجمعهم: تحن كُلنا يابن رسول الله سايعون مطيعون، حافظون إلينا ماكاء غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك، فأمرنا بمرة رَحَمْك الله، فإنا حرب لمحريك

وسلم لسبيلك، لنأخذن يزيد ونقرأ مَن ظلمك وظلمنا.

قال هيهات هيهات! أينها الفَجْرُ المَكْرَة، حبل قَبْنكم وبنين شهوات أنفسكم، أترىون أن تأتيوا إلى؟ كما أتِمِ إلى أبي من قبل؟ ٍكل وزر الراقصات. فإنَّ الجرح لَم يَدْيُل.قيل أبت صلوات الله عليه بالامس وأهل بيته مغة، ولم يَضِيسي تكمل.
رسول الله ﷺ ونكل أبي وبني أبي، ووجدته نين أهوائي، ومرازته نين خنافري وخلقي. وعُصِمُّهُ نجري في فراش صدري، ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا.

ثم قال:

لا عذر إن قتيل الحسين وشيخة أصاب حسنيا كان ذلك أعظم ما قتيل ينط النهر روعه فيداه جزاء الله الذي أراده نازجعهما.

ثم قال ﷺ: رضينا منكم رأساً يرأسين، فلا يوم لنا ولا علينا.

8/6

إحتجاج يزيد بن زيد ﭼ على زيد ﭼ

الإرشاد: لما وصل رأس الحسين ﷺ ووصل ابن تمي الدين ﷺ، فألذب ابن زياد ليثني في قصر الإمارة وأذن للناس إذنا عاماً. وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر إليه ويتبسم وفي يده قضيب يضرب به تناياه. وكان إلى جانب راييناً بن أرقم صاحب رسول الله ﷺ وهو شيع كبير، فكلما رأى يضرب بالأقضيب تناياه قال ﷺ:

أرفع قضيبك عن هاتين السفنتين، فالله الذي لا إله بعده لقد رأيت شفتي رسول الله ﷺ عليه ما لا أحسبه كثرة في نفسي. ثم ابتغي باكيًا.

فقال ﷺ: ابن زياد: أبكي الله عنيك، أبكيُّ يفتح الله؟ والله لولا أنك شيع قد

2. كذا في المصدر والصواب نبت فيهما كما في مراح الأثر وكما في النص الأثري.
حَرَّفَ وَزَهَّبَ عَقْلَكَ لَصَرَّبتَ عَنْكَ. فَقُضِّي زَيْدٌ بَنُ أَرْقَمَ بْنُ بُنيانٍ بَنِي وَهْبٍ وَصَارَ إِلَى
مَنْزِلِهِ.

1 2282. تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: ذُعِنَ عُمَرُ بْنُ سَعَدٍ فَسَرَّحَ خَيْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ لَأُنْشِرُهُمْ يَفْتِح
الله عَلَيْهِ وَبِعِيْانِهِ. فَأَقْتَلَتْ خَيْرَهُ أَنْتُهُ أَهْلَهُ فَأَعْلَمَهُمْ ذَلِكَ، فَمَنْ أَقْتَلَتْ خَيْرَهُ أَدْخَلَ
فَأَجَدَ أَبَنَ زَيْدَ قَدْ جَلَّسَ لِلنَّاسِ، وَأَجَدَ الْوَقَدَ قَدْ قَمِداً عَلَيْهِ. فَأَدْخَلَهُمْ وأَنَّ
لِلنَّاسِ، فَدَخَلَ فِي مَنْ دَخَلَ، فَإِذَا رَأَيْنَ الرَّحْمَتِ مَوْضُوًّا بَيْنَ يَدَيْهِ. وَإِذَا هُوَ
يَنْكُتْ بِقَضِيْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاعَةً.

فَلَمَّا رَأَيْنَا زَيْدٍ بَنُ أَرْقَمَ لَا يَنْفَجُرُ عَنْ نَكَيْيْهِ بِالْقَضِيْبِ، قَالَ لَهُ: أُعْلِيْهِ هَذَا الطَّعَمُ عَن
هَايْينَ الْيَتَبَيْنِينَ، قَوْالُهُ لَا إِلَهَ غَيْرَهُ، لَقَدْ رَأَيْنَا سَفْقَي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
عَلَى هَايِئِينَ السَّفْقَيْنِ يَقْبِلَهُمَا. فَمَنْ أَنْفَضَ السَّهَبُ يَبِينُ، قَالَ لَهُ أَبُنَ زَيْدٍ: أَبْكَى اللَّهُ عَفَّانِكَ، فَوَافَقُ
أَوَلَ أَنْ تَمَسِّي مَنْ دَخَلَ حَرَّفَ وَزَهَّبَ عَقْلَكَ لَصَرَّبَتَ عَنْكَ.

قَالَ: فَقُضِّي حَرَّفَ. فَلَمَّا حَرَّفَ سَمَّى النَّاسَ يَقُولُونَ: وَلَّهُ لَمْ تَقُلَّ زَيْدٌ بَنُ أَرْقَمَ
قُوَّالُهُ لَوْ سَيَعَاهَا بَنُ زَيْدٍ لْقَتِلَهُ.

قَالَ: فَقُلْتَ: ما قَالَ؟ قَالُوا: مَرَّتُنَا وَهُوَ يَقُولُ: مَلِكُ عَبْدُ عَبْدٍ أَقْتَلَذُهُمْ بَلَدًا،
أَنْتُمَا مَا مَعْشِرُ الْرَّبِّ الْعَبِيدُ بَعْدَ الْيَومٍ، فَقَلْتُمُ الْيَتَبَيْنَاءَ فَأَقْتَلَهُمْ بَيْنَ مَرْجَانِهِ، فَهُوَ يَقُولُ
خَيْرَكَمْ وَيَتَعَمَّدُ شَرِّا زَكَمُ، فَرَضَيْنِهِ بِالْذَّلِّ، فَبَعْدًا إِنَّ رَضِيَ الْبَالِدَ.

1 1018. الإرشاد: ج 2 ص 2. إعلام الورى: ج 1 ص 761. كشف الغطاء: ج 2 ص 2491. معجم الأدوار: ج 4. ص 3769. فضيلة:
2 1019. أَنْفَضَ: بِكَى شَيْدًا (مَعَ الْعَرَبِ الْمُمَّرِّضَةَ). يُقَاطِعُ. (يَتَلَّدُ). يَقُولُ وَهُوَ يَقْتَلُتنَاهُمْ
3 1020. أَنْفَضَ: مَا وَلِيَّةً عَنْدَكَ أَنْشِرَتْهُ صِغَرًى فَقَتَبَ عَنْدَكَ (تَلَّدُ الْعَرَبِ الْمُمَّرِّضَةَ). يَقُولُ وَهُوَ يَقْتَلُتنَاهُمْ
4 1021. أَنْفَضَ: مَا وَلِيَّةً عَنْدَكَ أَنْشِرَتْهُ صِغَرًى فَقَتَبَ عَنْدَكَ (تَلَّدُ الْعَرَبِ الْمُمَّرِّضَةَ). يَقُولُ وَهُوَ يَقْتَلُتنَاهُمْ
2884. سدر أعلام النبلاء، عن زيد بن أرقم. كتب عند عبد الله بن ملجم، قال: أيما يرأس الحسنين، فاحذ في قضيتك، ف الجنس يفرث يد عن شفته، فأمر، فنgra كان أحسن mane كانه الذكر، فلم يملك أن اقت في الباب.

فقال: ما يتيك إذا كان الشيع؟ قلت: تيكيوني ما زأيت من رسول الله. رأيت

يُعَص موضع هذا القضيب، وينفيه. ويقول: اللهما إني أحبها فأحبها.

2885. الطبقات الكبرى (الطبيعة الخامسة من الصحابة): لما وضع الرؤوس بين يدي عبد الله بن زياد، جعل يضرب يقتضب مغص على في الحسنين، وهو يقول:

يُفْلِنُ 3 هامة 4 من أئمئ أعرّة على عينا وهم كانوا أغل وأظلما.

فقال: الله زيد بن أرقم: لو نحبت هذا القاضي، فإن رسول الله كان يضع فاه على موضع هذا القاضي.

2886. الأمالي للطوسي عن الحكم بن محمد بن القاسم الطفقي عن أبيه عن جده: أنه حضر عبد الله بن زياد حين أتيّرأ، فأتى القاضي، ونما: إنه كان أحسن التغري.

فقال: الله زيد بن أرقم: إرفع قضيك. فطالما زأيت رسول الله باليم موضعه.

قال: إنك شيخ قد خرجت، فقُم زيد يجر شيئاً...

---

1. أ. ييكيش به عن شفته حتى نبدو أسانانه (رافع: النهائية: ج 2 ص 427 «فرور»).
2. سدر أعلام النبلاء: ج 3 ص 130. تاريخ دمشق: ج 14 ص 237 ح 1545 نحوا.
3. فلافعة الشيء: مفتتحة (الصحاب: ج 4 ص 1544 «قلق»).
4. النهائية: الرأس (النهائية: ج 5 ص 283 «هم»).
5. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 81.
قال القاسم بن مهدي: ما رأيت منظراً قتله آفئع من إلقائه. رأس الحسن بن علي

ثاني، وهو ينكر ذلك.

2787 مثير الأحزان: عن سعد بن معاذ، وعمر بن سهيل، أنهما خضراً عبيد الله تضرب بقضيبه

أفن الحسن بن علي، وعندما وطنوا في قبه.

قال له: زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، إنني زایت رسول الله، واضعاً شفتيه على

موضع قضيبك. ثم انتخب باكيًّا.

قال له: أبكي الله عبديك يا عدو الله، لولا أنك شيخ قد حرفت وذهب عطلك

لضرب عطني.

قال زيد: لأخذت الماء حديثاً هو أغلظ علية من هذا. رأيت رسول الله أقدم

خضراً على فخذه اليمنى وحَسِيناً على فخذه اليسرى، فوضع يده على بابوئه كله

واحد منهما، وقال: إنني أستدرحك، إنهاما وصالح المؤمنين. فكيف كانت وديعتك

لرسول الله؟

2788 شرح الأخبار عن حزام بن عثمان: جيّر يرايس الحسن بن علي بن زياد.

وعنده زيد بن أرقم، فجعل ينكره، ثم أبلى قضيبه بيده ويتقول: ما أحسنت تنغر

أبي عبد الله، وكان قد أجلس زيد بن أرقم معاً على السرير. فقال: نحن قضيبك.

1. في المصدر: «أزْرَعْ»، والتصويب من بحار الأنواع.
2. الأصلي للطليوس: ص 259، بحار الأئمة: ج 45 ص 167 ح 10. تاريخ دمشق: ج 41

ص 375 وراجع: المختار والجريد: ج 2 ص 581.
3. مثير الأحزان: ص 92، بحار الأئمة: ج 45 ص 118: لقد على المتضّب المئذ، ص 43، الصواعق

المحرقة: ص 198، ذكرت الخواص: ص 57 والثلاثاء الأخيرة تقولاً عن ابن أبي الدنيا نحوه وراجع:

تاريخ دمشق: ج 14 ص 236 ح 546.
4. نكت الأرض بالقضيب: هو أن يؤثر فيها بطرقٍ (المصري: ج 2 ص 100 «نكت»).
أنصَعَهُ مَوْضِعًا مَّآ قُلْتَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "لَيْسَ قَدْ حَرَفَتُ. قَوْنُثُ رَأْبِيْنَد بْنِ أَرْقَمْ عَنِ السَّرْقِرِ وَأَقُلْتُ بِالأَرْضِ، وقال: أَسْأَلْتُ لَهُمَا لَكْنَا قُلْتُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَالْحُسْنَى عَلَى فَخْضُرِ الْبَيْسِرِ وَيَتَّهُ الْبَيْسِرِ عَلَى رَأِيْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوِدُّ عَنْهُمَا وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ، وكَيْفْ كَانَ حَفَظُكِ لِطَبِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إن كُنْتَ مُؤْمِنًا؟"

۲۲۸۹. تذكرة الخواص: قال: هشام بن محَّكمُ: "لَيْسَ قَدْ حَرَفَتُ. 

۲۲۹۰. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن أنس بن مالك: شُهِدَ عَبْيَدِ اللَّهِ بن زياد وَهُوَ خَيْتُ أَبِي يُرَئِسُ الحَسْنَى: قال: فَجَعَلَ يَنْبُتُ بِقَضِيبٍ مَّعَهُ عَلَى أَسْنَاتِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ لِحَسْنَ النَّفْرِ. قال: قَالَ: "وَلَيْسَ لَهُ ظَوَّاً، فَقَالَتْ: أمَّا إِئِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقَبُّلُ مَوْضِعًا بِقَضِيبٍ مِنَ الْفَيْهِ."

۱. شرح الأنبياء: ج ۳ ص ۱۷۰ ح ۱۱۱۷.
۲. الكافي: ARR ۱۶۵۰ من ينطأ في علماً، أَيْ شاهداً، وَهُمْ مِنْ كَانَ يَسْتَوِي المَنْجُومَ والطَّيِّبَ.
۳. تذكرة الخواص: ص ۲۵۷.
۴. الطباقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ۱ ص ۴۸۲ ح ۴۴۴ تصور أكبر: ج ۳۰۹.
160

2291. صحيح البخاري عن محمد عن أنس بن مالك: أنبي عليه الله بن زياد يرأس الخُمَسَين بن علي عليه السلام، فجعل في طَسْبٍ، فعلّل ينْكَثُ، وقال في حسني شيناً.

فقال أنس: كان أشبههم برسول الله، وكان مصوباً بالوسمة.

2292. سنن الترمذي عن أنس بن مالك: كتب عند ابن زياد، فجعل يرأس الخمسين، فجعل يقول:

يَضِبَ لَهُ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتْ مَثِلَ هَذَا هَسْنَاً.

قال: قلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله.

4

10/6

موجبة ابن زيدودرية

2293. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): قدَّمَهم [أي الأسرى] على عبيد الله بن زياد، فقال عبيد الله: من هذه؟

.......


1. الاسماء: هي بكر السين وقد تُسمَّكه نبت، وقيل: شجر باليمن يُخبَّث بورقه الشعر، أسُود (النهاية: ج 5 ص 185 «وسام»).

2. صحيح البخاري: ج 3 ص 1370، السنن: ج 32 ص 190، مقتل ابن حنبل: ج 4 ص 520، الرقم 13750.

3. الفقه: ج 2 ص 42 عن محمد بن سيرين عن أنس، رد على المعتضد العبدي: ص 41 عن محمد بن سيرين، البادرة والنهائية: ج 8 ص 190، السنن: ص 1398، المحدث: ج 2 ص 223.

4. العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيدو (النهاية: ج 4 ص 124 «قول»).


الحدائق الوردية: ج 1 ص 132، نحوه.
فقالوا: رَبِّبِينَّ أَبِي عَلَيْ يَنَابُرُ تَابِعِيَّ! فَقَالَ: فَكِيفَ رَأَيْتُ اللهُ صَانِعًا يَأْهِلُ تَبَيْنَك؟

فَقَالَتْ: كَبِيرُ عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ فَنُزِّلُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَبِيعَ اللهُ تَبَيْنَا وَتَبَيْنَهُمْ.

فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكَمْ وأَكَذَّبَ هَذِهِ الْعَتَيْنَا.

فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكَرَّمَنَا بِمَحْقَاقٍ وَطُهَّرْنَا تَطْهِيرًا.

2294. تَارِيْخُ الْطَّبْرِيُّ عَنْ حَمِيدِ بْنِ مُسْلِمَ: أَلَا دَخَلْ يَرْأَى حُسَينٌ وَصِبْيَانِهِ وَأَخْوَاهُهُ وَنَسَاهُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، لَيْسَتْ رَبِّبِينَ تَابِعِيَّ أَرْدَلَ خَيْبَةً، وَتَنَكَّرَتْ، وَحَفَّ زِيَادُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَدْخَلْ جَلِّسَتْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ زِيَادٍ: مِن هَذِهِ الجَالِسَةِ؟ قَلَّمُ تَكِلَّمَهُ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، كَلّذُ لَا تَكِلَّمَهُ. فَقَالَ بَعْضُ إِمَائِهِ: هَذِهِ رَبِّبِينَ تَابِعِيَّ فَاطِمَةُ.

فَقَالَ: فَقَالَ لَهَا عَبْدِ اللهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَحَكَمْ وَقَتَلَكَمْ وأَكَذَّبَ أَحَدُكُمْ!

فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكَرَّمَنَا بِمَحْقَاقٍ وَطُهَّرْنَا تَطْهِيرًا، لاَ كَمَا تَقُولُ أَنتُ، إِنَّمَا يَفْضُحُ الفَاسِقُ، وَيُكَذِّبُ الفَاجرُ.

فَقَالَ: فَكِيفَ رَأَيْتُ صَانِعًا اللهُ يَأْهِلُ تَبَيْنَك؟

فَقَالَتْ: كَبِيرُ عَلَيْهِمُ الْقَتَالُ، فَنُزِّلُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ، وَسَبِيعَ اللهُ تَبَيْنَا وَتَبَيْنَهُمْ، فَتَحَاجَّوْنَ إِلَيْهِ، وَتَخَاضَمُونَ عَنْدَهُ.

فَقَالَ: فَغَضِبَ إِبْنُ زِيَادٍ وَإِسْتَشَاطَ. فَقَالَ: قَالَ لَهُ عُمْرُو بْنُ حُرِيبٍ: أَصَلَّحْ اللهُ الأَمَيرَ! إِنَّمَا هِيَ أَمْرَأَةُ، وَهَلْ تَؤَاخِذُ اِلْمَرْأَةِ الْمَشْيِهِ مِنْ مَنْطِقِهَا؟ إِنَّهَا لَا تَوَاحُذُ الْقِولِ.

وَلَا تَلَامِعُ عَلَى حُطَّالٍ.

1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 481.
2. الخُطَّالُ: المنطق الفاسد (النهبيمة: ج 2 ص 50 «خلط»).
فقال لها ابن زياد: قد أشفقي الله نفسي من طاغيتكم، والعصاة المردة من أهله.

قال: فبكنت، ثم قالت: أعمرني لقد قللت كهلي، وأبرت 1 أهلي، وطمعت فرعي، واجتنست أصلي، فإن يشفك هذا قد استبقت.

فقال لها عبده الله: هذه شجاعة؟ قد أعمرني كان أبولك شاعراً شجاعاً.

قالت: ما لمرأة والشجاعة! إن لي عن الشجاعة لشفلاً، ولكن نفسي 3 ما أقول؟

فقال ابن زياد: 2795 الملهوف: إن ابن زياد جلس في الفصر، وأذن إذنا عاماماً، وجيء يرأس الحسين.

فوضع ابن يدبه، وأدخل نساء الحسين وصبيانه إليه.

فجلس زينب ابنته علي، مبتكرة، فسأل عنها، فقال: هذه زينب ابنته علي.

فأتبت عليها وقال: الحمد لله الذي فضحكم وأذب أعدوناكم!

قالت: إنما يفضح الفاسق ويكتب الفاجر، وهو عزنا.

قال ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيت؟

قالت: ما رأيت إلا جملاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبيرزوا إلى

1. أثرب القوم: أهل كهم (النهموس المحيط: ج 1 ص 312 "أبر".
2. في الإرشاد وإعلام الوري وكتف النمة: "تجاعة" بدل "شجاعة" في هذا المورد وما بعده، والظاهر أنه الصواب، و يؤيده السياق والنقل التالي له.
3. قال الفيروزي: "تجاعج الرجل كلامه: نظمه إذ جعل لكلامه، فإما بقوله، إما أن يكون موروياً (المصباح
4. النمر: ص 277 "تجاعج").
5. تفت في روحي وألقى (النهاية: ج 5 ص 88 "فت"
7. الإرشاد: ج 2 ص 115. إعلام الوري: ج 1 ص 471. كتب النمة: ج 2 ص 275 كلها ناحوه وراجع:
8. نذكرة الخواص: ص 258.
من كربلاء إلى الكوفة

مضاجعهم، وستجمع الله بنيك وبيتهم. فتحانج وتخصم، فانتظر لينم الصلح يومين.

هيلانك! أتكد يا ابن مرجاه.

قال الزاوي: فقضب وكأنه هم يها.

قال لى عصرو بن حريث: أيها الأمير إنها إمرأة، والمرأة لا تواخذ بشيء من منطقها.

قال لى ابن زيد: لقد شقى الله قلبي من طاغيةك الحسنين، والعصاة العذرة.

اهل بنيك!

قالت: عماري لقد قتلت كهلي، وقطعت فرعي، واجتمعت أصلي. فإن كان هذا

نبيك فقلت أشتقت.

قال ابن زيد: لعنة الله: هذه سجاعة. وعمرى لقد كان أبوك شاعراً.

قالت: يا ابن زيد ما للمرأة والسجاعة.

الألماني للصديق عن حاجب عبد الله بن زيد: إن ابن زيد لعنة الله دعا يغلي بن الحسنين، والنسوة، وأحضر رأس الحسنين، وكانت زينب بنت علي فيهم.

قال ابن زيد: الحمد لله الذي فضحكم وفظلمكم، وأكدب أحاديثكم.

قالت زينب: الحمد لله الذي أكرمو يحمده وظهروا تظهيرا، إنما يفضح الله الفاسق ويكتب الفاجر.

1. الفتح: الدفائر، واللهور (الصحاب: ص 1 ص 335، فلنج).
2. مـ: أي كـنة... والتكول: من النساء، التي لا يبقى لها ولد (النهاية: ج 5 ص 240، فلنج).
3. ما بين القواسم أثبتان من بعض نسخ المصدر.
قال: كيف رأيت صنع الله يكَم أهل البيت؟
قالت: كتاب عليهم القُتل، فبرزوا إلى ماضيةهم، وسبعم الله بنيكم وبنيتهم فتحاكموهُ عسده، فعَصِبُ ابن زيدان آله الله علِيهم، وهم بها، فسكت منه عَمرو بن حرب.

قالت زينب: ابن زيدان حسبنا ما ارتكبها بنا. فلقد قضت رجالنا، وقطعنا أصلنا، وأحببت حربنا، وسبعت نساءنا وذرارتنا، فإن كان ذلك للاشتفاء فقَد استخفاه.

فأمر ابن زيدان بربدهم إلى السجن وبعت البشائر إلى النواحي يقتل الحسن، ثم أمر بالمبايا وزار الحسن فحيلوا إلى الشام.

11/6

موجهة ابن يحيى الكسائي

1. تاريخ الطبري عن عمار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] سَرَخَ عَمَّر بن سعد بن خزيمة، وعَمَّر إليه عبيد الله، ولم يكن بقي من أهل البيت الحسن بن علي إلا عَلَى أَهل علاء كان مريضاً مع النساء، فَأَمَرَ يَعْطِي الله يقتل، فطرحت زينب نفسها عليه، وقالت: والله لا يقتل حتى تقتلني! ففرقت لها، فتمكى وكد عنته.

1298. أنساب الأشراف عن بعض الطالبيين: إن ابن زيدان جعل في عليه بن الحسن جعلًا.

3. الجعل: هو الأجرة على الشيء، فيلاً أو قولاً (النهاة: ج 1 ص 277 "جعل").
فأجابه مربوطة، فقال الله: آلم بتقتل الله علي بن الحسين؟
فقال: كان أخى يقال له علي بن الحسين، وإنما قتله الناس. قال: بل قتله الله.
فصاحته زينب بنت علي بن الحسين: يابن زيد حسبك من دمك، فإن قتلت فاقتتلي مغرة. فتركته.

2299. الإرشاد: وعُرض عليبه (أي علي بن زياد) علي بن الحسين، فقال الله: من أنت؟
فقال: أنا علي بن الحسين. فقال: آليس قد قتلت الله علي بن الحسين؟ فقال الله: علي بن الحسين.
فقال: قد كان لي أخ يسمى علياً قتله الناس. فقال الله: ابن زيد. قال الله. قال:
علي بن الحسين: "الله يتوفى الأنساء حين موتها".
فغضب ابن زيد وقال: وبيك جراحة ليحوبي؟ وفببك بقية للرزق علي! اذهبوا بيه.
فاضربوا عنقه.
فتعلقت به زينب عمة. وقالت: يابن زيد، حسبك من دمك. واعتقته وقالت:
والله لا أفارقه. فإن قتلت فاقتتلي مغرة.
فنظر ابن زياد إليها وأليه ساعة. ثم قال: عجبًا لرجل! والله إني لأظنه ودئ أني
فقتلهما مغرة. دعوه فأتي أراها لما يهي. ثم قام من مجلبيه حتى خرج من القصر.

3200. الملهوف: انفتث ابن زياد لعنة الله إلى علي بن الحسين، فقال: من هذا؟ فقبل:
علي بن الحسين. فقال: آليس قد قتلت الله علي بن الحسين؟ فقال الله: علي بن الحسين.
فقال لي أخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس. فقال: بل الله قتله. فقال علي بن الحسين:

1. أساب الأشراف: ج 3 ص 124.
فقال ابن زياد: وأنا علمنت أن القتل لنا عادةً وكرامتنا الشهادة.؟

1. د八字ة الخواص عن هشام، لما حضر علي بن الحسين الأصغرمان مع النساء عند ابن زياد، وكان مرضاً، قال ابن زياد: كيف سليم هذا! فقلت له:

2. الطبقات الكبرى (الطابقة الخامسة من الصحابة) عن علي بن حسين (زين العابدين): ففظين: رجل منهم وأكرم تزلي واحضندي، وجعل يبكي كلما خرج ودخل، حتى كنت أقول: إن يكن أحدٌ من الناس وفاءً فداني هذا. إن أن نادي منادي ابن زياد: ألا من وجد علي بن حسين قلبيت به. فقد جعلنا فيه ثلاثينية درهم.

قال: فقلح وله، فذكرت يقول: أخف واخترجي وله إلههم مربوطاً حتى دقعي إلينهما، وأخذ ثلاثينية.
من كربلاء إلى الكوفة

١٦٧

درهمٍ وأنا أنظر إليه.

فأخذت فأدخلت علي ابن زباد، فقال: ما اسمك؟ قلت: علي بن الحسن، قال:

أو لم تقتل الله عليًا؟ قال: قلت كان لي أخ يُقاتل له عليٌّ أكبر متي قتله الناس، قال:

بلى الله قتله. قلت: "الله ينفوшен النفس حين مؤتاهها". فأمره يقتله.

فصاحت زينب نحت عليبن زباد: حسبك من دمك. أسألك الله إن قتلت إلا

فتلكي مغرة، فتركته.

٣٣٠٣

٣٣٠٣

شرج الأخبار في باب الوقائع ما بعد السهادة ومضوا يعلوني بن الحسن الأكبر الباقى ابن وليده وهو شديد العلة وقال علي بن الحسن بن الحسن فما فهمته وعقلته مع عليتي وشدنيها أنه أتى بي إلى عمر بن سعيد، فلما رأى ما بي أعرض عني، فتبعت مطروحاً لما بي.

فأناي رجلٌ من أهل النمام، فاحتملني، فمضى بي وهو يبيكي وقال لي:

بابن رسول الله، إنني أخوف عليك فكن عندي.

ومضى بي إلى رحله وأكرمر ترلي، وكان كلما نظر إلي بيكي.

فكت كأقول في نفسني: إن يكن عبد أحد من هؤلاء خير قعدن هذا الرجل.

فلما صدنا إلى عبيد الله بن زباد سأل عني.

فقل: قد تركت وطلبت فلم أوجد، فنادى منادي: من وجد علي بن الحسنين.

فأتي به والله ثلاثية درهم

فدخل علي الرجل الذي كنت عنده وهو يبكي وجعل يبرط يذي إلى
عُنْقَي، وَيُقْولُ: أَخَافُ عَلَى نَفْسِي يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ إِنْ سَتَّرْكُ عَنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُونِي.
فَقَدْ فَعَلْتُ إِلَيْهِم مَرْبُوظًا، وَأَخَذَ النَّافَاتِينَ دِرْهَمًا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ.
وَمُضِيَّ بَيْنِي إِلَى عَبْدُ الله بْنِ زَيَادِ اللَّعْيِنِ، قَالَتْ صِرَتْ بَيْنِي يَدِيَه قالَ: مَنْ أَنتَ؟
قُلْتُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ.
قَالَ: أَوَ لَمْ يَقْتَلَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ؟
قُلْتُ: كَانَ أَخِي، وَقَدْ قَتَلَهُ النَّاسُ.
قَالَ عَبْدُ الله بْنُ زَيَادِ: بَلْ قَتَلَهُ اللَّهُ.
فَقَالَ عَلِيُّ: "اللَّهُ يَنْفَقُ النَّفْسَ حِينًا مَّوْقِعًا وَآخَرَيْنَ لَمْ نُقْتِلَ فِي مَنَاشِبهَا".
فَأَمَرَ عَبْدُ الله بْنُ زَيَادِ اللَّعْيِنَ يَقْتُلَ عَلِيَّ بْنِ الحُسَيْنِ.
فَقَصَاحَتْ زَيَادُ بَيْنَ عَلِيَّ: يَا بَنِي زَيَادِ، حَسَبَكَ بِنَدَائِنا، أَنَا شُعُرُ اللَّهُ إِنْ قَتَلْتُهُ
إِلَّا قَتَلْتِي مَعَهُ.اً
كلام حول الرؤى المتعلقة بالأخلاق الإمام عبد العزيز بن الحسين

جاء في عدد من الروايات السالفة أنه بعد واقعة كربلاء، أخذ أحد أفراد العدو الإمام علي بن الحسين إلى بيته بشكل سري ومنفصل عن الأسرى الآخرين، واستضافه أياماً حتى عين ابن زيد جائزة للعثور عليه، فسلّم الإمام إلى ابن زيد وهو موثق بالحبال خوفاً من أن يقتل.

ولكن هذا القسم من الروايات لا يبدو صحيحاً؛ لأنه يتعارض مع جميع الروايات الدالة على حضور علي بن الحسين مع سائر الأسرى. لا سيما الرواية المتعلقة بإسكات عمته الفاضلة، ورواية خطبه في الكوفة المتقدّمتين.

ماضيًا إلى ذلك، فإن من المستبعد أن يغفل عن غياب شخصي مثل علي بن الحسين من بين الأسرى، والأبعد من ذلك موافقة الإمام على الاختفاء منفصلًا عن سائر أهل البيت.

راجع: ص 117 ح 1230 وص 167 ح 1302.

راجع: ص 113 (الخصاص، أهل البيت إلى الكوفة) وص 137 (وداع أهل البيت مع الشهداء).

راجع: ص 114 (خطبة زينب في أهل الكوفة).

راجع: ص 153 (خطبة الإمام علي بن الحسين في أهل الكوفة).
وفُواتَ عُباَبِدُ اللّهِ عِبَادُكَ بـِيَدِيَ آمَامِكَ رَبّكَ فَأَلَفْنَا بِاللَّهِ فَأَلَفْنَا بِاللَّهِ}

تأريخ الطبري عن حميد بن مسلم: لما دخل عليهم الله القصر ودخل الناس، نودي الصلاة جامعة، فاجتمع الناس في المسجد الأعظم، فصعد المنبر ابن زياد، فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد بن معاوية وجزيه، وقتل الكذاب ابن الكذاب الحسن بن علي وشيعته.

فلما بُفِرَغَ ابن زياد من مقالته، خرج وثبت إليه عبد الله بن عفيف الأردي نُمَّ العامدي، فتم أن ينادَ بني وليمة، وكان من شيعة على الله. وكانت عينيت الرسول كانت يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، فلما كان يوم صفين ضرب على رأسه ضربة وأخرى على جناحه، فدهبت عيناته الأخرى، فكان لا يكاد يفارق المسجد الأعظم، بُصِلَّ فيه إلى الليل ثم ينصَّرف.

قال: فلما سمع مقالة ابن زياد، قال: يا ابن مرجانية! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك، والذي ولاد وأبوه، يا ابن مرجانية! أقتلون أبناء السبتيين وتكلمتم بهم الصقرين؟!

قال: فَنادَى بِشَعَارِ الأرْدِ: يا مَبِيرَ. قال: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنُ مَخْتَفِي الأرْدِ جَالِسًا. فقال: وَيُبِلِّغُ عَبَرَكَ! أَهْلُكَ نَفْسَكَ. وأَهْلُكَ فُقَمَّكَ. قال: وَحَاضِرُ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ مِنَ الأرْدِ سَبِيعَةً مُقَاطِعًا. قال: فَوَتَّبَ إِلَى فَتِيَةٍ مِنَ الأرْدِ فَأَنْتَرَعَوهُ. فَأَتَوا

1. وقعت هذه الحادثة بعد صدامات ابن زياد مع أهل البيت في دار الإمارة كما في الإرشاد.
2. الجلوز: الشرطي، والجمع الجلوزة (الصحاح: ج 3 ص 819 "جلوز").
يه أهلته. فأرسل إليه من أتاه به قتله، وأمر بصلته في الصلبة، فصلب هنالك.

3306. الإرشاد: دخل ابن زيد إلى المسجد، فصعد الجنجرة. الخديف الله الذي أظهر الحق وأهلته. ونصر أمر المؤمنين بزيادة وحزينة، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته.

فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي، وكان من شيعة أمير المؤمنين، فقال: يا عدو الله، إن الكذاب أنت وأبوك، والذي ولدك وأبوبه، يابن مرجاته، تنقل أولاد التبيين وتقوم على الجنازة مقام الصادقين.

قال ابن زيد: عليبه يه، فأخذته الجلاوة. فنادي بشعير الأزد، فاجتمع بهم سبوعيمة رجلي قاتلها من الجلاوة، فلم كان الليل أرسل إليه ابن زيد من أخبره من تبيينه، فضرب عنقته وصلبته في السباحة زججته الله.

3306. أنساب الأشراف: حث ابن زيد، فقال: الخديف الله الذي قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين، وشيعته. فنون عبد الله بن عفيف الأزدي، ثم الغامدي، وكان شيعتًا، وكانت عينه الصغرى دُنِبت يوم الجمل واليمني يوم صفين، وكان لا يفارق المسجد الأعظم، فلمما سمع مقالة ابن زيد، قال الله: يابن مرجاته! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك والذي ولدك وأبوبه! يابن مرجاته! أتناولوا أنباء التبيين وتنطلقون بكلام الصادقين!

قال ابن زيد: عليه يه، فنادي بشعير الأزد، مبرور يا مبرور! وحاضروا الكوفة من الأزد يوثبن سبوعيمة قونبوا فتحلصه حتى أتوه أهله.

قال ابن زيد للاشراف: أما رأيتم ما صنع هؤلاء؟ قالوا: بلى. قال: فسيروا

2. الإرشاد: ج 2 ص 117. كشف الغمة: ج 2 ص 279. بحار الأنوار: ج 65 ص 121.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة. ينصح بالتحقق من الصورة وفي حال وجود نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة، يمكن استخراج النص من الصورة بطريقة معينة لإزالة أي تضليل أو ترتيبات حاليا غير صحيحة.
وأَنْتُ أُهْدِيَ إِنَّمَا تَنَبَّأَ بِهِنَّ عِبَادِ اللَّهِ. قَالَ لَهُ ابْنُ زَبَدٍ: وَأَنْتُ لَأَتَقَرَّبِنَّ إِلَى اللَّهِ بَذَمِكَ. فَقَالَ:

إِنَّمَا تَنَبَّأَ بِهِنَّ عِبَادِ اللَّهِ بَذَمِيَّ.

2307. الْفَتْحُ: صَعِدَ ابْنُ زَبَدٍ الْيَمِينِ، فَخَذَّلَ اللَّهَ وَأَسْتَنَى عَلَيْهِ. وَقَالَ فِي بَعْضِ كُلِّ اْبْنِيَ: الحَمْدُ لَهُ الَّذِي أَوْحَى الْحَكَمَةَ وَأَهْلَهُ، وَنَصَّرَ أَمْرَ اْبْنِيْنِ، وَأَشْيَاءَهُ. وَقَتَلَ الْكَذَابُ أَبْنِ الْكَذَابٍ.

فَقَالَ: فَمَا زَادَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ شَيْئًا وَوَقَفَ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بِنَ عَفِيفٍ الأَرْدُيُّ رَجِمُهُ اللَّهُ. وَكَانَ بِخَيَارِ الْشَّيْعَةِ وَكَانَ أَفْضَلُهُمْ. وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ عَيْنُهُ الْبَسَرَيْنِ فِي يَوْمِ الْيَتِئَالِ وَالآخِرِيَ فِي يَوْمَ صُفْقٍ. وَكَانَ لَهُمْ أَفْقَارُ الْمُسْجِدِ الْأَعْظَمَ يَضُلُّلُهُ فِيهِ إِلَى النَّلَّيْلِ. فَمُنْصَرَفَ إِلَى مُنْزِلِهِ.

فَلَمَّا سَجَعَ مَقَالَةَ ابْنِ زَبَدٍ، وَنَبَّ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: بَبَنُ مُرِجَانَةٍ، الْكَذَابُ ابْنُ الْكَذَابِ أَنْتُ وَأَبُوكَ وَمَنْ أَسْتَعْمَلَكَ وَأَبُوكَ. يَا عَدْوُ اللَّهِ أَتَقْتُلُونَ أَبَنَاءَ الْبَيْنِينَ وَتَتَكَلْمُونَ بِهِذَا الْكَلَامَ عَلَى مَنْعَيْنِ اْبْنِيْنِ؟


1. أَنْسُوبُ الْأَشْرَافِ: ج 163.
2. فِي الْمِلْهُوْفِ: "مَنْكَ وَمِنْ طَايِعِيْكَ...".
نزل ابن زيد عين اليمنر ودخل العسكر. ودخل عليه أشراف الناس. فقال:
أرأيت ما صنع هؤلاء القوم؟ قلنا: قد رأيناك أصلح الله الأمم. إنما الأرد فعلت ذلك
فشد يديك حشدتهم. فهم الذين استنفدوه من يدك حتى صار إلى منزله.
قال: فأرسل ابن زيد إلى عبد الرحمن بن يختفي الأزردي، فأخذه وأخذ مسّه
جماعة من الأرد فحبسهم. وقال: والله لا حرج لهم من يدي أو تأتواني يعبد الله بن
عفيف.
قال: ثم دعا ابن زيد لعمر بن الحجاج الزبيري وعطاء بن الأشعث وشبيب بن
الزربي وجماعة من أصحابه. وقال لهم: إذهدوا إلى هذا الأعمى. أعمة الأرد الذي
قد أعمن على قلبه كأعمى عينه، أتوني يه.
قال: فانطلق رسل عبد الله بن زيد إلى عبد الله بن عفيف، وبلغ ذلك الأرد
فاجتمعوا، واجتمع معهم أيضاً قبائل اليمن ليلعبعوا عن صاحبهم عبد الله بن عفيف.
وبلغ ذلك ابن زيد، فجمع قبائل مضر وضمهم إلى مأتمهم بن الأشعث وأمره يقتال
القوم.
قال: فأتقبث قبائل مضر نحو اليمن ودنت منهم اليمن، فقاتلنا قتالاً شديداً.
فبلغ ذلك ابن زيد. فأرسل إلى أصحابه يعتبهم. فأرسل إليه عمهو بن الحجاج
يخبره باجتماع اليمن عليهم. قال: وبعث إليه شبيب بن الزربي: أيها الأمير، إنك قد
بعتنا إلى أسود الآلاب فلا تعمل، قال: واشتد قتال القوم حتى فت جمعة منهم من
العرز.
قال: ودخل أصحاب ابن زيد إلى دار ابن عفيف. فكسرهمالباب وافتتحوا
عليه. فصاحبه يد ابنه: يا ابن! أتال القوم من حيث لا تحتسب. فقال: لا علييك
يا ابني، ناولني الشيف. قال: فناولته فأخذته وجعف يدبه عن نفسه. وهو يقول:
من كربلاء إلى الكوفة

أنا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر
كم دارع من جمعهم وحاسر

قال: وجعلت أبتينه تقول: يا ليتي كنت رجلاً فأنا بذلك اليوم هؤلاء الفجراً. فأتيت اليحورة. قال: وجعل القوم يدورون عليكم من خليه وعند يسيئه وعند شيماله. وهو يذبح عن نفسه يسيئه، وليس يقدر أحد أن ينذال إليه.

قال: وتكادوا عليه من كل ناحية حتى أخذوه. فكنا جندب بن عبد الله الأزدي: إنا لله وإنا إليه راجعون، أخذوا والله عبد الله بن عفيفي. ففتح الله والثور الفيشين بعده.

قال: ثم أني بي حتى أدخل على عبد الله بن زيد، فلمما رآه قال: الحمد لله الذي أخرالله. فقال له عبد الله بن عفيفي: يا عذو الله بهذا أخرازي، والله لو فرّ الله عن بصري لاضق على منرد ومصردي.


قال ابن زيد: والله لا سألتكم عن شيء أو تذوق الموت.

قال: عبد الله بن عفيف: الحمد لله رب العالمين، أما إني كنت أسأل زبيدة أن يزلفني الشهادة. والآن فالحمد لله الذي زلفني إباهة بعد الإياس منها. وعمرته الإجابية منتهي في قدوم دعائي.

قال ابن زيد: إضربوا عنغة. فضربت رقبته وصلى. رحمة الله عليه. 1

أهل البيت في حزن يزيد بأمرين

الكلام في التاريخ: قيل: إن آل الحسن بن علي وصلوا إلى الكوفة حبسهم ابن زيد. وأرسل إلى يزيد بالخبر، فأتهمهما في الحبس إذ سقط عليهم حجر في كتاب مربوط. وفيه: إن البريد سار بأمركم إلى يزيد، فتصلى يوم كذا ويعود يوم كذا، فإن سماعكم التكبر فأبينا بالقتل، وإن لم تسمعوا تكبرنا فهم الأمان.

فلما كان قبل قدم البريد يليومين أو ثلاثين، إذا حجز قد ألقى وفيه كتاب، يقول فيه: أوصوا وأعهدوا فصلى وصلى البريد. ثم جاء البريد بأمر يزيد بإرسالهم إليه.

الطبقات الكبرى: أمر عبيد الله بن زيد يحبس من قدام يه علية من بني أبي الحسن ممته في القصر.

الأمالي للصدوق عن ح桥 عبيد الله بن زيد: أمر [ابن زيد] يلي يحبس من الحسن فعل دون النسوة والسيايا إلى السجن، وكتب منهم، فما مرنا يرفقنا إلا وجدناهم في السجن وطبع عليهم.

الملهو: أمر ابن زيد يلي يحبس واهل بيته فجعلوا إلى بيت في جنوب.

الأحزان: ص 329، قلها نحوه، بحار الأنوار: ج 45 ص 119.

1. في المصدر: "النকبة". وما في المتن أثبات من تاريخ الطبري: ج 5 ص 826 وراجع: هذه الموسوعة: ج 5 ص 199 (الفصل السابع/ إشخاص حرم الرسول/ إلى الشام).

2. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 576.

3. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 484.

4. الأمالي للصدوق: ص 229 الرقم 242، وضرورة الوعظين: ص 21 وفيه «ضيق» بدل "طبق".

بحار الأنوار: ج 45 ص 154 الرقم 3.
المسجد الأعظم.
قالت زينب ابنة علي: لا يدخلن علينا عربة من، إلا أم وولد أو مسلكة، فسألت
سبينكما سبينا.

146

تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: وجيء بني ساسا (أي بنياء الإمام الحسن) وبناءه
وأهله. وكان أحسن شيء صنعه أن أمر لهن ينزلن في مكان معتزل، وأجرى
عليهم رزقا، وأمر لهن يتفقون وكسبون.

1312

إسْتَشْهَادُ عَلَامَانٍ مِنْ أهل الْبَيْتِ

1313

تاريخ الطبري عن سعد بن عبيدة: فأنطلق علاء منهم يعبد الله بن جعفر - أو ابن ابن
جعفر - فأتما رجلا من طبي فلما إليها قصر أبوانها وأماطه، ورجع وسبهم حسنٌ
وضعبها بسين يبني ابن زيد. قال فهم يضرب عنيه وأمر بداره فهدمت.

1314

أنساب الأشراف: أما ابنان يعبد الله بن جعفر إلى رجل من طبي قصر أبوانها وأتى
ابن زيد يروسوهما، فهم يضرب عنيه وأمر بداره فهدمت.

1315

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): وقد كان ابن عبد الله بن جعفر أثنا إلى
امرأة عبد الله بن قطب الطبي نم النبيء، وكان علاء مين لم يبلغها. وقد كان عمر بن
سعد أمر منادية فنادي: من جاء يرأس الله ألف درهم.

1. الملهوف: ص 200. بحار الأنوار: ج 45 ص 118.
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 293 وراجع: البذارة والنهاية: ج 8 ص 193.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 293. بغية الطبب في تاريخ حلب: ج 6 ص 3269. البذارة والنهاية: ج 8
ص 185.
4. أنساب الأشراف: ج 3 ص 424.
فجاء ابن قطبة إلى منزله فقالت له امرأته: إن غلاميين أجاكإ إلينا فقيل لك أن تصرف.

يهم ما فتعبت وما إلى أهلها بالمدينة؟ قال: نعم أرنيهما.

قلما رأهما ذبحهما وجاء زؤوسهما إلى عبيد الله بن يزيد. قلما يعطاه شيتاً. قال:

عبد الله: ودعت أنه كان جاءني وما حزين فمثنت بهما على أبي جعفر - يعني عند

الله بن جعفر.

وبلغ ذلك عبد الله بن جعفر فقال: ودعت أنه كان جاءنيهما فأعطتهما ألف.

178. الأماني للصدوق عن حمّان بن أعين عن أبي مخضب شيخ لأهل الكوفة: لما قتل الحسين بن
علي بن أبي طالب من مفسك وغلامان صغيران. فأتاهما يهما عبيد الله بن يزيد. فدعا
سجناً له. فقال: حد هذين الغلامين إليك. فعين طيب الطعام فلا تطعمهما. ومن
البارد فلا تقهما. وضيق عليهما سجنهما. وكان الغلامان يصومان النهار. فإذا

جعلهما الليل أتيت يقرضين من شعبه وكون من الماء القراح.

قلما طال بالغلامين المكحشحت حتى صارا في الشتى. قال أحدهما إصاحي بها أخي.

قد طال بنا مكتشنا. وبوشك أن تفني أعمارنا وتبلئ أبدانا. فإذا جاء الشيخ فأعلمه
مكاننا. وتربرك إليه مخمدة لعله يوضع علينا في طعامنا. ويزيد في شرابنا.

قلما جعلهما الليل أقبل الشيخ إلينهما يقرضي من شعبه وكون من الماء القراح.

قال: قف يكون لم يعرفное مخمداً؟

قال: كيف لا يعرف مخمداً وهو نبي؟

قال: أفتكر عكر بن أبي طالب؟

1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 478.
قال: وكيف لا أعرف جعفراً، وقد أنتَ الله جناحيينٍ يطير بهما مع الملائكة؟
كيف يشاء؟
قال: أقرئ على أبي طالب؟
قال: وكيف لا أعرف عليك؟، وهو ابن عم نبي وآخر نبيّ! قال الله: يا شيخ، فنحن من عيّرة نبيك مُحمَّدٌ، ونحن من ولد سليم بن عقيل بن أبي طالب، سيدك أسرائي، نسألك من طيب الطعام فلا تطمعنا، ومن بارك الشراى فلا تسقينا، وقد ظَيقَت عُلّينا سجناً.
فانكِب الشَّيخ على أفاديهما يقضلهما وتقول: نفسي ليتفسركما الفداء، ووجهي لوجهكم الوقفاء، يا عيّرة نبي الله المُصطفى، هذا باب السجن بين يديكما مفتوح، فخدّا أيّ طرقب بينهما.
فلما جئتما الليل أتاهما يفرضين من شعير وكوز من الماء الفراغ ووقدهما على الطريق، وقال لهما: سيراً يا حبيبي الليلى، واكتما النهار حتّى يجعل الله كوكما من أمركم، فرّجاً ومخروجاً، فائللَ الغلامان ذلك.
فلما جئتما الليل، انتهى إلَى عجوز على باب، فقالا لهما: يا عجوز، إننا غلامان صغيران غريبان، جدنا غير حبيرين بالطريق، وهذا الليل قد جئتنا، اضفينا سواد ليليّنا هذه، فإذا أصبحنا لرُمِيّنا الطريق، فجالنت لهما: فمن أنتما يا حبيبي؟ فقد شممت الزوانى كلبهما، فما شممت رائحة أطبب من راجيكمها. فقالا لهما: يا عجوز، نحن بين عيّرة نبيك مَحمدٍ، هربنا من سجن عبيد الله بين زياد من الفناء.
قالت العجوز: يا حبيبي إن لي ختاناً فاسقاً، قد شهد الواقعة معاً عبيد الله بن زياد، فانحو أن يصبكما ها هنا فيتفلّكما. قالت: سواد ليّنينا هذه، فإذا أصبحنا لرُمِيّنا الطريق، فقالّت: سانتكما بطعام.
ثم أنتبهما بيطعام فاكلا وشربا. فلمما ولحا الفراش قال الصغير للكبر: با أخي. إنما ترجو أن تكون قد أتتنا هذه. فQuieted حتى أعانك وتعانقت وأشمس رابحك وتسمى رابحتي قبل أن يفرقو الموت بيتناً. ففعلت العلاءمان ذلك واعتنتنا وناما.


ولم يصل في يدي شيء.

فقالت العجوز: يا خنتي! إحدى أن يكون مخمد حمصته في يووم القيامة. قالها:


إفتحي لي الباب حتى أريح وأستريح، فإذا أصبحت بكرت في أي الطريق آخذ في طلبها. ففتحت له الباب. وأتنه بيطعام وشراب فأكل وشرب.

فلمما كان في بعض الليل شمع غطيط العلاءمان في جوف البيت. فأقبل بهيج كما يهيج الابن الهايج. ويخوز كما يجوز النور. ويمسك بكتله جدار البيت حتى وقفت يده على جنب العلاء الصغير. فقال له: من هذا؟ قال: أما أنت فأصاصب المئذن. فمن أنتما. فأتقبل الصغير يخرج وكبير ويقول: فم يا حبيبي. فقد والله وقعنا فيما كنتا نحذيره.
قالا: آمن أنَّ الله وأمان رسولنه، وديث الله وديث رسوله؟ قال: نعم.
فقال إلَى العلماء فشذ أكاذبهم. فبات العلماء في وقفتهم مكتفِين. فلم يناجم عمود الصبح. دعا علاء الله أسوأ. قال الله: فِلْيَحِبْ. قال: حذ هذى العلماء. فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، واضرب عنهمها، واثني برأسيهما لأنطلق بهما إلى عبَّد الله بن زياد. وأخذ جاريتة الله ورَعَهُ.
فحمل العلم الشيف، ومشى أمام العلماء، فما مضى إلا عبر بعده حتى قال أحدهم العلماء: يا أسوأ، ما أمانته سنةذاك يسواك بلأل مؤذن رسول الله؟ قال: إن مولائي قد أمرني يقتلكما. فعن أنتما؟ قالا: الله: يا أسوأ. نحن من عترة يليك محمله. هُوَ نَا من سيجح عبد الله بن زياد من القَنْلِ. أضافنا عجوزُكم هذين، ويردُ مولالك قُنْلًا.
فانكَب الأسود على أقدامهما يبتقدهما ويقول: نسمي لنفسكم الفداء، ووجهي لوجهكم الواجهة. يا عترا نبي الله المصطفى، والله لا يكون محمله حصنًا في القيامة.
ثم، عند قومي بالشيف من يدته ناجيًا وطرح نفسه في الفرات، وعبر إلى الجانب الآخر، فصاح به مولالي: يا علاء عضيتني! فقال: يا مولالي، إنما أطعتك ما دمت لا تعصي الله، فإذا عصيت الله فأتنا ينك بريء في الدنيا والآخرة.
فَذَعَنا ابنه. فقال: يا بني. إنما أجعل الدنيا خلالها وحرامها لك، والدُّنْيا محرم.
عليها، فَخَذِّنَ هذِهِ الْعَلَامَانِ إِلَيْكَ، فَانْتَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ النَّفْرَاتِ، فَقَامَ بِهِمَا وَاتَّبِعْنِي ضَرِيبًا. لَتَنْلَقِّنَ بِهِمَا إِلَى عُيُودِ الْرَّحْمَةِ رَبِّي وَأَخْذِ جَانِبَةَ أَلْقَيْنِ

دَرْهَمٍ. فَأَخْذَ الْعَلَامَانِ السَّفِئْ، وَمَشَى أَمَامِ الْعَلَامَانِ، فَمَا مَضَى إِلَّا غَيْرُ بَعْدِهِ فَقَالَ أَخْذُ

الْعَلَامَانِ: يَا شَيْخُ، مَا أَخْوَفُنِي عَلَى شَيْبَانِهِ هَذَا يَنْسَى نَارَ جَهَنِمْ؟ فَقَالَ: يَا حَبِيبِي، فَمَن

أَنْمَا؟ فَالْأَنْمَا: مِن عَبْرَةٍ لَا يَكُنْ مُحْقَقًا يُبِّرِيدُ وَلَا يُذَكَّرُ. فَأَنْكَبَ الْعَلَامُ عَلَى أَقْدَاهِمَا يُبْقَبَلُهُمَا، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمَا مَكَالَةَ الْأَسْوَد، وَرَمَسَ

بَالسَّفِئ نَاهِيَةً وَطَرُّحَ فَنَسْهُ فِي النَّفْرَاتِ وَعَينَ، فَصَاحَ بِهِ أُوْهُ: يَا بَنيَّ عَصِيمَيْنِ! قَالَ:

لَا أَطْعِمُ اللَّهَ وَاِعْصَيْانِ أَحْبِيَّ إِلَيْهِ مَنْ أَعْصِمُ اللَّهَ وَاِطْعَعَ. قَالَ الْشَّيْخُ: لَا يَلِى قَتَلَكُمَا أَحْدَهُمَا. فَأَخْذَ السَّفِئْ وَمَشَى أَمَامُهُمَا، فَلَمَّا صَارَ

إِلَى شَاطِئِ النَّفْرَاتِ سَلَّ السَّفِئَ مِن جَفَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَّ الْعَلَامَانِ إِلَى السَّفِئ مَسْلِلْلاً

اغزورَتْ أَعْثَيْهُمَا، وَقَالَ الَّهُ: يَا شَيْخُ، إِنْطَلِقِكَ يَا سَفِئِ إِلَى السَّوْقِ وَاسْتَمْتِعْ بِأَنْمَايْنَا، وَلَا تُرَدْ

أَن يَكُونَ مُحْقَقُ حَصَانُكَ فِي الْقِيَامَةِ غَدًا. فَقَالَ الَّهُ: لَا، وَلَكِنَّ أَفْتَلَكُمَا وَأَذْهَبْ بِرَأْسِكُمَا إِلَى عُيُودِ اللَّهِ بِنَ زَيْبَانِ، وَأَخْذُ جَانِبَةَ

أَلْقَيْنِ دِرْهَمٍ.

فَقَالَ الَّهُ: يَا شَيْخُ! أَمَا أَنْحَفْتُكَ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ الَّهُ: مَا لَكَمَا مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَانُهُ؟

فَقَالَ الَّهُ: يَا شَيْخُ! فَأْتِيْنِي إِلَى عُيُودِ اللَّهِ بِنَ زَيْبَانِ حَتَّىْ يَحْكُمُ فِي نَفْسِهِ بِأَمْرِهِ.

فَقَالَ الَّهُ: مَا إِلَّا ذُكُرُّ إِلَّا أَنْفَضْ غِيْبًا إِلَيْهِ يَدُوْمُكُمَا.

فَقَالَ الَّهُ: يَا شَيْخُ! أَمَا تَرَحَّمَ صَغَرُ يَسَنَّاتِ؟

فَقَالَ الَّهُ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمَا فِي قَلْبِي مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًاً.
قال: 

"قال: فاستمتعنا إن نفعكم الصلاة.
فَصَلَّى العلامة أربع ركعات، ثم رفع ظرفهما إلى السماء قفادنا: يا حي يا خليل!
يا أحكم الحاكِمِينَ! أحكم بنيتِنا وبَنيتِنا بالحق.
فقام إلى الأكبر فضرب عنيفَة، وأخذ يرضيه ووضعته في البخالة، وأقبل العلامة الصغير يتحرك في دم أخيه، وهو يقول: حتى أتيف رسول الله، وأنا مختِبِب بدمٍ أخِي.
فقال: لا عليك سوف أجعلك أخِيك. ثم قام إلى العلامة الصغير فضرب عنيفة.
وأخذ رأسه ووضعه في البخالة، ورمى بيدَّهما في الماء، وهما يقطران."

ومر حتى أتى يهذا عبيد الله بن زيد وهو قاعد على كرسي له، ويدِه مضمِب.
خُمارٍ، فوضع الرأسين بين يديه، فلمَّا نظر إليهم قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثًا.
الله، قال: فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمَا؟ قال: قُلْتُ: مَا لَكَ مِن رَسُولٍ اللهّ قُرَابَةً.
قال: وَمَلَكَ أَفَّاً شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمَا أَيْضاً؟ قال: قال: يا شَهِيمٌ أرْحَمْ صَغْرِي سَيْنَانَا. قال:
فَمَا زَجَحَ مَهَامُهُ؟ أَيْلَكَ أَفَّاً شَيْءٍ أَيْضاً؟ قال: قال: دَعُنَا تُصْلَى زَكَعَتٍ، فَقُلْتُ:
فَضْلًا مَا شَنَا إِنَّا نَعْتَكَنَا الَّذِينَ فَصَلَّى العُلَامَائُ أَرْبَعَ زَكَعَتٍ.
قال: فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمَا فِي أُخْرَى صَلَاتِهِمَا؟ قال: زَفَعَا طَرَفُهُمَا إِلَى السُّمَاءِ وَقَالا: يَا حَيَّ يَا خَلِيَّمُ! يَا أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَحْكَمُ بَيْنَكُم وَبَيْنَنَا بِالْخَيْرِ.
قال: وَعَبِيدُ الله بْنُ زِيَادٍ: فَأَيُّ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ فَقَدْ حَكَمْتُ بَيْنَكُمْ مِنْ يَلِافِيِّكِنْ؟ قال:
فَأَنَذَقَّبَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْشَّامِ، فَقَالَ: أَنَا لَهُ، فَقَالَ: فَأَنْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْمُؤَوَّضِ الَّذِي قَتَلَ
فِيهِ العُلَامَائِ، فَأَضْرَبَ غَنُّهُ، وَلَا تَتَرَكْ أَنْ يُخْلِفَ دُمَّهَا بَعْضُهَا، وَعَجَّلَ يَرَى بِيَادِهِ.
فَقَعَلْ الرَّجُلُ ذَلِكَ، وَجَاءَ يَرَايُهُ فَقَصَبَهُ عَلَى قَناةٍ، فَقَعَلَ الصَّبِيبُ يُرْمَوَّهُ بِالْبِلَّٰلِ
وَالجِِبَارَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَائِلٌ ذَرْيَّةٌ رَسُولِ اللهّ ﷺ.

نكتة

إن معظم المصادر التاريخية تعتبر ... كما لاحظنا ... الطفلين المذكورين أولاد عبد الله بن جعفر، أو أحفاده، ولم تتسببهما إلى مسلم بن عقيل إلا في أمالي الصدوق وسندر ضعيف.
ومما يجد برؤية أن روایتي الصدوق والخوارزمي ۳ أشبه ما تكونان بالقصص، فضلاً عن ضعف سنديهما، وبناءً على ذلك فإن النص الوارد فيه محكم عليه بالضعف.

---
1. الأمالي للصدوق: ص ۱۴۳ الرقم ۱۴۵، بحار الأسوار، ج ۴۵ ص ۱۰۰ الرقم ۱، مختطل الحسين
2. الخوارزمي، ج ۲ ص ۹ نحوه وفيه: «من ولد جعفر الطيار»
3. نقل الخوارزمي في مقتله (ج ۲ ص ۹۴) القصة المروية في الأمالي للصدوق بشكل مقارب إلا أنه نسب الأطفال إلى جعفر الطيار، وبذل ذلك فهو يوافق المشهور في هذه الناحية.
اختلقت النصوص التاريخية بشأن عدد أسرى كربلاء، فذكر في عدد منها أن الأسرى من الرجال أربعة، أً أو خمسة، أو عشرة، أو اثنا عشر، كما ذكرت أن عدد الأسرى من النساء أربع، أو ستة، أو عشرون.

وبناءً على ذلك، لا يمكن تقديم رأي قطعي بشأن عدد الأسرى نظرًا ما قلناه في عدد شهداء كربلاء، ولكننا سنذكر أسماء الأسرى المذكورين في المصادر المختلفة.

الأسرى من رجال بني هاشم

1. الإمام علي بن الحسين زين العابدين.
2. الإمام محمد بن علي بن الحسين.
3. الحسن بن الحسن المعروف بالحسن المشني.

1- الأخبار الطوال: ص 209.
2- الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 78.
3- شرح الأخبار: ج 1 ص 196.
4- راجع: ص 229 ح 1207 وص 243 ح 2287.
5- شرح الأخبار: ج 3 ص 196.
6- الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 79.
7- كامل بهائي (بالفارسية): ج 2 ص 287.
8- راجع: ص 243 ح 2287 وص 47 ح 2393.
9- راجع: ص 144 ح 2274 وص 253 ح 2876.
وجوه ابن الإمام الحسن 1، وزوجته فاطمة بنت الإمام الحسن 1، وكان يبلغ من العمر عشرين عامًا عند حادثة كربلاء. وقُتل حتى أُعطي عليه على إثر الجراحات. فحمل إلى الكوفة وعولج حتى برز وذهب إلى المدينة. وتفيد الروايات والنقول أنه استشهد في الخامسة والثلاثين من العمر أو السابعة والثلاثين، أو الثامنة والثلاثين على إثر سم دَسَّ له بأمر الويلد بن عبد الملك. ودُفن في البقيع. وإن كان الجمع بين هذه الأقوال صعباً.

4. عمرو بن الحسن.

1. راجع: ج 1 ص 244 (القسم الأول/ الفصل السادس/ فاطمة).
2. الحدائق الوردية: ج 1 ص 125، التذكرة في الأسباب المحطمة: ص 30.
3. الاستشراق: ج 25. عمدة الطالب: ص 100، الحدائق الوردية: ج 1 ص 125 وراجع: هذه الموسوعة: ج 5 ص 142، 276 وح 1 ص 59، 2325 ح 1876.
4. عمدة الطالب: ص 100، الحدائق الوردية: ج 1 ص 125، التذكرة في الأسباب المحطمة: ص 30.
5. الاستشراق: ج 25. عمدة الطالب: ص 100، سلسلة الطالبية: ج 1 ص 20، العصبي: ص 22.
6. الحدائق الوردية: ج 1 ص 136 وراجع: الكواكب المشروفة: ج 1 ص 425.
7. المجدى: ص 46، الحدائق الوردية: ج 1 ص 136.
10. وورد اسمه في المصادر التالية بكامل «عمر» دون واو (راجع: تاريخ الطبري: ج 4 ص 462 و 469، مقالات الطالبين: ص 109، الأخبار الطالبان: ص 209 و 212، سير السلاسل العلمية: ص 31، التذكرة...
وقد ذكر البعض عمرو بن الحسين، أو عمر بن الحسين، ويبدو أنه هو عمرو بن الحسن نفسه.

5. محمد بن الحسين.
6. القاسم بن عبد الله بن جعفر.
7. القاسم بن محمد بن جعفر.
8. محمد بن عقيل.

1. شرح الأخبار: ج 2 ص 186: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 79. سير أعلام النبلاء ج 12 ص 112.
2. وخواص: ج 3 ص 255: مثير الأحزان ص 85 و 105 والمناقب لابن شهاب أشوب: ج 4 ص 112 وذكره في أسماء شهداء على سبيل وراجع أيضاً: هذه الموسيقى: ج 4 ص 242 (الفصل الثامن/ الفصل التاسع)
3. كلام حول عدد شهداء كربلاء.

1. شرح الأخبار: ج 2 ص 186: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 79. سير أعلام النبلاء ج 12 ص 112.
2. وخواص: ج 3 ص 255: مثير الأحزان ص 85 و 105 والمناقب لابن شهاب أشوب: ج 4 ص 112 وذكره في أسماء شهداء على سبيل وراجع أيضاً: هذه الموسيقى: ج 4 ص 242 (الفصل الثامن/ الفصل التاسع)
3. كلام حول عدد شهداء كربلاء.

1. شرح الأخبار: ج 2 ص 186: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 79. سير أعلام النبلاء ج 12 ص 112.
2. وخواص: ج 3 ص 255: مثير الأحزان ص 85 و 105 والمناقب لابن شهاب أشوب: ج 4 ص 112 وذكره في أسماء شهداء على سبيل وراجع أيضاً: هذه الموسيقى: ج 4 ص 242 (الفصل الثامن/ الفصل التاسع)
3. كلام حول عدد شهداء كربلاء.
4. شرح الأخبار: ج 2 ص 186: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 79. سير أعلام النبلاء ج 12 ص 112.
5. وخواص: ج 3 ص 255: مثير الأحزان ص 85 و 105 والمناقب لابن شهاب أشوب: ج 4 ص 112 وذكره في أسماء شهداء على سبيل وراجع أيضاً: هذه الموسيقى: ج 4 ص 242 (الفصل الثامن/ الفصل التاسع)
6. وردت أسماء أفراد آخرين مثل:
2. ورد اسم عبد الله بن الديس بن علي في بعض نسخ شرح الأخبار (راجع: ج 112: ص 186) ويرد أنه
ومما ينبغي ذكره أن الصدوق نقل في ألمانه بسند غير معترف قضية طفلين لمسلم بن عقيل كانا ينتميان تبقى بعد وفاة كربلاء، واستشهدا على يد رجل يدعى الأمير، ولكن تفيد رواية الطبري وغيره أن هذين الطفلين كانا أبني عبد الله بن جعفر.

الأسرى من نساء بني هاشم

1. السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين

حاملة رسالة عاشوراء ومبيتة الملحة الحسينية، وفاضحة الأشقياء المدليسين الناشرين للظلم، ومظاهر الفقر، ورمز الحياة، ومثال العز والرفعة، وأسوة النبات والصبر والعبادة.

وبلغت منزلتها الرفيعة ومكانتها السامية في البيت النبوي مباغتا يعجز القلم عن بيانه، ويحسر عن تبيان مكارمها ومنافيها وفضلاتها.

وقد رسم الفني المؤرخ المصلح الكبير العلامة السيد محسن الأمين الساعي في معايير...

شخسيتها بقوله: كانت زينب من فضيات النساء، وفضلها أشهر من أن يذكر، وأبين من أن يسطر. وتتعلم جلالة شأنها وعلو مكانها، وقوتها حمها، ورجاحة عقلها، وثبات جنائها، وفصاحة لسانها، وبلاطة مقالها ـ حتى كانتها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين ـ من خطبها بالكرهة والشام، واحتجاجها على زياد وأبي زيد بما فحمها. حتى لجأ إلى فرعون الفن والشتم وإظهار الشماتة والسياق الذي هو سلاح العاجز عن إقامة الحجة، وليس عجبًا من زينب الكبرى أن تكون كذلك...

"نفس عبد الله بن العباس، الأبن المعروف للعباس بن علي والذي كان حياً بعد ذلك (راجع: سر...

السلسلة العلوية: ص. 89; أعيان الشيعة: ج. 1 ص. 310).

راجع: ص 177 (استشهاد غلامين من أهل البيت) وراجع أيضًا: الإمام والسياسة: ج. 2 ص. 12.

راجع: ص 188.
وهي فرع من فروع الشجرة الطيبة...
وكانت متوطئة بابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وولد له منها: عليّ الزينبي، وعون، ومحمد، وعبدة، وأم كلثوم.
سُميت أم المصاب، وحقيّ لها أن تسمى بذلك! فقد شهدت مصيبه وفاة جدها رسول الله ﷺ، ومصيبه رفاة أمها الزهراء ﷺ، ومصيبه وفاة أمها ﷺ، ومصيبه مقتل أبيها أمير المؤمنين عليّ ﷺ، ومصيبه شهادة أخيها الحسن بسام ومحنته، والمصيبه العظيمة بقتل أخيها الحسن ﷺ من متدها إلى متدها ... وحملت
أسيره من كربلاء ...

كانت مع أخيها الحسن ﷺ منذ بدء الثورة، وكانت رفيقة دربه وأمينة سره. وحوارها
مع أخيها ليلة عاشوراء، وحضورها عند جسد ابن أخيها عليّ ﷺ، يوم عاشوراء،
ورثاؤها المؤلم لأخيهاها، وجلوسها عند جثمانه المدمعي، وخطابها لرسول الله ﷺ يوم
الحادي عشر، كل أولئك من الصفوات الذهبية الخالدة في حياتها المليئة بالجلالة والرفعة.
المصطفبة بالصير والجلد.

توالت شؤون السبايا بعد عاشوراء، وثبات، وعندما رأت الكوفيين يبكون على
أبناء الرسول ﷺ، خاطيتهم قائلة:

يا أهل الكوفة! يا أهل الخنال والقدر والخندل والتمكر! ألا تستاهل قتائكم العجيبة ولا
هدايت الازفة! إنما ملككم كملك أثليّة! لقتائكم غزلوها من بغير قصة أكتناؤوا...؟؟
أندون ويلكم أي كيد لم تخذهم؟ فتنة؟! وأنا غيرة تكثيم؟! وأني كريمة للة
أبي زتم؟! وأني خرمة لننكتم؟! وأني ذم له سفكتم؟!؟
كان لها لسان عليًّا حقًا! وحين نطقت بكلماتها الحماسية، فإن أولئك الذين طالما سمعوا خطب الإمام أمير المؤمنين ﷺ، هاهم يرونهم بامًّاء أعينهم يخطب فيهم.

وقال قائل: والله، لم أرى خبرًا قطًّا أنطق منها! كأنها تنطق وتفرغ عن لسان عليٍّ ﷺ.

وكان ابن زياد قد ألمه التكبر، وأمر على الضراوة والتوحش، فنال من الله، فانبرت إليه الحوراء وألقمه حجرًا بكلماتها الخالدة التي أخزته، وذلك حينما قال لها: كيف رأيت صنع الله بأختيك وأهل بيتك؟ فقالت:

ما زأتي إلا جمالًا. هؤلاء قوم كنت الله عليهم القبل. قبسروا إلى مضاً سبعهم، وتستعين الله ببيتك وبيثهم، فتحاءج وتخاصم. فنظر في الفنج بومدلة؟ هلم بك أملك.

يابن مرحانية.

وعندما نظرت إلى زبد متبرعاً على عرش السلطة ومعه الأكبر ومندوبو بعض البلدان - وكان يتبعه بتسليمه، ويتحدث بسفاهة مهولاً على الآخرين، ناسباً قتل الأبرار إلى الله - قامت إليه عقبلة بني هاشم، فسككت مساعبه بخطبته البليغة العصمة. ومضى قالت فيه:

أمين الغد - يا ابن الطلقاء - تخديرك خرائناك وإماماك - وسرقى بنات رسول الله ﷺ

ساباً! لقد هتكك شئووك، وأبدت وجهوه، يحذروه الأعداء من بدلًا إلى

بِلَدِي.

وابتلع الكلمات القصيرة الدامغة ذكرته بماضي أهله حيث كانوا عبيد حرب، ثم أطلقوا بعد أن أسلموا خائفين من القتل، فدللت على عدم جدتره للحكم من جهة، وعلى جوره ونشره للظلم من جهة أخرى. واستشهدوا أخيراً بأيات قرآنية لتعين بصراحة أن موقعه ليس كرامة إلهيّة - كما زعم أو حاول أن يلقن الناس به - بل هو انغماس ملوث بالكفر في أعمق الجحود، وزيادة في الكفر، وأمام الشهادة فهي كرامة لآلل الله....

---

1. الخبير: الكثير الحب (النهائية: ج2 ص53).
2. راجع: ص162 ح1295.
3. راجع: ص205 ح1295.
كان زينب الكبرى في ذروة الفصاحة والبلاغة والتأثير، كما كانت حكيمة في تشخيص الموقف المناسب.

واعداداً إلى ما ورد في بعض المصادر، أن لها ردت إلى المدينة لم تتوافقت لحظة عن الاضطلاع برسالة الشهداء، وتنوير الأرائى العام، وتوعية الناس وإطلاعهم على ظلم بني أمية، فاضطر حاكم المدينة إلى نفيها بعد أن استشار يزيد في ذلك.

يفترض ذكره أن لن تجد تاريخ ولادتها ووفاتها في المصادر المعتبرة. وقد ذكرت أقوال عديدة في المصادر المتأخرة بشأن ولادتها، نظراً: 5 جمادى الأولى سنة 5 للهجرة، شعبان سنة 6 للهجرة، مرحم الحرام عام 5 للهجرة. وقيل: إن تاريخ وفاتها هو الخامس عشر من رجب عام 2 للهجرة.

وُُسمى زينب الصغرى أيضاً، فأبوها أمير المؤمنين، ولكن يبدو أن أمه ليست فاطمة الزهراء: ذلك لأنَّ زينب التي هي ابنة الزهراء توفيت في حياة الإمام الحسن على المشهور.

---

2. راجع: أخبار الزینبات: ص 118.
3. راجع: رباحين الشيرة: ج 3 ص 32.
6. مجموعة فنية: ص 94 (تاج المواليد).
3. فاطمة بنت الإمام علي.
وتسمى أيضاً فاطمة الصغرى، زوجة أبي سعيد بن عقيل الذي استشهد خلال واقعة كربلاء. وهي من رواة حادثة كربلاء.
ويُعتقد أن تكون الخطبة المنسوبة إلى فاطمة بنت الحسين هي خطبتهما. كما يُعتقد أن كنيتها أم كلثوم، وأنها هي أم كلثوم التي شهدت كربلاء. وروى أن وفاتها هي وسكتة بنت الحسين كانت عام 117 للهجرة.

4. فاطمة بنت الإمام الحسن.

---
1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) ج 1 ص 429، سير أعلام النبلاء ج 3 ص 231.
3. تهذيب الكمال ج 361، ص 221.
5. راجع: ص 265، الفصل السابع / آل الرسول في حبس يزيد وص 262 (الفصل الثامن / تأهِّب آل الرسول للخروج إلى المدينة).
6. تاريخ دمشق ج 79 ص 39، تهذيب الكمال ج 35 ص 262.

---
3. و 59، سير السلسلة العليا: ص 32.
4. وقد ذكرها لها أعمال أخرى، مثل:
هي زوجة الإمام زين العابدين. وأم الباقر، وجدت سائر أئمة أهل البيت.

روي عن الإمام الصادق أنه قال بشأنها:

كانت صديقة، لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها.

5. فاطمة بنت الإمام الحسين.
6. سكينة بنت الإمام الحسين.
7. الرباب زوجة الإمام الحسين.

1. الطبقات الكبرى (الطبقات الخامسة من الصحابة) ج1 ص278. تاريخ دمشق: ج1 ص261. نسب الأشراف: ج3 ص365 و366; المجري: ص40.
3. الكافي: ج1 ص148.
5. راجع: الطبقات الكبرى (الطبقات الخامسة من الصحابة) ج1 ص119. سير أعلام النبلاء: ج3 ص3. شرح الأخبار: ج3 ص199 و199: هذه الموسوعة: ج1 ص250 (القسم الأول / الأولاد / سكينة) وص138 ج1 ص40 وص278 (الفصل السادس / ودأب أهل البيت / مع الشهداء) وص278 (الفصل السابع / آل الرسول في مجلس يزيد) وص245 (الفصل السابع / المشادة بين علي بن الحسن ويزيد) وص271 (الفصل السابع / ما رأت سكينة في الصنم) وص275 (الفصل الثامن / إذن إقامة المأتم للشهداء).
وهي أم علي الأصغر. ودَلّت الروايات المعترفة على أنها كانت حاضرة في واقعة كربلاء.

جدير بالذكر أنّها تحتلّ أنّ رقية بنت الإمام علي، والتي كانت زوجة مسلم بن عقيل. قد شهدت كربلاء أيضًا، كما تم تقديم الإيضاحات اللازمة حول رقية بنت الإمام الحسين خلال ذكر أولاده.

المتبقيّون من غير بني هاشم.

1. المرقع بن ثمامّة الأسري.

تفيد إحدى الروايات بأنّها جرح في كربلاء وتوفي في الكوفة. وتفيد رواية أخرى أنّها نفي إلى زارة بعد واقعة كربلاء، وفي الثالثة أنّها نفي إلى الربيعة وفيها حتّى مات يزيد. وذهب إلى الكوفة بعد هروب ابن زيد إلى النام.

1. خاطفها الإمام في كربلاء. (راجع: ح 4 ص 77، ح 2 ص 162).


4. راجع: ح 1 ص 233 (الفصل الأول / الفصل السادس: الأولاد).


6. تاريخ الطبري: ج 5 ص 408، الأخبار الطوال: ص 259، أنساب الأشراف: ج 3 ص 411، وفيه "المرقع بن قامة الأسري"، إجمال الكمال: ج 1 ص 379، وفيه "المرقع بن قامة"، البديعة والنهاية: ج 8 ص 189، وفيه "المرقع بن يمامة".

7. جمهيرة النسب: ص 181، الأنساب للسمعاني: ج 1 ص 504، إجمال الكمال: ج 1 ص 269.

8. تاريخ الطبري: ج 5 ص 414، أنساب الأشراف: ج 3 ص 411.

9. الأخبار الطوال: ص 259.
2. سوار بن عمير الجابري.

جرح في واقعة كربلاء، وأسر واستشهد بعد ستة أشهر إثر جراحاته. وقد جاء في زيارة
الناحية المقدّسة:

السلام على الجريح المتاسّر سوار بن أبي حمير الفهريّ الهمداني.

3. عمرو بن عبد الله الجندعي.

هو من جرحى واقعة كربلاء واستشهد بعدها بسنة، وذكر في زيارة الناحية المقدّسة
كالتالي:

السلام على المرضي معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

1. راجع: ج 4 ص 211 (القسم الثامن / الفصل الثالث / كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب) اختُلف
في اسم والده نظرًا: أبو عمر (المناقب لابن شهر آشور: ج 4 ص 113)، أبو حمير (الإقبال: ج
ص 72، المزار الكبير: ص 495) منعم (رجال الطوسي: ص 101، إنصار العين: ص 125، نفح المقال:
ج 1 ص 170 الربع). حمّيد (الحداثات الوردية: ص 127)، حمّيد (زيارة الناحية برواية مسجّل
للزائر: ص 280).

2. الحالات الوردية: ج 1 ص 122 وفيه: «أرتقت من همدة سوار بن حمير الجابري فمات لستة أشهر من
جراحته» وعده في المناقم لابن شهر آشور من شهداء الحملة الأولى (راجع: هذه الموسوعة: ج
ص 125 «القسم الثامن / الفصل الثاني / كلام حول شهداء الحملة الأولى»).

3. وفي مسجّل الزائر: «سوار بن أبي حمير الفهري الهمداني».

4. راجع: ج 8 ص 320 ح 230 ح 3575.

5. راجع: ج 4 ص 211 (القسم الثامن / الفصل الثالث / كلام حول سائر الشهداء من الأصحاب).

6. الحالات الوردية: ج 1 ص 122. وعده في المناقم لابن شهر آشور من شهداء الحملة الأولى (راجع:
هذه الموسوعة: ج 4 ص 125 «القسم الثامن / الفصل الثاني / كلام حول شهداء الحملة الأولى»).

7. الارتباط: أن يتحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أخدته الجراح. والزئيب أيضاً: الجريح،
المرضي (النهائي): ج 2 ص 195 "روث".

8. راجع: ج 8 ص 230 ح 575.
1. عقبة بن سمعان.

هو غلام الرباب زوجة الإمام الحسن 1 ذكره الشيخ الطوسي في عداد أصحاب الحسن 2 وكان يرفق الإمام طيلة سفره، وبعد من الرواة المعروفين لواقعة كربلاء 3.

اعتقل بعد واقعة الطف وحقق معه، فلما قال: "أنا عبد" 4 أطلق سراحه. وقد ورد في الزيارة الرجبية:

السلام على عقبة بن سمعان. 5

2. الضحاك بن عبد الله المشرقي.

كان الضحاك قد اشترط أن تكون مواقفه للإمام ذات جدوى، وبعد أن أتضح أن مصيره سيكون الشهادة لا محالة، طرح هذا الموضوع على الإمام، فوافق الإمام على فراره إن استطاع أن يفلت من محاضرة الأعداء، وبذلك اختار الهروب على البقاء مع الإمام والشهادة. 6

3. مسلم بن رباح.

مولىً عليًّ بن أبي طالب وكان كاتباً له ومن عتقائه، كما كان مولى الحسين 7 أيضاً. 8

---

2. رجال الطوسي: ص 104. المناقب لابن شهر أشوب: ج 4 ص 78.
3. راجع: ج 3 ص 18 ح 984 وص 24 ح 1000 وص 25 ح 1544 وص 16 ح 1327 و 4 ص 37 ح 1544.
4. تاريخ الطبري: ج 5 ص 447، أنساب الأشراف: ج 3 ص 104، الأخبار الطوالي: ص 259.
5. راجع: ج 8 ص 159 ح 1596.
6. كان من رواة حادثة كربلاء (راجع: ج 4 ص 157 ح 1580 وص 72 ح 1596 وص 33 ح 1600.
8. راجع: رجال الطوسي: ص 105 وص 273 والاتحاد في الطبقة شاهد على وحدة الشخص.
ويستفاد من بعض النقول أنه كان حاضراً في يوم عاشوراء وقاتل إلى جانب الحسين، ولكن يحتمل أنه بقي في مأمن بسبب كونه مملوكاً.

٧. غلام عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري.

هو الراوي لقضيّة استعمال الإمام الحسين، وبعض أصحابه النيرة صبح عاشوراء، والراوي لمزاحهم، وقد روى بعض أحداث الحرب وصيغة بالشكل التالي:

ثم إن الحسين ركب جواده ودعا بمصحف فوضعه أمامه، فاقتتل أصحابه بين يديه فتالاً شديداً، فلمّا رأيت القوم قد صرعوا، أفلت وتركتهم.

١. راجع: ج ٤ ص ٣٩٣ (القسم الثامن / الفصل التاسع / سهم على الجبهة).

٢. راجع: ج ٤ ص ٩١ ح ١٦٠٩.

٣. راجع: ج ٤ ص ١٣٤ الح ١٦٥٢.
الفصل السابع
من الكوفة إلى الشام

الخزاعي

تاريخ الطبري عن عوانة بن الحكم الكلبى: "لما قُتل الحسن بن جعفر، فجيء بالآثار والأساليب حتَّى وردوا بهم الكوفة إلى عُبيد الله، فبعث النبي محمد صلّى الله عليه وسلم مُحبِّين، إذ وقعت حُرُم في السجن معه كتاب مربوط، وفي الكتاب: خرج البريد يأمرك في يوم كذا وكذا إلى يزيد بن معاوية، وهو سائر كذا وكذا يومًا. وراحُ في كذا وكذا، فإن سمعت التكبير فأتيتُنا بالقلي، وإن لم تسمعوا تكبر فأَهَب الأَمَان إن شاء الله.

قال: فلما كان قبل قُدوم البريد بِيْوَمَين أو ثلاثة، إذا حجر قد ألقى في السجن ومعه كتاب مربوط وموسى، وفي الكتاب: أوصوا واعهدوا فإنما يُنظر البريد بِيْوَم كذا وكذا، فِجاء البَريِّد ولم يسمع التكبير، وجاء كتاب بأن سرِح الأسراei إليّ.

قال: فدعا عُبيد الله بن زياد محفزًا، بن تعلبة وشمّر بن ذي الجموش، فقال:

1 ورد ضبط اسم هذا الشخص بأشكال عديدة في تقول مختلفة. منها: محفز، محكن، محفر، محقر. محفز، محفز، والأكثر رواية "محفز" والظاهر أنه الصواب.
إنطلقو بالنقلي والرأس إلى أمراء المؤمنين يزيد بن معاوية.

تاريخ الطبري عن أبي مخيف: دعا (عَبَدُ اللَّهِ نَبِيَّيَّ زَيَادٍ رَّحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ) رَّحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَّحْمَةً يِزْرَأَسُ العُسُوينِ وَرَؤُوسِ أَصْحَابِهِ إِلَى يِزِيدٍ بَنِ مُعَاوِيَةٍ، وَكَانَ مَعَ رَّحْمَةُ اللَّهِ نَبِيَّيَّ زَيَادٍ نَبِيَّاً عَلَى بَنِي عُوَفَاءٍ الأَرْدِيَّ وَطَارِقَ بَنِ أَبِي ظَبِيْانٍ الأَرْدِيُّ، فَخَرَجُوا حَتَّى قَدَموُّهُ مُعَاوِيَةٍ عَلَى يِزِيدٍ بَنِ مُعَاوِيَةٍ.

هَلِيَاءُ البَنِيِّ يُزَيّدُ عَلَى مُعَاوِيَةٍ وَيَأْمُرُ عَبَدُ اللَّهِ نَبِيَّيَّ زَيَادٍ رَّحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يِنْقُلُ العُسُوينِ وَمَنْ بَقَى مِنْ وَلِيِّهِ وَأَهْلِيِّ بَنيَّ وَنَسَمَاءٍ. فَأَسْلَمَهُمْ أَبِي خَالِدٍ ذَكَوْنُ عَشْرَةِ أَلَافَ دِرَهْمٍ، فَتَجْهَرُوا بِهِ.

الأخبار الطويلة: إنَّ بَنِي زَيَادٍ جَهَّزُ عَلَى يِزِيدٍ بَنِ مُعَاوِيَةٍ وَمَنْ كَانَ مُقَعُّهُ مِنْ الدِّيْرِ. وَفَجَّرَ بِهِمْ إِلَى يِزِيدٍ بَنِ مُعَاوِيَةٍ مَعَ رَّحْمَةُ اللَّهِ نَبِيَّيَّ زَيَادٍ، وَبِحَقِّ يِنْقُلُ العُسُوينِ وَبِحَقِّ يِنْقُلُ العُسُوينِ.

الأعمال الصحيح عن حاكم بن زيد: أمرَ (عَبَدُ اللَّهِ نَبِيَّيَّ زَيَادٍ) يَأْمُرُ بِالجِّمَاعَةِ لِيُخُرُّوا فِي ذلِكِ الصَّحِيحِ: أَنْ تَكُونُوا يِسْمَعُونَ يَلِيِّيَّ يُتُوحِي الصَّحِيحُ عَلَى الْحُسَيْنِ إِلَى الصَّبَاحِ.

تاريخ الطبري عن الغاز بن ربيعة بن الوجرشي: إنَّ عَبَدُ اللَّهِ أَمْرَيْ يِنْسَيَ الْحُسَيْنِ وَصَبِيَّاَهُ.

---

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 463.
4. وسير أعلام البهاء: ج 3 ص 298 والرآء على المعتصم العدين: ج 45.
5. الأخبار الطويل: ج 30 ص 261. يغبة الطب في تاريخ حلب: ج 1 ص 231.
فُجَهِّرَنَّ، وأمر باقيي بن الحسن بن علی إلى عنيه. فتم سرج بهم مع مَحَفَّر كَبِيلَة العائلي - عائدة قريش - ومصر شمر بن ذي الجوشن، فانطلقنا بهم حتى قدموا على يزيد. فلم يكن علي بن الحسن يكتم أحداً منهم في الطريق كثمة حتى بلغوا.

1. الإرشاد: إن غُنِب الله بن زياد بعده إنفاذه يرأس الحسن أمر يسانيه وصباهي فجعلوا.

2. الإرشاد: إن غُنِب الله بن زياد بعده إنفاذه يرأس الحسن أمر يسانيه وصباهي.

3. الإرشاد: إن غُنِب الله بن زياد بعده إنفاذه يرأس الحسن أمر يسانيه وصباهي فجعلوا.

4. تاريخ الطبري: أخرج عمّال الحسن وولد الامام، ونصب رأسه على رمَح.

5. مقاتل الطالبيين: حمل أهلته [أي أهل الحسن] أسرى، وفيهم: عصَر، وزبيد، والحسن بنioso علي بن أبي طالب. وكان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتفع جريحا فحمل معهم، وعلي بن الحسن الذي أنهى أم ولد، وزيد الفقيهة.

6. نور القبس المختصر من المقتبس: لما حمل غُنِب الله بن زياد وولد الحسن بن علي.

---

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 46، تاريخ دمشق: ج 57 ص 82، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 576.

2. الإبادة والهتاف، ج 194 وفیه: مَحمَر كَبِيلَة العائلي، وكلاهما نحوه.

3. كذا في المصدر وإعلام الورى، وفي مثير الأخبار وبحار الأنواع: [مَحمَر].


5. تاريخ الحكيم: ج 2 ص 245.

6. راجع: ج 1 ص 123، [القسم الأول: الفصل الخامس/ شهر بانور] وص 1235، [الفصل السادس/ علي].

7. مقاتل الطالبيين: ص 119.
وحرية إلى يزيد بن معاوية شيعتهم جميع من أهل الكوفة، فلما بلغوا النجف وقفوا
يتوديعهم فإن شاهمهم وكملهم بن أبي طالب، فماذا يقولون إن قال النبي 枱كم
بأهل نبي وأنصاري ومنهارم، إنهم أشاروا وقتلوا ضربوا بدم
ما كان هذا جزاء إذ نصحت لكمت
والمُلُزم لا يبي الأسود. قال: يربنا ظلمنا أنسنا وإن لم تغز لنا وتزهمنا لتكون من
الأسيرين".

نكتة

تفيد روافد تاريخ الطبري و تاريخ دمشق والإرشاد للمفيد، أنه بعد واقعة كربلاء
أرسل الرأس الشريف لسيد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء إلى الشام أولاً، ثم أرسل
الأسرى بعد ذلك.

ولكن هناك عدد آخر من الروايات مفيد بأن رؤوس الشهداء أرسلت مع الأسرى
إلى الشام.

كما تفيد بعض الروايات أن الرأس الشريف لسيد الشهداء بعث إلى دمشق أولاً.
ثم أرسلت الرؤوس الأخرى بعد ذلك مع الأسرى.

الآراء:
1. نور الفقه المختصر من المقبس، ص. 9.
2. تاریخ الطبري، ج 5 ص 459، تاريخ دمشق، ج 18 ص 445، الإرشاد، ج 2 ص 119.
3. الإقالة، ج 3 ص 89، الملقى، ص 208، الأحقاق المصدون، ص 230، تاريخ الطبري، ج 5
4. الكمال في التاريخ، ج 1 ص 576.
5. الفتح، ج 5 ص 127، مقتل الحسين، للخوارزمي، ج 2 ص 50.
الطرىقي الذي سلكه أهل البيت من الكوفة إلى الشام

الطرىقي الأول: طرىق البداية

يبلغ العرض الجغرافي للكوفة حوالي 32، والعرض الجغرافي لدمشق حوالي 32.

1. يقول الشيخ عباس الفقيه رحمه الله في نفس المهموم: إن ترتيب المنازل التي غالباً ما عبروا منها غير معلوم ولا مذكر في شيء من الكتب المعتبرة، بل ليس في أكثرها

سفر أهل البيت إلى الشام (نفس المهموم: ص 338).

2. راجع: الخريطة رقم 5 في آخر هذا المجلد.
درجة. وهذا يعني أن الطريق الطبيعي بين هاتين المدنتين يكاد يقع على مدار واحد ولا حاجة إلى الصعود والنزول على الأرض، إلا في مستوى أقل من كسر من الدرجة. وعلى هذا المدار طريق يعرف بـ "طريق البادية" هو أقصر الطريق بين هاتين المدنتين ويبلغ حوالي 923 كيلومترًا.

والمشكلة الرئيسية لهذا الطريق القصير هي مروره بالصحراوات المناعنة بين العراق والشام والمعروفة منذ قديم الزمان باسم "بادية الشام". ومن الواضح أن هذا الطريق لم يكن يسلكه سوى الذين يمتلكون الإمكانيات الكافية - وخاصة الماء - لاجتياز المسافات الطويلة بين منازل الطريق الصحراوي المتباعدة، رغم أن سرعة المسافتين كانت تدفعه أحياناً إلى اجتياز هذا الطريق.

ومما يجد ذكره أن لا وجود للمدن الكبيرة في الصحاري، ولكن هذا لا يعني عدم وجود الطرق أو بعض القرى الصغيرة.

الطريق الثاني: ضفاف الفرات

يعتبر الفرات أحد نهري العراق الكبيرين، وينبع من تركيا ويصب في الخليج الفارسي بعد اجتياز سوريا والعراق. وكان الكويتيون يسيرون على ضفاف هذا النهر للسفر إلى شمال العراق والشام، كي يكون الماء في متناولهم، ولكي ينفكون أيضاً من إمكانيات المدن الواقعة على ضفاف الفرات، ولذا كانت الجيوش الجزيرة والقوافل الكبيرة التي هي بحاجة إلى كميات كبيرة من المياه مضطروة لسلوك هذا الطريق.

ويتوجه هذا الطريق ابتداءً من الكوفة نحو الشمال الغربي بمسافة طويلة، ثم ينحدر من هناك نحو الجنوب وينتهي إلى دمشق بعد اجتيازه الكثير من مدن الشام. وقد كان لهذا الطريق تفرعات عديدة، ويبلغ طوله التقريبي حدود (1190 إلى 1332 كيلومترًا)، وكان

1. المسافة بين الكوفة والشام إذا لوحظت بخط مستقيم بلغت 867 كيلومتراً.
2. سلك عسكر أمير المؤمنين هذا الطريق نفسه أيضاً في معركة صفين.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة.
في الشام:

في غربي البلد في سفح جبل جوشين قبر المحسن بن الحسين، يزعمون أنه سقط لما جيء بالسبي من العراق ليحمل إلى دمشق، أو طفل كان معهم، ثم بُعِث فدُفِن هناك.

ومن الواضح أن هذه الرواية في حالة صحتها - تنفي مور السبايا من طريق البادية - لأن حلب لا تقع على هذا الطريق، ويتم وقوعها في مور السبايا إلى جانب الطريق السلماني (المحاضي لمجلة) أو ضفاف الفرات ونحو ذلك لأن هذين الطريقين يشاركان مع بعضهما لمسافة طويلة، ومدينة حلب تقع في مسار كلا الطريقين.

ومن جهة أخرى فإن تعبير مولف معجم البلدان كلمة "يزعمون"، دال على عدم صلاحية هذا الظن للإسناد، خاصة وأننا لا نعرف في أحداث كربلاء أبداً باسم المحسن أو زوجته حاملة من الإمام الحسين، ولم يرد شيء عنها في الكتب، وإن الشهرة المحلية ًعلى فرض صحة الرواية لا تتجاوز حدَّ كونها عقيدة عامة وعادية.

1. معجم البلدان: ج 2 ص 284 و 286 وورد في كتاب بقية الطبلا في تاريخ حلب: ج 1 ص 411 - 414.

2. إن معرَّد عرض قضية من القضايا أو جرياناتها على الألسن لا تكفّي في حصول الأئمة لما لم يكّ لها خلقية واضحة وجيلية، خصوصاً في الأزمنة السائقة التي لم يمكن فيها تدويل الأحداث والوقائع شائعة ومتدارياً. ولن تكون على القبور أ نحو يكتب عليها اسم المتوتّي عادة وما إلى ذلك. ولذا يكون احتمال الخطا والالتباس وارداً بل قوياً، ولذلك نجد قبولاً متعدداً في أماكن مختلفة تربّى إلى شخص واحد، كما هو الحال في قبر السيدة زينب مثلًا.

وهذا البحث بحث واسع وتقصّب، ونكفي هنا بعبارة نقلها من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: (ص 358) حيث قال: "قال أبو نصر هبة الله بن محمد: وقبر عثمان بن سعيد بالجبل الغربي في مدينة السلام، في شارع الميدان، في أول الوضع المعروف بدرج جيدة، في مسجد الدرب يمنة الدخول إليه، والقدر في نفس قبة المسجد.

66
إيضاح حول مسار سبأ كربلاء من الكوفة إلى الشام...

2. من المحتمل أن البعض أراد أن يثبت مرو رأس السبأ من الطريق السلطاني من خلال اتحاد مسار حمل رأس الإمام الحسين بن مسيّر السبأ، استناداً إلى رواية ابن شهاب. فقد روى ابن شهاب أبا طالب عن الطوسي، "قصة راهب الدير مع رأس الإمام الحسين" وذلك في قينصين الواقعة في شمال الشام.

والجواب هو أن الفرض المسبق لهذا الاستدلال - أي اتحاد مسار السبأ والرأس الشريف للإمام الحسين - ليس مسلماً به. ومن المحتمل أن يكونوا قد طافوا بالأمر في المدن، ولكنهم أخذوا السبأ عبر طريق آخر. بل جاء في بعض الأخبار أن الرأس الطاهر للإمام طف في مدن الشام بعد دخول السبأ هذه المنطقة. يقول صاحب كتاب شرح الأخبار:

ثم أمر يزيد اللعين برأس الحسين فطغى فيه في مديان الشام وغيرها.

فمن الممكن - استناداً إلى هذا الخبر - أن يكون الرأس الشريف بعد وصوله إلى الشام، أخذ إلى مناطق مثل: الموصل ونصب السبأ على الطريق السلطاني.

قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتّاب: رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بئرا في وجه حائط، وهو محراب المسجد. ولي ابني ناب يدخل إلى موضع القبر في بيته ضياءً مظلم، فكانا ندخل إليه ونذوون مشاهراً، وكذلك من وقت دخوله إلى بغداد، وسنه ثمانية وأربعون إلى سنة تسع وثلاثين وأربعين.

ثم القاضي ذلك الحائط الرئيسي أبو منصور محمد بن الفرج، وأبرز القبر إلى بئرا، وعمل عليه صندوقاً، وهو تحت سقف يدخل إليه من أرده ويزهر. ويبتكر جيران المحلة بهزازته ويقولون: هو رجل صالح. وروى قالوا: هو ابن داية الحسين، ولا يعرفون حقيقة الحال فيه. وهو إلى يومنا هذا... وذلك سنة سبع وأربعين وأربعين - على ما هو عليه. فنرى هنا أن البعض قد قام عليهم الأمر في القبر المحدد لشمَّان بن مسعود الذي هو أحد النواب الخاصين للإمام المهدي عجّال الله فرجه، على الرغم من أنه لم تمر عليه فترة طويلة قبل أن قبّر ابن مرضة الإمام الحسين.

1. المناقب لابن شهرآب: ج 4 ص 60.
2. راجع: ج 184 (كتبة).
3. شرح الأخبار: ج 3 ص 159.
ومن هنا فمن المحتمل أن تكون أمثال هذه الأحداث التي نقلها التاريخ لنا تتعلق بالآيام التي طافوا فيها بالرأس الشريف بعد وصول السبايا إلى الشام أو في زمان حركتهم نحوها. ويأتي الاحتمال نفسه حول الأماكن التي تعرف بـ "رأس الحسين"، والتي يقول عنها ابن شهر آشور في معرج كلامه حول مناقب الإمام:

"ومن مناقب ما ظهر من المشاهد التي يُقال لها "مشهد الرأس" من كريلاء إلى عسقلان، وما بينهما في الموصل ونصيبين وحماة وحمص ودمشق وغير ذلك."

وبالنسبة إلى هذه المدن، ففضلاً عن عدم تصريح ابن شهر آشور بمرور السبايا أو الرأس الشريف بها، هناك احتمال آخر باعتبار أنها كانت تحت سيطرة ونفوذ الحكومات الشيعية أو الموالية لأهل البيت على مر السنين - كالحمداوية والفاطميين - فقد أحدثت فيها أماكن - وهم ما كانت الدوافع والحوافز سواء حقيقية أو رمزية وتذكارية أو عن طريق منادات وغير ذلك - وهذه الأماكن أطلق عليها "رأس الحسين" كالمقام الموجود في القاهرة إلى يومنا هذا والذي أُحيطت في زمان الفاطميين.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن قصة الراهب والرأس ذُكرت في بعض المواضع الأخرى أيضاً، وبسبب استبعاد تباينها، فإن رواية ابن شهر آشور تُعترف للمتحارة؛ لأن من بين المواضع المذكورة ديماً في أوائل الطريق، وهو لا يتلاهم مع متسللين الواقع على أواخر الطريق.

الجدير بالذكر هو أن هذه على فرض صحة رواية ابن شهر آشور، فلا يثبت بها مرور السبايا من الطريق السطاني؛ لأن قسمًا من الطريق السطاني وطريق النمر كان مشتركًا، ومنطقة

1. المناقب لابن شهر آشور: ج 4 ص 2 في خصوص الأماكن المعروفة بـ "رأس الحسين" الموجودة في المناطق المشار إليها بل خارجها أيضاً وتقييمها من الناحية التاريخية. راجع: نجاحي مسعود (بالفارسية) : ص 255 (مقال رأس الحسين ومقاماته) بقم صغير صاديق.  
2. راجع: ص 188 ح 2264.  
3. راجع: ص 131 ح 2258.
في تصوري وخلايا للرائد في العصر الأخير، أن الطريق السلطاني يمثل أقل الاحتمالات لِأنه أبعد الطرق. بل لا يمثل طريقًا طبيعيًا لِركبٌ صغير يقتاد سبباً، لا للسياحة والنزهات.

والإضافة إلى ذلك، فلا يوجد مصدر معتبر يعتمد هذا القول. بل إن ظهره هو المقتَل المنسب إلى أبي مخنف. ومن جهة أخرى فالمسافة الطويلة للطريق السلطاني لا تتلاءم وقضيَّة الأربعين: أي حضور أسري أو أهل البيت في الأربعينية الأولى لِشهادة أبي عبدالله حسن بن راشد بن عبد الله بن عثمان بن علي بن أبي طالب بن المهاجر بن عيسى بن أبي طالب بن محمد بن سلام بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن مسعود بن عاصم بن عبد الله بن عبد مناف بن قطح بن مهاجر بن عبد الله بن مسعود بن بكر بن عبد المطلب. له الطرق في المدينة ومما يدل على ضعف الطرق الحاكم، فإنه لا يحسن على قوته، خاصة وأن جهاز الحكم شهد شجاعة وبلاغة الإمام السجاد وزينب الكبرى والسياايا الأخرى في الكوفة. وبناءً على ذلك فمختصصة السياسة هو اقتِباد الأسرى من الطريق الفرعية ولا ينطلق بهم في المدن.

بناءً على ما تقدم، فإن النقطة الوحيدة التي ترجُح الطريق السلطاني أو المهازي للقرى على طريق البادية، هي قربها من الماء. على أن هذه القضية لا تمتثل وجه ترجيح قوي؛ نظرًا إلى صغر الركاب وإمكانية حمل الماء على الجمال.

---
1. مقتل الحسن المنسب إلى أبي مخنف.
2. خصوصًا وأن هذا المقتَل قد ذكر أحدثًا تفصيليًا يستغرق وقته وقناة حدثت أثناء مسير السياايا.
ومنا يؤيد هذه الملاحظة عدم ذكر تفاصيل السفر، وعدم توفر رواية حول مرور الركب بالمدينة، وعلى الأقل ذكر مدينة أو مدينة من المدن المهمة الواقعة في الطريق، وهو ما يدل بعدد ذاته على اجتياز الطريق الصحراوي، أو الطريق الفرعية.

5. هناك بعض القروني التي يمكن من خلالها القول بترجيح طريق البداية على الطريقين الآخرين، وهي:

أولاً: لـكان مسير الأساري هو طريق ضفاد الفرات أو الطريق السلطاتي اللذين يمران عبر مدن كثيرة. نقلت لنا المصادر المعترنة بعض الأخبار المتعلقة بكيفية مواجهة أهل السراي تلك المدن مع أهل البيت، أو على الأقل مشاهدتهم فيها؛ كما هو الحال في كربلاء والكوفة والشام، في حين إننا لا نجد في هذا المجال خبر واحد حول هذا الموضوع.

بناءً على ذلك، فالناهِر أن مسير السبايا كان من طريق قليلة السكان أو خالية منهم، وهو ما يرجح طريق البداية.

ثانياً: إن الاعتراسات التي كانت تشكل ضعفًا على الجهاز الحاكم والتي بدأت منذ اللحظة الأولى لشهادة الإمام الحسين حتى من قبل المواليين للحكومة وأسر المقاتلين الجناة وأصدقاء واقعة عاشوراء وانعكاساتها في الكوفة، تشكل وبطبيعة الحال مانعة عن نقل السبايا والرأس الشريف عن طريق المدن والقرى العامة بالسكان.

ويؤيد ذلك ما ورد في كتاب الكامل للبهائي، حيث قال:

إلى الأندلذ الذين حملوا معهم رسول الإمام الحسين من الكوفة كانوا خائفين من أن تقوم القبائل العربية عليهم وستعيد الرأس الشريف، ولهذا فقد تركوا طريق العراق ولجؤوا إلى الطرق الفرعية.

ثالثاً: من الأصول المهمة التي تعمدها الحكومات في سياساتها سرعة العمل، وهذا الأصل يستدعي اختيار أقصر الطرق وأسرعها.

1. كامل بهائي (بالفارسية)، ص 291.
الحصيلة النهائية

نستخلص من ما تقدم أنه لا يمكن إبداء رأي بنحو قطعي في هذا الموضوع، وذلك بسبب عدم وجود أدلة واضحة يمكن الاعتماد عليها. ولكن يمكن القول بأن الأرجح نظراً للقرائن التي ذكرناها فيما تقدم - هو طريق البادية.

طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينة

استنادًا إلى الخريطة الخاصّة بموسوعة الإمام الحسين، فإن المسافة بين دمشق والمدينة تبلغ حدود 1269 كيلومتراً. وتشتمل على 32 منزلًا. ومن المسلم أن قافلة سبيا أهل البيت قطعت هذه المسافة خلال عودتها من الشام، وإذا كانوا قد ذهبو إلى كربلاء أياً خلال رجوعهم، فسيكونون قد اجتازوا مسافة طويلة للغاية.

وقد بدأ مسير أهل البيت العليء بالعناء من المدينة وانتهى بالمدينة. ويبلغ الحد الأدنى من الطريق الذي ساره هؤلاء السادة العظام 1004 كيلومتراً على فرض الذهب من الكوفة إلى دمشق من أقصر الطرق - وهو طريق البادية - وعدم الذهب مرة أخرى إلى كربلاء عند رجوعهم. وفقاً للحساب التالي: (من المدينة إلى مكة) 431 كيلومتراً + (من مكة حتى كربلاء) 1447 كيلومتراً + (من كربلاء وحتى الكوفة) 70 كيلومتراً + (من الكوفة وحتى دمشق) 1299 كيلومتراً.
الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن حيّان بن موسي عن جعفر بن مَحْمُد عن أبيه
عن عليّ بن الحسن بن حرب، قال: أخبرنا عن الكوفة إلى يزيد بن معاوية. فقضَّت
طُرُقُ الكوفة بالناس يُكون، فقدَّب عامة الليل ما يقتدون أن يجزروا نداً لكسرة
الناس.

قلت: هؤلاء الذين قالونا وهم الآن يّكونون!؟

الإقبال عن كتاب المصاصيح بإسارة الله عن جعفر بن مَحْمُد بن علي [الباقر]
سأَلَتُ أبي عليّ بن الحسن عن حملي يزيد له، فقال: حملنني على بمر يطلع
يَقْرَب وتطير، ورأس الحسن علي علمٍ، ومسوتنا خلفي على يغلال أكَّف،
والفايحة، حلقنا وحولنا بالزماح، إن دعتن من أخينا عين فرع رأسه بالزمح،
حتى إذا دخلنا دَمْشَق صالح، بما أهل الشام هؤلاء سبباً أهل البيت
المُلْعَونُون؟

الملهى: كتب عَزِيد الله بن زيد إلى يزيد بن معاوية يخبره بتقلى الحسن وحبر
أهل بيته وآخا زيد بن معاوية فإنه لما وصل إليه كتاب ابن زيد ووقف عليه، أعاد
الجواب إليه يأمره فيه يحمل رأس الحسن ورؤوس من فتيل مسحة، وسُحَمِّل

1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 158 ح 3.
3. إكفا الحمار: بُذِّعَتُهُ. وهو في المراكب شبه الرحلات والأنتاب (تاج العروض: ج 12 ص 87 «أكف»).
4. قال المجلسي: أي كانت البغال بإكفا وأي بزعة من غير سرج (بحار الألوار: ج 45 ص 154).
5. قول الكورس: 1965، ج 10 ص، فرط.
أتيت إلينا ونسانه وعياذه.

فاستدعى ابن زيد بن بحر قبر بن تعابة العالي، فسلمه إليه الزعترس والأسبار، والنساء، فسار بهم بحفر إلى النهر كما سار بنساء الكفار، ينسفون وجوههم أهل الاقتراح.

الكامل في التاريخ: أرسل ابن زيد بن بحر رأس الحسن بن بحر، سائر أصحابه مع رحه بن قيس إلى النهر. إلى يزيد ومعه جماعة، وقيل: مع شمر وجماعة معه، ورسل معه النساء والصبيان، وفيم علي بن الحسن، فق جعل ابن زيد القلو في يديه وريشته، وحملهم على الأقباب، فلهم يكلمهم علي بن الحسن، ففي الطريق حتى بلغوا النهر.

أنساب الأشراف: أمر عبد الله بن زيد بن علي بن الحسن فقل يغل إلى عنيه، وجهر النساء وصبيانه. ثم سأل بهم مع محضر بن تعابة من عائدة فرشي، وشمر بن ذي الجوشن. وقوم يقولون: بعث مع محضر برأس الحسن أيضاً.

فلما وقفا يباب يزيد رفع محضر صوتته فقال: يا أمير المؤمنين! هذا محضر بن تعابة ذات اللسان الفجر.

أخبار الدول وأثارات الأول: إن عبد الله بن زيد جهر علي بن الحسن، ومن كان معه من حرمها، بعث الناس صنعاً من ذكره الأبدان وترطيب من معاصر الإنسان، إلى البغيض.

زيده بن معاوية.

---
1. باللهوف: ص 207. بحار الأنوار: ج 45 ص 121 - 124 و فيه «محضر بن تعابة العائدي».
2. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 57.
4. أخبار الدول وأثارات الأول: ج 1 ص 323.
2333. النقيبات لابن حبان: أنذر عتبة الله بن زياد رأس الحسن بن علي عليه السلام على AABB، مكتفيفات الوجوه والشعر.

2334. الفتحة: دعا ابن زياد زجر بن قيس الجعفي، فسلم إليه رأس الحسن بن علي ورؤوس إخوته، ورأس علي بن الحسن، ورؤوس أهل بيته وشقيقه رضي الله عنهم أجمعين. ودعاه علي بن الحسن أيضا فحملته وحمل أخواته وعائلته وجميع نسائهم إلى يزيد بن معاوية.

ف сыр القوم بحرم رسول الله من الكوفة إلى بلد السام على محايل بغير وطاء، من بدر إلى بلد ومن منزل إلى منزل، كما نسائي أسارية tarea والدباء وسبق رحم بن قيس الجعفي يرأس الحسن إلى دمشق حتى دخل عليه يزيد، فسلم عليه ودفع إليه كتاب عتبة الله بن زياد.

2335. ذكرية الخواص عن عبد الملك بن هشام النحوي البصري: أنذر ابن زياد رأس الحسن إلى يزيد بن معاوية مع الأساري موقفين في الجبال، منهم نساء وصبيان وضيقات بن بنات رسول الله عليه السلام على أقتاب الجمال موقفين. مكتفيفات الوجوه والرؤوس، وكلما نزلوا منيتا أخرجوا الرأس من الصدوق أعدوه له، فوضعوه على رمح وحرسوه طول الليل إلى وقت الزحف، ثم يعيدوه إلى الصدوق ويرحلوا.

1. القنب: رحل صغير على قدر سنام (الصحاح: ج 1 ص 198 "قترب").
2. النقيبات لابن حبان: ج 2 ص 312.
3. هكذا، ويأتي في ذيل الحديث: "زهر"، وكذلك في مقتل الحسن للخوارزمي.
5. تذكرة الخواص: ص 263.
من الكوفة إلى الشام

الفصل المهمة: أرسّل [عَزِيزُ اللّهِ] يَالناسِ والصّبّان على أقتباث الخطابا وَمُعْقِهِم علیهِ بنّهَبَسِيّة. وقد جعل ابن زيد الفّل في يدِه وفي عينهِ، ولم يزالوا سايرينّ يّهم
على تلك الحالة إلى أن وصلّوا الشام.

المزار الكبير: في زيارة التاجية: رفع على النّاف رأسه، وسبيّ أهله كالعيد، وصّفوا في الحديقة فوق أقتباث المطيّات. تلفح وجههم خزّ الهاجرة４، يساقون في البراري واللّغوات، أبداه معلمولة إلى الأعناق، يطاف بهم في الأسواق.

تاريخ الباقومي: كتب إليه [أي إلى يزيد] عبد اللّه بن عبّاس: ألا ومن أعمّب الأعاجيب - وما عشت أراّك الدهر الصّميم - حملك بنات عبد المطّلّب وغلمانه صيّغاً من ولده إلّيكم بالشام كالمُحيّي المجلوب، تُري الناس أنك قهرت، وأنك تأمر علّيكم، وليمري لين كفت تصبح وتستني آثاً لِبَهْرُ يدٍ، إنّي لأرجو أن يقمع جراحك إلّيسي وتقضي وإبرامي، فلا تستنكر يك الجندلٍ، ولا يمهلّك اللّه بعد كتّل عنترة رسول اللّه إلّا قليلاً، حتى تأخذك أذى أليماً، فبخرجك اللّه من الدنيا ذمّماً أليماً، فعيش لا أباً لك، فقد والّاه أرداك عند اللّه ما افترَتِت، والسّلام على من أطاع اللّه.

ذكارة الخواضر: كتب إليه [أي إلى يزيد] ابن عبّاس: يا يزيد، وإنّ من أعظم السماةٍ

---

1. في المصدر «قتاب»، والصواب ما أثبتناه كما في نور الأبصار.
2. الفصول المهمة: ص 191، نور الأبصار: ص 144.
3. الصفدر: اللفظ (المعرج): ج 3ص 256 «صفد».
4. الهجر: والهجرة: اشتتاد الحَرَّة نصف النهار (الهجرة: ج 5 ص 246 «هجرة»).
6. الجدل: الْمَرْج (المعرج): ج 11 ص 107 «جِدْل».

الرقم 1050 من أبان بن الوليد نحوه.
حملت بنت رسول الله وأطفاله وحرمته من العراق إلى الشام أسارهم مسلمين,
urity الناس فدرت علينا، وإن كل قد فهتنا واستوليت علي آل رسول
الله 1

3/7

دُخِرَ آلِ النَّبِي ﷺ إِلَى رَمَشَى

2/6

باستان الواقفين إن الخصين استسنأ ماء حين قتل فلم يمنع منه، وقتل وهو عطشان،
وأتي الله حتى سفأ من شراب الجنية، وذيع ذبها. وسببت خرمة وخيل مكشوفات
الرؤوس على الأكف يعبر وطاع حتى دخل دمشق ورأس الخصين بينهن على
رضى، إذا بكثت إحداهن عند رؤيتها ضربتها حارس يسوليه، وتوقف أهل الدمية لقن
في سوق درمش يصقون في وجههن، حتى وقفن يباب بنزيد، فأمر يرأس
الخصين قنصب على الباب وجمع حربه حوله، ووكل به الحرس، وقال: إذا
بات مهن باكنة فاطموها.

فظلل رأس الخصين بينهن مصلوب تسعة ساعات من النهار، وإن كتب
رقصت رأسها، فرأت رأس الخصين فبككت، وقالت: يا جداه - ترديد رسول
الله - هذا رأس خبيث الخصين مصلوب، وبككت، فوقع منها بعض الخرس
وطلمها أطمها حصر وجهها، وشلت يدها مكانة.

وفي هذا يقول الأريدي:

لقد ضل قوم أصحابنا في نذرد 2
سسباحهم في الحرب آل محمد

1. ذكرية الخواص: ص 276.
2. التللدل: تقفنا وشمالا تحترا (الهاية: ج 4 ص 245 "لدید".)
كما ضل سعي الناكبين بعجلهم
وموسى وعيسى ببرها بمنحهم
أياً مهما الإسلام يأما الي الذي
وثب لأسدة الله فتلو ترى
يضوى بديع من نفسي وما متيك متى
ولا زمن وذي للحسين بمصلحته
فما جرى إمعي يا خبيبي بناي
يُرفو الناكيين
2341. قرب الإسناد من عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه [الباقر] لانا قرمت على يزيد
يديار الناكيين. أدخل في نهاراً مكشوفات وجوههم. فقال أهل الشام الجفاة: ما
رأينا سبيبا أحسن من هؤلاء. فمن أنتم؟
قالت سكينة بن الناكيين: نحن سبايا ألى مختار.
2342. مقتل الحسين للخوارزمي عن زيد عن أبيه [أزعم العابدين] إن سهيل بن سعد قال:

1. صللا الزيد: إذا صوت ولم يخرج ناراً (الصحاب: ج 2 ص 498 «صلد»). إشارة إلى عدم قطع الوذ
والمهبة.

2. يستن الواعظين: ص 219 ح 419 نقل عن كتاب التعاو و والعزا.
3. قرب الإسناد: ص 21 ح 88 الأعالي للصدوق: ص 220 ح 242. رواية الواعظين: ص 110 كلاهما
من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت.
4. سهيل بن سعد بن مالك بن خالد بن مخلب بن حارثة الأنصاري الساعدي، أبو العباس الأنصاري
المدني. وقيل أبو بكر. كان من أصحاب رسول الله، وأمير الموميين، كان اسمه حنياً فخيرو
النبي. وكان متن شهيد لمآ ينفثه للجفر في سبعة عشر رجلاً. استشهد الحسين - في خطبه يوم
عذراء - وفي جماعة على حدث النبي قال أن الحسن والحسين سيبدا شباب أهل الجنة. عمر سهل
حتى أدرك الحجاج وامتنحه في سنة 27 ه، وكان متن ختمه الحاجاج في عينه؛ ليدلهم كيلا يسمع
الناس من رأيه. توفي سنة ثماني وثمانين وهو ابن ست وتسعين أو إحدى وتسعين أو مئة سنة. يقال:
إنه آخر من توفي من الصحابة في المدينة (راجع: التاريخ الكبير: ج 4 ص 47 وأسباب الأدوار: ج
1).
حَرَجَتْ إِلَى بَيْتِ الْمُقْدِسِينَ حَتَّى تَوَسَّطَتْ الشَّام، فَإِذَا أَنَا يَمِينِيَةٌ مُطْرَفَةٌ الأَهَارِ. كَثِيرٌ الأَشْجَارُ. فَذَكَرْنَا الْفُنُورَ الْخَلْجَةَ وَالْخَلْجَةَ، وَهُمْ فَرَحُونُ مُحْيِيَةٌ. وَعِندَهُمُ الْيَسَاءُ يَلْعَنُونَ بِالْذُّفُوفِ وَالْجُرْحِ، فَقَلَّتْ فِي نَفْسِي: أَلْعَلِّي أَهْلُ الشَّامِ عِبَادًا لاَ تُغَرِّفُهُ. فَرَأَيْتُ قَوْمًا يَتَخَدَّعُونَ، فَقَلْتُ: يَا هُؤُلَاءِ أَلْمَا بِالشَّامِ عِبَادًا لاَ تُغَرِّفُهُ! فَقَالُوا: يَا شَيْخُ! نُرَأِ عَرِبًا.

فَقَلْتُ: أَنَا سُهُلُ بُنِ سُهُدِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَمَّلتُ حَدِيثَهُ. فَقَالُوا: يَا سُهُلُ! مَا أَجْعَلْكَ السَّمَاءَ لاَ تَطْرُعُ دَمَاً! وَالأَرْضَ لاَ تَقْسِيفُ بِأَهْلِهَا! فَقَلْتُ: وَلَمْ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا هَذَا رَأْسُ الْحُسَنَينِ عِينَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُهْدِيَ مَنْ أَرْضَ الْعَرَّابِ إِلَى الشَّامِ. وَسَأْتَيْنِي الْآنَ.

فَقَلْتُ: وَأَعْجَبُوا! يُهْدِي رَأْسُ الْحُسَنَينِ وَالْحُسَنَينِ يَفْرَحُونَ؟ فَبِمَ رَأْيِ بَابٍ يَدْخَلُ؟ فَقَالُوا إِلَى بَابٍ نَّقَالُ لَهُ: بَابُ السَّاعَاتِ، فَقَرَّبَ نَحْوَ الْبَابِ، فَقَبِلَ أَنَا هُنَالِكَ. إِذْ جَاءَ الْرَّابِطُ تَبَلَّعَ بَضَعَهَا بَعْضًا، وَإِذَا أَنَا يَفْارِسُ يَبِيهِ رَمْعُ مَنْزُوعٍ الْرِّبْنَانِ وَعَلَّيْهِ رَأْسٌ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ وَجِهَةٌ يَرْسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا يَنْسَوُهُ مَنْ وَرَأَهُ عَلَى جَمَالِ يُقِيرُ وَطَاءً.

فَقَدْنُوْتُمْ إِنْ إِحْدَاهُمْ فَقَلَّتْ لَهُمَا: يَا جَارِيَةُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: سَكِينَةُ يَنْتُ الْحُسَنَينِ.

فَقَلْتُ لَهَا: أَلْكَ حَاجَةٌ إِلَيْكَ؟ فَأَنَا سُهُلُ بُنِ سُهُدِ يَمِيْن رَأْيِ جَدَّكَ وَسَمِيعُ حَدِيثَكَ.
قالت: يا سهل! قل إصاحي الرأس أن ينتقد باجل الرأس أمامنا، حتى يستغل الناس

بالنظر إليه فلا ننظرون إلينا، فنحن حرم رسول الله.

قال: فذنوت من صاحب الرأس ولا تقدمت له: هل لك أن تقضي حاجتي وتأخذ

مثي أربعين دينار؟ فقال: وما هي؟ قلت: تقدم بالرأس أمام الحرم. ففعل ذلك

وذهبته لها وعدهت.

3423. الملهوف: سأر القوم يرأس الحسن ونسائه والأسرى من رجاله، فقتلا قربوا من

دمشق دنت أم كلثوم من الشمر. وكان من جملهم، فقالت لي إلينا حاجه. فقال:

وما حاجتك؟

قالت: إذا دخلت بنا البلد فاحيلنا في ذريب قليل النظارة. وتفقد إلينا أن

يخرجوا هذه الزووس من بين التحابل وي trochęونا عنها. فقد خزينا من كثرة النظار إلينا

وحن في هذا الحال.

 فأمر في جواب سؤالها أن تجعل الزووس على الزماح في وساط التحابل

- بغيا منه وكفر - وسلك بهم تنين النظارة على تلك الصفة، حتى أنى بهم إلى باب

دمشق، فوقفوا على دُرْج باب المسجد الجامع حيث يقام السبئي.

3444. الفتح: وأتيي حرم رسول الله حتى أدخلوا مدينة دمشق من باب يقال له: باب

نوماء. ثم أتيي بهم حتى وقفا على دُرْج باب المسجد حيث يقام السبئي.
الملهم: جاء شيخ، فذُننا من نساء الحسين، وعباه وهم في ذلك الموضع - وقال:
الحمد لله الذي فتحكم وأهلكم وأراوا البلاد من رحابكم، وأسكن أمر المؤمنين بنكم!
قال له علي بن الحسين: يا شيخ! هل قرأت القرآن؟
قال: نعم.
قال: فهل عرفت هذه الآية: «هَل لَّا أَسْتَكُمْ عَلَيْهَا أَجَزَأُ إِلَّا السُّوءَةَ فِي الْقُرْآنِ»؟
قال الشَّيخ: قد قرأت ذلك.
قال له علي بن الحسين: يا شيخ! فهل قرأت في بني إسرائيل: «وَعَهَّلَهَا ذَلِقَّةُ الْقُرْآنِ حَقَّهَا»؟
قال الشَّيخ: قد قرأت ذلك.
قال: فنحن القهري - يا شيخ! فهل قرأت هذه الآية: «وَأَعْلَمُوا أَنَّا عِينُمُّ مَنْ شَيْءٍ قَالَ لِلَّهِ حُمْصَةُ وَالرَّسُولُ وَلِبَيْذُ الْقُرْآنِ»؟
قال: نعم.
قال: فنحن القهري - يا شيخ! فهل قرأت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذِهَبَ عَنكُمُ الْرِّجْسُ أَلَّا تَعْبَثُنَّ وَيُطَهِّرْكُمْ تَطَهِّرًا»؟

---
1. الشورى: 23.
2. الإسراء: 66.
3. الأنفال: 41.
4. الأحزاب: 23.
قال الشيخ: قد قرأت ذلك.

قال: نحن أهل البيت الذين خصصًا الله رحمة الطهارة - يا شيخ.

قال الزواوي: بِنَتِيَة الشَّيْخ ساكناً نادِماً على ما كَلَّمَهُ بِهِ، وقال: كَانَهُ إِنَّكُمْ هُم؟

قال علي بن الحسن: نَّالِهُ إِفَا نَكُنُنَّ هُمْ مِنْ عِيْرٍ شَكْ، وَحَقَّ جَدِّنا رَسُولِ الله إِفَا نَكُنُنَّ هُمْ.

قال: فِي كَيْنَا الشَّيْخ وَرُمِيَ عَمَامَتَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاء، وقال: اللَّهُ إِنَّمَا أَبَرَأٌ إِلَيْكَ مِنْ عَدْوَٰهُ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنَاسِ. ثُمَّ قال: هل لي مِن تَوْبَةٍ؟

قال: عليه، إن تَبَثَ تَابِ الله عَلَيْكَ وأَنتَ مَعْنَى.

قال: أنا نائب.

فَبَلْغَ يَرَيْدَ بن مَعاوِيَة حَدِيثُ الشَّيْخ، فَأَمَّرَ بِهِ فَقِيلٌ.

1. المُهْفُوم: ص 211، بُحار الأُوْلَى: ج 45 ص 129 ورائع: تَفْسِير الطَّبِيِّ: ج 9 الجزء 15 ص 72

2. في مقتل الحسن بن المخوارزمي: "شيخ" بِدَلَّ "الشيخ".
قال علي بن الحسن: فُحِنَّ القُرْبَىِّ - يا شيخٌ - قالت: فَهَل قُرَّاتٌ في سورة بنى إسرائيل: {وَقَالَ لِذَا الْقُرْبَىِّ حَقَّهُ؟}
قال الشيخ: قد قُرَّاتٌ ذلك.
قال علي بن الحسن: فُحِنَّ القُرْبَىِّ - يا شيخٌ - ولكن هل قُرَّاتٌ هذه الآية: {وَأَعَلمُوا أنَّمَا عَفَّتِنَا مِن شَيْءٍ فَأَنَّهُ حُمْسَهُ، وَلَبِئْسُ وَلَدُي الْقُرْبَىِّ}؟
قال الشيخ: قد قُرَّاتٌ ذلك.
قال علي بن الحسن: فُحِنَّ ذو القُرْبَىِّ - يا شيخٌ - ولكن هل قُرَّاتٌ هذه الآية: {إِنَّمَا يَرَى اللهُ بِذَٰلِكَ عَن كُلِّ ابْنِ جَنِينَ أَهَلَّ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطَهِّرًا}؟
قال الشيخ: قد قُرَّاتٌ ذلك.
قال علي بن الحسن: فُحِنَّ أهَل الْبَيْتِ الَّذينَ خَصَصَنَا بِأَيَا الْطَّهَارَةِ.
قال: فَبِتِيبِيِّ الْشَّيْخِ سَاعَةٌ سَاحِرًا نَّاِدِيًا عَلَى مَا تَكْلِمُهُ، وَمَن رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وقال: اللَّهُمَّ إِنِي نَابِيٌّ إِلَيْكَ مَا تَكْلِمَتُهُ وَمِن بَعْضِ هَؤُلَاءِ القُوْمِ، اللَّهُمَّ إِنِي أَبَرَا إِلَيْكَ مِن عَدْوِي مُحْتَقِدٌ وَأَلِمُ مُحْتَقِدٌ مِن الْحَيْنِ وَالنَّاسِ.

٢٣٤٧. الأمالي للصدوق عن حذيفة بن عبد الله بن زيد في ذكر مجيء السباهي: فأخبروا على ذُرِّج المسجد حيث يقام السباهي، وفيهم علي بن الحسن، وهو بومتدي قتّي شاب، فأثناهم شيخ من أشباخ أهلي الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي آتكم وأهلكم وقطع قرن أثناه. قُلُّوا يَالل głَّمن شئهم.
قالما انتفض كلامه. قال لله علي بن الحسن: أما قرأ كتاب الله؟

١. الفتح: ج ٨ ص ٢٢٩. مقتل الحسن إلى الخوارزمي: ج ٢ ص ١١ ولم يَفي من قال: فهل قرأ في سورة بنى إسرائيل إلى {فُحِنَّ ذو القُرْبَىِّ يا شيخ!}.
قال: فتحنُهم. قال: فهل قرأت هذه الآية: "إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ وَيُقَلُّ فِي الْقُرآنِ"؟
قال: بلى. قال: فنحن أوليكم. ثم قال: أما قرأتم: "وَعَبَأْتَ ذَٰلِكَ الْقُرآنَ حَقَّهُ"؟
قال: بلى. 
قال: فتحنُهم. قال: فهل قرأت هذه الآية: "إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ وَيُقَلُّ فِي الْقُرآنِ"؟
قال: بلى.
قال: فتحنُهم.
وقَرَعَ السَّامِيُّ يَدَّ إِلَى السَّمَاءِ. نَمَّى قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِي أَنْتُ إِلَى اللَّهِ مُهَادِيٌّ، وَيَتَرِثُ مَزَاتِ اللَّهِ إِنِي أَبْرَأْتُ إِلَيْكَ مِن عَدْوَيْنِ أَلِيمِ مُحْمَدٌ، وَمَنْ قَتَلَهُ أَهْلُ بَيْتٍ مُحْمَدٍ. لَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرآنَ فَما شَغَرْتُ بِهِ ذِلِّ الْبُوْنَْۡ
قال الله: هات.
قال علي بن الحسن: أما قرأت كتاب الله؟
قال: نعم.
قال الله: أما قرأت هذه الآية: فهل لا تستسلمون على أجر إلا المؤذة في القرآن؟
قال: بل.
قال الله: فمن أولاكم، فهل تجد لنا في سورة نبي إسرائيل حقاً خاصاً دون المسلمين؟
قال الله: لا.
قال: نعم.
قال الله: ومن أولاكم، فنحن أولئك الذين أمر الله نبيه ببسط إثمهم.
قال الشامي: إنكم لنأتيمهم!?
قال الله: نعم نحن هم، فهل قرأت هذه الآية: واعلموا أنتم شيئاً عظيماً من شيء، فأن له خمسة: وليست أولئك الذين ألقوا؟
قال الله: الشامي: بل.
قال الله: فمن أولئك، فهل تجد لنا في سورة الأحزاب حقاً خاصاً دون المسلمين؟
قال الله: لا.
قال علي بن الحسن: أما قرأت هذه الآية: إنما يرده الله ليذهب عنكم الوجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا؟
قال: فريق الشمس يده إلى السماء ثم قال: اللهم إني أنت إله - ثلاث مرات - اللهم إني أنت إله من عداوة إل إله مخته وأبرأ إل إله من قنيل أهل بيت محمّد.
ولقد قرأت القرآن منذ دهم فما شعرت بهذا قبل اليوم.

7

لهيئة رياني بالفتح

تاريخ الطبري عن عمار الدهني عن أبي جعفر الباقر في بيان إرسال عبّيد الله أهل البيت إلى العالم - فجهزتهم وحملهم إلى يزيد، فلمما قدموا عليه جمع من كان

بهضربهم من أهل السام، ثمّ أدخلواهم، فهُمّوهم بالفتح.

تاريخ الطبري عن الغاز بن ربيعة الجرشي: والله إني ًأيمن يزيد بن معاوية ًيضيق إذ أقبل

رحب بن قبيسي حتى دخل على يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: وليلك ما وراءك وما عبدك؟

قال: أبيش - يا أمير المؤمنين - يفتح الله ونصره، ورَّد عَلَيْنا الخضين بن علي.

في نماذج عشر من أهل بنيه وستين من شعبيه، قبضنا عليهم فسألناهم أن

يأتسمموا وتبنوا على حكم الأمير عبّيد الله بن زياد أو الفتلاة، فاختاروا

القتال على الإسلام، فعدونا عليهم مع شروقي الشمسي فأخطتنا بهم من كل

ناجمة، حتى إذا أخذت الشيوخ مأخذها من هام القوم تهبرون إلى غير

وزر، ويلوذون بيتا بالأكل والخفر ليوادة كما لاذ الخمائم من صقر، فقو الله

1 \الاحتجاج: ج 2 ص 120 ح 172، بحار الأنوار: ج 45 ص 166 ح 9 وراجع: المرة: ص 51 ح 46 و

تنصير فرات: ص 152 ح 191.

2 تاريخ الطبري: ج 5 ص 390، تهذيب الكمال: ج 6 ص 429، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 130:

الأمالي للشجري: ج 1 ص 192، الحدائق الوردية: ج 1 ص 125 عن الإمام زين العابدين.
با أمير المؤمنين ما كان إلا جزء جزورٍ أو نهوة قليلٍ، حتى أخبرنا على آخِرِهم، فقُبائلهم أجسادهم مجزرة، وتباهتهم مُمتلئة، وحُدودهم مُفقرة، تصدُرهم الشُمس
وتَسَفِي عليهم الزُّبَّاء، زوَّارهم العبَّان والزَّجَحٍ يقيس سببٍ.
قال: قد دعَمت غَنَيَت زردة، وقال: قد كنت أرضي من طاغٍ مِن دون قُتِّي العبَّان، بعَنِ الله التَّمِين، أما والله لو أنى صحِبُه لَقَفَّونَ عنه، فرَجْحُ الله العبَّان، ولم يَلَعِهُ
يَشَىٰ٥.

٢٣٥١ مثير الأحزان عن العذرى بن ربيعة بن عمرو الجريشي: أنا عند زردة بن معاوية، إذ أقبل رَجُل
بن قيس المذحججي على زردة، فقال: وَلَكَ ما وَرائَاك؟
قال: أحضر بِقُلْتِي الله ونصره، فَقُبَائلهم أجسادهم مجزرة، وَوَجههم مفقرة،
وتَباههم بالدَّما ممتلئة، تصدُرهم الشمس وتَسَفِي عليهم الزُّبَّاء، زوَّارهم العبَّان
والزَّجَحٍ، يقَاع قَرْقَرٍ يَقِبْسِبٍ، لا مَكْفَّنين ولا مَؤْسَدين٦.

١. الجُرَّ: نَحُرُ الجزور والجزور: الناقة المجوزة (لسان العرب: ج ٤ ص ١٣٤ "جُرَّ").
٢. القائمة: الظهرة (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٠٨ "قيل").
٣. الزَّجَحٍ: طائر أفع يَن يَن في الخلق، والجمع: رَحْمٍ (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٢٩ "رَحْم").
٤. قَيِّب: البِئر، الأَرْض القَفَر الخالِية، والسبسِب: الأرض القفر البعيدة، لا مَاء به ولا أَين (لمكان
العرب: ج ١٥ ص ٢١١ "قَيَّبٍ", و ج ١ ص ٤٦٠ "سبسِب").
٥. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٩، تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٤٤٥. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٦، العقد
النفَج: ج ٣ ص ٦٧٩، الفتح: ج ٥ ص ١٦٢، مقاتل الصحابة: ج ٤ ص ٥٦ وفَهْما
فأَطَرق بَزِد سَاعِة بَدِل قَدِمَت عَين بَزِيد، والأربعة الأخيرة نَجْه، الإرشاد: ج ٢ ص ١١٨ عن
عبد الله بن ربيعة الحميري وفِيه "فأَطَرق بَزِد هِنيه" بدل "قدِمَت عَين بَزِيد"، بحَر الأُتُور: ج ٤٥
ص ١٣٩.
٦. في المصدر: الرَّمح، وهو تصريف.
٧. قَوْفُرُ: المكان المستوي، وقيل للسحراء البارزة: قَوْرَ (النهجية: ج ٤ ص ٤٨ "قَوْرَ").
٨. مثير الأحزان: ص ٩٨، الأخبار الطويل: ص ٢٦١ نَجْه، وليس فيه ذيله من "قَيَّب").
الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): كان عبيد الله بن زياد لمن قتل الحسن بن عيسى بني آدم. قال الله: "بعث رضوان بن قيس الصعبي إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلاته. فقد قوم عليه قُتل فقُتل الله يزيد". وما وراء ذلك؟ قال: يا أمير المؤمنين أبشر يَفْتَح الله وينصره! وترى عنيبا الحسن بن علي في سنة إحدى عشر من أهل بيته وفِي سبعين من شقيته، فشاهدناهم فقُتلوا في الإسلام وال INTERRUPTION_1 على حكم عبيد الله بن زياد أو القتال، فاختارنا القتال على الإسلام.

فجعلوا يسيرفونًا إلى غير وراث، ويليودون في التأكيد والامر ووقع الحفر: فلذا كما لاز الخمسات من سقتي، فنصمتنا الله عليهم، فز أَمَرَتُوا أمير المؤمنين ما كان إلا جزور ومُنَومة فاتي، حتى كفوا الله المؤمنين مُؤتَهم! فأتيتنا على آخرهم، فهناك أجسادهم مطورة مغمدًا وحُدودهم معفرة، ومُناجِرُهم مُرملة، فنسف عليهم الريح.

ذَبْوُلها بِيني سيبس، تتباهوه عبرج الضياع، زوارهم العقبان والزحف.

قال: قد عتمت عينا يزيد! وقال: كنت أرضي من طاعتكم بدون قتل الحسن.

وقال: كذلك عافيته البغي والعمومي، ثم تمتل يزيد:

من يدأ قلب الحرب يجد طعمها
من يدأ قلب الجِدَّ كبير بكبجعاج

٣٣٥٣. تاريخ الطبري عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير: لَمَّا انتهوا [أي السبايا ومن معهم]

١. ترتَّب اللَْج: إذا ولى مُتلقينا (الصحاب: ج ٣ ص ١١٣ "برهن").

٢. الأخبار: جمع أمر، وهي العلم الصغير من أعلام المفاوض من الحجارة (الصحاب: ج ٢ ص ٥٨٢ "أمر").

٣. المعجزة: السُبي، والجمع عُجُر، والعرب تجعلها بمعنى الضياع بمدينة قبيبة (السَّان: ج ٢ ص ٣٢١ "عرج").

٤. الجَعِيْجَاء: الموضع الضياع الحسن (النهاية: ج ١ ص ٢٧٤ "جمعه").

٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٨٥، الأخبار الطوال: ص ٢٥٦. المستظم: 

إلى باب يزيد، رفع محرز بن تعلبة صوته، فقال: هذا محرز بن تعلبة. أنسى أمر المؤمنين باللهم الفجر.

قال: فأجابه يزيد بن معاوية: ما ولدت أم محرز شرو وألم. 1

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): قيل: يرأس الحسن بن محرز بن تعلبة العايشي - عائدة قرشي - على يزيد. فقال: أتيتك يا أمير المؤمنين، يرأس أحمر الناس وألهم!!

قال يزيد: ما ولدت أم محرز أحكم وألم! لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله:

قوتي الملك من نشاء وتنزع الملك مبن نشاء وتنزع من نشاء وتنزع من نشاء». 2

ثم قال بالخير الأبين تسفي الحسن. 3

وأنشأ يقول:

يعرفن هامًا من رجال أعرزة
عليهما وهم كانوا أعز وأظلم
والشعر لحصن بن حماد المريض.

قال رجل من الأنصار حضر: أرفع قضبان هذا، فإني رأيت رسول الله ﷺ يفعل
الموضع الذي وضعته عليه. 3

المصباح للتكعيم، وفي أوله [أي أول ضف] أدخل رأس الحسن إلى دمشق، وهو


2. بحار الأنوار: ج 45 ص 130.


من الكوفة إلى الشام

عبد بن أبي أمية

6/7

النمون في مجلس بيد

2356. Hurayr al-Asmaa عن علي بن الحسن [ابن العابدين]. أدخلنا عليًا بن زيد، ونحن أئتنا عصّر رجلاً مغفلين. فلمّا وقفاً بين يديه، قلّت: أنشدُك الله يا زيد، ما ظنّك يرسول الله ﷺ لو رأنا على هذه الحالة؟ وقالت فاطمة بنت الحسن: يا زيد، بنت يرسول الله ﷺ تمايا! فبكي الناس و بكى أهل داره حتى غلبت الأصوات.

فقال علي بن الحسن: وأنا مغفل. فقالت: أتأذين لي في الكلام؟

فقال: قل ولا تقل هجراً.

قلت: لقد وقفت موقفًا لا يبتغي لي مثلي أن يقول الهجر، ما ظنّك يرسول الله ﷺ لو رأني في غلٌ؟

فقال ليمن خولته: حلوه، ثم وضع رأس الحسن بين يديه، والناس من خلفي:

إِنَّا نَظَرْنَ إِلَيْهِ، فَرَأَاهُ عَلِيٌّ بْنُ الحَسَنِ، فَلَمْ يَأْكُلْ بَعْد ذلِكَ الرأس.

2357. شرح الأخبار عن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب. فلمّا نما على يزيد بن معاوية فعند الله ﷺ بعدما قتل الحسن ونحن أئتنا عصّر علامًا، ليس بيما أخذ إلا مجموعًا بدأ إلى عنيّه، ففينا علي بن الحسن.

2358. الملهم: أدخل تقل الحسن وناسموه ومن تخلّف من أهله على يزيد، وهُم

المصباح للكفري: ص 176.

2. مثير الأخبار: ص 98. بحار الأنوار: ج 45 ص 124.

3. شرح الأخبار: ج 3 ص 267 ح 1172.
مُقَرَّنون في الجبال، فَلَمَّا وَقَفِّوا بِنَعْمَتِ يَدِهِ وَهُمْ عَلَى يَكْفِي يَكْفِي بِنَعْمَتِهِ.

أَنْسَبْكُدْ اللهِ بَيْنَكَ بَيْنَ أَيْدِي مَيْثَانُ. مَا طَلِبْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَأَا عَلَى هَذِهِ الصُّفْقَةُ؟

فَأَمَّرَ رَبِّي بَيْنَ يَكْفِي فَطَقَّدتُ. 1

2359. العقد الفريد عن مَعَجَدَة بن الحسنين بن علي بن أبي طالب. أَيْتُ بِنَا زَيْدُ بِنْ مُعاوِيَةٍ بِعَدْدِهَا قُتِّي الحسنين، وَخُذُّنا عَشْرَ عَلاَماً، وَكَانَ أَكْثَرُنا يَوِيْنَدُ عَلَيْهِ بِنْ الحسنين، فَأَدخِلَنا عليه، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُنَافُسُهُ بَيْنَهُ إِلَى عَنْقِهِ، فَقَالَ لَنا: أَحْرَزَتَ انفُسُكُم عَبْدِ أَهْلِ العرائِي! وَمَا عَلَّمَنَّ بُخُوْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَلَا يُقَيْلِهِ. 2

3360. الأمامي للصوص عن حاجب عبيد الله بن زياد. أَخْلَصْي نَسَاء الحسنين بِعَلَيْهِ بِرَبِّي زَيْدُ بِنْ مُعاوِيَةٍ، فَمَا بَيْنَ نَسَاءِ أَلِيْهِ بَيْنَ عِبَادَةٍ وَبَناتٍ مَعاوِيَةٍ وَأَهْلِهِ، وَوَلَؤْنَ وَأَقْمَنَ الرَّأْسِ الحسنين بِعَلَيْهِ.

فَقَالَتْ سَكَّيْنَةٌ: وَلَهُمْ مَا رَأَيْتَ أَقْسَى قَلْبَ بَيْنَ يَزِيدْ، وَلَا رَأَيْت كَافِراً وَلَا مُشْرِكَا. 3

١٣٦١. تذكرنا الخواص: كَانَ عَلَيْهِ بِنَ الحسنين والنساء مَوْتِيْنَ في الجبال. فَنَادَاهُ عَلَيْهِ بِنَ: يا زَيْدُ. ما طَلِبْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَأَا مَوْتِيْنَ في الجبال! يَعِيَّن أَقْتَابِ الجِمَالِ؟

References:
2. العقد الفريد: ج 3 ص 258، الإمام الخميني: ص 2 ص 148، المحسن: ص 14 عن محمد بن الحسن.
3. الأصل: الزَّمَالَة وَالْبَلَّ (ناج المعرق): ج 14 ص 17("أَسْلَتْ").
قلَمْ يَبِقَّ في القُومِ إِلَّا مَنْ بَكَىُ. ۱

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): أيَّ يَزِيدُ بِمَعَاوِيَةٍ يَتْقَلُّ الْحُسَنِينَ. وَمَنْ يَبِقَّ مِن أَهْلِهِ وَنِسَاهُ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ قَدْ فَرَنَا فِي الجِبَالِ. فَقَوْفَقُوا بِنَيْنَ بَدْرٍ. فَقَالَ نَّمَّا

عَلَيْهِ بِنْ حُسَينِ ‏۸۰۰۰ يَا نُبْتَحُهُ وَيَرَى ما ظَلَّلَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ رَأَيْنَاهُ فِي الجِبَالِ، أَمَّا كَانَ يَرَوْنَ لَنَا! فَأَمَّرَ يَزِيدُ بِالجِبَالِ قَطْعَتْ، وَعَرَفَ الأَنْكِسَارُ فِيهِ.

وَقَالَ لَهُ سَكِينَةُ بْنُ حُسَينٍ: يا يَزِيدُ بُنُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَأَا؟ ۲

سِير أَعْلَمِ النَّبِيِّ عِنْدَ اللَّهِ: أَبَيْ الْحُسَنِينَ. أَنَّ يَسَأَرْهُ قَبْلَ الْأَئْفَ، وَانْتَفَقُوا بِنَيْنَهُ عَلَيْ رَفْعِهِ وَسَكِينَةَ إِلَى يَزِيدٍ. فَجَّعَلَ سَكِينَةَ خَلَفَ سَرِيْرِهِ لَيْلَةٌ تُرِى رَأْسَ أَبِيهِ.

وَعَلَيْهِ فِي غَلْطٍ. ۴

تَأْريخ الطبري عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى: أَذَنَ يَزِيدٌ إِلَّيْنَا فَقَدْ خَلَوْا وَالرَّأْسَ بِنَيْنَ يَدْهُ، وَمَعَ يَزِيدٍ قَضَيْبٌ فُهُوَ يَنْكُتُ يَهُ في تَغْرَعُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا وَإِيَانَا كَمَا قَالَ الْحُسَنِينُ بِنْ الْحَمَامِ الْمُوْرِيُّ:

يَفْلَقُنَّ هَامًا مِن رَجَالٍ أَحْبَيْسٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْنًَ أَوْلَامُهُنَّ. ۵

مَلَات الطَّالِمِينَ عَنِ هَايِنَّ بْنِ نَبِيْتِ الْقَابِيِّ: لَمْا أَدْخَلُوا [أَيَّ الأَسْرَى] عَلَى يَزِيدٍ لَّغْنُهُ اللَّهُ. أَقْبَلَ قَابِلُ الْحُسَنِينَ بِنَ عَلِيٍّ ﷺ يَقُولُ: ۶

۱. نُذُرَةُ الخِوَاصُ: ص ۲۱۲.
۲. الْقُرْآنُ: شَكَّ الْشَّيْءِ إِلَيْهِ وَوَرَّضَهُ إِلَيْهِ (القَامَوسُ المَحْيَطُ: ج ۴ ص ۲۵۸ «قَرْن»).
۳. الطِّبَقَاتُ الْكُبْرَىِّ (الْطِّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنِّ الصَّحَابَةِ): ج ۱ ص ۴۸۸، الرَّدُّ عَلَى المَتَعَسَّبِ: ص ۴۹.
۴. سِير أَعْلَمِ النَّبِيِّ: ج ۳ ص ۲۱۹ وَرَاجِعُ: هَذِهِ المَوْسِظَةُ: ج ۵ ص ۲۴۱ (المَشَادِّةُ بِبَنِ عَلِيِّ بِنِّ الحُسَنِينَ وَيَزِيدٍ).
۵. تَأْريخ الطَّيِّبِ: ج ۵ ص ۴۶، تَأْريخ دِمِشَقَّ: ج ۶۲ ص ۸۰، الرَّدُّ عَلَى المَتَعَسَّبِ: ص ۴۵.
۶. الكَانِلُ فِي التَّأْريخِ: ج ۲ ص ۵۷۶، وَفِيهِ بَزْيَةٍ يَأْتِي قُوَّمَانَا أَنْ يَنْصُفُنَا فَأَصْمَصَتْ قَوْمَيْنَا في أَيْمَانِهِنَا تَغْصُرُ الدِّمَا.
فقد قتل العالم الخذجلاً
وركب في فضّة أو ذهباً
وقتل خير الناس أثناً وأثناً
ووضع الرأس بين يدي يزيد لعنه الله في طسٍ، فجعل ينكثه على سنةٍ
بالقضيب، وهو يقول:
تغلب هاماً من رجال أعراب
علياً وهم كانوا أعق وأظلموا
2366. تاريخ الطبري عن أبي مخنف: دعا [يزيد] بالنساء والصحبان فاجلسوا بين يديه، فرأى
هيئة قبحة، فقال: قبح الله ابن مرجان، أو كانت بينه وبينكم رجح أو قرابُه ما قعل
هذا يكلم، ولا بحس يكلم هكذا.
2367. جواهر المطلب: قال ابن القطبي في تاريخه: إن النبي لم يرَ على يزيد بن معاوية
خرج إلتقيء، فلقيهم الأطفال والنساء من ذرية عليٍّ والحسن والحسنين، والرؤوس
على أسماة الريح، وقد أشرفوا على ثنيته العقاب، فلمًا زاهم أنشد:
لما بدت تلك الخمول وأشرقت
فقتاً اقتضيت من الوسول، دوين
فلمغفرة، فقلت: فقل أولا تقبل
نعب العراف، فقلت: المؤمل
3368. الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم وغيره من الناس: إنه لم يدح علي بن
1. يقول: الجهل، وقد أورق به، وأكثر ما يستعمل الوُرق في جمل البلغ والحمار (الصحيح: ج
ص 848 وفرق).
2. مقابل الطاليين: ص 119. راجع: تذكرة الخواص: ص 212 ومفضل الحسيني للخوارزمي: ج
ص 21 والخرايج والجرائد: ج 2 ص 80 وبحار الأنوار: ج 55 ص 128 128.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 411. المنظم: ج 5 ص 423. مقتضي الحسيني للخوارزمي: ج 2 ص
62 136. نحوه: الإرشاد: ج 2 ص 120. إعلام الورى: ج 1 ص 74. بحار الأنوار: ج 65 ص
4. ثنيته العقاب: الثنيه في الأصل: كل عبادة في الجبل مسلوكة، وثنيته العقاب: هي ثنيه مشرفة على
غوطه دمشق (معجم البلدان: ج 2 ص 85).
5. خبرن: باب من أبواب الجامع بدمشق وهو يابه الشرقي (معجم البلدان: ج 2 ص 199).
6. جواهر المطلب: ج 2 ص 300. بحار الأنوار: ج 65 ص 199 الرقم: 40 نقول من خط الشهيد نجوي.
الخُمْسِنُ وَحُزْنُهُ عَلَى يَزِيدَ، وَجُهِيَ يَرَسُّ الخُمْسِنِم، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَسْطِ.

فَجَعَلَ يَضَرِّبُ تَنِيَاءًا يَبْخَصْرًا كَانَتُ في يَديه، وَهُوَ يَقُولُ:

۱. المَخْصُورَةُ: مَا يَخْتَصِرُهُ الإِنسَانُ بِيَدِهِ فِي مَسْكَهُ، مِن عَصَا أو عَكَازَةٍ أَو بِقْرَةٍ أَو قَضِيبٍ (النهاية: ج 2 ص 36 "خصر").

۲۳۳۹. روضة الوعظين: وَضَعَ الرَّأْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَقْتَلَ يَرَى يَقُولُ وَيَنْظُرُ إِلَى الرَّأْسِ:

۲۳۷۰. الفَتْنَةُ: جَعَلَ يَرَى يَمْثَلُ بِأَبْيَاتٍ عِيْبِ النَّبِيِّ بْنِ الْزَّبَرْقِي، وَهُوَ يَقُولُ:
ليت أشياخي بيتر سهموا
لأهلوها واستهلوها قرحًا
وعستكر القتل في عبد الأشل
وأقتمنا مثل بدر فاعدل
فُسْحَرْناهم ببدر مثلها
ثُم زاد فيها هذَا البيت من نفيه فقال:

لاست من غثعةٍ إن لم أنتقم

2371. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي عن ماجدة كشف [يُزّيد] عن نُشُاباً رأس الحسين ﷺ نفسيه،
وكتبه ﷺ وأنشده:
فَوُضِيْب في أرمياتنا تقفز الدما
وأسفاًنا يقطعون كفنا ومعضاً
ُمَّلُقْ هماً من أسانس أعمىً
فقال بعض جلساءه: إرفع قضيبك فوالله ما أحسى ما زأيت شفقي محنده
في مكانٍ قضيبك يقبله، فأنشد يزيد:

إيما تندب أمر قد فُقِل
وبتات الدهر يبلغين بَكِّل
جَرِيعَ الخزرج من وقع الأشل
ثَمَّ قالوا يا يزيد لا تُنَشل
من بني أحمد ما كان فعل
حتَب جاهًا ولا وحٍّ نزَل

---
1. عتبة: هو الجد الأعلى لزيد.
قال مجاهد: فإذا تعلم الرجل إلا قد نافق في قوليه هذا!

٣٧٢. تذكرة الخواص: أمّا المشهور عن يزيد في جميع الروايات: أنه لما خضر الرأس بين يديه جمعت أهل الشام وجعلّ ينكمّت عليه بالخيرزيان، ونقول: أببات ابن الزبير.

حَكَيَ القاضي أبو عبل على أحمد بن حنبلي في كتاب الوهجين والروايتين أنه:

قال: إن صَعَّ ذلك عن يزيد فقد فَسَقَ.

قال الشعبي: وزاد فيها يزيد فقال:

الHANDLE بالملك فلا

لست بن أحمد ما كان فعل.

قال ماجاهد: نافق.

وقال الزهري: لما جاءت الرووس كان يزيد في منظور على جيرون، فأنشد:

Lite: ألم كنت تملك الخمول وأشرقته

تغب الغراب فقَلْتُ صبح أو لا تصبح

١. مقتل الحسين بن علي الشافي: ج٢ ص٥٨. بلاغات النساء: ص٤٣ نحوه وليس فيه: أبى قومنا إلى

يقبله فأطعك تزيد."
وذكر ابن أبي الدنيا: أنَّهُ لما نُكِتَ بالقْضِيَّةٍ نَناِيَةٍ، أنشد لِحُضْنِهِم بِنِّ النَّحَّام
المحرر:
صاحبنا وكان الصبر متَن سجينة
بَسِّبَنا وفَين هَما وَمَعَصِها
نَفَقَّهَا هَما مِنْ رُؤووس أجْمَية
إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَلٌ وَأَظِلَّمَا
قال مَجاهِد: فَوَلَّهُ لم يَبِقَّ في النِّسآس أَحَدٌ إِلَّا مَنْ سَبِبَه وَعَابَه وتَرْكَهُ.

نكتة

تدل الروايات السالفة على بلوغ يزيد غاية الفسوعة والبطش مع سبایا أهل البيت ورؤوس الشهداء الشرفاء، وعلى هذا فإن بعض الروايات الدالّة على رقمه وإظهاره للنضال، يبدو بعيدا عن الواقع، ومن المحتمل أن يكون هذا النوع من الروايات قد انتشره بنو أمية أو دالاً على ألعاب يزيد السياسية.

373. سير أعلام النبلاء عن حمزہ بن يزيد الحضرمي: رأيت أمرأة من أجمل النساء وأعقلهن؟
قال أشعث: أخبرت الله من الحسن، وجيء براضيه. قال: فوضع في طسب.
فأمر العلامة فكَسَّف فخيل رأوه حفر وجهه كأنه سم منه.
فقالت له: أرفع النَنابَاةَ يُقضِبْ؟ قال: إي والله.
ثم قال حنظمة: وقد حدثني بعض أهلنا، أنَّهُ رأى رأس الحسن، مصلوباً
بَدْمِشَق ثلاثة أَيامٍ.


---
1. تذكرة الخواص: ص 261
2. خمار وجه: غطاء وسره (مجمع البهيين: ج 1 ص 554 «خمار»).
3. سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 119، تاريخ دمشق: ج 9 ص 159 - 160.
فجعلت فاطمة وسكيتة بنتاً الحسينين تتظاولان ينتظرا إلى الرأس، وجعل تنزيل
بتظافل ليستير عنهما الرأس، فلما رأى الرأس صحن، فصاح نساء يزيد وولول
بنات معاوية...
قالت فاطمة بنت الحسينين، وكانت أكبر من سكينة: أشناء رسول الله علّم ساباً يا
يزيد؟

 الفوزع: أتى نبين قلنا لثم رأيت [أي رأس الحسينين] تهوى إلى جبيرة فشقتة، ثم
نادت بصوت خزين يقرح القلوب: يا سماحة، يا حبيب رسول الله يابن مكة
وينى، يابن فاطمة الزهراء سيدة النساء، يابن بنت المصطفى.
قال الزاوي: فأبكت وامام كل من كان حاضراً في المجمع، ويزيد ساكث.

7/7
إحتجاج أبي برزة على رجل

الفوزع: تاريخ الطبري عن القاسم بن بخت: أذن [يزيد] للناس فدخلوا والرأس بين يديه، ومع
يزيد قضيب فهو يبتكت يبه في نغره، ثم قال: إن هذا وإنيا كما قال الحسين بن
العمام المزري:

إنما هما من رجال أجيزة، إنما وهم كانوا أعم وأطلاما
قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقال له أبو برزة الأسدي: أتتك
يضببك في نغره الحسينين، أما لقد أخذ قضيبك من نغره مأخذاً، لرباً ما رأيت رسول

1. الكامل في التاريخ: ص 2 ص 576. الفصول المهمة: ص 192 وراجع: تاريخ الطبري: ج 5 ص 424
وسير أعلام النبلاء: ج 3 ص 219.
2. المللوف: ص 113. الاحتجاج: ج 2 ص 12. مثير الأحزان: ص 100 نحواً، بحار الأنوار: ج 45
ص 132.
الله يرضى عنه. أما إنَّكِ يا برزة تجيء يوم القيامة وابين زيد شفيق، ويجب هذا
يوم القيامة ومحمد شفيعه، ثم قام فوّل. 1

تاريخ الطبري عن عمار الدهني عن أبي جعفر الباقر: أوفده [أي أوفد عبيد الله، رجلاً
من مذهب] إلى برزة بن معاوية ومعمة الرأس، فوضع رأسه بين يديه وعنداء أبو برزة
الأسلمي، فجعل ينكت بالقضيبي على فيه و يقول:

يُقلّقن هامًا بين رجال أعزاء
فقال لي أبو برزة: ارفع قضيتي، فسأل الله له رأيت فا رسول الله عليه في
بلينه. 2

الفتح: دعا [برزد] قاضي حوزران فجعل ينكر به نبأيا الحسنين، و هو يقول: لقد
كان أبو عبد الله الحسن المنطيق فأقبل إليه أبو برزة الأسلمي أو غيره، فقال له: يا
برزد و بكل، أنت كي يقبيك نبأيا الحسنين و فكر؟ أشهد لقد رأيت رسول الله
يرشح لناياء و نبأياء أخير و يقول: «أنتما سيدا شباب أهل الجنّة، فقتل الله قاتلكما
واللّه وأعد له نار جهنم و ساءت مصيرًا» أما إنك يا برزة تجيء يوم القيامة و عبدي
الله بن زيد شفيق، ويجب هذا ومحمد شفيعه.

قال: فقضي برذ وأمر بإخراجه، فأخبر سحبا. 3

2. أسفار الإشراق: ج 3 ص 116 نحوه و راجع: الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1
ص 487 و أورث على المنصب العيني: ص 45.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 390، تذيب الكمال: ج 1 ص 28، مروج الذهب: ج 3 ص 70، سير أعلام
النبأ: ج 3 ص 109، المنظم: ج 5 ص 242 نحوه، البداية والنهائية: ج 8 ص 197، الأمالي للشجيري:
1 ص 194 و راجع: مقتضى الحسنين للخوارزمي: ج 2 ص 08.
4. الفتوى: ج 5 ص 139، مقتضى الحسنين للخوارزمي: ج 2 ص 57، المهموم: ص 214، مثير الأحزان:
100 كلها نحوه، بحار الأزور: ج 45 ص 132 و راجع: الفصول النهائية: ص 191.
من الكوفة إلى الشام 239

المناقشة لابن شهرآشور: قال الطبريُّ والบلاذريُّ والكوفيُّ: لما وضعت الزؤوس بين يدي يزيد, جعل يضرب ي قضيه على يديه, ثم قال: يوم يوم بدر.

قال أبو بزة: ارفع قضيبك يا فايين, قول: رأيت سقفي رسول الله مكّان قضيبك يقبّله فرفع وهو يدقّ مذماراً على الرجال.

8/7
المشاكل بين زينب وبريّد

الإرشاد عن فاطمة بنت الحسن: لما جلستا بين يدي يزيد رقّي لنا. فقام إلى زجل من أهل السام أحمراً. قال: يا أمير المؤمنين, هب لي هذه الجارية - تعنيني - وكن جارية وضيّة. فأردعت وظفت أن ذلك جائز لهم. فأخذت يباب عمي زينب, وكانت تعلم أن ذلك لا يكون, فقالت عمي يباب: كذبت والله وثومت, والله ما ذكك لك ولا له.
فغضب يزيد وقال: كذبت, إن ذلك لي. ولو ثبت أن أفضل لفعلت.
قالت: كلا والله, ما جعل الله ذلك. إلا أن تخرج من ملكينا وتدين يقبرها.

فاستطار يزيد عضباً، وقال: إتاي تستقبلن بهذا؟ إنما خرج من الذين أبنوك وأخوك.

قالت زينب: يدي الله ودين أبي ودين أخي اهتدت أنت وجدت وأبولاك إن كنت مسلمًا.

قال: كذبت يا عدوة الله.

قالت له: أنت أمير تشتهم طالما وتفرح پس طالبكم.

فكانأنه استحيا وسكت. فقال الشامي: فهاب لي هذه الجارية.

قال له يزيد: أعزب. وله الله لكل حتفاً فاصية.

3281. الملهوف: نظر رجل من أهل السنة إلى فاطمة ابنت الحسنين. فقال: يا أمير المؤمنين

هاب لي هذه الجارية.

فقالت فاطمة لعمتها: يا عمّنا أوطبت وأستخدم؟

قالت زينب: لا. ولا كرامة بهذا الفاني.

قال الشامي: من هذه الجارية؟ قال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسنين وبنك.

عمتها زينب ابنة علي.

قال الشامي: الحسنين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب؟ قال: نعم.

قال الشامي: لعن الله يا يزيد! أقف عترة نبيك ونبيث دريّته، والله ما توهمت إلا أنه اسم يبي الروم!

فقال: يزيد: والله لا أحببك عليهم، ثم أمره فيما فضله عنته.

2382. تهذيب الكمال عن عمار بن أبي معاوية الدهني، عن أبي جعفر مهمن بن علي بن الحسن.

[الباقر]: لما قيدوا عليه [أي على يزيد] جمعهم من كان يحضرهم من أهل الشام، ثم أدخلوا عليه فهсотه بالفتح. فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر إلى وصيقة من بنايتهم، فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذا.

فقالت زينب: لا والله ولا كرامته لله إلا أن يخرج من دين الله.

فأعادها الأزرق. فقال الله يزيد: كنت.

2383. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): قام رجل من أهل الشام، فقال: إن سباياهم لنا خالل!

فقال: علي بن الحسن: كتبت وولمت، ما ذلك الله إلا أن نخرج من ملتنا ونأتي

يقرب ديننا.

فأطرق يزيد ملياً، ثم قال: بالله صلى الله عليه: إجليس.

9/7

المشاشتين بن علي بن الحسن بن علي بن يزيد لعنة الله.

2384. تفسير القمي عن الصادق: لما أدخل رأس الحسن بن علي على يزيد: عنة الله، وأدخل عليه علي بن الحسن، وناث أمير المؤمنين، وكان علي بن الحسن.

2. تهذيب الكمال: ج 1 ص 219، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 309، البديعة والنهيئة: ج 8 ص 197.
3. الأصلي للشجيري: ج 1 ص 197، الحدائق الوردية: ج 1 ص 125، عن الإمام زين العابدين.
4. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 89، تاريخ دمشق: ج 1 ص 41، ص 384.
5. المنظم: ج 5 ص 1345، كلاهما عن مصطفى بن عبد الله: شرح الأخبار: ج 3 ص 252، كلاهما نحوه.
مقيداً مغلولاً، فقال يزيد: يا علي بن الحسين، الحمد لله الذي قتلت أباك.

قال علي بن الحسين: أعن الله من قتل أبي. قال: فغضب يزيد وأمر بضربه.

قال علي بن الحسين: فإذا قالتني فتنات رسول الله من يردهم إلى منازلهم
وليس لهم محرم غبري؟

قال: أنت تردتهم إلى منازلهم. ثم دعا منهم فأقبل يبرد الجامعة من عنقه يبدو.

ثم قال له: يا علي بن الحسين، أندري ما الذي أريد بذلك؟

قال: بل، تريد أن لا يكون لأحد علي بنه غرزاً.

قال يزيد: هذا والله ما أردت أفعله.

ثم قال يزيد: يا علي بن الحسين (ومن أصبكم من مصيبين فيما كسبت أهبك)!

قال علي بن الحسين: كلا ما هذه فينا تزلف، إما تزلت فينا: فمن أصاب من مصيبين في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب من قبل أن تبئ أهل ذلك على الله يسير! أي كتب
تأسوا على ما قاتكم ولا تفروحوا بما تسكن، فنحن الذين لا نأس على ما فانتنا ولا نفرح بما آتانا.

تاريخ الطبري عن أبي عمارة العباسي: لما جلَّس يزيد بين معاوية، دعا أشراف أهل الشام
فأجتلوه حولاً. ثم دعا يعلي بن الحسين وصبيان الحسين ونسائي فأدخلوا عليه والناس ينظرون.

قال يزيد لعلي: يا علي، أبيك الذي قطع رحمي، وحيل حقي، ونار عني

2385
1. الشري: 40.
2. الحدید: 42 و 43.
3. تفسير الفتحي: ج 3 ص 254، بحار الأنوار: ج 45 ص 188 و ح 14 و ح 13 نوح.
سُلطاني، فِصْنَعَ اللَّهُ يَـهُوَ مَا قَدْ رَأَيْتَ.

قال: فقال عليه: "ما أصِبَ المُصِيبَةَ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتب من قبئِ أن تَبَّرَأَهَا".

فقال يزيد إِلَيْهِمْ خالِدٌ: أُرِدْ عَلَيْهِ. قال: فما ذَرَّى خالِدَة ما يَرِدْ عَلَيْهِ.

فقال لله يَـزِيد: قُلْ: "وَمَا أُصِبَتْكُمْ مِن مُضْطَجِعَةٍ فَمَا كَسِبْتُ أَيْدِيكُمْ وَيَغْفُوْعَ عَن كُبْرِهَا"، ثُمَّ سَكَتَ عنه.

1 ٢٣٨٦. الكامل في التاريخ: أمر [يَـزِيد] يَـعِلِيْ يَـنَبِيّهِ بِالحُسَينِ فَأَخْلَفَ مَعْلَوَةً. فقال: لو رأى رسول الله مَعْلَوَةً لُقِّفْ عَنَّا. قال: صَدَقَتْ، وأَمَرَ بِمَيْكَ عَلَيْهِ عَنْهَا.

فقال يَـعِلِيْ: لو رأى رسول الله مَعْلَوَةً فِنَّبِيَّهُ بِعَدْاءٍ لَا أُحْبَبْ أَن يَفْرَنْتَا. فأَمَرَ بِمَيْكَ عَلَيْهِ عَنْهَا.

وقال لله يَـزِيد: إِبْنِ يَـعِلِيّ يَـنَبِيّهِ الَّذِي قَطَعَ رَحْمِي، وَجَهِلَ حَقِّي، وَنازَعَ عَنِيّ سُلطَانِي، فِصْنَعَ اللَّهُ يَـهُوَ مَا رَأَيْتَ.

فقال يَـعِلِيْ: "وَمَا أُصِبَتْكُمْ مِن مُضْطَجِعَةٍ فَمَا كَسِبْتُ أَيْدِيكُمْ«، ثُمَّ سَكَتَ عنه.

2 ٢٣٨٧. الإمامة والسياسة عن محمد بن الحسن بن عليّ: دَخَلْنا عَلَى يَـزِيدَ، وَنَحْنُ أَنَا عَشَرُ غَلَالَةً.
مَعَالَلَين في الحديد وعَلَيْنا فَعَصَصَ.

فَقَالَ يَزِيدُ: أَخْلَصُوهُم لَأَقْسَمُنَا أَهْلِ الْعَرَائِيٍّ وَمَا عَلِمْتُ يُحْرُوجُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
حينَ خَرجَهُ وَلَا يَقَلِهُهُ حَينَ قَتَلَهُ.

فَقَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ النَّجَاحِيَّينَ: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصَبِّبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا
في كَاتِبِهِم فَكَيْلَ أن نَّبِرُّ أَهْلَهُم إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَيِّنَاءٌ إِلَّيْكُمْ تَأْسَؤَا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ فَزْحُوا بِمَا
أَنسَكُمْ وَلَسْلُطَ اللَّهُ لاَ يَجِبُّ كُلٌّ مَّخْتَالَ فَخْوَةٍ".

فَقَالَ: فَعَقَضَبَ يَزِيدُ وَجَعَلَ يُبَيِّنُهُ سَلَحِيَّةً وَفَقَالَ: "وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصَبِّبَةٍ فِي مَا
كَبِّرْتُ أَنْذِيَكُمْ وَيَغَفَّوا عَنْ كُبْرِيَّ".  

المعجم الكبير على المذهب، ابن الحسن بن علي، معجم، 2388

وفى الشرح الكبير: أن يُسْتَأْسَرَ فَقَاتَلَوْهُ فَقَتَلَوْهُ وَقَتَلَوْا بِنَبَيِّهِ
وأخيرًا الذين قاتلوه معه مكان يقال: إن الله، وانطلق يقتله بن حسنٍ وفاطمة
بت حسنٍ وشكيّة بنت حسنٍ إلى عُبيد الله بن زياد، وعلى يومنين غلامً قد بلغ
قمت بهم إلى يزيد بن معاوية، فأمرِ شكيّة فجعلها خلفه سريءٍ ليقى رأس
أبيها وذكر قرابته، وعلي بن الحسن في عُلٍّ فوضع رأسه فضرب على نينيٍّ
الحسنٍ، فقال:

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ النَّجَاحِيَّينَ: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصَبِّبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي
كَبِّرْتُ بِنَفْسِكِكَ أَن نَّبِرُّ أَهْلَهُم إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَيِّنَاءٌ".
فقال على يزيد: أن يبتسم شعر، ونلا علي أباه من كتاب الله. فقال يزيد:

"بِنِيَّةٍ كُسِّبُتُ أَبْيَاكُمْ وَيَغْفُوُوا عَنْ كَبِيرٍ".

فقال علي: أطأ الله لى نجاة رسول الله مغولين لأحب أن يحلِّبنا من العلم.

فقال: صدقت. فخطرُهم ين الله.

قال: وألو ووى بين يد رسل الله على بعد لأحب أن يقرنبا.

قال: صدقت. فقربوهم.

فجعلت فاطمة وسَكينة يتطاولان لنبرى رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسية ليستُر عنها رأس أبيهما.

ثم أمر بهم فجعلوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): أقطب (يزيد) على علي بن الحسن.

فقال: أبوهُ قطعُ رجيم، ونارغبني سلطاني، فجزاه الله جزاء الفظيعة والإثم.

الفتوح: نقل هُل علي بن الحسن حتى وقفت بين يد يزيد بن معاوية، وجعل يقول:

لا تطمعوا أن تهينونا ونكِركم ونُذونا، ولا نلومكم إن لَمْ تُحبونا.

قال الله: بلعلم أن لا نحcksكم.

فقال يزيد: صدقت يا علامة. ولكن أراد أبوه وجدَّد أن يكون أميرين.

فالحمد لله الذي أذلهما وسَقِف دماهما.

2. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 489. سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 320. وليس فيه ذيله.
فقال له علي بن الحسين : يا ابن معاوية وهم وصخر، لم يزالوا آبائي واجدادي فيهم الإمارة من قبل أن تلد، ولقد كان جدي علي بن أبي طالب يوم بعد وأحد والأحزاب في يدي رابعة رسول الله، وأبوي وجدت في أديهما رابعة الكفار.

ثم جعل علي بن الحسين يقول:

ما ذاك يقولون إن قال النبي لكم يعترف وآهل أممي وهم أسرائهم وهم ضروجوهم!

ما كان هذا جزائياً إذ تضحكتم

ثم قال علي بن الحسين : وليك يا يزيد، إنك لأ تدرك ما صُنعت وما الذي ارتكبت من أبي وأهلي متي ورفعت الزماد ودعاوت بالويل والنبور أن يكون رأس الحسن ابن فاطمة وعلي منصوباً على باب المدينة، وهو ودية رسول الله فيكم، فأبشر بالخيري والندام عندها إذا جمع الناس ليوم لا ريب فيه.

3291 المناقب لابن شهر أشوب: روي في أنه (ع) يزيد قال يزيد: تكلمي، فقالت: هؤلاء المتكلمون، فأنشد الشجاع:

وان نكث الأذى عنكم ونؤدونا
وإن الله يعلم أن لا نجيبونا
قال صدقت يا غلاماً، ولكن أراد أبوك وجدت أن يكون أميرين، والحمد لله الذي قتلهم وسقى دماءهما.

1 الفتح ج 5 ص 131 مقتل الحسن للخوارزمي: ج 2 ص 16 بحور الألوار: ج 45 ص 135.
2 في المصدر: «تكلمي»، والتصويب من بحور الألوار.
قال: لم تزل النبوة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد.  

الدعاء: رزق أن لا حمل علي بن الحسن إلى يزيد عليه اللعنة. هم يضربون عنيه، فوقعته بين يديه وهو يتكلم وليستطة بلغة يد بيد لها فتنة. وعليه يحبسه حسب ما يتكلم، وفي يديه سبحة صغيرة يديدها بأصابيحه، وهو يتكلم، فقال له يزيد - عليه ما يستحق؟ : أنا أكلمك وأنت تجنيبي وتدير أصابيك سبحة في يدك، فكيف يجوز ذلك؟  

قال: حدثني أبي عن جدتي أنه كان إذا ضلّ العداء والقتال، لا يتكلّم حتى يأخذ سبحة بين يديه، يقول: الله إني أصبحت آسيخك وأحمداك وأهلك وأكبرك وأمجادك يعدّد ما أدير به سبحتي، وتأخذ السبحة في يدي وديدها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلّم بالتصبيح، وذكر أن ذلك محسوب له وهو جزء إلى أن يأتي إلى فراشيه فإذا أدرى إلى فراشيه، قال من ذلك القول، ووضع سبحته تحت رأسه. فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت. فقلت: هذا اتفادى يجزيه.  

قال له يزيد عليه اللعنة: مرة بعد أخرى، لست أكلمك أحداً منك إلا وتجنيبي بما ينور به وغفان عنه ووصلته، وأمر بإطلاجه.  

الإثبات الوصيتي: لئنا لتشهد (الحسن) حمل علي بن الحسن مع الخربم وأدخل على اللعنة يزيد. وكان لايبيه أبي جعفر بن سكان وشهور. فأدخل معه، فقلت يا رآه يزيد قال له: كيف رأيت يا علي بن الحسن؟  

قال: رأيت ما قضاها الله قبل أن يخلق السماء والأرض.  

---

1. المناقش لابن شهر آشور: ج 4 ص 173، مهار الأنوار: ج 45 ص 175 ح 22.  
2. إن فل: إنظر (الصحاب: ج 5 ص 1788 «نزل»).  
3. الدعوات: ص 11 ح 156، مهار الأنوار: ج 45 ص 200 ح 41.
فَسَأَوَرَ جَلَّ سَأَلُهُ فِي أَمْرِهِ فَأَشَارُوا بِقَتْلِهِ، وَقَالَوا لَهُ: لا تَنْخَذِنَ مِنْ كَلِبٍ سَوْمٍ جَروًا.

فَأَبْنَى أبو مُحَمَّدٍ الكَلاَمُ فَحَمِيدٌ الله وأَنْتِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَيْسَ لِي بِرِيَّدُ لُعْنَتُهُ اللَّهُ: لَنَقَدَ أَشَّرَ عَلَيْكَ هَؤُلاءِ بِخَلَافِ ما أَشَّرَ جَلَّ سَأَلُهُ فِرْعَوُنَ عَلَيْهِ، حَيْثُ شَأَوَرُوهُم في مُوسَى وَهُارُونَ، فَأَنْتُمْ قَالُو لَهُ: أَرْجِهُ وَأَحَدًا، وَقَدْ أَشَّرَ هَؤُلاءِ عَلَيْكَ بِقَتْلِنَا، وَلَهَذَا سَبَبٌ.

فَقَالَ: يَزِيدُ: وَمَا السَّبَبُ؟

فَقَالَ: إِنَّ أُوْلَٰٓيَ كَانُوا الرِّبَّةُ وَهُؤُلاءِ غَيْرُ رِبَّةٍ. وَلَا يَقْتُلُ الأَنْبِياءُ وَأَوْلَادُهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الأَدْعَاءِ.

فَأَمَسَّكَ يَزِيدُ مُطْرُقًا، ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِم عَلَى ما فَصَّ ولَوْيٍ.

١٠٧

حُطَابَةٌ يَزِيدٌ فِي جَلِّسَةٍ وَيْلٍ

٣٣٩٤. الْفُهْوَاءِ: قَانَتْ زَيْنَبُ بُنِيَةَ عَلِيٍّ ﷺ وَقَالَتْ: الحَمِيدُ ﷺ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى ﷺ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ اَلْجَمِيعِينَ، صَدَقَ اللَّهُ كَذَٰلِكَ يَقُولُ: ثُمَّ كَانَ عِنْقُبَةٌ أَنْبِياءَ أَسَلَوْا السَّوَاءَ أَنْ يَكْتُبُوا بِذَا بِنِيَةٍ اللَّهُ وَكَانَوا بِهَا يَبْسُطُهُمْ. ٢ أَطْنِتُ بِهِ يَزِيدُ، بِحُطَابَةٍ يَزِيدٍ أَقْطَأَ أَرْضَيْنِ وَأَفْقَتَ السَّمَاءِ فَأَصَبَحْنَا نَسَقًا كَمَا نَسَقُ الإِمَامُ، أَنْ نَنْا عَلِيٌّ اللَّهُ وَبِلَّةً عَلِيَّ عَلَيْهِ كَرَامَةً. وَأَنَّ ذَلِكَ لِجَعْلِهِ

١ كَذَا فِي الْمُصَدَّرِ، وَالْقَابِلَ أَنَّ الصَّوَابَ: "إِنَّ أُوْلَٰٓٓيَ كَانُوا لِرِبَّةٍ وَهُؤُلاءِ لِغَيْرِ رِبَّةٍ". فَقَالَ الْجُوْهِرِ:

الْرِّبَّةُ خَلَافُ الْعَلِيٍّ ﷺ: يَقُولُ: هَوَّا لِرِبَّةٍ خَلَافُ وَكِيلٌ إِلَيْهِ الْحِيَانَةُ (الصَّحَابَةِ ﷺ): صَ ٤٧٤ "رِبَّةٍ".

٢ إِبْنَاتِ الْوَصِيَّةِ: صَ ١٨١.

٣ الرَّوْمِ: ١٠.
من الكوفة إلى الشام

خطرة عندنا؛ فسمخت بأنفك ونظرت في عطيلتك جدلاً مسروناً، حين رأيت الدنيا
لأك مستويقته، والأمور متميزة، وحين ضفاك لما كملنا وسلطاننا.
فمهلاً مشاه، أنسبت قول الله تعالى: "ولا يخسنت الذين كفرنا أنتم تنطلي لهم خير
لأنفسهم إني أنمي لهم ليزدروا أو إني ولهم عذاب مهينون"؟
أمن الفندي - يابن الطلقين - تخديرك إماك ونساك، وسوقك بتات رسول الله
طيباً، قد هنكت شتوى هن وأبديت وجههن، تحوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد،
ويستشرفهن أهل المنازل والمنازل، ويتضمن وجههن القريب والبعيد، والذي
والشريف، ليس معهن من رجالهن ولي، ولا من حماتهن ححي؟
كيف تترجى مراقبة من لقط فوة أكباة الأزياء، وتبنت لحمه بدماء الشهداء؟
كيف تستظل في ظلنا أهل البيت من نظر إليتنا بالشنيف، والشنتا، والإحناء،
والبضائع؟
ثم نقول غير منطق وقالوا ولا منطقين:
لأتمها واستحذروا فرحنا
منتجاً على نينا أبي عبد الله، سدي شباب أهل الجنة تسكنها يخشعيشوك،
وكيف لا تقول ذلك، وقد تكأت الفرح وابتاعدة الساحة، بإراقيك دماء دريبة؟

1. عطلا الرجل: جلابيه من لدن رأسه إلى وركه (الصحاح: ج 4 ص 5 "عطف").
2. استوقي عليه النمر: أي اجتمعوا على طاعة، واستقر الملك فيه (النهاية: ج 5 ص 185 "وسع").
3. آل عمران: 168.
4. الشنف: البغض والتذكر (الصحاح: ج 4 ص 1283 "شنف").
5. الإحناء: الجند وجمعها: الإحن (النهاية: ج 1 ص 27 "أحن").
6. نكأت الفرحه: إذا قشرتها (الصحاح: ج 1 ص 78 "نكا").
7. السافة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوي فتذهب (الصحاح: ج 4 ص 1379 "شاف").
مَحَمَّدٌ وَنُجُومِ الأرْضِ بِنَآيَةٍ عَلِيٌّ عَمَّالِبٍ وَتَقِيَّهُ بِأَشْباَحِهِ، وَزِعمَتْ أَنَّهُ
تَنَادَى مَثِلَ فِلْتَرْ دُنْ وَشَبَّاكَ مُورِّدُهُمْ، وَلَتَوِدَّ أَنَّهُ سَلَّمَتْ وَبَكَّمَتْ، وَلَمَّا تَنَكَّنَّ قَلْبَهُ ما
قَلَّتْ وَقَفَلَتْ مَا قَفَّلَتْ.

اللَّهُمَّ حَذِّرْنَا وَاتَّقِنِمْ بِيْنَ يَدَانِهِمْ وَأَحَلِّ غَضَبَكَ بِيْنَ سَفْكِ إِنَّهُمْ وَقَتَلُ
حَماَّنَا.

فَوَأَلَّهُ ما فَرِيَتْ إِلَّا جَلَّذَكَ. وَلا حَرُزَتْ إِلَّا لَحَمَكَ، وأَثَرَتْ عَلَى رُسُولِ اللَّهِ ﷺ
نَحَّاَلَهُ مِنْ سِفْكِ دِمَاءٍ ذَرَّيْنِهِ، وَأَتَهَكَتْ مِنْ حُرُمٍ فَيْ في عِينَيْهِ وَلَحْمَهُ، وَخَبَثُ يُجَمِّعُ
اللَّهَ شَمَالَهُمْ، وَيَلَمُّ شَعْبَهُمْ، وَيَأْخُذُ يَحَقُّهُمْ. وَلا تَحْسَبُ اللَّهَ أَنْتَهَيْنَ اللَّدَينَ قُتِّيَافُ في سَبِيلِ اللَّهِ أَهُوَانَا بِنِل
أَحَيَا وَعْدُ رَبِّهِمْ يُؤْرَقُونَ.

وَحَسْبِكَ بِلَهَةِ حَاكِمًا، وَيَمَّدُدْهُ هَا خَصْبَا وَحِجَزَيْنِ طَهِيرًا، وَسَيَعْلَمُ مِنْ سَوْل
لَّهَ وَمَكَّنَّكَ مِنْ رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ يَنْسُ الْطَّلَامِينَ بِدَلَا، وَأَيْمَكَ شَرُّ مَكَانَا وَأَضْعَفُ
جَنْدًا.

وَلَيْنَ جَرَتْ عَلْيَ الْذَّوَايَ مَخَاطِبَتْكَ، إِنِي لَا أَسْتَصْبِرُ فَدَرُكَ، وَأَسْتَظْهَرُ تَقْرِيكَ،
وَأَسْتَكِبِرُ تَوَهِيحَكَ، لَكِنَّ الْعِبَانَ ثُرِبَى وَالْصُّدُورُ حَرِيْ.

أَلا فَمَا لَمْ نَقَبْ كُلَّ الْعَجْبِ لَقَنُّ الْجِزَاءَ جِزَاءِ اللَّهِ الْعَجْبِ بِحِزْبِ السَّيَاطِينِ الطَّلْقَاءِ. فَهَذِهِ
أَيْدِي تَنْضَحُ مِنْ دِمَائِنَا، وَأَفْوَاهُ تَلْحَكُ مِنْ لَحْوُينَا، وَيَتَلَكُّ النَّجْشُ الطَّوْاهِرُ
الْرَّوَايَ كَتَنَا هَبَا التَّوَاسِلُ، وَتَعَمَّرُها أَمَهَاتُ التَّفْرَايِ.٤

١. الْبَكَّمِ: جَمِعُ أَبْكَم، وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ أَخْرَسَ لَا يَنْكَلمُ (النهاية: ج ۱ ص ۱۵۰ "بَكَّم").
۲. آل عَمَرَان: ۱۶۹.
۳. الطَّيَالِ: الْجُبُبُ، وَالْجِمْعُ الطَّيَالُ، وَالْعَوَاسِلُ (السَّحَاح: ج ۵ ص ۱۷۶۵ "عَمَل").
۴. الفَرْعَلِ: وَلَدُّ الْضَّيِّقُ (السَّحَاح: ج ۶ ص ۱۸۹ "فَرْعَل").
ولَوْنَ اجْتَدَدَا مَعْنَىً لْجِدْنَا وَشَيَّاكَا مَعْرَماً، هِيْنَ لا يُجِدُّ إلَّا ما قَدْمَتْ يَدَاهُ، وَهَلْ رَبِّ بُلْظَامٍ لِّلَعْبِيِّةٍ؟ ١ فَآللَّهُ المُشْتَكِئٌ وَعَلَّمَهُ الْقَوْلُ.
فَكَيْدُ كِبْرَى وَاسِعَ شَعِيَّةٍ وَناصِبَ جَهَذَا، فَوَأَلَّهِ لا يَمْهَوْنَ ذَكْرُهُ، وَلا يُصْمِيْتُ وَحْيًا، وَلَا تَذَكَّرُ أَمَدًا، وَلَا تَرْحَبُ ٣ عَنْقَهُ عَدْرًا، وَهُدِّي رَأْيَهُ إِلَّا نَفَّادٍ ١ أَيَامَكُ إِلَّا عَدَدٌ. وَجَمَعَكَ إِلَّا بَدْعٍ٥٢٥ ٢٥١، يَوْمَ يُنْبَدِي الْمُنَادُ: ﴿أَلَآ أَعْلِنَّهُ لِلَّهَ عَلَى الظَّابِمِينَ﴾.
فَايْلِمُهُ الَّذِي حَجَّمَ إِلَّا عَلَى البَشَّارَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَرُّوا بِالشَّهَادَةِ وَالْحَمْرَةِ، وَتَسَالُ الَّذِينَ أَفْقَدُوا ٨ فِي النُّمَاتِ وَيُوْجَبُ لَهُمُ الشَّرَبُ، وَيُحْسِنُ عَلَيْنَا الْخَلَافَةَ إِنَّهُ رَحِيمُ وَوَدُودٌ، ﴿حَسَبْنَا اللَّهَ وَبَعْضُ الْوُكَيلِ﴾.
فَقَالَ ﴿يَزِيدُ لَعَنَّهُ الَّذِينَ يَشِيدُونَ﴾
بِهِ ضَيْفَةٌ تَحْمِدُونَ مِن صُوَائِجِ
مَا أَهْوَنَ النَّبُوَّةَ عَلَى النَّوَائِجِ٨
٣٩٥. الاحتجاج عن شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم: قامت [رَبِّتَهُ] عَلَى قُدْمَيْهَا وأَشْرَقَت عَلَى النَّجْلِ، وَشَرَّعَتِ فِي الْحُطَبَةِ، إِظْهَارًا لِكَمَالِ مُحْمَدٍ، وَإِنْ عَلَّمَنَا أَنَا نَصِيرٌ لِرَضاٰ اللَّهِ، لَا يَخُوِّفُهُ وَلَا تَهْيَهُةٌ.
فَقَامَتِ إِلَيْهِ رَبِّتُهُ بِنَبِّيّ عَلِيٍّ إِنَّهَا فَاطِمَةُ بِنَبِّيّ رَسُولٍ اللَّهُ وَقَالَتِ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ عَلَيْنِ جَدِّي سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ، صَدِقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ.
كذلك يقول: "فَمَا كَانَ عَقِبَةَ الْجِنَّينَ أَسْلَوُى السَّوَاءَ أَنْ كَذَّبُوا بِبَيَانِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهِ يَشْتَهُونَ مَّا أَظْنَتْهُمْ يَأْتِيَهُمْ قَبْلَ يَوْمٍ أَخَافُ الْأَرْضِ، وَضَيْقَتْ عَلَيْهِمْ آفَاقُ السَّمَاءِ، فَأَصْبَحْنَا لَكَ فِي إِسَارٍ الْذُّلِّ، نُسَائِ إِلَيْكَ سَوْقًا فِي قَطْرِ نَفْسِكَ، وَأَنْتَ عَلَيْنَا ذُوِّ اقْتِدَاءٍ، أَنْ نَأْنَى مِنَ اللَّهِ هُوَانًا وَعَلَيْكَ مِنَهُ كَرَامَةٌ وَأَسَىُّ، وَأَنِّذٌ لَّيْ مَعْلُومًا حَسْرًا، وَجَلَاةٍ قَدْرَكَ، فَشَمَّخَتْ يَأْتِيكَ، وَنَظَرَتْ فِي يَطْفِكَ، تَنْبِبُ أَصْدِرْزُبَكَ قَرْحاً، وَتَنْقِضُ مِدْرَوِيْكَ ١٣٤، حِينَ رَأَيْتَ الْدُّنْيَا لَاكَ مُسْتَوِيَةً، وَالْأَمْوَرُ لَذِكِّكَ مُشْيِقَةً، وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلَكِنَا، وَخُلُصَّ لَكَ شَلَطَانُنَا؟
فَمَهْلَةٌ مُهْلَةٌ لَا تُطِلِّعِشُ جَهَالًا! أَنْسِبُ قُولُ اللَّهِ ﴿وَلاَيْحِسِبَ الْجِنَّينَ لِدُبُّ الْمُهَيْنِ﴾، أَوْنَ العَدُولِ يَا بَيْنَ الْطَّلَقَاءِ، أَخْتَدِرْكَ حَرَارَيْكَ وَيَمَاكَ، وَيَسْفَعُ بِنَابِيِ رُسُولِ اللَّهِ ﴿سَبَبَتْ قَدْ هَكْتَ شَتَوْرُهُنَّ، وَأَبْدَتْ وُجُوهَهُنَّ، يَحْدُو بِهِنَّ الأُدْنَا مِنَ بَلْدِ إِلَى بَلْدٍ إِلَى بَلْدٍ وَيُسَيِّرُهُنَّ أَهْلُ الْمَنْتَقِلِّ، وَيُبَرِّزُ لِأَهْلِ الْمَنْتَقِلِ، وَيُتَصَفَّحُ وُجُوهَهُنَّ الْقَرْبِ وَالْبَعْدِ، وَالْعَذَابِ وَالْشَّهَادَ، وَالْشَرِيفِ وَالْوَضْعِ، وَالْذِينِي وَالْزُفِيُّ، لَيَسْ مَعْلُومٌ مِن رَجَالِهِنَّ وَلَا يَلَى خُمَانِهِنَّ حَمِيمٌ، عَنْوَا يَنَكَّ على اللَّهِ وَحَجَوْدًا لِرُسُولِ اللَّهِ، وَذَفَنَا لِمَا جَاءَ يَهُ مِن عَنْدِ اللَّهِ، وَلَا عَرْوُ يَنَكَّ وَلَا عَجَبُ مِنْ يَعْلِكَ، وَأَنْيَنِي ّلِحَبِّ الْخَيْرِ مَّنُ لْفُظُوُّ فَوَهُ أَكْبَادُ الْشَهَاء، وَتَبَتَّ أَحْمَهُ إِدْمَآءُ السَّحْدَاء، وَنَضَبَّ الخَرِبِ لِسْتَبِي الأَئْيَآ، وَجِمَعُ الأَحْزَابِ، وَشَهَرٌ ۔١٠٠١
الجرب، وَهُر وَالسَّيِّفُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، أَسْتَدَّ الْعَرْبُ بِهِ جُهَوَدًا، وأَنْكَرْهُم لَهُ رَسُوْلًا، وَأَظْهَرْهُم لَهُ عَدُوًّا، وَأَعْتَاهُم عَلَى الْزَّبِّ كَفْرًا وَطَغِينَاء. 

أَلا إِنْ هَيْنَا تَنْتِجُ خَلَالَ الكَفْرِ، وَضَغْيًا يَجِرْجُرُ فِي الصَّدَرِ يَقْتَلُ يَوْمًا بَدْرٍ، فَلا يَسْتَبْطِيُّ فِي بَعْضِهَا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ كَانَ نَظُورُ إِلَيْنَا شَفَا وَسَتَنَا وَإِخْنَا وَأَطْفَانَا، يُظْهِرُ كُفَّرُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَيَفْصِحُ ذَلِكَ بَلَّامَا، وَهُوَ يَقْوُلُ فَرْحًا يَقْتَلُ وَلَدُه وَسَبِيْلَ دُرْجَيْهِ، غَيْرٌ مُثَمْحَبِ ولا مُسْتَعْظِم، يَهِيفُ بِأَشِبَاحِهِ: 

لَأَهْلِهَا وَإِسْتَهْلُّهَا فَرْحًا مُتَنْجِيًا عَلَى كَابِنِي أَبِي عَبْدِ اللّهِ ﷺ، وَكَانَ مُقْتَلٌ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، يِنْبِكُهَا بِمَخْضُرِهِ، قَدْ التَّنَعِ الشُّرُورُ يَوْجَهُهُ.

لَعْمَرٌ لَقَدْ نَكَّأَتْ الْفَرْحَةَ وَإِسْتَأْصَلَتْ التَّفَاقَةً، إِلَى اقْتِيَاتٍ دَمُّ سَبِيْلَ شَيْبَ أَهْلِ الْجَنُّوتِ، وَأَبِنِي بَعْضِ الْعَرْبِ، وَسَمِىَ آلِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَهَتَفَتْ بِأَشِبَاحِهِ، وَتَقْرَبَتْ يَدَيِه إِلَى الْكَفْرَةِ مِنْ أَسْلَافْهَا، ثُمَّ صَرَخَتْ بِنُبَايَتِهِ، وَلَعْمَرٌ لَقَدْ نَادَيْتُهُ لَوْ شَهِدُوكَ، وَوَشَيْكَا تَشْهَدُوهُ وَلَمْ تَشْهَدُوكَ، وَتَثْوَّدَتْ يِمْتَبُوكَ، كَمَا رَعَمَتْ سَلِمَتْ إِنَّ عَنْ مَرْفَقَهَا وَجُدَّتْ، وَأَحْبِيتُ أَمْثَلَ لَمْ تَحْمِلْكَ، وَأَبَاهُ لَمْ بَلَدَهُ، حِينَ تَنْصِرُ إِلَى سَخَّاطِ اللّهِ وَمُخَاصِمُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ.

اللّهُمَّ حَذِّي خَقْنَا، وَاتَّقِنِي مِنْ طَالِبِي، وَأَحْلِبُ عَضْبَكَ عَلَى مِنْ سَفَكِ دَمَاءِ نَا وَتَصَقْ دِماَراً، وَقَتَّلَ حَمَامَا، وَهَذَا عَنْ طَوُلَا، وَفَقَّتْ فَعْلَتِكَ أَنَّهُ فَقَلَتْ، وَمَا قَرِيتَ إِلَّا جَلَّدًا، وَمَا جَرَزتْ إِلَّا آتِمَكَ، وَسَتَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، يِمَا تَحْمَلْتِ مِنْ دَمٍّ دُرْجَيْهِ، وَأَتَنْهِكَتْ مِنْ حُرْطِيْهِ، وَسَفَكَتْ يِنْسَفَكْ يِنْسَفَكْ مِنْ دِمَاءِ عَتِّرَهُ وَلْحَمِيْهِ، كَيْبُ يِجْمَعُ يِهُ ثَمَّلْهُمْ، وَيَلْمُ يَهُ ثَمَّلْهُمْ، وَيَنْسَفُ يِنْسَفَهُمْ.
ويأخذ لهم يحققهم بين أعدائهم.
فلا يسفر زور الفرج قيامهم، ولا أنفسهم الذين قتلو في سبيل الله أموتاً بالأخياء عند
زعمهم يزورون. فرحين بِما ألونهم الله من فضله، وحسبكم بالله وليليًا وحاكماً، وبرسول
الله حسبًا مما أبدى. ويجبرئين ظهرًا، وسيعمل من بُواءك ومكتن في رقاب المسلمين.

ينص لطلبائين بدلاً، وأكثر شعر مكاناً وأصل شبيلاً، وما استعضا في قدرك، ولا استعضا في تقريعتك توهمًا لاتجاع الخطاب فليك. بعد
أن تركت غياب المسلمين بن غبير، وصدورهم عند ذكره خزى، فثكَّل قلوب
قاسيبة، ونفوش طاغية، وأجسم محسوش يسخط الله ولعنة الرسول. قد عنش فيه
السّلطان وقَرَعَ. ومن هكّال مّلوك ما دَرَّجَ وَتهَضَ.
فالتّعبُّج كل العجب يقثّل الأنياء، وأسباب الأنياء، وسليل الأوصية، يسبد
الطُّلقاء الحبيرة، ونسل النورات الفجرة، تنطفّع أثاثهم من دِماني، وتنجُّل أوفاههم
من لحومنا، يلْك البّنَّت الزَّاكية على الجيّوب الصادقة، تنالها العوامل وتُفعُّرها
أُهِجِّي الفراعي قلّم أّخَذْتُنا مَعْنِيًا ﴿تَحْدِيدٌ يِنا وَشيكة مَغَزْرَمًا، حين لا تُجِدُ إلا ما
قَدَّمت بِذالك، وما الله يُظَلَّم لِّلعبيب.
فأيّ الله المَشْتَكَى والمَعْول، وإله المُلِجأ والمَعْتَول. تم كيدك، واجهد جهادك
فَوَلَّهُ اللَّه الذي شرَفنا بالثمر والكتب، والثورة والإنجاز، لا تدرك أمنّنا، ولا تبلغ
غابتنا، ولا تمحو ذكرنا، ولا يرضع عنك عارنا، وهل زاؤك إلا قتُد، وأيامك إلا
عُدَد، وجمِعَك إلا بَدْد، بُوم ما أداد ألا لعن الله الظالِم العادي.

---
1. آل عمران: 169 و 170.
2. دَرْجَ: أي مصّ (الصحاب: ج 1 ص 312 «دَرْج»).
3. تسطّف: نظر (النهایة: ج 5 ص 75 «نط»).
الحمد لله الذي حكِم لأولِيَّاه بالسعادة، وحَتَّىِ لا يَصِيبه بِثَلُوج الإرادة، وَقَلَّهُم
إِلَى الرَّحمة وَالرَّفَقَة، وَالَّذِينَ مَعَهُ وَالْمَغْفِرَة، وَلَمْ يَشْقِّهِم غَيْرُكَ، وَلَأَبْتَلِئَهِم سَوَاءُ
وَنَسَأَلَهُ أَن يَكْثِرْ لَهُمُ الْأَجْرَ، وَيَجِزْهُ لَهُمُ الْثَّوَابَ وَالْذَّنْبَ، وَنَسَأَلَهُ حَسْنُ الخُلَافَى
وَجَمِيلُ الإِنْبِياءِ، إِنَّهُ رَحِيمٌ وَرَحِيمٌ
فَقَالَ يَزِيدُ مَجِيبًا لَّهَا:
ما أَهْوَنُ الْمُوَتٌ عَلَى الْقَوَائِمِ
بِصَبَحُهَا تَحْمِدُ مِن ضَوَآئِحٍ
11/7
لِلْخَوَارِزْمِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنْفِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ زِينُ العَابِدِينِ أَثَّرَ يَزِيدُ بِرَأسِ الْحُسَنِ
إِلَى يَزِيدُ كَانَ يَتْخَذُّ مُجَالِسَ الشَّرِبِ، وَيُأْتِي يَزِيدُ بِرَأسِ الْحُسَنِ
وِيَضْعَفُهُ بِهِ مَرَّةٍ وَمِرَارَةٌ عَلَيْهِ
فَحَضَرَ ذَاتُ الْيَوْمِ فِي أَحَدِ مَجَالِسِهِ رَسُولُ مُلِكِ الْزَّوْمِ، وَكَانَ مَنْ أَشْرَافِ الرَّوْمِ
وَعَظَمَانِهَا. فَقَالَ: بَا مَلِكُ الْعَرَبِ، رَأَسُ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: مَا لَكُ وَهَذَا الرَّأْسُ؟
فَقَالَ: إِنِّي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَلِكِنَا يَسَانُنَّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، زَائِدُهُ قَاحِبِتُ أَنْ أَخْيِرُهُ
يَبْصَرُهُ هَذَا الرَّأْسُ وَصَاحِبِهِ، لِيَشَارَكَا فِي الْفَرْجِ وَالْمُسْرِورِ
فَقَالَ يَزِيدُ: هَذَا رَأَسُ الْحُسَنِ بِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: وَمَنْ أَنْثِرُ؟ فَقَالَ:
فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، قَالَ: يَنْبُتُ مَنْ قَالَ: يَنْبُتُ رَسُولٌ اللَّهُ
فَقَالَ الرَّسُولُ: أَفْ لَكُ وَلَدِيْكَ، مَا ذِنَّ أَخْشَى مِنْ دُيْنِكَ، أَعْلَمْ أَنِّي مِنْ أَحْفَادِ

الاحتجاج: ج 2 ص 123 الرقم 173، الحدائق الوردية: ج 1 ص 125، بحار الأنوار: ج 45 ص 157
الرقم 5.
1
داروود وتبنيه وتبنيه آباء كبيرة، والنصارى يعطونه ويبذلون التراب من تحت قدمه تربكاً، لأنَّ من أحفاد داوود، فأنتم تقولون ابن ينتمي رسول الله وما بنيتِ وبنِي رسول الله إلا أَم واحدَةً! فقلّ دين هذا?

ثم قال للرسول: يا يزيد، هل سمعت بجديت كنيسة الحافر؟ فقال يزيد: قل حتى أسمع، فقال: إن بنين عميان والصين بحرا مسيرته سنة، ليس فيه عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء، طولها ثمانون لأسنا وعرضها كذلك، ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها. ومنها يحمل الكافور واليانقوت والعنبر، وأشجارهم العود. وفي أيدي النصارى لا يملك لأحد فيها من المولوك.

وفي تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر، في مجاريها حَقْهٌ من ذهب معطقة فيها حافر. يقولون: إنه حافر حجار كان يركب عيسى عليه السلام. وقد زينت حولها الحFolderPath بالذهب والجواهر والدبياض والألبرسن. وفي كل عام يقصدها عالِم من النصارى، فإن طوفون حول الحFolderPath ويزورونها ويطلبونها، ويرفعون حوائجهم إلى الله تعالى يباركها.

هذا شأنهم وذائتهم حافر حجار يرغمون إنه حافر حجار كان يركب عيسى عليه السلام. وأنتم تقولون ابن ينتمي تبيكم لا بارك الله فيكم ولا له دينكم.

ثم قال يزيد لأصحابه: أقولوا هذا النصارى، فإنه يفسخنا إن زجع إلى بلاده ويبكي

علينا.


1. الحقة: وعاء من خشب أو عاج أو غيرهما (ناهج العروسي: ج13 ص83 «حقوق»).
وأن مُحمَّداً عَبدُه وَرَسُولُهُ.

 ثم أخذ الرأس وَضَمَّه إلَيْه، وَجَعَلَ نَبكي، خَلَى قَتْل.


 فقال: نبيك ولدينكما، ما أنتم وَحقُّ المَسيحِ علَى شُعَراء، إن عِندنا في بعض الجزائر ذَيراً فيه حاَفز جُمَهَرُ زُكْبَة عِبْسَى السِّتَّدُ المَسيح، وَنحْنُ نَجِي إلَى فِي كُل عَامِ من الأَخْطَارِ، وَنَنْدِرُ لَهُ الْنَذَورَ وَتَعْظِمَهُ كَمَا تَعْظَمُونُ كَبْتَنِكم، فأُثِينَ أَنْكُم علَى باطلٍ.

 تَمَّ قام ولم يُعَد إلَيَّ.

 ٢٣٩٤

 اَلْحِمَّاجِ حِبْرُونِ أَحْبَابِهِ عَيْلِيًّا مُرَٰدٌ

 ٢٣٩٥


 ١. مقتِل الحسن نجيب الخوارزمي: ج ٢ ص ٢٧٣، السِّلْحَفِ: ص ٢٠٠، مَنْيَر الأَحْزَان: ص ١٠٣ مِن دونِ إِسْنادٍ إِلَى أُحَدٍ مِن أُهَلِّ الْبَيْتِ، وكَلِهَا نَحْوُهُ، بِحَارَ الأَشْوَارِ: ج ٤٥ ص ١٤١ وَرَاجِعُ: الخَرَائِجِ والجَرَائِجِ: ج ٢ ص ٥٨١.

 ٢. قَيَّصَرُ: لَقَبَ مِن مَلْكِ الْرُّومِ (الْقَامِوسُ السَّمِيحِ: ج ٢ ص ١٨١ "قَصِرَ").

 ٣. ذِكْرَةُ الخَوَاصِ: ص ٢٦٣.

 ٤. الأَخْبَارِ: الْعَلَمَاءُ جَمِيعُ حِبْرٍ وَحِيَّرُ (الْيَمِينِ: ج ١ ص ٣٣٨ "حِبْرَ").
فقال الجبر: يا شبحان الله! هذا ابن بنيك فقلتموه في هذه السريعة! فكن ما خلقتموه في ذريتِه، والله لو خلق فينا موسى بن عمران سبتاً من صلبه. لكننا نعدّه من دون الله! وأنتم إنما فارقتم بنيك بالامس، فزيحتم على ابن بنيك فقلتموه! سوءة لكم من أنتُ. 

قال: فأمَّر يزيد بكر في خلقه. فقام الجبر وهو يقول: إن شئت فاضربوني أو فاقثلوني أو فئوني. فأتي أحدهما في التوراة أن نحن من قُتل ذريتُنا نبي لا يزال مغلوبًا أبداً ما بقي. فإذا ما قالوا يصلي الله ناز جهيم. 2

13/7

إحِجَاجٌ علِى بِنّ الحسنِي . غَلِبَ عَلَى حَاطِبٍ بْيَرِدَ. 

المhổف: دعا يزيد لفنه الله بالخاطب وأمره أن يصعد المنبر طيفد الحسن وابنه صلوات الله عليهما. فصعد وبالغ في ذم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن النهدي، والهدية لمعاوية ويزيد. فصاح يه علي بن الحسن هِنَ: وَبِلَّك أَيُّهَا الخاطِب. اشترى مرضاه المخلوفي

يمضخ الخالق، فثوبًا مفدودًا من النار. 3

1. الكِرْزِ: الخيل الغليظ (السلم العرب: ج 5 ص 126 "كر"). وفي بحار الأثوار: "فأَمَّر به يزيد لعنده الله فؤدَى في حليته ثلاثًا، فقام...

2. التقويم: ج 5 ص 122، مقتل الحسن هن علمازام: ج 2 ص 71، الحدائق الوردية: ج 1 ص 127

3. الملحوف: ص 219، مبهر الأحزان: ص 120، بحار الأثوار: ج 45 ص 139.
الخطبة على بن الحسين ﷺ في جماعة السنة

2400. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: "وُلِدَ أَنْ يَرِضَ أَمِّهِ بِيْتِهِ وَخَطِيبٌ، لِيُذْكِرَ النَّاسَ مَسَاوَىً يَلِيِّهِ، وأُبيهِ عَلَيْهِ ﷺ، فَصِدَّ الأَخَلَقُ النَّاسَ، فَحَمَّدَ اللهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَكْرَمَ الْوُقِيَّةَ في عَلَيِّهِ وَالْحَسَنِ، وَأَطْبَقْ فِي تَقْرِيبٍ مَعَاوِيةَةً وَيَزِيدُ.

فَصَاحَ ﷺ عَلَيْهِ بِنَ الحَسَنِ ﷺ: وَيَلَكَ أَنَّهُ الْخَاطِبُ اسْتَزْرِيَ رَضِاً المَحْلُوْيَ.

يَسَّحَطُ الْخَالِقُ؟ فَبِنَىَُ مَقْعَدَةً مِنَ النَّارِ.

فَقَالَ: يَا يَزِيدَ أَبُو ذِي أَنْذَرَ لَيْ خَتَّى أَصْدَقُهُ هَذِهِ الأَعْوَادَ، فَأَكْلَمْ بِكُلِّمَاتٍ فِي يَهُوُ أَبَيَ بِعْدِهِ.

فَقَالَ الْحَاشِيَّةُ: يَا أمْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْذَرَ لَهُ لَيْصَدَعُ، فَلْعَلَّهُ تَسْمَعُ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ:

إِنَّ ضَعْفُ الْبَيْتِ هِذَا لَمْ يَنْزِلَ إِلَّا بِفَضْعُهُ وَفَضْحُهُ أَبِي سَفِيَانُ. فَقَالُوا: وَمَا قَدْرُ مَا يُحْبِسُ هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَقَدْ رَقَعَ الْعِلْمَ رَقَعًا. وَلَمْ يَزَالَ يَهُ خَتَّى أَذَنَ لَهُ

فَقَالَ الْخَالِقُ، فَحَمَّدَ اللهُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ، نُمَّ حَنَّا حُطَّبَةٌ أَبْكَى مِنْهَا الْعَيْوَنُ؛ وَأَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ فِيهَا:

أَنْذَرَ الْحَاشِيَّةُ، أَعْطَى بن يَا، وَفَصَّلْهَا يَسِيعُ: أَعْطَى الْعِلْمَ، وَالْجَلْمَ، وَالْخَشَاخَةَ، وَالْقَصَاخَةَ، وَالْشَجَاعَةَ، وَالْمُخَافَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَصَّلْهَا بِيَوْمَا النَّبِيَّ الْمَخْتَارُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَمِنْهَا الصَّدِيقُ، وَمِنْهَا الْطَّيِّبُ، وَمِنْهَا أَسْدُ اللَّهِ وَأَسْدُ الرَّسُولِ، وَمِنْهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ الزَّيَّاتُ، وَمِنْهَا سَيِّدَةُ هَذِهِ الأَلْمَيْنِ، وَسَيِّدَةُ سَيِّدَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَمَّ
عُرَفَنِي فَقَدْ عَرَفْنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرَفْنِي أَنَبْتُهُ يَحْسِبُ وَتَحْسُبُ، أَنَا بْنُ مَكَّةِ وَبَنِيَّ، أَنَا بْنُ زَرْمَةَ وَالصَّفَا، أَنَا بْنُ مَنْ حَمَّلَ الْزَّكَاةِ يَأْطِرَافِ الْزَّدَا، أَنَا بْنُ حَبْرُ مَنْ اسْتَزْرَ وَارْتَدَّ، أَنَا بْنُ حَبْرُ مَنْ انتَقَلَ وَأَحْتَفَرَ، أَنَا بْنُ حَبْرُ مَنْ طَافِ وَنَسِئُ، أَنَا بْنُ حَبْرُ مَنْ حَجَّ وَلَبَنُ أَنَا بْنُ مَنْ حَمَّلَ عَلَى الْبَرَاقِ ْفِي الْهُوَا، أَنَا بْنُ مَنْ أَسْرَىٰ يَهُ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى، فَسُهِبَانُ مَنْ أَسْرَىٰ، أَنَا بْنُ مَنْ أَسْرَىٰ ْيَهُ مِنْ جِبَرِيلِ إِلَى سَبْطُةِ الْمَنْتَحِيَّ، أَنَا بْنُ مَنْ دَنْىٰ فَتْدَلِّى فَكَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابِلَ مَثْوِيَّنَ أو أَدْنَى، أَنَا بْنُ مَنْ صَلَّى مَتَلَّاِكَةَ الْسَّمَا، أَنَا بْنُ مَنْ أُوْحِيَ لِلْجِبَلِ الْمَلْكِيِّ مَا أَوْحَى، أَنَا بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ الْمُرْتَضَىٰ، أَنَا بْنُ عَلِيُّ الْمُرْتَضَىٰ، أَنَا بْنُ مِنْ ضَرْبِ حُراَطِيمِ الْخَلِقِ ْكَانَ قَالُوهَا: لَا إِلَى إِلَّا اللَّهُ، أَنَا بْنُ مِنْ ضَرْبِ بَيْنِ يَدِي رَسُولِ اللَّهِ سَلَّمُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ، وَطَعِنَ بِرِمْخِينِ، وَهَاجَرُ الْهَجَٰرَةِ، وَبَابِعَ الْبَعِيْقِينِ، وَصَلَّى الْقِبْلَيْنِ، وَقَاتَلَ يَبِدَرٌ وَخَتََّينِ، وَلَمْ يَكُفُّ لَهُ رَبِّهِ طَرْفٌ عَيْنٍ، أَنَا بْنُ صَالِحٍ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِدْ النَّبِيْنَ، وَقَامِعٍ الْمُلْحَدِينَ، وَيَعْسَوبٍ الْمُسْلِمِينَ، وَنُورُ الْمُجَاهِدِينَ، وَرَزَّاهُ الْمُعَلِّمِينَ، وَنُجَاهِي الْبِكَانِيَّينَ، وَأَصِبُّ الْصَّاعِرِينَ، وَأَفْضِلُ الْقَامِئِينَ مِنْ أَلِّي يَاسِيَّ، وَرَسُولٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنَا بْنُ الْمُؤْمِنِ لِجِبَرِيلِ، الْمَنْصُورِ يَمِيكِيَّلِ، أَنَا بْنُ الْمُحَامِي عَمَنْ حَرَٰمٍ الْمُسْلِمِينَ، وَقَاتِلُ الْتَأْكِيدِينَ، وَالْمُقَاتِلِينَ، وَالْمُجَاهِدِينَ، أَعْدهَا الْتَأْصِيِّبِينَ، وَأَفْخَرُ مِنْ مَنْ شَأْنُ مَنْ فُرْعْشٌ أَجْمِعُهُ، وَأَوْلُ مِنْ أَجَابَ وَأَسْتَجَابَ بَيْنُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْخَرُ الْمُتَّقِينَ، وَقَاصِمُ الْمُعْتَدِينَ، وَمُضْرِعُ الْمُشْرِكِينَ، وَسَهِيمُ مِنْ هُرَامِي اللَّهِ عَلَّمَ
المنافقين، وِلِسَانُ حِكْمَةِ العاَيِدينَ، ناَصِرٌ دِينِ اللَّهِ، وَلَيَّى أَمِرَ اللَّهِ، وَبُسْتَانَ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَعَبْدِهِ عَلَمَ اللَّهِ، سَعَىَ سَخَى، بَهُولُۢ، زَكَّى أَبْطَجُى زَضْيُ مِرْضَىٰ، بِقَدَمٍ هُمْم، لَاْصَابُوا ضِوْءَ، مُهَدِّدُ قَوَامُ، سَجَاعٌ قَمَامٌۢ، قَاطِعُ الأَصْلَابِ، وَمُفَرَّقُ الأَحْزَابِ، أُرَبْطُهُمْ جَنَانًا، وأَطْبَقُهُمْ عِيْنَانَا، وأَجْرَأَهُمْ يَسَانًا، وَأَمْضَاهُمْ عَزْبِمًا، وَأَسْهَّهُمْ شَكِيمًا، أَسْتَدَّ بَيْسِلٌ، وُجَبَتْ هَاتِلٌ، بُطْحُهُمْ فِي الْخَوَابِ إِذَا ازْتَلَفَ الأَسْلَةُ، وَقَرْبَتْ الأَعْيَةُ، طَحَّرَ النَّلْحِيَ، وَبَرَّرُوْهُمْ دُرْوُ الْرَّيْحِ القَمِيمٍ، لِبِثِّ الْجَبَازِ، وَصَافِحَةُ الْإِعْجَازِ، كَبْسُ العَرَاقِ، الْإِمَامُ بَلْتِصَّ، وَالْإِسْتِفْقَاقٌ، مَكْيَيْيْ مَدْنِيَيْ، أَبْطَجُيْ تَهَامِيٍٓ، خَيْفِيُّ عَقْبِيٍّ، بَدَرُيُّ أَحْدِيٍّ، شَجْرِيُّ مُهَاجِرٍيٓ، مِنَ العَزُّ سَيِّدُهَا، وَبِنْ الْوَغَى لَبْنَا، وَارْتُ شِشْقِيُّينَ، وَأَيُّ السَّبْطِينَ الْحَمْسٍ، وَالْحَمْسِينَ، مُظْهَرُ العَجَبِيٓ، وَمُفْرَقُ الْكِتَابِ، وَالْشَّهَابُ الْعَافِيِّ، وَالْثُّورُ الْعَادِيِّ، أَسْتَدَّ اللَّهُ الْغَلِبُّ، مُثْلَهُ كُلُّ طَالِبٍ، غَلِبُ كُلُّ غَالِبٍ، ذَلِكَ جَدِّي عَلِيِّيُّ بْنُ أُبي طَالِبٍ، أَنَا بْنُ فَاطِمَةُ الْرَّهْرَاءُ، أَنَا بْنُ سَيِّدَةِ اْلْنَّسَاءِ، أَنَا بْنُ العَزِيِّ الْبَلْدِيِّ، أَنَا بْنُ بَضْعَةٍ الْرَّسُولِ.

قَالَ: وَلَمْ يَزِلْ يَقُولُ: أَنَا أَنَاً، حَتَّى ضَحَّ النَّاسُ، بَالْبِكَاءِ وَالْبَكْهَيِ، وَحَشْمِي يَرْبَدُهُ أَنْ تُكَوَّنِ فَتَتَهُ، فَأَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْ يُؤْذَنُنَّ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَسَكَتَ.

فَلَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ" قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَمْسِينِ، كَبَرَتْ كَبْرَا لَا يَقَاعِسُ، وَلَا يُبْدَرُ كَالْحَوَاسِ، لَسْ، شَيْءٌ أَكْبَرُ بِنَّ اللَّهِ.

فَلَمَا قَالَ: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَمْسِينِ، شَهِيدٌ بِهَا شُعْرِي وَبُنْسَرِيٓ.

1. غَيْبَتِي: أَيْ خَاتِنِي وَمَوْضِعٌ سَرُّ (الْهَيَا: جُ 3 ص 137، "عِيبَةَ").
2. الْحَيْلَةَلُ: السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (الْفَامِسُ السَّحِيحُ: جُ 3 ص 139، "بَيْلَةَ").
3. الْبَلَمَاتُ: السَّيِّدُ لَكَتِبُهُمْ خِيرَهُ (الْسَحَاحُ: جُ 5 ص 15، "سَلمَ").
ولحمي وذمي، ومَثْقِي وعَظِمي.

قلما قال: "أشهد أن محمدا رسول الله" النقبة عليها من أعلى المنبر إلى يزيد، وقال: يا يزيد! محمدا هذا جدك أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت، وإن قلت إنه جدك فليم قلت عترته؟

قال: وفرع المؤذن من الأذان والإقامة، فتقدم يزيد وصلى صلاة الفجر.

1401. الاحتجاج: روى لنا أدخل علي بن الحسن بن زين العادي بين جملة من حيل إلى السام سبابا من أولاد الحسن بن علي وأهاليه على يزيد - لعنة الله. قال: يا علي، الحمد لله الذي قتل أباذا!

قال علي: قتل أبي الناس.

قال يزيد: الحمد لله الذي قتله كفاشيه!

قال علي: علي من قتل أبي لعنة الله. أفقراني لعنت الله؟

قال يزيد: يا علي، أصغير المنبر فأعلم الناس حال الفيتة، وما رزق الله أمير المؤمنين من الطفر.

قال علي بن الحسن: ما أعرفني بما تريد.

فسعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله، ثم قال: أينها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسني، أنا ابن مكية وبنى، أنا ابن المرود والصفا، أنا ابن محمدي المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعى فجارة سدري المنتهى، فكان من زيه قاب قوسين أو أدنى.
فَضَعَ أُهِلُ السَّلَامِ بالبكاء حَتَّى حَشَبَ يُزِيدُ أنّ يُوحَدُ من مَقَعَّده. فَقَالَ لِلمُؤدِّينَ:
أَذَّنَ.
فَلَمَّا قَالَ المُؤدِّينَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ" جَلَّسَ عَلَى بُني الْحُسَينِ عَلَيّ الْبَيْتُ.
فَقَالَ: "أَشَدَّهُ أنّ لَهُ إلاَّ اللَّهُ، وَأَشَدَّهُ أَنّ مَسِحَّدَا رَسُولُ اللَّهِ، بِكَنِى عَلَى بُني الْحُسَينِ، تَمَّ الْنُفَتُ إلى يَزِيدُ. فَقَالَ: يا يَزِيدُ، هَذَا أَبُوكَ أَمَّ أَبِي؟
فَقَالَ: فَلِأُبْوَكَ، فَانْزَلَ، فَنَزَّلَ فَأَحْذَّرْ نَاهِيَةً بَابِ الْمَسْجِدِ.

2402. الفتحُ - بعَد ذِكْرِ خَطِيبِ الْإِمَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْعَلَّادِينِ في دِمَشَقَّ: لَمَّا قَرَعَ (يزيدٍ) من صَلَاتِهِ، أَمَرَ يَعْلَى بُني الْحُسَينِ، وَأَخَوَاهُ وَعَمَّاهُ رَضِوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَقَرَعَ لَهُمْ دَارَاً، فَنَزَّلَهُمْ، وَأَقَامَوا أَيَامًا يَبِكُونَ وَيَنْزِحُونَ عَلَى الْحُسَينِ.

15/7
إِذْهَبْ فَنَظِيفٌ عَلَى بُني الْحُسَينِ.

2403. مثير الأحزان عن علي بن الحسين (رضي الله عنه) قال يزيد: يا أهل السام، ما تزرون في هؤلاء؟ قال رجل، لا تتخذن بين كلب سوء جوماً!
قال للنائم بن بشير: إصنع ما كان رسول الله يصنع بههم لأ رأهم بهذه الحبيبة.

2404. البدياه والنهائية: رأي أن يزيد استشار الناس في أمرهم، فقال رجال: يمن فتحهم
الله: .. أفتن علياً بن الحسين حتى لا يبقى من ذرية الحسين أحد

2. الفتح: ج 5 ص 133.
فَسَكَتْ نَزِيدُ. قَالَ النُّعَمَانُ بْنُ بَشَرُّ: يا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، اعْمَلُ مَعَهُمْ كَمَا كَانَ

بَعْلُ مَعَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لَّوْ رَأَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

فَرَقَ عَلَيْهِمْ نَزِيدُ، وَبَعَثَ هُمْ إِلَى الْحَمَاةِ، وأُجِرُّ عَلَيْهِمْ الْكَسَاؤْ فَوَالْقَطَايَا

والأطِمِئْنَةَ، وَأَنْسَلُهُمْ فِي دَارِهِ.

۲۴۰۵. تَارِيخُ دَمَشَقَ. عَنْ أَبِي حَمْزَةِ الْحُضْرَمِيِّ: لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أُصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ

لَهُ {أَيْ لِنَزِيدَ}: قَدْ أَمْكَنَّ اللّهُ مِنْ عَذَبِ اللّهِ وَأَبَا عَذَبُ أَبِيَّكَ. فَقَالَ: مَنْ أُعْلِمُ فِيهِ فَيْنَاء

عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَبَضْتُ مَعْلُوْمٌ مِنْ أَبِيهِ وَما لَقِيتْ أَبِيُّهُ

وَقَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعَ مُسْلِمٌ بْنُ عُقَيْلٍ، فَقَاطَعَ أُلُوهَ مَعْلُوْمٌ مِنْ أَبِي يَا هَبْ

فَقَالَ: لَا قَمِتْ وَلَا قَلَعَتْ، فَقَالَ ضَعِيفُ مَهِينٌ. بَلْ أَدْعُهُمْ كَلَّمَا طَلَّبُ مِنْهُمْ طَالِعُ

۳۰۱۹. أُحَدَّثَتْ سَيْوَفَ عَلَى أَبِي عُفَيْنٍ.
16

２٤٠٦. الخراج والجراح، عن عمر بن علي الحليبي عن أبي عبد الله الصادق، لَكَمَا أَيَّبَيْنَ عُلَيٍّ بِنَ الحَسَنٍ، وَمِنْ مَعَهُ، إِلَيْهِ بِيَزِيدٍ بِنَ مَعَاوِىَةٍ، عَلَيْهِمَا أَعَانَانِ اللَّهِ، جَعَلَهُمْ فِي بَيْتِهِ خَرَابٍ وَاهِيَ الحِيطَانِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ، إِنَّمَا جَعَلَناً فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَضَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الْمُؤُوَّلُونْ يَهُمْ مِنَ الْجَرْحِ بِالْقَبْطِيَّةِ: أَنْظُرُوا إِلَى هَؤِلَاءِ يَخافُونَ أَنْ يَقْعَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْبَيْتُ، وَهُوَ أَصْلَحُ لَهُمْ مِنْ أَن يَخْرُجُوا غَدًا، فَتَتَضَرَّعْ أَعْنَاقَهُمْ وَأَحْدَادًا بعَدَّ، وَاحِدٌ صَبَراً.

فَقَالَ عُلَيٌّ بْنُ الْحَسَنِ، بِالْقَبْطِيَّةِ: لَا يَكُونُنَا جَمِيعًا يَشْرَبُونَ اللَّهِ. فَقَالَ: وَكَانَ كَذَلِكَ.

٢٤٠٧. الخراج والجراح، عن داود بن فرقد: ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي عَطِيَّةَ، قُتْلُ الْحَسَنِ، وأَمْرُ عُلَيٍّ، ابنه، في حمله إلى الشام، فقال:

إِنَّمَا رَدَّ إِلَى السَّجَنِ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِبَعْضٍ: مَا أَحْسَنَ يُبِينَ هَذَا الْجَدَارِ!

وَعَلَيْهِ كَنيَّةُ، بِالْزُوْمَةِ، فَقَرَأَهَا عُلَيٌّ بْنُ الْحَسَنِ، فَتَراَتْنَى الْرَّوْمُ بَيْنَهُمْ، وَقَالُوا:

---

١. وَهَيَّ النَّأْبِطُ: إِذَا ضُعِفَ وَهُمْ بِالسَّفَوقَةِ (الصَّحَاحُ: جُ ٦ ص. ٢٣١ «وَهُوَ»).

٢. الْقَبْطِيَّةُ: أَهْلُ مَيْسَرِ (الصَّحَاحُ: جُ ٢ ص. ١١٥ «قَبْطِيَّةَ»).

٣. الخراج والجراح، ج: ٣ ص. ١٧٨ ح. ٧٨١. دِلَّانِلُ الإِسْمَاءَ: ص. ٤٠٢ ح. ١٢٥ عِنْ يَحْيِي بْنِ عُمَرَ الحَلِيِّي، بُصَائِرُ الْدِّرَجَاتِ: ص. ٣٣٨ ح. ١ عِنْ مَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلِيِّي، وَكَلَّاهُمَا نَحْوُهُ، بِحَارِ الأَنْوَارِ: جُ ٤٥ ح. ١٧٧ ص. ٢٥ ح. ٢٥.

٤. الْتَرَأَتْنَ: كَلَمَ لا يَفْهِمُهُ الْجُهُورُ، وَإِنَّمَا هِوَ مَوْضِعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمِيعَةٍ، وَالْعَرَبُ تَخْصُصُ يَهَا غَالِبًا كَلَامَ الْمَجْمُ (الْتَهْيَاةَ: جُ ٢ ص. ٢٣٢ «رَطْن»).
ما في هؤلاء من هو أولى يدعى المقنوع - ابن نبىهم - من هدى، يعونون عليه بن الحسن.

2408. الأمالي للصدق عن فاطمة بنت علي رضي الله عنها أمر نساء الحسن فحيس مع علي بن الحسن في محسن، لا يكتمهن من حرب ولا فقر، حتى نفسحتم وجههم.

2409. مثير الأحزان: كانت النساء مدعة مقانيه يدننن يحن عليه (أي علي الحسن) ينسج وأتيته، وينذبن يعويل ورقي، ومصاب الأسرى عظم خطبه، والأسئي لكلم النكلي عال طيبة.

وأسكن في مساكن لا تقيهن من حرب ولا برد، حتى تفسخن الجلود، وسال الصديد، ليس كن الحدود وظل السشور، والصرر طاعن، والجرع مقم، والحزن لهن نديم.

2410. شرح الأخبار: قال: أجلسن في منزل لا يكتمهن من برد ولا حرب، فأقاموا فيه شهرا ونصف، حتى أفسخن وجههن من حرب الشمس، ثم أطلقهن.

---

1. الخرائط والجغرافيا: ج 2، ص 754، بحار الأرواح: ص 39، نحوه.
2. بصائر الدراجات: ص 47، نحوه.
3. الامالي للصدق: ص 43، نحوه.
4. بحار الأرواح: ج 65.
5. البكاء: النهاية: ص 360، نحوه.
6. البكاء: النهاية: ج 117، نحوه.
7. البكاء: النهاية: ج 361، نحوه.
8. البكاء: النهاية: ج 131، نحوه.
١٧٧

الحَجُّ الطَّبِيرِي

١٤١٢. تاريخ الطبري عن القاسم بن بختي: "دخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه وخدتوه الحديث.

قال: فسبعت دور الحديث هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز، وكانت تحت يزيد معاوية، فقتلت بـ "خوجة". قالت: يا أمير المؤمنين أرؤي الحسن بن فاطمة بن رسول الله؟

قال: نعم، فأوعلي عليه، وحذتي على ابن بنت رسول الله وضربهُ فرشي...

١٤١٣. مقتل الحسن بن عبيد الله بن أبي مخنف وغيره: إن يزيد أمر أن يصلي الرأس الشريف على باب داره، وأمر أن يدخلوا أهل بيت الحسن بن عبيد الله داره، فلَمَّا دخلت النسوة دار يزيد، لم تبق امرأة من آل معاوية إلا استقبَلت بهم بالبكاء والصرخة والنباحة والصباح على الحسن، وألفين من عينه ملأ مئتان، وألفين من أمه مئتان.

١٤١٤. وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد، وكانت قبل ذلك تحت الحسن بن علي بن سيَّم، وهي حامِرة. فوثبت على يزيد وقالت: أرؤي ابن فاطمة مصلوب على باب داري؟ فقطها يزيد. وقال: نعم، فأوعلي.
عليه يا هند وابكي عليه ابن ينثى رسول الله وصريحة قريش، عجّل عليه ابن زياد
فقدته، فتنة الله!

تم أن يزيد أنزلهم يداروه الخاصية، فما كان يتغذى ويتغشى حتى يحضن علي بن
الحسين.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): يبتّ أني كُنْتُم مَوْلَايَةً عبد الله بن عابِر بن
كرير بن الحسين، وهي يَوْمَيْنَ يُنذِرُونَ يزيد بن معاوية.

فقال يزيد: حقّها أن تُعول على كبير قريش وشهيدها.

18/7

ليفاء الله عليه والحسين بن علي

تفسير القاضي عن عماد بن حميد عن أبي عبد الله [الصادق]: أَقِيٌّ الْهَيْنَاك بن عموَر
علي بن الحسين بن علي فقال لله: كيف أصبحت تابع رسول الله؟
قال ويخف، فما أن تعلم كيف أصبحت؟ أصبحنا في فوهينا مثلك بني
إسرائيل في الفرعون مذبحون أبناءنا وبشمون نساءنا، وأصبح حير البرية بعد
محقّق يلعن على المناير، وأصبح عدوانا يعطى المال والشرف، وأصبح من يجيئنا
محوراً منقوصة حقّه، وكذلَك لم تزل المؤمنون

وأصبحت العجم تعرف على العرب حقّها بأنّ مَعَجَّدَا كان منها، وأصبحت قريش
تتفجر على العرب بأنّ مَعَجَّدَا كان منها، وأصبحت العرب تعرف على العرب حقّها بأنّ
mَعَجَّدة كان منها، وأصبحت العرب تتفجر على العجم بأنّ مَعَجَّدة كان منها.
وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حقًا! فهكذا أصبحنا يا منهل!

2415 الطبقات الكبرى عن المنهاج بن عمو: دخلت على علي بن الحسن بن أبي طالب فسألت: كيف أصبحت - أصليحك الله -؟

قال: ما كنت أرى شيخًا من أهل المصر ينذكر لا يذكر كيف أصبحنا! فانما إذ لم تدر أو نعلم فسأءرك: أصبحنا في قومينا مرهقة بنو إسرائيل في آلي فرعون! إذ كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وأصبح شيخنا وسيدهنا ينقرب إلى عندنا يشتبه أو يضحى على المناير.

وأصبحت قريش تعتقد أن لها الفضل على العرب لأن مصيقدها منها لا يعتقد لها فضل إلا يه. وأصبحت العرب مبركة لهم يذكرون. وأصبحت العرب تعتقد أن لها الفضل على العجم لأن مصيقدها منها لا يعتقد لها فضل إلا يه. وأصبحت العجم مبركة لهم بذلك. فلما كان العرب أصققت أن لها الفضل على العجم، وصققت قريش أن لها الفضل على العرب لأن مصيقدها منها، إن لنا أهل البيت الفضل على قريش لأن مصيقدها منها، فأصبحوا يأخذون يحققون ولا يعرفون لنا حقًا. فهكذا أصبحنا. إذ لم نعلم كيف أصبحنا.

قال: فظننت أن أراد أن يسمع من في البيت.

2416 الفتح: خرج علي بن الحسن بن أبي طالب يوماً، فجعل يمشي في أسواق دمشق.

---
فاستقبلت المنهاج بن عمرو الضابي، فقال له: كيف أمستتب يابن رسول الله؟

قال: أومنا كنتي إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، يا منهل! أومني الغرب تفتخر على العجم لأن محناما منهم، وأومنت قريش تفتخر على سائر العرب بأن محناما منها، وأومننا أهل بني مخضل ونحن مغصوبون متمهلون متمهلون مشبعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، على ما أومننا فيه يا منهل.

الملحوم: خرج زين العايدين يوماً بمشي في أسوار دمياط فاستقبلته المنهاج بن عمرو، فقال: كيف أمستتب يابن رسول الله؟

قال: أومنا كنتي بنو إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، يا منهل، أومني الغرب تفتخر على العجم بأن محناماً عربيًّا، وأومنت قريش تفتخر على سائر العرب بأن محناماً منها، وأومننا معتمر أهل بنيه ونحن مغصوبون متمهلون مشبعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، بما أومننا فيه، يا منهل.

وأما ذر مهبار حيث يقول:

وتحت أقدامهم أولاده وضعوا

بمغتامنة أعماد مبنية

وحتها بحكم بيوته ينتفعونكم

وتحت أقدامهم أولاده وضعوا

بمغتامنة أعماد مبنية

وحتها بحكم بيوته ينتفعونكم

---

1. ثيروه: حبيس (السان العرب: ج 4 ص 99 "ثير").
2. التفوه: ج 5 ص 12، مفيق الحسين (للخوارزمي: ج 2 ص 71 و فيه "المنهل بن عمرو الضابي" و فيه "مشعران" بن ذر "مشعران").
19/7

مآلات سكينة في القبلة

المهوف عن سكينة: لما كان في اليوم السابع من رمضان، رأيت في السما.. رأيت امرأة راكبة في هودج وبدها موضوعة على رأسها، فسألت عنها، فقال لي: فاطمة، فنانها ملتحقة أم أبيك.

فقالت: والله لأطلبن إليها ولا أخبرنها ما صنع وقينا. فاستيقعت مباردة نحوا حتى ألحقت بها، ووقفت بين يديها أبكي وأقول:

يا أنتان، جحدوا وله حقتنا، يا أنتان، بذدوا والله شملنا، يا أنتان، استبنا وله خربنا، يا أنتان، قطعوا والله الحسن أبنا.

فقالت لي: كى صوتوك يا سكينة! فقد قطعت نباتا قلبي، وأقرحت قددي، هذا فصوص أبيك الحسن لا يفارقني حتى ألقى الله به.
الفصل الثامن
من الشام إلى المدينة

1/8
إذ يُذَكَّرُ الناس عن بُكْرِكَة

2429. تذكرة الخواص عن ابن أبي الدنيا: إنهما لَمْ تَكُنَا نُكْتَتْ [بُكْرِكَة] بالتفضيل تنايا [أي الخَسِّينُ].

أَنْشَدَ لَحْضِينَ بَنِ الخَوَاسِمِ المَرْؤُوجٌ:
ضَبَّنَا وَكَانُ الصَّبَرُ مُنِيَّا سَقْمِيَّةً
إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أُعْقَبُ وأُظَالِمَا
قَالَ مُجَاهِدٌ: فَوَلَّاهُ! لَمْ تَبَقَّ فِي النَّاسِ أَحْدَهُ إِلَّا مِن سَبْتَهُ وَعَابِهُ وَتُرَكَّ.

2/8
ثلَّةٌ وَفِئٌ

2430. تاريخ الطبري عن بونس بن حبيب الجرمي: إنهما قُتِلَا عَبِيدُ الله بن زُيَادُ الخَسِّينُ بن عَلِيٌّ.
وبني أبيه، بَعِيت بُؤْرُوا سَيْمُهُم إلى بَكْرِكَة بن مَعَاوْيَةَ، فَقَسَّمُوهُمُ، فَقَتَلُوهُمْ أَوْلَاهُ وَحَسْسِبُوهُمْ بَعْدَهُ.
منزلة عَبِيدَ الله عندِه، ثُم لَمْ يُلَقَّبَ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى يُبَلُّ مَعَهُ قُتُلُ الخَسِّينُ،

١. تذكرة الخواص: ص ٢٦٢.
فكان يقول: وما كان علي لَو احتملت الأذى وأنزلت معي في داري وحَكَمَتِه فيما يريد. وإن كان علي في ذلك وُكِف 1 ووهن في سُلَطاني. حفظاً لرسول الله ورَعاَبَةُ لحققه وقُرَائِبِه.

لَعْنَ الله ابن مَرْجَانَة إِنَّهُ أَخْرَجَهُ وَاضْطُرَّهُ... وقتله، فبُغْضَبَ يَقْتِلَهُ إلى المسلمين.

وَزَرَعَ لي في قُلوبهم العداوة، فبُغْضَبَي الْبُرِّ والْفَاحِرِ بما استُضْمَنَ الناس مِن قَتْلِ حُسَينٍ، ما لي ولا ابن مَرْجَانَة! لعنة الله وغضب عليه. 2

2421. الطبقات الكبرى (الطبقات الخامسة من الصحابة): قال [يزيد]: أقسمت بالله، أو أن بين ابن زياد وبين حسن قرابة ما أقدم عليه. ولكن قربت بينة وبيينة مسقتة.

وقال: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسن، فَرَجَحَ الله أبا عبد الله، عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحيحة وَهُمْ أَقْبَرُ عَلَى دفع القتيل عنة إلا ينقص بعض غرمي، لأنحببت أن أدفع عنه، ولَوَدَدَ أني أتبت

به سالماً. 3

2422. الكامل في التاريخ: قبل: أما وصل رأس الحسن إلى يزيد حسنَت حال ابن زياد عندَه وزادته ووَضَعِه وسره ما فعل، ثم لم يثبت إلا يسمية. حتى بلغه بعض الناس الله ولهُم وسَهَمْ، فَقَدَمْ على قتلى الحسن، فكان يقول: وما علي لَوِ احتملت الأذى وأنزلت الحسن معي في داري وحكِمته فيما يرَيد وإن كان علي في ذلك

1. الوُكَف: الوضوع في العِلْم والعيب (النهيلة: ج 5 ص 221 «وَكَف»).
4. كانت شَمَيَّةِ امرأة مَشْهورَة بِالزنَّة، وقد أُنجبت زيدًا عن هذا الطريق، فالمراد أن ابن زياد الذي هو من نسل زيد ليست قرشينة في الواقع.
5. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 488. سير أعلام البلاه: ج 3 ص 303.
وهن في سلطاني. حفظًا لرسول الله ﷺ، ورعايته لحقه وقراه.

أعلن الله ابن مرجانة...قيل الбе. فغضبني بيتي إلى المسلمين، وزرع في قلوبهم البداوة. فأعطوني الترّ والفاتوراً، بما استعثروه من قلبي الحسن، ما لي ولأبن مرجانة! علّنة الله وعّضب عليه.

راجع: ص 375 (القسم العاشر / الفصل الثاني / يزيد بن معاوية).

2/8

إذًا فانّا للسيرة المحدثة

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) أُمرٌ (يزيد) بالنساء فأدخل على نسائيه، وأمر نساء آل أبي سفيان فأقامن الأثام على الحسن، ثلاثين أيامًا، فما بقيت منه إمرأة إلا تلقناها تبكي وتبكي، ونحن على حق السلام ثلاثة.

وبكت أم كلثوم بن عبد الله بن عامر بن كريز على حسن، وهي يومئذٍ عند يزيد بن معاوية، فقال يزيد: حق لها أن تقول على كبير فريشٍ وسيدها.

2/24

تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب: فخرج جن حتى دخلن دار يزيد. فلم تبق من آل معاوية إمرأة إلا استقبلتهم تبكي وتستوح على الحسن، فأقاموا عليه المناخة ثلاثًا.

2/25

المجهول: جعلت إمرأة بن بني هاشم، كانت في دار يزيد، تندب الحسن.

---

2. كلاهما عن يهود بن حبيب الجرمي نحوه.
3. كذا في المصدر، وعلل الصواب: «تلقينهم».
4. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 489، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 302.
5. تاريخ الطبري: ج 5 ص 472، تاريخ دمشق: ج 19 ص 177، المنظم: ج 5 ص 244 وليس فيه ذيله.
فقال الزاوي: فَأَبْكِتْ كَلَّا مَنْ سَيِّيْقَهَا؟

وقتل الحسين بن الخوارزمي عن أبي مخنف وغيره: إن يزيد أمر أن يصلي الرأس الشريف على باب شرقي، وأمر أن يدخلوا أهل البيت الشريف داره، فلما دخلت النسوة دار يزيد، لم تبق أمرأة من آل معاوية إلا استقبلتهم بالبكاء والصرخ والنياحة والصياح على البيت الشريف، وألفين ما علمن من الخليل والخليل، وألفين السامع، عملي ثلاثمائة أيام.

وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز، امرأة يزيد، وكانت قبل ذلك تحت الحسين بن علي، فَقَفَتْ السَّرَّر، وهي حاضرة، فوَّالت على يزيد وقالت: أَرَأس ابن فاطمة مصلياً على باب داري؟ ففُطَّلها يزيد، وقال: فَعِلْٓ! فَعِلْٓ! يا هند، فابكي على ابن بنت رسول الله في خيرك، عُجلَ على ابن زيد فقتله، فقتله الله.

ثم إن يزيد أُنزلهم بداره الخاص.

تاريخ الطبري عن عوانة بن الحكم الكلبي: أدخل نساء البيت الشريف على يزيد، ففصاح نساء آل يزيد وبنات معاوية وأهله وولول، ثم إنهن أدخلن على يزيد، فقالت فاطمة بنت البيت الشريف، وكانت أكثر من شيكين: أبنات رسول الله سبابة، يا يزيد؟

1. الدعوي: المُنَخَّش في نسخة بالجمع: الأذاعي، (تاج العروص: ج 19 ص 67، دعو).
2. الملهف: ص 313، بحار الأنوار: ج 45 ص 132.
3. مقتل الحسين بن الخوارزمي: ج 2 ص 33، بحار الأنوار: ج 45 ص 142.
فقال يزيد: يا ابنتي أختي! أنا لهذا كنت أكره.
قالت: والله ما ترك لنا خرص.
قال: يا ابنتي أختي! ما أت إليك أعظم مما أخد منك.
ثم أخرين فادخلن دار يزيد بن معاوية، فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أنتهن.
وأقسم المأتم، وأرسل يزيد إلى كل امرأة: ماذا أخد أختك؟ وليس منهن امرأة تندهي
شيبة بالغا ما بلغ إلا قد أضعفت لها، فكانت شقيقة تقول: ما رأيت رجلا كافرا بالله
خيرا من يزيد بن معاوية.

2428. الكامل في التاريخ: أخرين [نساء أهل البيت] وأدخلن دور يزيد. فلم تبق امرأة من آل
يزيد إلا أنتهن، وأقسم المأتم.

2429. نسب الأشراف: قال يزيد حين رأى وجه الخمين: ما رأيت وجهها قط أحسن منه!
فقال له: إنه كان يشبه رسول الله. فسكتك.
وصبح نساء من نساء يزيد بن معاوية وولوا حين أدخلن نساء الخمين
عليها، وأقسم على الخمين مأتماً.

2430. نسب الأشراف عن الوالي بن مسلم عن أبيه: لما قدم بأس الخمين على يزيد بن
معاوية وأدخلن أهل الخضراء. تصحيح بنات معاوية ونساءه. فجعل يزيد يقول:

1. الخرص: خلقه الذهب والفضة أو حلقة القرط أو الحلقة الصغيرة من الحلقي (الغاموس المحيط: ج
ص 300 «خرص»).
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 464.
111 كلاهما نحوه. بحار الأروى: ج 45 ص 155.
4. نسب الأشراف: ج 3 ص 417.
5. أي: قصر الخضراء.
ما أظهر الموت على النواحي

إذًا فنان الله أمراً كان مفعولاً، قد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا. 

الفصول المهمة: أدخل نساء الحسين بن الرأيس بين يديه، فجعلت فاطمة وسكيتة تتطاولان ينتظرا إلى الرأس، وجعل يزيد ينتظر عنهما، فلمما رأيت صرحان وأعلن بالبكاء، فبكت لبكائيهن نساء يزيد وبنات معاوية، قولواهن وأعولن. 


فلمما دخلن على خربيه، لم تبق امرأة من آل يزيد إلا أنتهين، وأظهرن النَّزج عللى ما أصابهن، وعلى ما نزل يهن، وأضفمن لهن جميع ما أخذ منهن من الخليل والتياببريادة كبيرة.

فكانت سكينة تقول: ما رأيت كافراً بالله خيراً من يزيد.

راجع: ص 382 (القسم العاشر / الفصل الثالث: ص 19 فتالة في ذوي قاتله).
قال الله: الأول: أن ترثني وجهي سيدا وموالي الحسنين، فأتروذى منه وأنظر إليه وأودعه.
والثانية: أن ترز علينا ما أخذ منا.
والثالثة: إن كنت عزمت على فتحي، أن توجه مع هؤلاء النسوة من يرذحون إلى حرم جدهم.
قال الله: أما وجهي أليك فلن تراه أبداً، وأنا قلبي فقد عقوت عنك، وأنا النساء فلا يزدهرون إلى المدينة غرائكم، وأنا ما أخذ منه فإني أعوضكم عنه أضعاف قيمته.
قال الله: أما مالك فلا برده، وهو مؤلف عليه، وإنما طلب ما أخذ منا، لأن فيه مغزل فاطمة بنت محمد، ومقنعها، وقلاذها وقمصها.
فأمر يريد ذلك. وزاد عليه مثني دينار، فأخذها زين العابدين وفرغها على الفقراء والمساكين.
نَمَّ أَمْرُ يَرِدُ الأُسَارِى وسيايا البنول إلى أوطانهم بخديتة الرسول.

الاحتجاج: رووت نبات الرواة أنه لم أدخل علي بن الحسن بن زين العابدين في جملة من خليل إلى الشمال سبايا من أولاد الحسن بن علي واهليه على يزيد لعنة الله...
قال الله: علي بن الحسنين، يا يزيد بلغتي أنك تريد فتحي، فإن كنت لا أبد فئيلي، فتوجه مع هؤلاء النساء من يزدهرون إلى حرم رسول الله.
قال الله: لا يزدهرون غرائكم.

1. الملهوف: ص 224، مثير الأخوان: ص 6 نحوه، بحار الأثير: ج 4 ص 45، ج 144.
2. الاحتجاج: ج 1 ص 132، 135، 175، تفسير المقي: ج 2 ص 53، عن علي بن إبراهيم عن الإمام الصادق عليه السلام، نحوه، بحار الأثور: ج 45، ص 168.
أقول: يريد مصارعته بين الإمام الحسن رضي الله عنه وابنه حاليًّا.


الملهوف: إذا يريد يوماً بعلي بن الحسن وعمر بن الحسن، وكان عمر صغيرًا.

قال: إن عمرة إحدى عشر سنة. فقال له: أنصارًا هذا، يعني ابتها خالداً؟

قال له عمره: لا، ولكن أعطني سكيناً وأعطني سكيناً ثم أقاتلها، فقال بريدة: فقَّطَعَهُ الله: شنيشة أعفُها من أخزَم ١. هل تبُدُّ الحية إلا حبة؟

أنساب الأشراف عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي: قُتِل الحسن بن علي. فخُبِّي رأسه إلى

1. أبو أخزَم جد أبي حاتم طي، أو جد جدته، كان له ابن يقال له: أخزَم. فمات أخزَم وترك بنيه، فتوعد يومًا في مكان واحد على جدَّهم أبي أخزَم فأدموه فقال:

 إن بني رشلوني بالدم شنيشة أعفُها من أخزَم من يلق آساد الرجال يكلم كأنه كان عافٍ، والشنيشة: الطبيعة، أي أتهم أشيهم أهيم في طبيعته وخلقه (السماح السرا: ج ١٦٧ ص ١٧٧ خزَم).


من الشام إلى المدينة ..

يُبِّدِق وحَيْلًا، فَأَقَعُدْنِي يُبِّدِق في حَيْلِه، وَأَقَعَدْ ابْنَا لِهُ في حَيْلِه، ثُمَّ قَالَ لِي:

١. أَشْخَاص؟

فَقَالَ: أَعْطِنِي سَكَّيْنَةً وَأَعْطِه سَكَّيْنَةً وَدَعْنِي وَإِياءً.

فَقَالَ: ما تَذْعَوْن عَداوَتَنا صِيَارًا وَكِبَارًا.

١. نُكَيْتَة

سُمِّي الشخص الذي طلب منه يزيد مصارعة ابنه في معظم الروايات - عمر أو عمرو بن الحسن، ولكن إحدى الروايات ذكرت أنه محمد بن عمر بن الحسن. كما ذكر في بعض الروايات أنه الإمام علي بن الحسين.

وهناك إشكالات أخرى ترد على هاتين الروايتين؛ فضلاً عن تعارضهما مع الروايات المشهورة؛ وذلك لأن عمرو بن الحسن كان آنذاك في مرحلة الطفولة، فلا يمكن أن يكون له ولد فضلاً عن أن يصارع ابن يزيد.

وأمَّا كونه علي بن الحسين فإن سِيَتة وشخصيته لا يتناسبان مع اقتراح يزيد.

٦٨٧

٢٤٣٧ . شرح الأخبار: أمير [زيت جديد] بإطلالي علي بن الحسن، وحَيْلَة بين المقات عيندًا أو


٢. راجع: ص ٢٨٧ ح ١٤٣٧.

٣. مقتل الحسن غلبو نمعان ج ٢ ص ٢ وSoup: ج ٢ ص ١٧٢، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٧٥، المناقب لابن شهر.

٤. أسوب: ج ٤ ص ١٧٣.
الانصراط، فأخبر الانصراط إلى المدينة، قسمةٌ.

7/8

أذهب إلى النصرانيّة للعودة إلى المدينة.

تاريخ الطبري عن فاطمة بنت علي: قال يزيد بن معاوية: يا عمّان بن بشير، جهزتم بما تيصليحه، وابعث معي رجلًا من أهل التشام أمنًا صاحبًا، وابعث مغة خسيلة وأعوانًا، فتبصر بهم إلى المدينة.

الأخبار الطوال: أمر يزيد يتجهزهم بأحصين جهازًا، وقال ليغذي بين الحسينين: إنطلق مع نساءكم حتى تبلغها وطنهم.

ووجّه معة رجلًا في ثلاثين فارساً، يسير أمامهم، وينزل حجرةٌ عنهم، حتى إنطل بهم إلى المدينة.

الإرشاد: أمر يزيد بالنسوة أن ينزلن في دار على جدة مهمن أخوه عم علي بن الحسن، فأفرد لهم دار نصيلان يذهب يزيد، فأقاموا أيامًا ثم أتى يزيد التممان بن بشير، وقال له: تجهز ليخرج بهولا النسوة إلى المدينة.

ولما أراد أن يتجهزهم دفا علي بن الحسن فاستخلها. ثم قال له: اعة الله ابن مرجانه، أم والله لو أتي صاحب أبيك ما سأنتي خصلة أبداً إلا أعطيته إناها.

1. شرح الأخبار: ج 3 ص 109، الح 89.
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 422، المستزمج: ج 5 ص 244، تاريخ دمشق: ج 69 ص 177، الفصول المهمة: ص 131 كلاهما نحوه.
3. حجرة: أي ناحية متفردا (النهضة: ج 1 ص 342 «حجر»).
4. الأخبار الطوال: ص 271، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج 6 ص 16732، أخبار الدول وأشعار الأول: ج 1 ص 274 نحوه.
وَلَدُفَّتُ الحَتْفَة عَنْهُ يَكْلُلُ ما اسْتَطَّعَتْ، وَلِكَيْنَ اللَّهُ قَضَى مَا رَأَيْتَ، كَاَيْبَنِي مِنَ السَّمِيدِ َوَأَنَّهُ كُلُّ حَاجِةٍ تُكْنُونَ لَكَ.

وَتَقَدَّمَ يَكْسُوْبُهُ وَيَكُسُوْبُ أَهْلِهِ. وَأَنَّفُقُ مُعْمِمٍ فِي جَمِيْلَةِ الْمُحْمَمِ بِبَنِي سَيْرِ رسُوْلٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يُسِبِّرُ يِهِمْ فِي اللَّيْلِ. يُبْكُونَا أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفْوَتُونّ طُرَقَهُ. فَإِذَا تَرَزَّلَوا تَنْخُقُونَ عَنْهُمْ وَتَفْرَقُونَ هُوَ وَأَصْحَابِهِ حَوْلَهُمْ كَهْبِيَةٍ الخُرْسٍ لَهُمْ. وَيَنْزُلُ يَسَّأَلُونَهُ أَيْنَ رَأَيْتُ إِنْسَانٍ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَضُوءَهُ وَقَضَاءٍ حَاجَةٍ مَا يَكْتَشِفُهُ.

فَقَرَارُ مُعْمِمٍ فِي جَمِيْلَةِ الْمُحْمَمِ. وَلَمْ يَزَّلُ يَنْذَالُهُمْ فِي الْطَّرِيقِ وَيَرْفَعُ يِهِمْ كَمَا وَضَاءُ يُزَيِّدُ وَيَغْوَى يِهِمْ حَتَّى يَدْخِلُوا السَّمِيدِ.

١٤٤١. نَارِيْخُ الْطَّرِيقِ عَنِ أَمْيى مُخْتَفِي عَنِ الْحَافِرِ بَنِ كَعْبِ: لَمْ أَرَدَّ أَنْ يَخْرَجُوا. دَعَ أَنْ يُزَيِّدُ عَلَىِّ بْنِ النَّفْسِيّ عَلَىِّ بْنِ النَّفْسِيّ. فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَة، أَمَّا وَلَدُّ اللَّهُ لَوْ أَيْنَ صَاحِبَتُهُ ما سَأَلَّى نَحْلَةً أَنْبَا إِلَى أَبُو هَذَا إِنْ طَالَ بِهِ بَعْضُ، وَلَدُفَّتُ الحَتْفَة عَنْهُ يَكْلُلُ مَا اسْتَطَّعَتْ وَلَوْ يَمْلِكُ بَعْضُ وُلْدُ. وَلِكَيْنَ اللَّهُ قَضَى مَا رَأَيْتَ كَاَيْبَنِي وَأَنَّهُ كُلُّ حَاجِةٍ تُكْنُونَ لَكَ.

قَالَ: وَكَسآَسُهُ وَأَوْصَى بِهِمْ ذِلِكَ الرَّسُولُ. فَقَالَ: فَخَرَّجْ بِهِمْ [الرَّسُولِ]. وَكَانَ يُسَيِّرُهُمْ بِاللَّيْلِ وَيُعْلَنُ أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفْوَتُونَ طُرَقَهُ. فَإِذَا تَرَزَّلَوا تَنْخُقُونَ عَنْهُمْ وَتَفْرَقُونَ هُوَ وَأَصْحَابِهِ حَوْلَهُمْ كَهْبِيَةٍ الخُرْسٍ لَهُمْ. وَيَنْزُلُ يَسَّأَلُونَهُ أَيْنَ رَأَيْتُ إِنْسَانٌ بِهِمْ وَضُوءَهُ وَقَضَاءٍ حَاجَةٍ مَا يَكْتَشِفُهُ.

فَقَلَّ يُزَّلُ يَنْذَالُهُمْ فِي الْطَّرِيقِ فَلَكَّنَّهُمْ عَنِ حَوَانِجِهِمْ وَيُلَطْفُهُمْ حَتَّى يَدْخِلُوا السَّمِيدِ.

الْبَدْيَةِ. ٢.

١. الإِرْشَادُ: ج١٤٢ ص١١٢، رُوَّاهُ الْوَاعِظُ: ص١٢٢. إِلْعَامُ الْوَرَى: ج١ ص٤٧٥.
٢. نَارِيْخُ الْطَّرِيقِ: ج٢ ص٤٢٤، الْكَامِلُ فِي الْنَّارِيْخِ: ج٢ ص٥٨٧، الْفَصْوَلُ الْمَهْمَةٍ: ص١٩٣، الْبَدْيَةُ، وَالْبَلْيُةُ: ج٨ ص١٩٥ وَكَلاْهُمَا نَحْوُهُ.
2444. مقتل الحسين بن الحسن.

الӨة: أن يزيد عرض عليهم [أي على سبايا أهل البيت].

قال المقدمة: فأبوا ذلك. وقالوا: ردنا إلى المدينة لأنها مهاجرة جدنا.

قال أسلم بن عثمان بن بشير: جهّز هؤلاء بما يصليحهم وابعت ممهم زجلاً من أهل

الشام أميناً صالحاً، وابعت ممهم خhibaً وأعواناً.

ثم كساهم وخباهم وفرض لهم الأرزاق والأنزال. ثم دعا يعلي بن الحسن

فقال له: لعن الله ابن مرجانية! أما والله لا كَنْت صاحبته ما سألني خُطأة إلا أعطيتها

إباهة، ودفعت عنه الخنت بكسر ما قدرت عليه. ولويهاك بعض وّلدي، وأسكن قصى

الله ما رأت. فكانتني يكفل حاجته تكون لك. ثم أوصى بهم الرسول. فخرج بهم

الرسول يسراهم. فتقوم أمامهم حيث لا يفوتون طرفة. فإذا أزروا تضحي عنها

وتوقف هو وأصحابه كهيئة الخرس، ثم ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء.

وبعرض عليهم خواصهم، ويلطف بهم حتى ذلوا المدينة.

2443. أنساب الأشراف. أعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسن ضعف ما ذهب لها.

قال: عجل ابن سمنية لعنة الله عليه.

وبعت يزيد بن النساء والصبيان إلى المدينة مع رسول، وأوصا بهم، فقلت يزر يرفق

بهم حتى وردوا المدينة.

وقال ليعلي بن الحسن: إن أحببت أن تقيم عندنا يزرنا ووصلناك. فأختار

إيابان المدينة، فوصلت وأشحصت إليها.


---

1. كذا في المصدر. وفي بحار الأنوار: خلتة. وهو الأسب.
2. مقتل الحسن للخوارزمي: ج 2 ص 74; بحار الأنوار: ج 65 ص 145.
3. أنساب الأشراف: ج 3 ص 417.
من النبأ إلى المدينة

من نسائه وأهليه وولده معهم، وجهرهم بكل شيء. لم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمرهم بها. وقال إلخ بن حسنين: إن أحببت أن تقيم عندنا فستقبل رجمنك وتعرف الله حتفك فغبت. وإن أحببت أن أرثك إلى بلادك أصملك.

قال: بل تزدني إلى بلادي.

فرءه إلى المدينة ووصلة. أمر الرسل الذين وجهرهم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاؤوا ومن ثم شاؤوا. وفتحهم مع محرز بن حرت الرياضي ورجلين من بهاراء. وكانا من أفضل أهل السام.

8/8

برد على السدير على كرلا

المهلوف: لما رجع نساء الحسن بن عبيد الله وعبادتهم من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل:

مرَّنا على طريق كربلاء، فوصلنا إلى موضع المسرع، فوجدنا جابر بن عبد الله الأنصاري رجعة الله وجماعة بن بني هاشم ورجالاً من آل الرسول قد وردوا لإزراة قبر الحسن بن علي، فوقفوا في وقت واحد. وتناولوا بالبكاء والحزن واللطم. وأقاموا العاميم المفرغة للآثاب، واجتمعت إليهم نساء ذلك السواء، وأقاموا على ذلك أيامًا.

2446 مشير الأحزان: أما مر عباد الله الأنصاري رجعته الله عليه وجماعة من بني هاشم قيدوا لإزراة في وقت واحد، فتناولوا

1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 90، وراجع: تاريخ دمشق: ج 57 ص 79.
2. السواء من الناس: عانتهم، وهم الجمهور الأعظم (تاج النور: ج 5 ص 34 «سود»).
3. المهلوف: ص 125، بحار الأحوال: ج 46 ص 146.
بالحزن والإكتئاب والتوح على هذا المصاب المترجو لأكبار الأحباب.

الآثار الباقية: في العشرين ردد رأس الحسين إلى مجتهدي حتّى دفّن مع جنّته، وفيه زيارة الأربعين، وهم حزّهم بعد انصرفهم من الساقم.

الأمالي للصدوق عن فاطمة بنت علي: إن يزيد أمر بياضاء الحسين فحبس مع علي بن الحسين في محبس، لا يكتنّهم من جر، ولا قرق حتى تسحرت ووجههم، ولم يرفع بنيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وقف تحته ذمّ عبيض، وأبصر الناس السماح على الحبطان حمرة كانوا الملاجف المغصورة، إلى أن خرج علي بن الحسين بالنسوة، وردد رأس الحسين إلى كربلاء.

أول من زار رأس الحسين، من الناس.

الصباح النازح عن عطا: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفي، فلم وضنا الغضب، واغسل في شرقيها، ولبس قميصا كان معه طاهر.

لم قال لي: أمّل شهيء ين الطيب يا عطا؟ قلت: معي سعد، وجعل منه علي

1. مثير الأحزان: ص 7.
2. الآثار الباقية: ص 422.
3. الغيبث من الله: الخالص الطرفي (الصحيح: ج 3 ص 1142 "عبط").
4. المفسر: سلَّم (الصحيح: ج 2 ص 740 "عصر").
5. يستفاد من هذا النص، كوما نلاحظ - خصوصا مجيء الإمام السجاد إلى كربلاء مع إيهام فيه (وذلك إن الفاعل في قوله: "ودو رأس الحسين"). يحتل أن يكون يزيد. لا الإمام زين العابدين.) وأما فيما يتعلق بسائر أهل البيت فلم يتعرّض له.
6. الأمالي للصدوق: ص 244، روضة الوعظين: ص 212، بحار الأنوار: ج 45 ص 140.
7. راجع: الخريطة رقم 4 في آخر المجلد.
8. السعدي: من الطيب (الصحيح: ج 2 ص 88 "سعد").
من الشام إلى المدينة.

رأسي وبصير جسدي.

ثم عمسي حافيا حتى وقف عند رأس الحسن، وكبیر تلانا نعم حمر مسحيما على، فلما أفاد سمعته يقول:

السلام عليك يا آللله...

2450. بشراء المصطفى عن عطية العوفي: جرحت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رآيز بن قبر الحسن بن علي بن أبي طالب، فلما وردن كثير درا دنا جابر من شاطئ الفرات فاعتقل، ثم أفرز بإزار وارتدى باخر، فتم فتح صرة فيها سعدا فنثرها على بديه، ثم لم يحفظ خطوة إلا ذكر الله تعالى.

حتى إذا دنا من القبر قال: أيمسني، فأمسك، فخرج على القبر مسحيما عليه، فوزنه على شيئا من الماء، فلما أفاد قال: يا حسن، تلانا، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبة. ثم قال: وأتيني لك بالجواب وقد شجعت أوداجك على أثباك.

---


3. الأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروف (النهب: ج. 5 ص 165 ودج).

4. النج: ما بين الكاهل إلى الظهر (الصحاح: ج. 1 ص 313 "ثيج").
وفرقَ بينَ بَدْنِيكَ وَرَأَيكَ، فَآسَهَهُ أَنَّكَ أَبانَ خَانَمَ الْبَيْتِينَ، وَأَبانَ سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَبانَ خَلِيفَ التَّقْوَى وَسلَيلِ الْحَدِيثِ وَخَابَسَ أَصْحَابَ الْكِبَارَ، وَأَبانَ سَيِّدَ الْمُتَّقَينَ، وَأَبانَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ النَّسَاءِ، وَمَا لَكَ لَا تَكُونُ هُكَذا وَقَدْ غَدَّتَنَّكَ كَفْ سَيِّبَتْ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّتُ فِي جَهَرِ الْمُقْنِينَ، وَرَضِعَتُ مِنَ تَدْيِ الْإِمَانَ وَفُضِّلَتْ بِالْإِلْبَاسِ، فَقُلْتُ حَسَبًا وَطَبَتْ مِيَاءً، غَيْرَ أَنْ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَمَّةٍ لِئَلَّا يَفْرَأْكُ، وَلَا شَاهِدَةٌ فِي الْخَيْرَةِ لَكَ، فَعَلَّيْكَ سَلَامَ الْلَّهِ وَرَضْوَانَهُ، وَأَشَهَّدُ أَنْكَ مَضْيَتُ عَلَى مَا مَضَى عَلیَّ أَخوُكَ يَحْيِي بَنُ زَكْرِيَاٰ.

ثُمَّ جَالَ بَيْحِرَةٍ خَلَوْهُ الْقَبْرِ وَقَالَ الْإِلْبَاسُ عَلَيْكُمْ أَيْتَاهَا الْأَرَوَاحُ الَّتِي خَلَتْ بِفَنَاءِ الحُسَينِ وَأَنَاخَتُ بَرَحِیْهِ. وَأَشْهَدُ أَنْكُمُ أَقْبَمْتُ الْصَّلَاةَ وَأَصْبِحْتُ الْزَّكَاةَ، وَأَمْرُكُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيْتُ عَنِ الشَّكِيرِ، وَجَاهَدْتُ النَّفْسُ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبْدُونَ الْلَّهِ، حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينَ.

وَالَّذِي بَعْثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ يَتَبَيَّنَ أَنْ شَارَكَانَا كَمْ فَيْنَا ذَلِكَ فِيهِ.

قَالَ عَطِیَةً: فَقُلْتَ لَهُ: يَا جَابِرُ! كَيْفَ وَلَمْ تَهْیَطْ وَافِدًا وَلَمْ تَعْلَ جَبَالًا وَلَمْ تَنْحَرَ بِسُفِيفٍ، وَالْقُوْمَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ رَؤْوَسِهِمْ وَأَبْدَاهُمْ، وَأَوْيِمَتُ أُولَّادُهُمْ، وَأَوْرَسَلَ آزِلَجُهُمْ؟

فَقَالَ: يَا عَطِیَةً! سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقُولُ: مِنْ أَحْبَبِ قُوْمٍ أُحْبِبْ مَعْهُمْ، وَمِنْ أَحْبَبِ عَمَّلَ قُوْمٌ أَشْرَكُوا فِي عَمْلِهِمْ، وَالَّذِي بَعْثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ يَتَبَيَّنَ، إِنْ يَتَبَيَّنَ وَاتَّلَى أَصْحَابِي عَلَى مَا مَضَيْ عَلَى الْحُسَينِ ﷺ وأَصْحَابِي، حَذَّرُوا بِنَحْوِ أَبْيَاتٍ كُفَّانٍ !

فَلَمَّا صِرَّنَا فِي بَعْضِ الْطَّرْفِيْنِ قَالَ: يَا عَطِیَةً! هَلْ أُوْسَیَكَ وَمَا أَطْلَعْ أَنْيُ بَعْدَ هَذِهِ السَّقَرْأ مِلَامِيقٍ؟ أَحْبَبْ مُحَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا أَحْبَبْهُمْ، وَأَبْعَضُ مُغْفِضٍ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا أَبْغَضُهُمْ وَإِنْ كَانَ صَوْاْمَا كَوْاْماً، وَأَرَفَقُ يَمْحُبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنْ تَرَأَلَ لَهُ قَدْ مَكَرَةُ دُنْوَهُ تَبَيَّنَ لَهُ أَخَرُی يَمْحُبَّهُمْ. فَإِنْ يَمْحُبَّهُمْ يَوْهُدُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمُغْفِضَهُمْ

---

١. في المصدر: "خَذِني نَحْوُ إِبَيَاتٍ كُفَّانٍ"، والتصويب من بحار الأنوار.
يعود إلى التأريخ.

2451. نسأل الشيعة في اليوم العشرين من السنة أي من شهر صفر، كان رجوعاً حرم سعيداً ومولانا أبي عبد الله مين السما إلى مدينة رسول الله، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله، بن حزام الأنصاري، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واله ورضي الله تعالى عنه من المدينة إلى كربلاء زيارته، في عهده أبي عبد الله.

فكان أول من زاره من الناس.

2452. المصاحب للكفامي: سميت زيارته الأربعة لأن وقتها يوم العشرين من شهر صفر. وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي من المدينة إلى كربلاء زيارته، فكان أول من زاره من الناس. وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين من السما إلى المدينة.

1. بشرح المصطفى: ص 74، الأحاديث الفردية: ج 1 ص 129، تسير المطالب: ص 93 كما يلاعينا نحوه.

2. بحار الأدوار: ج 80 ص 130 ح 12: مقتل الحسين للخوارزمي: ج 2 ص 17 نحوه.


4. المصاحب للكفامي: ص 148 «الهامش». 
كَلَّا مَحْرُوْمَةُ عُودَةُ أُهُلِّ الْبَيْتِ إِلَى كَرَبَلَاءِ فِي الأَرْبَعِينَ وَقَالَهُمْ: يَا بَيْتُ أُهُلِّ الْبَيْتِ إِلَى كَرَبَلَاءِ.

هَنَاكَ عَدَّةُ قَضَائِيَّ قَابِلَةُ لِلبحثِ والدَرَاسةِ عَنْ عُودَةِ أُهُلِّ الْبَيْتِ الحسنى إلى كَرَبَلَاءِ.

ولقائِهِم بِجَابِرِ بْنِ عَبَّادِ اللَّهِ الأنصارِي في أربعين شهداءَ عاشَرَاءَ:

الأولى: هل مَرَّ أُهُلِّ بَيْتِ الإِمَامِ في عُودَتِهِم مِن الشَّامِ، عَلَى كَرَبَلَاءَ أَمْ لَا؟ وَعَلَى تَقُديرِ مُرَوْرِهِم، فَهَلِ حَدِثَ ذَلِكَ فِي الأَرْبَعِينِ أَمْ لَا؟ وَإِذَا مَا حَدِثَ ذَلِكَ فِي الأَرْبَعِينِ، فَهَلِ هِيَ الأَرْبَعِينُ الأَوْلَى أَمْ يَوْمٌ ۱۱ لِلْحَجَرَةِ أَمْ أَرْبَعِينُ الثَّانِيَةُ؟

الثانية: هل كان بيمَعَدَّر جَابِرِ بْنِ عَبَّادِ اللَّهِ أَن يَوْصَلُ نَفْسَهُ إِلَى كَرَبَلَاءِ فِي الأَرْبَعِينِ الأوَّلِ؟

ثالثة: هل حَدِثَ لِقَائِهِم بِجَابِرِ وَأُهُلِّ بَيْتِ سِيَدَ الشَّهَدَاءِ فِي كَرَبَلَاءِ أَمْ لَمْ يَحْدِثَ؟

أولاً: عُودَةُ أُهُلِّ الْبَيْتِ إِلَى كَرَبَلَاءِ

فيما يَتَرَكَّبُ بِعُودَةِ أُهُلِّ بَيْتِ سِيَدَ الشَّهَدَاءِ إِلَى كَرَبَلَاءِ، وَعَلَى فِرْضِ عُودَتِهِمْ وَهَلْ أَنَّهُ فِي الأَرْبَعِينِ الأوَّلِ أَمْ فِي الأَرْبَعِينِ الثَّانِيَةُ، أَمْ فِي غَيْرِ الأَرْبَعِينِ؟ تَوَجَّه آراءُ مَخْتُولَةُ نَشِرَ إِلَيْهَا:

أَرْبَعَ عُودَةُ أُهُلِّ الْبَيْتِ إِلَى كَرَبَلَاءِ

يرى البعض مثل الشهيد أبي الخليل المطهرِي أن أُهُلِّ بَيْتِ الإِمَامِ لم يعودوا إِلَى كَرَبَلَاءِ، حيث

قال: عندما يَحْذِلُ يَوْمُ الأَرْبَعِينِ، يَقْرَأُ الْبَعِيدُ هذِهِ النَّعْمَةِ، وَيَتَصَوُّرُ النَّاسُ أَنَّ الأَسْرَى
قدموا من الشام إلى كربلاء، والتقوا فيها بجابير، والتقى الإمام زين العابدين أيضاً بجابير، في حين أن المصدر الوحيد له هو كتاب الله، والذي كتب مولفه السيد ابن طاروس -ذلك في كتبه الأخرى، أو على الأقل لم يؤيده. ولا يوجد أي دليل إثني يؤيده. وهل يمكن منع مثل هذه القضايا التي تذكر كل سنة؟ لقد كان جابر أوأزير للإمام الحسين، والأربعينية لا تضم شيناً سوى زيارة قبر الإمام الحسين. فال موضوع ليس هو تجييد عزة أهل البيت، وليس هو مجيء أهل البيت إلى كربلاء، بل إن طريق الشام لا يمر بكربلاء أساساً. فطريق الشام إلى المدينة ينفرق عن طريق كربلاء من الشام.

ويبدو أن هذا الرأي يقوم على ما قاله المحدث النووي في كتاب المولوي والمرجان في هذا المجال، حيث يقول ضمن بيان أدلته لإيثاب عدم عودة أهل البيت إلى كربلاء:

لا يخفى على كلّ ناظر في كتاب المقام، أنّه بعد الندم الظاهر للرجس الخبيث يزيد، والاعتذار، وتخيير الله بين البقاء في الشام والعودة إلى الوطن الأصلي المدينة المنورة، واختيارهم الرجوع: أنهم خرجوا من الشام متجهين إلى المدينة، ولا نجد ذكرًا للعراق وكربلاء، ولم يكن من المقرر أن يتجهوا نحو تلك الجهة، فطريق الشام إلى العراق ينفرق من نفس الشام عن طريق الشام إلى الحجاز، ونجمعهم قدر مثير كما سمعنا من المدرّدين، ويتضح من اختلاف الطول الجغرافي لهذه البلدان الثلاثة. فمن يلزم الدخان من الشام إلى العراق فإن عليه أن يتجه من هناك ويسير في طريق العراق، وإذا ما خرج أهل البيت من هناك بهذا القصد كما يبدو من ظاهر عبارة الله، فلا ينسيرا بذهاب مزيد الخبيث وإذن، ولم يرد في تلك المجال ذكر لهذا القصد، ويدعو أنهم لم يكونوا يقصدون من السير إلى العراق سوى زيارة الثربة المقدسة، ولا نُنظر أنّ يزيد.

1. حماسة حسيني (بالفارسية): ج 1 ص 250 وراجع: برسو تاريخ عاشوراء (بالفارسية): ص 139.
كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين ولقائهم بجابر

- مع خبر سريرته ورجاسة فطرته - يرضى بذلك لى أظهروا له هذا العزم ويذبن لهم في ذلك وياضعف نفقات السفر مع دناء طبعهم وقلة حياتهم. بحيث يقدّم له متمي دينار ويقول لهم: إن هذا بدل عشا فاتكم. وعلى أي حال فإن هذا الاستبعاد يسبب الوثوق من كلام ذلك الراوي المجهول الذي نقل عنه في اللهوف بالمرة، والذي هو من أهل السير والتاريخ، وإذا ما ضمّنا إليه تلك الشواهد في المقدمة فإن أصول هذا الاحتمال تنهدم من الأساس. وعلى هذا فإن ما يذكره قراء المقدم بنحو قطبي بشأن حدوث هذه الواقعة لمجرّد الكلام المذكور. ينبغي على نهاية الجهل والترويج، ولببهم قنعوا بالأستر القليلة الواردة في اللهوف، أو مقتل أبي مخاف، ولم يزروها في قلوبهم كما تزرع الشجرة في أرض سبخة قاحلة، ولما تتشقت منها كل تلك الأغصان والأوراق، ولما قطعوا منها ثمار الأكذيب المختلفة، ولما نقلوا على لسان حجة الله البالغة الإمام السجادُ كل ذلك الكذب بشأن اللقاء المزعوم مع جابر...

وكتب المحدث الفقيه أيضاً تبعاً لأستاذه المحدث النووي قائلاً:

أعلموا إنّ نبأ المحدثين والمؤرخين متقنون، بل إن السيد الجليل عليّ بن طاروس نفسه روى أيضاً أن عمر بن سعد اللفن بعث بعد شهادة الإمام الحسين رضوان الله عليه إلى الكوفة، فحسبهم ابن زيد الخبيث بعد معرفته بأهل البيت والشامنة بهم. وبعث كتاباً إلى يزيد بن معاوية بشأن ما عليه أن يفعله بأهل البيت والرؤوس، فأجابه يزيد بأن عليه أن يبعثهم إلى الشام.

ولا جرم أن ابن زيد الملون أعد سفرهم وارسلهم إلى الشام، والذي يظهر من القضايا العديدة والحكايات المتفرقة المنقلة بشأن تسيرهم إلى الشام والروية...

١. اللؤلؤ والمرجان (بالفارسية): ص ١٦١ - ١٦٢.
في الكتب المعترضة أنه تم تسيرهم من الطريق السلماني والقرى والمدن العارية، حيث يبلغ هذا الطريق حوالي أربعين منزلًا، وإذا غضبت النظر عن ذكر منزلهم، وقنا في سبيلهم كان من الصحراء في غرب الفرات، فإنه يستغرق عشرين يومًا أيضاً. فقد ذكر أن المسافة بين الكوفة والشام إذا كانت بخط مستقيم هي مئة خمسة وسبعين فرسخاً، وأقاموا في الشام ما يقرب من شهر، كما ذكر السيد في الاقبال فقال: روي أن أهل البيت أقاموا في الشام شهراً في موضع لا يقينهم من الحزن والبرد. فإذا لو حظ ما تقدم ذكره فإن من المستبعد جداً أن يعود أهل البيت من الشام إلى كربلاء بعد كل هذه القضايا ويدخلوا كربلاء في العشرين من شهر صفر يوم الأربعين ويلوم وصول جابر إلى كربلاء. وقد استشهد السيد الأجل نفسه في الاقبال ذلك، فضلاً عن أنه لم يشر إلى ذلك أحد من المحدثين الأجلاء أو أحد المعتمدين من أهل السير والتوازي في المقابل وغيرها، رغم أن ذكره كان مناسبًاً من بعض الجهات، بل من سياق كلامه يتضح إنكاره لذلك، كما يستفاد ذلك أيضاً من عبارة الشيخ المفيد بشأن سفر أهل البيت نحو المدينة، ويقرب منها عبارة ابن الأثير والطبري والقرماني وأخرين، وليس في شيء منها سفرهم إلى العراق، بل إن الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي والكهنعي ذكروا أنه في اليوم العشرين من صفر كان رجوع حرم أبي عبدالله من الشام إلى المدينة، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبدالله، فكان أول من زاره من الناس.

وبسط شيخنا العلامة النووي طاب ثراه في كتاب اللؤلؤ والمجرجان القول في الردة على هذا النقل، واعتذر عن نقل السيد ابن طاوس له في كتابه، والمقام لا يسع

---

1. راجع: ص 289 ح 2451.
2. مصباح المتهجدة: ص 787، العدد الثواني: ص 219 ح 11.
3. راجع: ص 289 ح 2452.
4. راجع: ص 289 ح 2451.
كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين ولقاءهم بجاح

لبحث الكلام فيه.

واحتمل البعض أن أهل البيت قدمو إلى كربلاء عند ذهابهم من الكوفة إلى
الشام، إلا أن هذا الاحتمال بعيد لجهات عديدة. كما احتمل أنهم جاؤوا إلى كربلاء
بعد الرجوع من الشام. ولكن في غير يوم الأربعين: ذلك لأن السيد والشيخ ابن نما
رويا وصولهم إلى كربلاء ولم يقيده بهم الأربعين. وهذا الاحتمال ضعيف
أيضاً: ذلك لأن الآخرين مثل صاحب روضة الشهداء، وحبيب السير 3
وغيرهما ممن نقلوه: قيده بهم الأربعين. كما يظهر من عبارة السيد أنهم
dخلوا كربلاء مع جابر في يوم واحد ووقع واحد. حيث قال: "فاعفوا في وقت
واحد" ومن المسلم أن وصول جابر إلى كربلاء كان في يوم الأربعين. بالإضافة إلى
كل ما ذكر. فإن تفصيل دخول جابر كربلاء جاء في كتاب مصباح الزائر للسيد ابن
طاووس ويشارة المصطفى، وكلاهما من الكتب المعتررة. ولم يرد ذكر دخول
أهل البيت في ذلك الوقت أصلاً رغم اقتصاء المقام ذكره. 1

ب- عدم عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الأولى

استبعد السيد ابن طاووس عودة أهل بيت سيد الشهداء في الأربعين الأولى إلى كربلاء
ولم يذكر أصل عودتهم. وهذا هو نص كلامه:

وجدت في مصباح المتهجدة 7 أن حرم الحسين وصلوا المدينة مع مولانا

-------
1 راجع: ص 285 ح 2446 و 2445.
2 روضة الشهداء: ص 291.
3 تاريخ حبيب السير: ج 2 ص 6.
4 توضيح المقاصد: ص 8 وراجع: بحار الأنوار: ج 105 ص 324.
5 راجع: ص 286 ح 2449 ووص 2450.
6 منهي الآمال (بالفارسية): ص 524.
7 مصباح المتهجدة: ص 787.
عليّ بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر. وفي غياب أهلهم وصلوا كربلاء في عودتهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد: لأنّ عبيد الله بن زياد لعنهم الله كتاب إلى يزيد يعرّفه ما جرى ويستأذنه في حملهم. ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها؛ ولأنه لم حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يقيه من حر ولا برد. ومقتضى الحال أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل الحسين عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة. فرجعهم إلى كربلاء ممكن، إلا أنه لا يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر.

ويتضح من خلال التأمل في هذا الكلام، أن لا تعارض بين كلام السيد ابن طاووس هنا وبين ما نقله في كتاب الله، من أنّ أهل البيت مرّوا بكربلاء خلال عودتهم من الشام، وما استبده هو وصول أهل البيت في الأربعين الأولي إلى كربلاء، لا مجيئهم مطلقًا. وبناءً على ذلك، فما قبل أن السيد ابن طاووس عدل في كتاب الإقبال عن كلامه في الله، ليس صحيحًا، وسببه هو عدم التأمل في كلامه.

ج - عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الثانية

يرى البعض، استنادًا إلى القرآن الدالة على عدم إمكان عودة أهل البيت سيد الشهداء إلى كربلاء في الأربعين الأولي، أنّ وصولهم ووصول جابر بن عبد الله الأنصاري إلى كربلاء كان في الأربعين الثانية وفي عام 62 للهجرة. يقول صحاب كتاب قمّام زمخشّار في هذا المجلأ:

من الصعب تصديق مجيء أهل بيت سيد الشهداء في يوم الأربعين من سنة 61 للهجرة إلى كربلاء المقدسة، إذا لاحظنا المسافة والسفر المتعارف، بل هو خلاف

1. الإقبال: ج 3 ص 100
2. راجع: حساسة حسني (بالفارسية): ج 1 ص 30، منتهي الآمال (بالفارسية): ص 481.
العقل، ففي يوم عاشوراء فاز الإمام بدرجه الشهادة الريفة، ومكت عبر بن سعود يوماً لذف قنال، وانطلق في اليوم الحادي عشر، وتبين المسافة بين كربلاء المقدّسة والكوفة إذا لوحظت بخط مستقيم ثمانية فرسخ تقريباً. وقد أبقى اللعين عبيد الله أهل بيت العصمة بضعة أيام في الكوفة كي يشهر عمله ويدخل الرعب في قلوب قبائل العرب، حتى بلغه الخبر من يزيد، بإرسال الأسرى إلى دمشق، وأرسلهم عن طريق حزناً وحلاً، وهي مسافة بعيدة تبلغ من الكوفة إلى دمشق بخط مستقيم حوالي 175 فرسخاً.

وبعد وصولهم إلى الشام ابقروا فيها ستة أشهر استناداً إلى إحدى الروايات. حتى سكن غضب يزيد اللعين وحصل له الاتمتنان. وأذن للإمام السجاد بالرجوع مع النساء والأطفال. كيف يمكن أن يحدث ذلك الإياب والذهاب في مدة أربعين يوماً؟

فالمراد هو أربعين السنة اللاحقة قطعاً، والتي هي سنة اثنتين وستين للهجرة، وكل من نظر يفترض فسوف يصدّق كابرسالة، وأن جابر بن عبد الله تشرف بالزيارة في الأربعين من عام 67. ويعود شرف جابر إلى أنه أوّل كبار الصحابة المخلصين والمعترف بهم الذين شدو الرحال لزيارة سيد الشهداء، وثال هذة السعادة وكنفه فخراً، وإن كتب الرسالة منفرد في هذا القول، أقول ذلك وأخرج من عهدهته. والله ولي التوفيق.

ومع ذلك يجد ذكر أن الكاتب لم يتم دليلاً على إثبات رأيه. ومن البديهي أن القرآن المؤدي إلى استبعاد وصول أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الأولى لا تثبت أنه كان في الأربعين الثانية.

د - عودة أهل البيت إلى كربلاء في غير الأربعين

يُعد الآثار الباقية لأبي الريحان البيروني (م 449 هـ): المصدر الوحيد بين المصادر القديمة، والكتاب الوحيد الذي صرح بأن أهل بيت سيد الشهداء عادوا إلى كربلاء في

---

1. قتام زخار (بالفارسية): ص 586.
الأربعين، ولكن هذا الكلام لا يمكن الأخذ به نظرًا إلى ما قبل، خاصًة وإن آيةً من المصادر
لم تؤيد هذا الرأي حتى القرن السابع.

إلا أن عودة أهل بيت سيد الشهداء إلى كربلاء في غير الأربعين قد ذكرت في مصادر
مثل: أمالي الصدوقي، المجهول، ومثير الأحزان. ولعل الإشكال الوحيد الذي يمكن طرحه
في هذا المجال، هو أن طريق الشام إلى المدينة يعتبر طريقياً مستقلاً، ولا علاقة له بطرق
كربلاء، وكم قال المحدث النووي: فإن من المستبعد أن يكون يزيد قد أذن بأن يطبلوا
السفر ويقتدوا أهل البيت إلى كربلاء مرة أخرى. إلا أنه مع هذا الاستبعاد لا يمكن إنكار
أصل عودة أهل البيت إلى كربلاء.

ثانياً: حضور جابر في الأربعين الأولى في كربلاء

هناك روايات عديدة تدل على حضور جابر بن عبد الله الأنصاري في الأربعين الأولى
لشهداء كربلاء سنة 61 هجرية.

ولكن شكك البعض في هذه الروايات، نظراً إلى أن السفر من المدينة إلى كربلاء
بالإمكانات المتاحة آنذاك بعد وصول الخبر إلى المدينة كان يستغرق أكثر من أربعين يوماً،
و عليه فلم يكن بإمكان جابر الحضور في كربلاء في الأربعين الأولى.

1. راجع: ص 286 ج 2447.
2. راجع: ص 286 ج 2448. ويُستفاد منه رجوع الإمام السجاد عليه السلام.
3. راجع: ص 285 ح 2446 و 2445.
4. كما تقدم فإن المحدث النووي قد ذكر أن طريق الشام إلى العراق يفترق عن طريق الشام نحو المدينة
من نفس الشام، ولا يوجد بين الطريقين قدر مشترك، وقد أيّد الشهيد المطهري هذا الكلام، ولكن بناء
على ما جاء في الخريطة رقم 5، فإن طريق الشام إلى العراق إذا كان عن طريق البادية فهو يشترك مع
طريق الشام إلى المدينة في أكثر من 120 كيلو متراً.
5. راجع: ص 285 (مرور آل الرسول على كربلاء).
6. راجع: ص 286 ح 2449.
كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين وقائتهم بجابر

ولكن يمكن الإجابة على هذا التشكيك بالقول:
أولاً: لم يتثبت أن جابر كان في المدينة عند وفاة عاشوراء، فلعله كان في ذلك الوقت قد غادر المدينة إلى الكوفة.
ثانياً: يمكن القول باحتمال بلوغ خبر شهادة الإمام وأصحابه خلال مدّة عشرة أيام.
وكان بمقدور جابر الوصول إلى كربلاء خلال المدة المتبقية حتى الأربعين.

ثالثاً: التقاء أهل البيت بجابر في كربلاء

يتبين من خلال التأمل فيما وضحناه بشكل مفصّل، أن عودة أهل البيت سيّد الشهداء إلى كربلاء حسب ما رواه السيّد ابن طاووس من الممكن وقوعها في غير الأربعين، ومن الممكن أيضاً أن اللقاء مع جابر قد تمّ في غير الأربعين، وذلك بأن يقال: إن جابر أبلغ في كربلاء فترة، أو أقام في الكوفة، أو حواليها ثم عاد إلى كربلاء من جديد لزيارة سيّد الشهداء، والسؤال الوحيد الذي يبقى دون إجابة في هذا المجال هو أنه لماذا لم ترد الإشارة إلى هذه الحادثة في مصادر الشيعة حتّى القرن السابع، إن كان مثل ذلك قد حدث حقاً، ولا توجد في هذا المجال رواية عن أهل البيت في المصادر القديمة والمحتشدة؟! نعم ذكرت في المصادر المتاخرة معلومات كثيرة في هذا المجال، إلا أنه لا يمكن الاستناد إليها.
وعلى أي حال، فإنّ إنكار أو استبعاد عودة أهل البيت سيّد الشهداء بالنموذج الذي ذكره المحدث النوري والشيخ عبّاس القتّي والأسّاث المطيري، لا يبدو صحيحاً.
فَأَلْعَبَّرَ بْنُ بِشرٍ بِنِّ هَلْطَانَةَ ٣٤٥٣ ـ. الْمَلِهُوفُ عَنْ بِشَرِّ بْنِ هَلْطَانَةَ أَقَلَّمَهَا قَرْنَا بِنَهَا (أَيْ بِنَّ بَيْتِهِ) نَزَّلَ عَلَيْهِ قَرْنَا بِنَّ بَيْتِهِ\nفَخَطَّ رَحْلاً، وَضَرَّبَ فُسَاطَةً وَأَنَّزَلَ نِسَاءً، وَقَالَ: يَا بِشَرَّٰ! رَجَعَ اللَّهُ أَبَاكَ، وَلَقَدْ كَانَ شَاعِرًا، فَهَلْ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِّنْهُ؟\nقَالَ: بُلْذِي ـ يَا بْنِ ۖ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنِ شَهِيدٍ.\nقَالَ: فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَأَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ بِشَرَّٰ: فَرَكَّضَ فَرْسَيْنِ وَرَكَّضَتْ حَتَّى دَخَلَتْ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ مسْجِدَ الْبَيْضَاءِ رَفَعَ صَوْتِي بِالْبَكَاءِ، وَأَنْشَأَتْ
أَقُولُ: \nبَلْ بِأَهْلِهِ بِمَا مَقَامٌ أَكْنِ أَبَا بَيْتِهِ بِهَا
الْجِسَمُ مِنْهُ بِكَرَبِيَّةٍ مَّضْرَجٌ
وَالْرَّأسَ مِنْهُ عَلَى الْقَنْطَالِ يَبْداَرَ\nقَالَ: ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَلَيْهِ بَيْنَ الْحَسَنِينَ مَعَ عَمَّاهُ وَأَخَوَاهُ يَقَلَّلَ مِنْهُ وَنَزَلَاً
يُفَتَّيْنِي، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَعْرَفُكُمْ مَ كَأَنَّهُ.\nقَالَ: فَمَا بَقِيتْ فِي الْمَدِينَةِ مُقَدَّرَةً وَلَا مُحْجِّبَةً إِلَّا بَيْرَنَ بِنْ حُدْرَهِنَّ، مَكْشُوْفَةً
شُعُورُهُنَّ مُنْهَمَّةً وُجُوهُهُنَّ، ضَارِبَاتٍ حُدْرَهُنَّ، يَدُونُ بِالْوَلَعِّ وَالْبُسْرَ، فَقَلَّمَ أَرْ بَاكِيًا وَلَا بَاكِيًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا يَوْمًا أَمَّرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَنْهَا بَعْدَ وَفَاءِ رَسُولِ اللَّهِ. ١
وَسُمعَتْ جَارِيَةٌ تَنْوحُ عَلَى الْحَسَنِينَ وَتَقُولُ: ١
١. وَقَدْ فِي أَسْمَاءِ اسْتِحْيَافٍ تُذْكَرُ مَرَّةً بِبُشَرٍ وَأَخَرِ بِبُشَرٍ، وَكَذَا فِي أَسْمَاءِ أُبيهِ حيَّثَ ذَكَرُ "حَذَلَمٍ" وَ"جَذَلَمٍ" وَ"خَذَلَمٍ".
فَأَمَّامَ رَضِيَّنَهُ نَبَايَةٌ فَأُوجُعَ
أَغْيَانِيُّ جَوْدًا بِالْمَدِينَةِ وَأَسْكَبا
وَجُوُودًا بَدْمِعُ بَعْدَ دُمِيعَكَما مَمَعًا
وَأَصْحَبَ أَنْفُ الْذِّينَ وَالْمَجِدُ أَجْدُعًا
وَإِنَّ كَانَ عِنْشًا شَاجِطًا ٣ الْخَارِ أُشْنِعًا
۳ نَمْ قَالَتْ: أَلِيْهَا النَّاعِيَةُ أَجْدَدَتْ حُرَّتِيَّة بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﺔ. وَخَذَّحَتْ مِنَا فُرْوُحاً لَمَا
تَنْذِيلٌ. قَمْنَ يُرْحِمُكَ اللَّهُ؟
قلت: أَنَا بَيِّنَ بِنْ حَدَّلَمْ، وَجَهْنُي مُولَايِ عَلَيْي بِنْ الحَكْمِيِّ وَهُوَ نَازِلُ مُؤْتِيِّمٍ
وَكَذَا مَعِ عِيْبَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحَكْمِيِّ وَنَسَبِيهِ.
قال: فَتَرَكَ كُونِي مُكَانَي وَبَادَرُوا، فَضُرِبَ فُرسِي حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ، فَوَجَدَتْ
الْخَارِقُ قَدْ أَخْذَوْا الْطَرْقَ وَالْمُوْضَعَ، فَتَرَكَلَّ عَنْ فُرْسِي وَتَحْتَدَى رَفَابَ النَّاسِ حَتَّى
قَرِبَتْ بِنِبِبِ الْفُسَطَاطِ، وَكَانَ عَلَيْي بِنْ الحَكْمِيِّ مَايَلُ دَاخِلًا، فَخَرَجَ وَمَسَحَّرَ خِرْقَةً
يَبْسَحُهَا دَمَوُعًا، وَخَلَفَهُ خَادِمُ مَعَهُ كَرْسِيَّ فُوْضُوْهُ لَهُ وَجَلَّسَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لا يَتَمَكَّلُ
مِنَ الْعُبْرَةِ، فَأَرَفَتْ أصَاوِئُ النَّاسِ بِالْبَكاءِ، وَخَنْنِي الْجَوْرَىٰ وَالْنَّسَاءِ، وَالْخَارِقُ مِنْ
كَلِّ نَاحِيَةٍ يَعْرُوْنَهَا، فَضَجَّتْ أَلِيْهَا الْبَعْقَةُ ضَجْجُ شَدِيدَةٍ، فَأَوْمَأَ أَيْتُوْدُ أَنْ يَسْكُنُوا,
فَسَكَنَتْ فَوْرُ تُهُمَّ.
قَالَتْ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ، الْرَّحْمَنِ الْرَّحِيمِ، مَالِكُ بَيْمُ الْدِّينِ، بَارِيٌّ
الْخَلَاقِ إِجْمَاعِيَّ، الَّذِي بَعْدَ قَرَفَتْ فِي السَّمَاءَاتِ الغَلِیْلِ، وَقُرْبَ قَشَهَدَ النَّجَوْىَ.
تمدَّدُ عَلَى عَظَمَتِ الْأَمُورِ، وَفَجَالِجَ الدُّهُورِ، وَلَامِ الدِّفاوِجِ، وَمَضَانِيْنِ اللَّوَاذِعِ.
وَجَلَبِ الرُّزْقِ، وَعَظِيمُ الْعُصَابِ الفَاظِحَةِ، الكَاطِنِةُ الفَاحِدَةَ الجَائِحَةِ.
إِنَّهَا الْقُوُّمِ! إِنَّ اللَّهَ تَعالَى وَلَهُ الْحَمْدُ إِبْتِلَانَا بِعَصَايِبِ جَلِيلَةٍ، وَتَلَّمَّهَا فِي الْإِسْلَامِ
عَظِيمَةٌ، قَنُّ اللَّهُ يَعْلِي وَعَظِيمَةَ، وَسَيِّيْهُ نِسَاوَةَ وَصِيَّيْهُ. وَدَارَا يَراَسِيهِ فِي الْبَلَادِنِ
فِي فَوتِ عَدَلِ السَّمَانِ، وَهَذِهِ الزَّرَةُ الَّتِي لا يَتَلَّهَا زَرَايْنَ.
أَيْنَ النَّاسُ! فَأَيْ رِجَالِانَ بِنَكَمْ يُسَلِّرونَ بَعْدَ قِتْلِهِ، أَمْ أَيْنَ عَيْنَ يَنْكَمْ تَحْيِيسٍ
ذَمَهَا وَتَضَرّعْ عَنْ امْتِمَاهَا؟ فَلَقَدْ يُنْكَهُ السَّبْعُ السَّهَدَادِ لِقِتْلِهَا، وَيُنْكَهُ الْبِحْرُ بِأَماَجِهَا،
وَالْسَمَاعَايْنِ إِرْكَاهَا، وَالأَرْضُ بِأَرْجَاهَا، وَالْأَشْجَارُ بِأَغْصَايُها، وَالحِيْانُ فِي لُجِّ
الْبِحْرِ، وَالْمَلَائِكَةُ المُقْرَبُونُ، وَأَهْلُ السَّمَاعَايْنِ أَجْمَعُونَ.
أَيْنَ النَّاسُ! أَيْ قَلْبٌ لَا يَنْصَدِعُ قِتَلِهِ، أَمْ أَيْنَ فَوْعَادٌ لَا يَنْجِعُ إِلَيْهِ، أَمْ أَيْنَ سَمَمْ يَسْمَعُ
هَذِهِ النَّعَمَةُ الَّتِي تَلِمْثَ فِي الْإِسْلَامِ لَوْ يَصِمُّ؟
أَيْنَ النَّاسُ! أَصْحَبْنَا مُطْرُودِينَ مُشْرَدِينَ، مَذَوْدِينَ شَابِعِينَ عَنْ الأَمْسَارِ
كَأَنَا أُولَادُ شَرِكٍ أَوْ كَابِلٍ، مَنْ غَيْرُ جُرْمِ اِجْتِرْمَانَا، وَلاَ مُكْرَوِهُ اِرْتَكَبْنا،
وَلَا ثَلَّةٌ فِي الْإِسْلَامِ تَلَّمْنَاها. مَا سَجِعْناَ بِهَا فِي آبَاينَا الأَوْلَيْنَ إِنْ هَذَا إِلَّا
أَخْتِلَفَ).}
وَاللَّهُ اِلَيْهِ نَتَّبِعُونَ تَقُمُّهُمْ فِي قِتَالِهَا كَمَا تَقُمُّهُمْ فِي الْوِصَائِيَةِ يَنَا، لَمْ نَزَدْوا
عَلَى مَا فَعَلُوا بِهَا، فَأَيْنَ يَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مِنْ مُصْبِيْنِ مَا أَعْظَمُهَا، وَأَوْجَفُهَا

---
1. المتضََّمِ: وَجِعُ الصَّحِيحُ (الصِّحَاحُ: ج 3 ص 6 "مَضْضٍ").
2. الدَّلَّعُ: حَرِيقَةُ كَرِيْقَةُ النَّارُ (السَّنِّ الغَرَبِيُّ: ج 8 ص 16 "نَلَعْ").
3. الجَائِحَةُ: كَلِّ مَصِبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِنْطَةٌ مُبِيرَةٌ (الْخَلَّاهَةُ: ج 1 ص 37 "جَوْحٍ").
4. لَمْ يَكَنْ الْقَرْدُ وَالْأَفَاصِيْنِ عَندَهُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ.
5. صَ: 7.
من النص إلى المدينة

وأعجبها، وأعجبها، وأعجبها، وأعجبها، فأعجبها، فأعجبها، فأعجبها، فأعجبها، فعند الله تحضيب، فيما أصابنا وأبلغنا

قال الزاوي: فقام صوحان بن ضيعة بن صوحان - وكان زمننا - فاعتذر إليه

أتي علي بن الحسن بن كلود لله عليه، بما عبده من زمانين - رجليه، فأجابه يقول:

مذكرته، وحسن التنزه، وفكر له وترحم على أبيه.

تاريخ الطبري عن عمار الدهمي عن أبي جعفر الباقر: ألم تدخلها [أي دخل الأسرى] المدينة؟ خرجت امرأة بن أبي عبد المطلب، ناشطة شعرها، واضحة كمها على رأسها، تلقاهما وهي تبكي وتقول:

ماذا تقولون إن قال النبي كلام

بعتي، وتأهاي بعد مفتقدي

أن تخففوني يسوع في ذوي زحعمي.

ما كان هذا جزائي إذ تصحح لك كلم

الأمالي للمفيد من أبي هياج عبد الله بن عامر، لما أتيت النبيين إلى المدينة، خرجت

أسماء بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها، في جماعة من نسائها حتى انتهت

إلى آخر رسول الله. فلادتها. ثم تفقهت عنداه، ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار،

وهي تقول:

________________________

1. كله: بتهجة وكرابة ووجهة (القاموس المحيط: ج 2 ص 398 «كله»).
2. الملهف: ج 226، ص 117 نحوه. بحار الأثر: ج 45 ص 147.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 290، تهذيب الكمال: ج 1 ص 279، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 579، وفيه

بنت عقيل بن أبي طالب، المعجم الكبير: ج 3 ح 118 ص 652، عن مصعب بن

عبد الله ومصباح: ج 143 ح 124، عن أحمد بن محمد بن حمود الجهمي، نسب الآشرا: ج 3 ح 420.

وفي الثلاثة الأخيرة، زينيب بن عقيل بنت عقيل، الأخبار: ج 7 ص 178، وفيه: زينيب بنت علي بن أبي طالب بنت «أمدة من بنى عبد المطلب» والخمسة الأخيرة من

دون إسناد إلى أحد من أهل البيت نحوه.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
قالت: والله ما معنا شيء تصلح به إلا حلبيت.
قالت لها: فتعطي حلبيت. قالت: فأخذت سيواري ودملى جي وأخذت أختني سيوارها ودملتها. فبعتنا بذلك إله واعتدنا إله، وقلنا له: هذا جزاؤك يصحيحك.
إيانا بالحسين بن الفيل.
قال: لو كان الذي صنعتم إنا هو لدنا كان في حلبيت ما يرضيني ودونه.
ولكن والله ما فعلتم إلا الله ولفراتكم من رسول الله.
راجع: ج 1 ص 116 (القسم الحادي عشر: الفصل الأول / إقامة المأتم في المدينة / حين وصل الخبر)
وص 241 (القسم الثاني عشر: الفصل الأول / ما روى عن بنات عقيل).

11/8
من العلمية؟

الأمل في الطوسي عن عبد الله بن سبابة عن أبي عبد الله [الصادق]: أما قدٌّم علي بن الحسن وقد قُبِل الحسن بن علي صلوات الله عليهما. استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله وقال: يا علي بن الحسن، من علمت؟ وله معتَطْى رأسه، وهو في المهل. قال: قال الله عليه بن الحسن: إذ أرذت أن تعليم من علمت ودحَّل وقت الصلاة، فأذن ثم أقم.
تحليل حول مفردات المصادر المتأخرة

تثير الدراسة التفصيلية للروايات المتعلقة بحادثة عاشوراء والتي جاءت في هذه الموسوعة التساؤل التالي في ذهن الباحث: لماذا لا نجد في هذه الموسوعة بعض الأحداث المشهورة التي جاءت في المصادر المتأخرة والتي يذكرها الكثير من منشدي المرائي على المنابر في بيان واقعة عاشوراء، في حين أن اختيار اسم الموسوعة لهذة المجموعة يقتضي أن تضم جميع روايات واقعة عاشوراء؟ فهل غابت هذه الروايات عن أنظار العاملين في إعداد موسوعة الإمام الحسين وقدونها؟ أم أن مفردات المصادر المتأخرة ليست معتربة وإنما هي روايات لا أساس لها بناءً؟ أم أن هناك سبباً آخر في هذا المجال؟ أسباب عدم اعتماد المصادر المتأخرة

بُنيت في مقدمة هذه الموسوعة خلال دراسة مصادر واقعة عاشوراء وكذا في بيان الآفات التي تعرض على إنشاد المرائي للإمام الحسين ۱۲، بعض الملاحظات في هذا المجال، إلا أنها ولاهتمة هذا الموضوع ومن أجل الإجابة عن التساؤلات

۱. المفردات هي الروايات ذات المصدر الواحد.
۲. راجع: ج ۱ ص ۷ (المقدمة) و ج ۵ ص ۱۰۳ (القسم العادي عشر / المدخل).
المذكورة بصورة أملآء وأوضح، ستتناول هنا أيضاً أسباب عدم الاعتماد في هذه الموسيعة على المصادر المتأخرة، وعدم احتوائها لبعض الروايات المشهورة التي ترد على السنة الخطباء وقراء المرائي في وقتنا الحاضر، والخاصة في واقعة عاشوراء.

1. تقديم واقعة عاشوراء المسندة

يتمثل السبب الأول في عدم الاعتماد على المصادر المتأخرة في موسوعة الإمام الحسين بن علي، في تقديم تاريخ معنوب وموثوق عن حياة ذلك الإمام وخاصّة واقعة عاشوراء، ولذلك فقد كان منهجنا في تأليف هذه الموسيعة هو الاعتماد على أقدم المصادر؛ ابتداءً من القرن الأول وحتى السبع أو حتى القرن التاسع الهجري أحياناً.

وعلي هذا الأساس، فإننا لم نعتمد على الروايات التي جاءت في المصادر اللاحقة ولا تمتدّ جذورها في المصادر الأصلية والقدمية.

وبالطبع فإن ذلك لا يعني أن كل ما ورد في المصادر القديمة فهو معنوب، بل المراد هو أن مواضيع المصادر المتأخرة التي لا تمتدّ جذورها في المصادر الأصلية والقديمة، لا يمكن الاستناد إليها أساساً، وأما مواضيع المصادر القديمة والقابلة للاعتماد فهي تتوقف أيضاً على النقيمات اللازمة، كما فعلنا ذلك في هذه الموسيعة، حيث قمنا بنقذ عدد ملحوظ من مواضيع هذه المصادر.

2. عدم الحاجة لمتفجرات المصادر المتأخرة

إن تاريخ عاشوراء - كما سبقت الإشارة وكما تدل عليه نصوص هذه الموسيعة - ينمّي بالمصادر المعترنة والقابلة للاعتماد أكثر من أي موضوع آخر، ولا حاجة أساساً إلى روابط المصادر غير القابلة للاعتماد.

---

1. راجع: ج1 ص 48 (المدخل / بلوغرافية تاريخ عاشوراء وشعائر العزاء).
الاختلاف الواضح بين روايات المصادر القديمة والمصادر الجديدة

من الملاحظات الملائمة للاستناد أن روايات المصادر القديمة حتى القرن التاسع حول
واقعة عاشوراء، تختلف وتتميّز بشكل واضح عن روايات الكتب المؤلّفة في القرن
المتأخرة، ومن حملة هذه الاختلافات:

أ - وردت في مصادر القرن الأخيرة، المئات - بل الآلاف - من الروايات
المجيدة التي لا نجد لها أثراً في المصادر القديمة.

ب - إن الأسلوب الذي اختاره المصدر ضعيف في القرن الأخيرة لرواية
واقعة عاشوراء، هو أسلوب نسج القصص بدلاً من النقل التاريخي الموظّق، لذلك
فقد تحوّلت الروايات القصيرة في المصادر الأصليّة إلى قصص طويلة ذات الكثير
من التفاصيل في هذا النوع من الكتب.

ج - تجاوز الكثير من المصادر المذكورة الحدود المعقولة، حتى بلغت حدّ
تجاهل كرامة أهل بيت الرسالة، بهدف إثارة عواطف الناس ومشاعرهم.

إلفاتة نظر

قد يقال في الدفاع عن روايات مصادر القرن الأخيرة: إن عدم وجود هذه
الروايات في المصادر الأصليّة الحاليّة، لا يدل على عدم كونها غير موظّقة، فمن
الممكن أن يكون مؤلفها هذه الكتب قد توقّرت لديهم مصادر كانت معتبرة عندهم،
ولكنها لم تصل إلينا!

وإليجابة على ذلك نقول:

أولاً: لم يتّبع أحد من مؤلّفي الكتب الضعيفة المعرفة أنه كان تحت اختياره
كتب معترنة لم تكن في متناول الآخرين، وإنما رواياتهم ليست مسندة عادة، بل

---

1 راجع: ج 1 ص 88 (المدخل / المصادر غير الصالحة للاعتماد).
أُسندوا رواياتهم أحياناً إلى كتاب ضعيفة أمثالها (مع أن هذا الاستنتاج في بعض الموارد غير صحيح أيضاً).

ثانياً: إن هذا النوع من الكتب يُسند روايته أحياناً إلى المصادر المعترفة، ولكن يتضح من خلال الرجوع إلى المصادر المذكورة أن نقلهم كان خاطئاً.

**تصنيف روايات المصادر المتأخرة**

يمكن تصنيف روايات المصادر المتأخرة إلى ثلاث مجموعات:

**الأولى:**

الرويات التي لا يظهر على كونها خلافاً للواقع بل هو واضح وأكيد، مثل بعض مواضيع كتب رواية الشهادة، وأسرار الشهادة، والمنتخب للطريحي، وسائر المصادر المتأخرة الضعيفة التي وردت الإشارة إليها في مقدمة هذه الموسوعة، وتستبعنا جذورها في مبحث آفات إنشاد المراثي.

**الثانية:**

الرويات التي لا يوجد إشكال في نصوصها، إلا أنه لم يقدّم دليل على صحتها، وضافةً إلى أنها لم تجدها في المصادر الأصلية، فإنها قد ذُكرت مفرطةً بموضوع:

1. مثل مغادرة بعض أصحاب الحسين في ساحة كربلاء في ليلة عاشوراء، المذكور في الدعوة الساكنة (ج 4 ص 271)، تقول أن كتاب نور العين، مع أننا لم نتعر عليه في هذا الكتاب، ولعل احتضار الإمام عند توجه علامة الأكبر إلى ساحة القتال والذي تقول في معيتي السبطنين (ج 1 ص 54) عن الشيخ جعفر البصري، ولم نتعر عليه في شيء من كتبه. وقيل كان السهم الذي أصاب على الأصغر ذا ثلاثة شعب، والذي تقول في تذكرة الشهيدة (ج 18) عن المقتول المنصور إلى أبي مخلوف. ولم نجهد فيه.

2. مثل قصة هلال بن نافع في ليلة عاشوراء والتي ينسدها صاحب كتاب الدعوة الساكنة (ج 4 ص 272) إلى الشيخ المفيد (رحمه الله)؛ مع أنها لم نذكر في شيء من كتبه المفيد أو غيره من الفقهاء.

3. راجع: ج 6 ص 102 (القسم الحادي عشر / المدخل).
تحليل حول متفرِّدات المصادر المتاخرة

يعدّ كذبها واضحًا، وهذا فإنّ لنا شكوكًا أكيدًا في صحتها.

الثالثة:

الروايات الموجودة في المصادر التاريخيَّة والحديثيَّة الأصليَّة.

نحن نرى أن المجموعة الثالثة هي المجموعة الوحيدة القابلة للنقل والاستناد من روايات المصادر المتاخرة، وإذا لم يوافق البعض على هذا الرأي، ولا يمكنهم أن يغضِّوا النظر عن نقل متفرِّدات المصادر الضعيفة لكونها مشتركة للمشاعر وشجاعة وتبعث الحرارة في مجال الصراع. فإن الاستامت إلى هذه الموسوعة سوف يفيدهم على الأقل في تفكيك النصوص الأصليَّة التي جاءت في المصادر القديمة، عن الأخبار التي لا وجود لها في المصادر الأصليَّة؛ كي لا يرتكبو الحرام المسلم والشيء الذي وردvh النبي عليه في الآية الكريمة: {وَلَأَلْفَقَ مَا نَقَبَ بِهِ عَلَيْهِمْ} فَي نسبه كلام لأهل البيت لا يُصدر عنهم لأجل أمر مستحب.

نماذج من متفرِّدات المصادر المتاخرة

شير الآن على سبيل المثال إلى عدد من الأخبار التي اشتهرت في المصادر المتاخرة أو على ألسنة منشدي المراثي، ولا نجد لها أثراً في المصادر الأصليَّة:

١. فتوى شريح الفاضلي بقتل الإمام الحسين

بيِّنت المصادر المتكررة، دور شريح الفاضلي في اعتقال حُسين بن عروة وشهادته؛ ولكن ما أشتهر من فتوى بقتل الإمام الحسين، لا نجده إلا في المصادر المتاخرة.

الإسراء: ٣٦

راجع: ج ٣٣ ص ١١٧ (الفصل السابع/ الفصل الرابع/ اعتقال هاني وم梽ى فيه).
(مثل: ذكرى الشهدا) الذي ألَف في القرن الرابع عشر).

2. العطف على بنت مسلم

جاء في كتاب المنتخب للطريحي ضمن رواية بلوغ خبر شهادة مسلم بن علي في الإمام الحسين في طريق الكوفة، قال:

وكان لمسلم بن عمرها إحدى عشرة سنة مع الحسين، فلمَّا قام الحسين من مجلسه جاء إلى الخييمة فعزز البنت وقض بها من منزله. فحنَت البنت بالشرع لآلهة، وقد صمد على رأسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام. فقالت: يا عمُّ!: ما رأيت قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك؟ أظن أنه قد استشهد والذي؟ فلم يشترك الحسين من البكاء. وقال: يا بنتي، أنا أبوك وبناتي أخواتك...!

وينبغي أن كتاب روضة الشهداء هو المصدر الأصلي لهذه الرواية. حيث قام صاحب كتاب المنتخب بترجمة ذلك النص إلى العربية، ولا تجد هذه الرواية في المصادر القديمة والقابلة للاعتماد.

3. الأمر بإطفاء المصاصبح في ليلة عاشورة

اشتهر أن الإمام الحسين أمر بإطفاء المصاصبح ليلة عاشورة. كي يمضي كل من شاء لشيء. فأطفئت المصاصبح وأخذ أصحاب الإمام بالسماحة.

ويبدو أن هذه الحادثة مأخوذة من كتاب الدمعة الساكنة الطبيع، والذي نقلها بدوره عن كتاب آخر أُحدِث وصفًا منه وهو كتاب نور العين، ونسب هذه

1. ذكرى الشهدا: ص 279.
2. المنتخب للطريحي: ص 324 جدير بالذكر أن مسلم بن عقيل هو ابن عم الإمام الحسين وزوج اخته أيضًا. ولهذا يكون الإمام الحسين خال أولاده، فيكون من محارم ابنته مسلم.
3. روضة الشهدا: ص 252.
4. الجدير بالذكر هو أننا لم نغُض على هذا الموضوع في كتاب نور العين.
الرواية إلى سكينة الله

كنت جالسة في ليلة مقدرة وسط الخيمة وإذا أنا أسمع من خلفها بكاءً وعويلًا.
فخشي أن يفقهي النسااء، فخرجت أمه بأذيالي، وإذا بأبي جالس وحوله
أصحابه وهو يبكي. وسمعته يقول لهم: أعموا أنتم خرجتم معي لعلكم آتى أقدم
على قوم بعيني بأنستهم وقولبهم. وقد انعكس الأمر: لأنهم استحوذ عليهم
الشيطان فأنساهم ذكر الله، والآن ليس لهم مقصد إلا قتال وقتل من يجاهد بين
يدي، وسيبي حرمي بعد سليمهم. وأخشى أن تكون ما تعلمون وتعلمون، والخدع
عندنا أهل البيت محروم، فمن كره منكم ذلك فلينصرف. فإن الليل سثير والسبيل
غير خطر والوقت ليس بهجير، ومن واسنا بنفسه كان معنا غداً في الجنان نجياً
من غضب الرحمن. وقد قال جدّي محمد رسول الله ﷺ: ولدي حسين يقتل
بأرض كربلاء غرباً وحيداً عطشناً فرداً. فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده
القائم عجل الله فرحه، ولو نصرنا بلسانه فهو في حزينا يوم القيامة. قالت سكينة:
فوالله ما أتم كلامه إلا وتفريق القوم من عشرة وعشرين، فلم يبق معه إلا واحد
وسبعون رجلاً. فنظرت إلى أبي منكسة رأسه، فخنتني العبيرة...

الجدير بالذكر هو أننا لا نجد أمر الإمام بإطفاء المصابيح حتى في
المقتات الضعيفة، ولم يرو أي مصدر معترف أن أحدًا من أصحاب الحسين
ترك الإمام في ليلة عاشوراء، بل إن الأمر على العكس من ذلك. ففقد أبدي
الجميع المقاومة والصمود في مقابل اقتراح الإمام بمغادرة كربلاء، مستهينين
بالموت، وخلقوا ملحمة خالدة بأقوال حماسيّة، معتبرين عن استعدادهم للضحية
في سبيل الله.

---
1. الدعوة الساكنة: ج 4 ص 271.
2. راجع: ج 4 ص 32 (الفصل الثامن / الفصل الأول / جواب أهل بيته وأصحابه).
قُصَة هلال وحبيب ومجيدهم بالأصحاب إلى جوار خيمة أهل البيت

روى صاحب كتاب الدمعة الساكنة رواية مفصلة ومنيفة تفيد بأن الإمام الحسن
خرج ذات ليلة من المخيم، فتبعه هلال بن نافع للحفاظ على حياته، وعندما
التفت له الإمام، اقترح عليه - بعد حديث دار بينهما - أن يغادر كريلاً وينقذ نفسه.
لأني هلالًا رفض هذا الاقتراح. يقول هلال:

ثم انفصل الإمام علي ودخل فسطاط أخته. وربما أن الشك كان قد استاب زيوب
بشأن وفاء أصحاب الإمام، قالت له:
أخي! هل استمعت من أصحابك نبأهم؟ فإني أخشى أن يسحلموك عند الوثبة
واصطكاك الأسئلة.

فهنا بكي الإمام وقال:
أما والله، لقد نهرتهم وبلغتهم. وليس فيها الأشواء الأفصح، يستأنسون بالمنيّة
دوني استناد الطفل بلين أمه.

واستمرراً في هذه القصة روى فيها أن هلالًا بكي عند سماع هذا الكلام، وأخبر
حبيب بن ممجر بالخبر، فنادى حبيب في تلك الليلة بالأنصار وجمعهم عند خيمة
أهل البيت، وأعلنوا دعمهم للإمام بأقوال عجيبة ومثيرة للدهشة. وفي تلك
الأثناء خرجت النساء من الخيام وبيكن وطلبن نصرتهم.

ويجب القول فيما يتعلق بهذه القصة المفصلة التي أوردها مؤلف كتاب الدمعة
الساكنة في أكثر من صفحتين، إننا لا نجد لها أثراً في المصادر المعترنة. ومن
المحتمل أن يكون صاحب كتاب الدمعة الساكنة أول من روي هذه الحادثة! نعم هو
قد نسب هذه الرواية إلى الشيخ العفيف، إلا أنها لا توجد في شيء من كتب الشيخ

1. الدمعة الساكنة: ج 4 ص 272.
تحليل حول مقتارات المصادر المتأخرة

المفيد، بل لا توجد في شيء من الكتب المعتربة أيضاً.

كما ينبغي الالتفات إلى أن هلال بن نافع - الذي نُسبت إليه هذه القصة - ليس من أصحاب الإمام، بل هو من جنود عسكر ابن زياد، وأنا الذي كان من أصحاب الإمام الحسين، فاسمهم: «نافع بن هلال».

فهرس لعدد آخر من مقتارات المصادر المتأخرة

إذا أردنا أن نروي مقتارات المصادر المتأخرة في واقعة عاشوراء كما فعلنا في الأمثلة السابقة، فستكون لوحدها مجَّلداً من هذه الموسوعة ١. لهذا سنكفيف بالإشارة بشكل مفهرس إلى عدد آخر منها. لإطلاع الباحثين:

١- رواية الخطبة المنسوبة إلى الإمام في يوم عاشوراء.

٢- خبر حضر جابر بن عروة الغفاري (من صحابة النبي ﷺ) في كربلاء. وقول الإمام له: «شكر الله سعيك يا شيخ».

٣- خبر لقاء حبيب بن مظاهر ببيسم الله على غضبان في دكان عطار في سوق الكوفة لشراء حرب، وكيفية وصول حبيب إلى كربلاء وإبلاغه سلام زينب عند وصوله كربلاء.

٤- خبر لعب زهير بن النفل مع الإمام الحسين في طفولتهما، في عهد حياة النبي ﷺ، وأنه قبل آنذاك التراب الذي تحت قدم الإمام وحيضي

١. بل كما قال الشهيد مطهري: "إذا أردنا أن نجمع المرامى الكاذبة التي نقرأ. فربما بلغت عدة مجلدات كلٍ منها يتألف من ٥٠٠ صفحة (حماية حسين: "بالفارسية": ج ١ ص ٨١).

٢. مقتل الحسين المنسوب لأبي مخيف: ص ١٠٥، أسرار الشهادات: ج ٢ ص ٢٦٦ نقلاً عن مقتال الحسين المنسوب لأبي مخيف نحوه.

٣. مقتل الحسين المنسوب لأبي مخيف: ص ١١٥.

٤. أسرار الشهادات: ج ٢ ص ٥٩١.
بملاحظة النبي ﷺ.

1- الكفير من أخبار مالي السبطين وأسرار الشهادات وعناون الكلام في شهادة عليّ الأكبر ﷺ.

2- الخبر الذي يفيد بأن الإمام الحسين ﷺ حمل عليّاً الأصغر عليه يديه وخطب جيش الكوفة قائلًا: أسقوه شربًا من الماء، فقد جفت لم أره من ظها. 3-

3- خبر وقوع الاختلاف في جيش عمر بن سعد بشأن تقديم الماء إلى عليّ الأصغر، وأمر ابن سعد حرملة لقطع النزاع. 4-

4- الخبر الذي يروي كلامًا دار بين حرملة والمختار، وقول حرملة للمختار ما معناه: «إن كان لا بد أن تقتنني، فدعني أذكر لك ما فعلته كي أحرص قلبي: لقد كان لي ثلاثة سهام مثلة مسمومة: رميت بأحدها نهر عليّ الأصغر، وأصبت بالثاني قلب الحسين، وصوّرت بالثالث نهر عبد الله بن الحسن». 5-

5- الخبر الذي ينص على تبسم عليّ الأصغر للإمام الحسين ﷺ بعد إصابته بالسهم. 6-

6- خبر نزول اللين في صدر أمّ عليّ الأصغر بعد شرب الماء في ليلة الحادي عشر من محرم، وأنها أمسكت بنديها وقالت: «أين أنت يا قرة عيني يا عليّ الأصغر؟ فقد
تحلیل حول متفرّدات المصادر المتأخرة

درّ دِيّامٍٍ من اللبن.

١- خبر استخراج عليّ الأصغر وهو بقامته من تحت التراب، وفصل رأسه ورفعه على الرحم.

٢- خبر وصيّة أمير المؤمنين في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان للعباس بأن لا يشرب الماء في يوم عاشوراء وأخوه الحسين عطشاً.

٣- خبر وصيّة أمير المؤمنين لأولاده بالإمام الحسن، وإضاءة العباس بالحسن؛ باعتباره أمانة الله ورسوله وأمانة فاطمة وأمانته هو نفسه.

- الخبر الذي ينقل فيه قول العباس للإمام الحسن: بأنه يريد رؤية وجهه مرة أخرى، ولكن حرملة ضرب عينه بالسهم.

- الكلام المروي عن فاطمة الكلابية (أم البنين) وأنها طلبت من أمير المؤمنين عندما ذهبت إلى بيته أن لا يسمىها فاطمة؛ كي لا يذكر أولاد الزهراء أمهم.

- خبر حادثة منع بعض أهل بيت الإمام جواد عن السير، وطلبهم من الإمام النزول عن الجواد، أو تقبل نحروه. وكذلوك قوله: «مّلأ قلباً يا بن الزهراء».

الجدير بالذكر هو أننا لم نücير على نص هذه العبارة حتى في المصادر الضعيفة.

1. عنوان الكلام: ص ٢٦٨ و ١٣٩ نحوي.
2. عنوان الكلام: ص ٤٥ و ٢٦٤ و ٢٧٦.
3. معالي السبطين: ج ١ ص ٢٧٧.
4. شمسة الحسيني (بالفارسية): ج ٢ ص ٦٠.
5. ذكرى الشهداء: ص ٢٧٢، ويستمرّ الملا حبيب الله شريف الكاشاني في كلامه، حيث يدحض هذا الموضوع بنفسه قائلاً: هو كلام ضعيف جداً ولا يوجد في الكتب الشهيرة.
6. لم نعتبر على هذا الموضوع في أي مصدر معتبر أو غير معتبر، ولم يسجل في المصادر المعتبرة أي كلام كان قد دار بين هذه السيدة وبين أمير المؤمنين، أو أبنائه في أي مسألة كانت.
7. أوان المجلس: ص ٩٨، ذكرى الشهداء: ص ٣١١.
وإذما جاء في أسار الشهادات:

... فأراد أن يخرج من الخيمة، فلمَّا قالت يزنب فسألت: مهلاً يا أخي توقف حتى أزودُ بين نظري وأودَّعك.

١ - خبر مجيء يزنب مضرّة إلى الإمام زين العابدين في الخيمة بعد شهادة الإمام الحسين والسؤال عن سبب تغيّر أوضاع العالم. وقول الإمام لها:

"با عمة ارفعي طرف الخيمة" ونظر الإمام إلى رأس أبيه المقطوع وقلّه لزنب:

"با عمة. تهيئي فلنص تنير قلب أبي".

٢ - الأخبار المتعلقة بالهجوم على الخيم: مثل: التصريح بضرب حرم الرسول، وسحب البساط من تحت الإمام زين العابدين، وطرحه أرضًا، وبحث بعض الأطفال بحواف الخيل والأرجل، وأمر الإمام زين العابدين لعنمه في جوابه لها علمًا بجبل علوه فقلّه: "علبك بالفرار"، وإحساء الأطفال في نهاية المطاف، وأتضح أنّ اثنين منهم قضّيا في محلة واحد.

٣ - الخبر الذي يروي كيفيّة قدوته بني أسد لدفن جثثين الشهداء، وأنّ الإمام زين العابدين قال بشأن مساعدتهم على دفن أبيه: "معني من يعيني"، وقوله مخاطباً أباه: "أنا الدنيا فبعدك مظلمة"، وأنّه كتب بأصبعه على قبر أبيه: "هذا قبر الحسين بن

١. أسار الشهادات: ج ٣ ص ٥٦.
٢. ذكرى الشهادات: ص ٤٧.
٣. المنتخب الطريحي: ص ١٢٣، عنوان الكلام: ص ٣١٣.
٤. نور العين: ص ٣٥. مقتل الحسين المنصب لأبي مخنيف، ص ١٥٤، معالي السبطين: ج ٢ ص ٥١.
٥. وفيات الأئمة: ص ١٦٠.
٦. معالي السبطين: ج ٢ ص ٥٢.
٧. معالي السبطين: ج ٢ ص ٥٣.
تحليل حول مفردات المصادر المتاحية

علي بن أبي طالب الذي قتله عطشانًا غريباً.

- الخير الذي يروي قول زينب: مشاعل وراءه جثمان أختها: "هل أنت أخي؟ هل أنت ابن أبي؟"، وتبليها نهر أخياها وآذانه المطعمة، وقولها: "اللهم تقبل مما هذا قليل القربان".

- الأخبار المتعلقة ببعض ما صدر من سكون في كربلاء باعتبارها طفلاً صغيرًا، في حين أنها كانت متوارقة آنذاك وقدمت إلى كربلاء مع زوجها، كما تفيد روايات المصادر المعتبرة.

- الخير الذي يرويه مسلم الجيّش بشأن دخول أهل بيت الإمام إلى الكوفة، وإعطاء أطفال أهل الكوفة الخير والترم لأطفالهم، وأنّ أهل كورونا منعتهم من ذلك لحرم الصدقة عليهم، وكذلك ضرب زينب، رأّها بخشب المحم وتناديها لأشعار تبدأ بهذا البيت: "يا هلاً لتكاستم كاذبًا...".

الدمعة الساحكة: ج 13 ص 5، وراجع: هذه الموسوعة: ج 5 ص 81 (الفصل الثالث/كلام حول تكنيدو الشهداء وذكايهم).

2. والمشهور على الأسنان اليوم: "ابن أبي" بدل "ابن أبي".

3. شمعة المسنون: ج 2 ص 127.


5. كريت أقرأ: (تقرأ عن طراز المذهب)، عنوان الكلام: 75 نَحوه.

6. أشجاع الشهادات: ج 2 ص 581، 582، 583، 4، عنوان الكلام: 2 ص 20.

7. راجع: ج 1 ص 223 (القسم الأول/الفصل السادس: الأولاد).


الجدير بالذكر أنّ الحداثة القيمية قال بشأن هذا الخبر: لا ذكر للمحارمل والإهمال في غير خبر مسلم الجيّش، ورغم أنّ العلامة الجملي نقل هذا الخبر، إلاّ أنّ مصدر تقلّبه هو من طريق كتب نور العين، ولا يخفى حال الكتابين على أهل فن الحداثة، ومن المستبعد نسبة ضرب الرأس إلى السيدة زينب، كما أنّ الأشعار المعروفة والمتنسبة لتلك المخلّدة - التي هي عقيله، يليها: هاشم وعالمة غير...
ما ينسبة إلى الإمام زين العابدين

الأخبار التي تنقل حوادث كارثة الماء ورمي النار والرماد على رؤوس أهل بيت الإمام الحسين، وسقوط النار على عمامة الإمام زين العابدين،

واحتراق رأسه في الشام.

ورواية ربط أهل بيت الإمام بحبل ربط بالإمام زين العابدين من جانب وزينب من الجانب الآخر.

الأخبار التي تفيد بأن زينب لما كانت رضيتماً لم تكن تهدا من البكاء حتى وضعت في حجر الحسين فهدا بكاها، أو أن زينب كانت ذات مرأة نائمة.

المعلّمة ورضيتماً ندي النبوة وصاحبة مقام الرضا والتسليم، بعيد أيضاً (منتهي الآمال). (483).

بالإضافة إلى ما بينه المحدث الفتى، فإن هناك ثلاث ملاحظات أخرى تفت النظر في هذا المجال:

الملاحظة الثانية: كيف يمكن تصديق ضرب زينب في رأسها بالمحمل في الملاع العام بين آلاف الكوفييين ويجري دها. ثم يبقى هذا الموضوع مسكوناً عنه لحوالي ألف سنة، ثم يروي بعد كل هذه المدة الطويلة في بعض المصادر التي تبلغ الجملة في الضعف، وعن شخص واحد! والجدير بالذكر أن جميع الكتب الضيقة التي نقلت هذا الموضوع عن سلم المصاب، لا تشير إلى موضوع ضرب المحمل بأسس، وعلى سبيل المثال فإن هذا الموضوع لم يرد في كتاب كبر في العصر، والنسخة المطبوعة من مقتطع الحسين المنسي إلى أبي محفن، ولم يذكر إلا في منبت.AspNet الطريق، ومخطوطة من المقت.

المنسوبي إلى أبي محفن.

الملاحظة الثالثة: من المؤكد أن زينب تجرد منها ما بخلاف وصية الإمام الحسين عليه الأكيدة.

ذلك لأن المصادر المعتمرة تروي أن الإمام أوصاها قائلة: "يا أختي! أتيت أقسم عليك فأبي قسمي، لا تسقلوني عليك ولا تخمسي علي وحنا". راجع: هذه الوساعة : ج 4 ص 74 ("القسم الشام / الفصل الأول/ حالات زينب "بيعة عاشوراء").

1. عنوان الكلام: ص 118.
2. نذكر الشهيد: ص 111.
3. المنتخب للطريفي: ص 473.
أيام طولتها تحت الشمس، فاظتهِ الحسينٌ عندما رآها على هذه الحالة... حتى
وقعت حادثة كربلاء وبقي جسم الإمام تحت الشمس...
أو أن زينب اشترطت عند زواجهما من عبد الله بن جعفر، آلاً يمنعها من السفر مع
الإمام الحسنٍ، أو أن الإمام قال لها في الوداع الأخير: "لا تنسيني في نافذة
الليل"، أو أن زينب أدت صلاة الليل جالسة في الليلة الحادية عشرة أو في بعض
المنازل في طريق الشام، أو أن عبد الله بن جعفر لم يعرفها بعد عودتها إلى
المدينة. ومئات الروايات الأخرى من هذا القبيل.

وباختصار، فإنّ سبب عدم ذكر متفرّدات المصادر المتأخرة في رواية واقعة
عاشوراء وتاريخ حياة الإمام الحسنٍ في هذه الورقة، هو أنها غير معتبرة
وغير قابلة للاعتماد، رغم أن البعض منها قد يكون صحيحاً في الواقع، ولكن لا
يوجد دليل أو على الأقل قرينة على صحتها.

بناءً على ذلك، يمكن نقل الروايات التي لا إشكال فيها عقلاً ونقلاً وذلك
بإسنادها إلى مصادرها، إلا أنّه من الضروري الإشارة إلى ضعف المصدر كي لا
يأخذهما السامع أخذ الملاحظات. وبما أنّه لا ينصح للجميع مراعة هذه الملاحظات
من الناحية العملية، لذلك فنحن نؤكد توصيتنا بالامتناع التام عن نقل الروايات
المسندة إلى المصادر الضعيفة.

1. أحوال المجاليء: ص 40.
2. وفيات الأئمة: ص 133.
3. وفيات الأئمة: ص 441.
5. لم نشر في هذا المجال حتى على مصدر ضعيف لحد الآن.
6. راجع: ج 1 ص 58 (المدخل / المصادر غير الصالحة للاعتماد).
القسم الإجباري

صدى واعظة شهادة الإمام الحسن بن عيسى من له دون فقده الإمام وأصحابه

المحتوى

الفصل الأول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الفصل الرابع
الفصل الخامس
الفصل السادس
المُنْخَل

الآثار الاجتماعية والتكوينية لوقعة عاشوراء

ما يأتي في هذا القسم هو في الحقيقة نموذج لردود الفعل الاجتماعية والآثار التكوينية لواقعة عاشوراء. ورغم أن هذه الآثار الاجتماعية والتكوينية لم تؤد إلى سيادة القيم الإسلامية وحكومة أهل البيت، ولكنها أضعفت الحكم الأموي، وحدّت بذلك من أخطار هذا الحزب إلى حد ما، وحالت دون تقويض أسس الإسلام.

وتعتبر أوضح، فإن الحزب الأموي كان يشكل أكبر خطر في هذا الحزب على الأمة الإسلامية.

حيث يقول الإمام علي في رواية مبنيةً خطر هذا الحزب على الأمة الإسلامية:

ألا وإن أخوفَ الفتنُ عينِي عليكم فِنْتَةُ بني أمية، فإنها فائقةُ حُتُوم مُظلمة، عمت خُطُبها، وَ عَضَبَتْ بَيْنَها، وَ أُصْبَحَ أَلَبْنَاءٌ مِنْ أَبْصَرِ فِيهَا، وَ أُخَطَّأ أَلَبْنَاءٌ مِنْ عَجَّيْنَ عَلَيْهَا، وَ إِيَّمَ اللَّهِ إِنْ تَجْدَنَ بْنِي أمية لَكُم أَزْبَابَ سَوَىٰ بُغْدَى، كَالْنَّافِضِ الصُّرْوَسٍ، تَغْدِمُ بِهَا، وَ تَخْطُبُ يِبْتِدْها، وَ تَزْبَعُ يِرْجَلِهَا، وَ تَنْفَعُ ذَرَّاهَا.

وقد روت عدد من المصادر التاريخية قصة عن أحد الأصدقاء الحسيمين لمعاوية.

1. نهج البلاغة: الخطبة ٩٣، الغزات: ج ١ ص ١٠، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٠، ح ٢٠١، قصص ٧٩٧، وcline ٦٠١.
2. كتب سليم بن فيس: ج ٢ ص ٧١٤، ح ١٧٤، وكلها نحوه، بحار الآلوار: ج ٣٤ ص ١١٧، ح ٩٠١، القصص: ج ٨٥ ص ٥٩، وفيه صرده إلى "的理想" وراجع: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ: ج ٦ ص ٦٣١ (الفصل الثالث عشر، الفصل الثالث، ملك: بني أمية وزواله).
مؤسس الحكومة الأموية، تكشف عن حقده العميق على الإسلام ورسول الله ﷺ، ومخططه للقضاء على هذا الدين الإلهي.

يقول مطرف بن المغيرة بن شعبة:

وفدت مع أبي المغيرة إلى معاوية. فكان أبي يأتيه يحدث عند، ثم ينصرف إلى فذكر معاوية وذكر عقله، ويعجب مما يرى منه. إذ جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء، فرأيته معتمًا. فانتظرته ساعة، وظنت أنه ليش حديث فتاء أو في عملنا.

قلت له: مالي أراك معتمًا منذ الليلة؟ قال: يا بني، إنني جئت من عند أخبر الناس.


ونذكر ما فعل به. وإن أخا هاشم يصرح به في كل يوم خمس مرات: «أشهد أن منحتا رسول الله»، فأي عمل يبقى مع هذا لا لأم لله؟ والله، إلا دفناً دفناً.

ولقد أدّى الانعكاس الاجتماعي والسياسي لشهدة الإمام الحسين بن أبى الأسود، وفي المجتمع الإسلامي، إلى أن تواجه الحكومة الأموية مشكلة حادة. فقد أدت الشخصيات


التاريخ: ج 3 ص 288 (القسم السادس / الحرب الثانية / الفصل الثاني / أهداف معاوية).
البارزة في العالم الإسلامي هذا العمل الإجرامي. وقد سرت أمواج المظلمة التي لحقت
بشهادة كريلاء، وإدانة هذه المأساة إلى خارج العالم الإسلامي. بل حتى إلى أسر
المجرمين. ولم تمر فترة طويلة حتى اضطر أعداد أهل البيت يزيد الذي هو أول
مجرم تسبي في هذه المأساة، إلى أن يعتبر ابن زيد المسؤول المباشر عن هذه الجريمة;
وذلك كي يبقى بماً من غضب الناس، ويهدف استمرار حكمه، حيث قال:

"لعن الله ابن مرجانة فإنه أخرجه واضطرر. وقتله، فغضبنا بقتله إلى المسلمين،
وزرع لي في قلوبهم العداوة، فغضبني البر والفاجر.
"

كما أبدى الأشخاص الذين لعبوا دوراً في مأساة كريلاء ندمهم على ما فعلوه، كلٌ
بأسلوب معيتن.

وعن جهة أخرى، فقد لحقت الآثار التكوينية لهذه الجريمة من قام بها وشارك فيها من
المجرمين. وبعد ثلاث سنوات من حادثة عاشوراء، هلك يزيد وانقل الحكم بعده من آل
أبي سفيان - الذين كانوا ينونون التسلط على رقاب المسلمين وحكمهم لقرقون - إلى بني
مروان.

وقد جاء في رواية عن الإمام الصادق، يخاطب فيها المنصور الدوانيقي:

"إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلما كتَّبت يزيد حسبها سلبة الله ملكه، قرَّنَة
آل مروان.

رَاجِعَ: ص 345 (الفصل الأول: صدى قتل الإمام في الشخصيات البارزة).
2. راجع: ص 399 (الفصل الخامس: صدى واقعة كريلاء في غير المسلمين).
3. راجع: ص 383 (الفصل الثالث: صدى قتل الإمام في ذوي قاناته).
4. راجع: ص 274 ح 2420.
5. راجع: ص 375 (الفصل الثاني: صدى قتل الإمام فيمن شارك في قتله).
6. راجع: ج 1 الص 7 (الفصل السادس: مصر من كان له دور في قتل الإمام وأصحابه).
7. الكافي: ج 2 ص 563 ح 22. بحار الأنوار: ج 47 ص 209 ح 51.
ولا شك في أن الإمام لا يريد بهذا الكلام أنه لا شهادة الإمام الحسنين لكي كانت حكومة بني سفيان شرعية، أو أن انتقالها إلى بني مروان كان شرعياً. بل يعني أنه في ظل الجو السياسي الاجتماعي الذي كان معاونية قد وجد. كان بالإمكان بشكل طبيعي أن يستمر الحكم في أسرة أبي سفيان لأجيال عديدة، إلا أن الجريمة التي ارتكبها يزيد أزالت هذه الأوضاع.

ويتعرض آخر فإن نسبة استمرار حكم بني سفيان أو عدم استمراره وانتقاله إلى بني مروان، إلى الله تعالى في الحديث المذكور هي من باب التوحيد في الأفعال، حيث لا تتحقق أي ظاهرة في العالم من دون مشيئته، ولكنه مع ذلك لا ينبغي إرادة الإنسان، ولا يدل على مشروعية الظاهرة.

وقد جاء في رواية أخرى من الإمام الصادق:

لما رأى عبد الملك بن مروان الخلافة. كتب إلى الحجاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف.

أما بعد، فأنا فيه بني عبد المطلب، فأنا عبد الله، فآتيت أبا شفيان.

لما ولدوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً، والسلام.

كما ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف: «جنبتني دماء بني عبد المطلب، فليس فيها شفاء من الحرب. وأنا رأيت بني حرب شلوا ملكهم لما قتلوا الحسين بن علي». فلم يتعرض الحجاج لأحد من الطالبين في أيامه.

1. كشف الغطاء: ج 2 ص 324، المناقب في المناقب: ص 31 ح 300 نحوه. بحار الأنوار: ج 10 ص 44 ح 44.
2. الحزب: القصبة (راجع: النهاية: ج 1 ص 359، ح 239، 309) ح 239، 309، ح 239، 309 ح "حرب".
وجاء في رواية أن هذا الكتاب بعثه عبد الملك بشكل سري إلى الحجاج، وبعد إرسال هذا الكتاب بقليل، بعث الإمام علي بن الحسين، كتاباً إلى عبد الملك قال فيه:

أما بعد، فإنك كتبت في يوم كذا، في ساعية كذا، في شهر كذا، في سنة كذا، كذا وكذا. وإن الله تعالى قد شكر لك ذلك، وإن رسول الله النبي الأنبياء في مهنة فأحبني، إنك كتبت في يوم كذا، في ساعية كذا، وإن الله تعالى قد شكر لك ذلك، وسبح

ملكك، وزادك فيه برَحَة. 1

وعندما وصل كتاب الإمام زين العابدين إلى عبد الملك، رأى أن تاريخه يتنام مع إرسال كتابه إلى الحجاج، ولذلك لم يتردد في صدق تنبيه الإمام، وأبدى ارتباشه الكبير.

ومما يجد ذكره أن سياسة عبد الملك هذه لم تستمر في الذين خلفوه، فإن جرائم بنى مروان وإن لم تبلغ مستوى جرائم معاوية وأنه يزيد، إلا أنها لم تكن تختلف عنها اختلافاً كبيراً، بل إن السياسات نفسها تواصلت بشكل عام، ولذلك يصرّ الإمام الصادق في الرواية التي نقلت بشأن انتقال الحكم من بني سفيان إلى بني مروان. قائلاً، وهو يخطب الخليفة العباسي المنصور:

فلما قَتَلَ إِبْرَاهِيمُ هَيْشَامَ زِيَداً، سَلَّمَ اللّهُ مَلَكَةَ قُزَرَةَ مُروانَ بِنَ مُحَّدَدٍ، فَلَمَا قَتَلَ مُروانَ إِبْرَاهِيمُ. سَلَّمَ اللّهُ مَلَكَةَ فَاعِطَا كُمْهُ. 2

وكمما وردت الإشارة في هذه الرواية، فقد زالت حكومة بني أمية التي كانت تمثل أكبر خطر على الإسلام، تماماً سنة 132 هـ؛ أي بعد 71 سنة من وفاة عاشوراء، وأمسك بنو العباس عم النبي بزم حكم العالم الإسلامي.

ولنمض مدة طويلة حتى انتهج حكام بني العباس سياسات حكام بني أمية نفسها.

1. الناقب في المناقش: ص 331. 2. كشف النفة: ج 2 ص 224. 244 ح. 444 ح. 24. 4. بناء الأوان: ج 67 ص 56. 5. الكافي: ج 2 ص 56. 6. بحار الأوان: ج 67 ص 56. 5. 7. الفنر.
وتعاملوا بقسوة مع الأمواج السياسية الاجتماعية المطالبة بالإصلاح، والتي كانت تمتد جذورها إلى وقعة عاشوراء، كما واجهوا أهل البيت الذين كانوا يمثلون الدعامة الأساسية لهذه الحركات.

الملاحظة التي تستحق التأمل أن هذه الحركات الشعبية المستقلة من وقعة عاشوراء، رغم أنها لم تؤدى أبدًا إلى حكم الإسلام الأصيل بقيادة أهل البيت، إلا أنها أدت دومًا دورًا مؤثرًا في الحؤول دون تقويض أسس الإسلام.

تأثير وقعة كربلاء على ثورات أربع من البديهية أن دراسة وتبين دور وقعة عاشوراء في الحركات الشعبية والدفاع عن كيان الإسلام الأصيل، منذ ذلك الحين وحتى انتصار الثورة الإسلامية، ليس فقط أنه لا يمكن استياعها في هذا المقال، بل إنه خارج نطاق هذه الموسوعة أيضاً، ولذلك فإننا سنكتفي بإشارة عابرة إلى أربع حركات انطلقت في العقد الأول بعد نهضة سيد الشهداء، تحت التأثير المباشر أو غير المباشر لأمواج وقعة عاشوراء السياسية الاجتماعية.

1. ثورة أهل المدينة (واقعة الحزرة)

في السنة الثانية من حكم يزيد، وبعد سنتين من وقعة عاشوراء تقريبًا، وفي أواخر ذي الحجة سنة 12 هـ، ثار أهل المدينة بقيادة عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ضد حكومة يزيد، فبعث لهم يزيد جيشًا من الشام إلى المدينة بقيادة مسلم بن عقبة، وقمع بكل قسوة هذه الثورة الشعبية، وقد شهدت هذه المعركة وقعة الحزرة: حدوثها في منطقة الحزرة.

---
1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 649، أنساب الأشراف: ج 5 ص 350، الطبقات الكبرى: ج 5 ص 18.
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 649، أنساب الأشراف: ج 5 ص 338، الطبقات الكبرى: ج 5 ص 16.
3. تروي المصادر المعتمدة أن مسلم بن عقبة أتاح نفوس أهل المدينة وأموالهم وأعراضهم لجنوده منذ ثلاثة أيام. وقتل الكثير من أصحاب رسول الله ﷺ وقارئي القرآن، كما تم الاعتقال على الكثير من
وقد ذُكرت عوامل مختلفة حول أسباب ودوافع ثورة أهل المدينة ضدّ حكومة يزيد. أحدها: أن بعض الشخصيات البارزة في المدينة قدُموا لأهل المدينة أخباراً، فقام والي المدينة و本当 الهدف الحيلولة دون حدوث ثورة عامة بإرسال عدد من وجهاء المدينة إلى الشام. كي يشاهدو قدرة يزيد على كسب، وكي يتأثروا ببطءاهم لهم فيمنعوا الناس عن الشورة. ولكنهم ذكروا للناس بعد عودتهم إلى المدينة نتيجة سفرهم، فقالوا:

إذا قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر، ويعوز بالطناير، وبضرب عنده القبان، ويلعب بالكلاب، ويسامر الخراب والفتين.

فما كان منهم إلا أحزوا يزيد من الخلافة، وأتّبعهم أهل المدينة.

وجاء في رواية أخرى أن ثورة أهل المدينة هو أن عامل الصوافي كان يريد أن يخرج عوائد الأملاك المتعلقة بها من المدينة، فمنعه الأهالي من ذلك. وهيا التعامل البارد.

الاسماء. فلدون بسب ذلك أولاداً سموا فيما بعد بأبناء الحرة، واختلفت المصادر في عدد قتلى هذه الواقعة بين ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف. وبعد ثلاثة أيام أو أخذ مسلم بن عقبة البيضاء من الأثرياء باعتبارهم عبيدة خلفاً لزيد. له الحق في أن يصرّ في أمرهم وأعراضهم كما يشاء (راجع: أسباب الأشراف: ج 5 ص 345 - 350 وتاريخ الطبري: ج 5 ص 495 ومروج الذهب: ج 3 ص 78 ومعجم البلدان: ج 5 ص 249 و تاريخ البغدادي: ج 2 ص 250).}

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 495.
2. السمر: المسامرة: وهو الحديث بالليل (الصحاح: ج 2 ص 198 «سماء»).
3. الخراب: والجمع الخراب (الصحاح: ج 1 ص 119 «خرب»).
6. الصواعتة المحرفة: ج 211.
8. المستظم: ج 6 ص 19.
لحاكم المدينة الأرديّة لهذه الثورة.

ويرى البعض أنّ نسب واقعة الحرّة هو الحقد الذي كان يحمله بنو أمية ضدّ قبيلتي الأوس والخزرج وأهل المدينة، ذلك لأنهم هُجوا لنصرة رسول الله ﷺ وقتلوا الكثير من بنى أمية وقربان في الحروب المختلفة.

ويمكن القول إن جميع هذه العوامل كان لها دور بشكلٍ ما في ثورة أهل المدينة. ولكن إلى جانب العوامل المذكورة، فإن الذي نشى الوعي بين الناس ومنحهم الجرأة وشجّعهم على الثورة ضدّ حكومة يزيد، هو واقعة عاشوراء دون شكّ؛ ذلك لأنّ الإمام الحسين ﷺ عندما أعلن معارضته لمبايعة يزيد قبل واقعة عاشوراء وصرّح قائلاً:

وعلى الإسلام السلام، إذ قد بُلْبِّلَ الأئمة يراّع يثليّ يزيد.

فلم يطيع أهل المدينة أيّ ردّ فعل تجاه ذلك، فغادر المدينة. ولكنّ الأمويين السياسية الاجتماعية لهذه الحادثة قلبت أجواء المدينة بعد واقعة كربلاء.

ويصف السيد ابن طاووس أوضاع المدينة عند عودة أهل بيت سّيد الشهداء بعد واقعة عاشوراء، نقلًا عن بشير بن حذام، قائلاً:

فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجّبة إلاّ برزن من خدوره، مكشوفة شعره، مخضنة ووجهه، ضاربات خدوره، يدعون بالويل والثور. [قال الراوي] فلم آثر باكيًا أكثر من ذلك اليوم ولا يومًا أمرّ على المسلمين منه بعد وفاة رسول الله ﷺ.

ولا شكّ في أن هذا الوضع خلق موجة من الغضب، وأيّظ الناس، ومنحهم الجرأة كي يثوروا ضدّ حكومة يزيد، إلى جانب العوامل الأخرى.

2. راجع: كتاب تأملٍ در هضبة عاشوراء بالفارسية.
3. راجع: ج 2 ص 398 ح 97.
4. راجع: ج 1 ص 170 ح 2747.
2. ثورة أهل مكة

قائد هذه الثورة هو عبد الله بن الزبير، وهو من أهل البيت، وهو من من أصيب بداء مكة، وكان مثل بني أمية من الأعداء الألداء لأهل البيت، بحيث إنه أجبر أباه الزبير على معايدة هذا البيت، كما نقل عن الإمام علي أنه قال:

"مازال الزبير زجلاً مثاً أهل البيت حتى نشأ بنيه المضوع عبيد الله."

ويقول ابن أبي الحديد:

"عبد الله هو الذي حمل الزبير على الحرب، وهو الذي تزعم لعفاة مسيرها إلى البصرة، وكان سيجاً فاحشاً، يُغَف بنى هاشم."

دخل عبد الله مكة قبل وصول الإمام الحسين إليها، بهدف تنفيذ الأراضي لاستيلاء على مقاليد الحكم، ولكن الناس لم يرجعوا به ترحباً كبيراً، خاصاً بعد وصول الإمام الحسين إلى مكة، حيث استقبل وجوده الرأي العام، ولذلك لم يكن يرغب في بقاء الإمام الحسين فيها. كما لم تعتبا الأراضي المناسبة للاستنفار العام ضد حكومة يزيد بقيادة ابن الزبير بعد خروج الإمام منها، أتّم وأصبح الجو العام مهنياً للثورة ضد حكومة يزيد بعد واقعة كربلاء وشهدادة الإمام الحسين، فاستغل ابن الزبير هذا الجو الطغية الاستغلال لبلاغ الحكم، رغم أن كان العدو اللدود لأهل بيت الرسالة، وهذا هو نص رواية الطبري في هذا المجال:

"لما فات الحسين قام ابن الزبير في مكة، وعُلّم مقتله، وعُلّه على أهل الكوفة خاصاً، ولم أهل العراق عامة، فقال - بعد أن حمد الله وأثنى عليه، وصلى علي محمد - ."

1. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 20 ص 102. أسد الغابة: ج 3 ص 244، الاستيعاب: ج 3 ص 40.
2. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج 4 ص 79.
إن أهل العراق غدر فجر إلا قليلاً. وإن أهل الكوفة شرار أهل العراق. وإنهم دعوا حسيناً لينصروه ويولوهم، فلم يك علىهم ناراً عليهم. فقالوا له: إما أن تضع يدك في أيدينا، فتبعت بك إلى ابن زيد من سماه سلماً، فيمضي فيك حكمه، وإما أن تحارب بفرأي - والله - أنه هو وأصحابه قليل في كثره - وإن كان الله عز وجل لم يطلع على الغيب أحداً - أنه مقتول. ولكنه اختار الميّتة الكريمة على الحياة الدّميمة. فرحم الله حسيناً، وأخرى قاتل حسيناً.

لعمري، لقد كان من خلافتهم إياه ومعصياتهم ما كان في مثله واعظ وناء عليهم، ولكنه ما حمل إلا نازل. وإذا أراد الله أمرًا لن يدفع. أفيده الحسيناً نطمئن إلى هؤلاء القوم. ونصدّق قولهم. ونقبل لهم عهداً؟ لا. ولا نراهم لذلك أهلاً. أما والله، لقد قتلوا طويلاً بالليل قيامة كثيرة في الظهر صيامه. أحق بما هم فيه منهم، وأولي به في الدين والفضل.

أما والله. ما كان يبدي بالقرآن الفناء، ولا بالبكاء من خشية الله الحماة. ولا بالصيام شرب الحرام، ولا بالمجاس في حلق الذكر الزك في تطلاب الصيد.  

يعرّض يزيد فسوف يلقون غيّاً.  

وبعد هذه الخطيبة طلب منه أصحابه أن يعلن بيعته وأن يمسك زمام الحكم رسميًا.

وقد بعث يزيد جيشاً إلى مكة مرتين لقمع ثورة أهلها، ولكنّه لم يحقق شيئاً في النهاية،

1. في المصدر: "إليه" وما أثبتناه من الكامل في التاريخ، وهو الأنساب للسيق.
2. حَمْ. هذا الأمر: إذا تفضل. ومحمّد له ذلك: فدّار (السّان الغبر: ج 12 ص 151 "حمّم.")
3. حَمْ. هذا البديل حداً، وحده: إذا غُنِيّ له (مجمع البريّين: ج 1 ص 376 "حداً").
4. تاريخ الطبري: ج 5 ص 274، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 585. تذكرة الخواص: ص 268
5. تاريخ الطبري: ج 5 ص 498. أنساب الأشراف: ج 3 ص 257. المصف الفريد: ج 3 ص 375. تاريخ
وفق الحصار عن مكة بموت يزيد في الرابع عشر من ربيع الأول سنة 64 للهجرة، وعاد جيش الشام منهزماً.

وبعد موت يزيد، بائع أهل الحجاز عبد الله بن الزبير، ثم بائعه أهل العراق.

ولكن سوّى تدبير ابن الزبير وتعامله السّبيّ مع الناس وخاصّاً مع بنى هاشم، أدّى إلى أن يفقد قاعدته الشعبية. فتنكّبُ هزيمة فادحة خلال هجوم الحجاج بن يوسف على مكّة، وقتل هو أيضاً، وذلك انتهى حكمه في أوائل سنة 73 هجرية.

3. ثورة التوّابين

رغم أن هذه الثورة انطلقت بعد ثورة أهل المدينة وأهل مكة، إلا أن مقدّماتها بدأت تزامناً مع ثورة المدينة ومكة. وقد قام بهذه الثورة أشخاص تسببت دعوتهم قدوة الإمام الحسين إلى الكوفة وأدى تفاعلهم عن نصره إلى وقوع حادثة كربلاء الدموية، وذلك فقد ارتكبوا ذنبًا كبيرًا، وكانوا يريدون أن يغسلوا عار هذا الذنب بدمانهم، ولذلك سُميت نهضت هؤلاء التوّابين.

وبعبارة أخرى، فإنّ قسماً كبيراً من أهل الكوفة والذين كان بإمكانهم أن يغيّروا مصير المجتمع من خلال نصرة الإمام الحسين، إلا أنهم استسلموا لبعض الأسباب - السياسة ابن زياد القائمة على الترغيب والترهيب والخدع، - انتهوا إلى خططهم التاريخيّة على إثر الأمواج الاجتماعية والسياسية لواقعة كربلاء. وقررّوا أن يخفّقوا من عار هذا الذنب الذي لا يغفر، عبر الثورة ضد حكومة يزيد والانقلام من قتلة سيد الشهداء. وهذا هو نصّ رواية

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 498، نسخة الأشراف: ج 5 ص 362.
2. باب أهل الشام مروان بن الحكم أيضاً (بحار الأروار: ج 45 ص 354).
4. راجع: ج 3 ص 399 (القسم السابع / الفصل السابع / تحليل حول تقليم سفر الإمام الحسين).
الطبري في هذا المجال:

لم تقتل الحسين بن علي، ورجع ابن زيد من معركة بالخيمة فدخل الكوفة، تلاقت الشيعة بالشام والتنسيق. ورأوا أنها قد أخطأت خطأً كبيراً بدعائهم الحسن بن النصرة، وتركهم إجابته. ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه. ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتله أو القتل فيه. ففرعوا بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة: إيليا سليمان بن صرد الخزاعي، وكانت له صحبة مع النبي، وإليه المُسْتَبِب بن نجية الغزاري، وكان من أصحاب علي، وخيارهم، وإلى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، وإلى عبد الله بن وال النبي، وإلى رفاعة بن شداد البجلي.

ثم إن هؤلاء النفر الخمسة اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد وكانوا من خيار أصحاب علي. ومعهم أُناس من الشيعة وخيارهم ووجوههم. قال: فلما اجتمعوا إلى منزل سليمان بن صرد بدأ المُسْتَبِب بن نجية القوم بالكلام، فتكلم محمد الله وأثبت عليه وصلى على نبيه، ثم قال:

أما بعد، فإنا قد ابْتُهينا بطول العمر والتعرُض لأنواع الجرئة، فسنرغب إلى ربنا ألا يجعلنا ممّن يقول له غداً: أَلَمْ تَعْرِفُونَ مَنْ يَتَذكّرُ فيه مَنْ تذكَّرُ وجَاهَ كَمْ التَّذِيمَ، فإن أَمْر المؤمنين قال: العَمَّار الَّذِي أَعْدَرَا اللَّهُ فِيهِ إِلَى إِبِنَ آدَمْ يَسْتَوَى سَنَتّه، وليس فينا رجل إلا وقد بلغه، وقد كنا مغرمين بتزكيتها لأنفسنا وترويط شيعتنا، حتى لا الله أخيرنا فوجدنا كاذبين في موطنين لا من مواطن ابن ابنة نبيتنا، وقد بلغنا قبل ذلك كتبته وقدمت علينا رسوله، وأعذر إلينا يا ملائنا نصره عوداً وبداً، وعلانية وسرأ، فيخلنا عنه بأنفسنا، حتى قتل إلى جانينا: لا نحن

نصرنا بأيدين، ولا جادنا عنه بالسنن، ولا قرينا بأموالنا، ولا طلينا له النصرة إلى عشائرنا!! فما عذرنا إلى ربي؟ وعند لقاء نبينا ﷺ. وقد قتل فينا ولده وحبيبه وذرّته ونسله؟! لا والله لا عذر دون أن تمتلؤ قاتلنا والموالين عليه، أو تمتلو في طلب ذلك، فعصى ربي أن يرضي عنا عند ذلك، وما أنا بعد لقاءه لعقوبته بآمن. أيها القوم، وألوا عليكم رجلاً ممنكم: فإنه لا بد لكم من أمرهم تفعون إليه، ورائحة تحقون بها، فأول قولها هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فبشر القوم رفاعة بن شداد بعد المسبيب الكلام، فحمد الله وأنثى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال:

أنا بعد، فإن الله قد هدأك لأصرف القول، ودعوت إلى أرشد الأمر، بدأت بحمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي ﷺ، ودعوت إلى جهاد الفاسقين، وإلى التوبة من الذنب العظيم، فمسمع منك مستجاب لمقبول قولك، قلت: وألوا أمركم رجلاً ممنكم تفعون إليه وتحقوين برأيته، وذلك رأيت قد رأي من الذي رأيت، فإن تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً، وفينا متقن في جماعتنا صحيحاً، وإن رأيت ورأي أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيخة، صاحب رسول الله ﷺ، وهذا السابقة والقدم سليمان بن صرد. المحمود في بأسه وديثه، والمتوافق بحزمته.

أول قولها هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: ثم تكلم عبد الله بن وال عبد الله بن سعد، فحمد ربيهما وأنثى عليه، وتكلما بنحو من كلام رفاعة بن شداد، فذكروا المسيب بن نجية بن رضي الله عنه، وذكر سليمان بن صرد بسابقه ورضاهما بثوليته.

فقال المسيب بن نجية: أصتم ووقتتم وأنا أرى مثل الذي رأيت، فألوا أمركم سليمان بن صرد.

وذكر الطبري في رواية أخرى:

كان أول ما ابتدأوا به من أمرهم سنة 61 هـ، وهي السنة التي قُتل فيها الحسين.
رضي الله عنه. فلم يزل القوم في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال، ودعاء الناس في السلم من الشيعة وغيرها إلى الطلب بدم الحسن، فكان يجيهم القوم بعد القوم والنزول بعد اللفاف. فلم يزالوا كذلك وفي ذلك حتى مات يزيد بن معاوية يوم الخميس لأربع عشرة سنة مضت من شهر ربيع الأول سنة 64 هـ. وكان بين قتل الحسن وهم فعال بمعاوية ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام، وهلك يزيد وأمير العراق عبيد الله بن زيد وهو بالبصرة، وخلفته بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي.

فجاء إلى سليمان أصحابه من الشيعة. فقالوا: قد مات هذا الطاغية وال أمر الآن ضعيف، فإن شئت وثبت على عمرو بن حريث فأخرجنه من القصر، ثم أظهرا الطلب بدم الحسن وتبعتنا قلته ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم. فقالوا في ذلك فاكثروا.

 فقال لهم سليمان بن صرد: رويداً لا تتعلجوا، إنما قد نظرت فيما تذكرون، فأرتأت أن قتلة الحسن هم أشراف أهل الكوفة وفرسان العرب، وهم المطالبون بدمه، ومتي علموا ما تر دوان وعلموا أنهم المطلوبون كانوا أشد عليكم، ونظرت فيمن تبعني منكم فعلت أنهم لو خرجوا لم يدركون تأريهم، ولم يشفوا أنفسهم، ولم ينكوا في عدوهم، وكانوا لهم جزاء. ولكن بتقوا دعاكم في المصر فادعوا إلى أمركم هذا شيعتكم وغير شيعتكم، فإني أرجو أن يكون الناس اليوم حيث هلك هذا الطاغية، أسرع إلى أمركم استجاب منهم قبل هلاكم. ففعلوا، وخرجت طائفة منهم دعاة يدعون الناس، فاستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد بن معاوية أضعاف من كان استجاب لهم قبل ذلك.

وبعد موت يزيد سنة 64 هـ تسع سنوات، نشأت التوارثين أكثر، وأصبحت الكوفة مهيأة للثورة ضد حكومة بني أمية، وبعد ستة أشهر من هلاك يزيد، ومنذ كان أصحاب سليمان بن صرد يزيد بن معاوية

---
1. تاريخ الظفر: ج 5 ص 558.
يعدّون أنفسهم للثورة، دخل المختار بن أبي عبيدة الكوفة – وكان قبل ذلك يتعاون لفترة مع عبد الله بن الزبير ثم اعتزل عنه – ولكنه رفض قيادة سليمان بن صرد، ودعى أنه غير عارف بفنون الحرب. وأنه سيعرض الناس للقتله، وبذلك دعا الناس لقيادةه بهدف النار للإمام الحسين، وفي جوابه للذين كانوا يهونه عن هذا الأمر طرح نفسه بعثوان أنه ممثل المهدٍّ محمد بن الحنفيّة للنار للإمام.2

وهكذا فقد ظهر الانشقاق بين أئمت الهجة. فكان معظمهم مع سليمان بن صرد لكن

عددًا منهم انضموا إلى المختار.3

وعلى أي حال، فقد بدأت نهضة الثوار بين قيادة سليمان بن صرد حركتها في سنة 65 هـ بهدف الإطاحة بحكومة الشام، في ظل الظروف التي كانت فيها الكوفة تحت سيطرة عبد الله بن الزبير. وأمر سليمان أنصاره بأن يجمعوا في النخبة استعدادًا لقتال جيش الشام، إلا أنه بعد وصوله إلى هذا المعسكر وجد أنه لم يبق من الذين كانوا ببعينه – أي حوالي 16 ألف شخص – سوى أربعة آلاف.1

فسار سليمان مع ما تبقى من أنصاره من النخيلة إلى كربلاء، واستغفروا الله عند قبر الإمام الحسين، بعد أن أذموا بذونهم وتعاهدوا على أن يواصلوا طريقه. وقد كتب الطبري في هذا المجاهد قائلاً:

لما انتهى سليمان بن صرد وأصحابه إلى قبر الحسين، نادوا صيحةً واحدة: يا رب!

إذاً قد خذلنا ابن بنت نبتين، فاغفر لنا ما مضى مننا. وتب علينا إنك أنت السؤاب الرحيم، وارحم حسناً وأصحابه الشهداء الصديقين، وإنك نشهد يا رب أنت بأعلى

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 560.
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 579. أنساب الأشراف: ج 6 ص 380. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 133.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 66 و 58. أنساب الأشراف: ج 1 ص 380. الكامل في التاريخ: ج 2 ص 133.
4. تاريخ الطبري: ج 5 ص 582.
مثلما قتلا عليه، فإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. 

وبعد أن توقّفوا يوماً وليلة إلى جوار قبر سيد الشهداء، استعدّوا قتال جيش الشام في عين الودة. وكانت القوة التي يقودها سليمان تبلغ حدود أربعة آلاف، فيما كان عدد أفراد جيش العدو يبلغ عشرين ألفاً.

وقد أبدا جيش سليمان شجاعة فائقة في قتال جيش الشام، ولَّكنهم لم يحققوا هدفهم، وقتل سليمان عدد من قادة نهضة التوأبين وعدد كبير من أصحابه، وغادر المتبقون ساحة الحرب ليلًا وعادوا إلى الكوفة.

وجهان ملاحظاتنا تستعيان الاهتمام فيما يتعلق بجذور أسباب فشل نهضة التوأبين، هما:

الأولى: أنهم عززوا على الإطاحة بحكومة الشام قبل السيطرة على الكوفة والإطالة من عقابه حركتهم، وهذا القرار يدل على ضعف تدبير قادة هذه النهضة.

الملاحظة الثانية: معارضة المختار لقيادة سليمان بن صرد، ووقوع الانشقاق بين أنصار النهضة، ومع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظة الأولى، يمكننا القول بأن تصميم المختار بعدم الانضمام إليهم كان صحيحاً.

4. ثورة أهل الكوفة بقيادة المختار.

أشيرنا فيما سبق إلى أن الكوفة خلال نهضة التوأبين كانت تحت سيطرة عبد الله بن الزبير، ولذلك فإن المعمرين الذين تسبّبوا بأمر ابن زيد في حادثة كربلاء الدموية لم يواجهوا...

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 589.
2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 596.
3. تاريخ الطبري: ج 5 ص 596 – 598. الفتح: ج 1 ص 222.
4. راجع: ج 3 ص 221 (القسم السابع / الفصل الخامس / اعتقال المختار).
مشكلة: بسبب عداء عبد الله بن الزبير الشديد لأهل البيت. كما يحتمل أنهم لم يشعروا بخطر أكيد من جانب نهضة التوابين بقيادة سليمان بن صرد، ذلك أن الهدف الأول لهذه النهضة هو إسقاط حكومة الشام، وكانوا يعلمون أنهم سوف لا يحققون هذا الهدف، ولكنهم كانوا يشعرون بخطر كبير بسبب تواجد المختار في الكوفة. ولذلك فقد وفق قادة الجيش ابن زياد، مثل: عمر بن سعد وشبيب بن ربيه، الذين كانوا يتحاولون علماً بحسن قيادة المختار ويتعرفون عدد هدم من الثورة. على عبد الله بن يزيد عامل ابن الزبير على الكوفة.

وقالوا:

إذا المختار أشاد عليكم من سليمان بن صرد، إن سليمان إنما خرج يقاتل العدو كم ويدخل لهم، وقد خرج عن بلادكم، وإن المختار إنما يريد أن ين دعهم في مصركم، فسروا إليه فأوطئوه في الحديد وخلدوه في السجن حتى يستقيهم أمر الناس.

واعتقل المختار على إثر هذه المؤامرة، لكنه واصف نشاطه في السجن أيضاً، وعندما بلغه انكسار جيش سليمان بن صرد ورجوع المنتبِقين منهم إلى الكوفة، بعث رسالة سرية إلى قادتهم دعواهم فيها إلى التعاون معه.

ولم تمض فترة طويلة حتى أطلق سراح المختار على إثر وساطة عبد الله بن عمر الذي كان زوج أخته. فنظم أنصاره وأعدهم للحرب. وفي الليلة الثانية عشرة من ربيع الأول

---
1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 580.
2. أنساب الأشراف: ج 6 ص 373، تاريخ الطبري: ج 5 ص 581، الكامل في التاريخ: ج 5 ص 634.
البجية:

سنة 66 للهجرة بدأت ثورة المختار بحركة عدد من المسلحين بقيادة إبراهيم بن مالك الأشتر نحو دار المختار. وكانت الكوفة خاضعة للأحكام العرفية. فقطع الجيش الطريق على إبراهيم ومرافقه. فقتلوا قائد الجند وهزموا القوات الخاضعة لأمره. وأصدر المختار في الليلة نفسها أمر بالثورة العامية بشكل رسمي. واشتبكت قواته مع قوات العدو تحت شعار "بالنارات الحسين". واستمرت الاشتباكات حتى وقعت أولى أسوأ المواضع في ربيع الثاني عام 66. وخلعت الكوفة لسيطرة المختار وأنصاره بشكل كامل.

وبعد أن سيطر المختار على الأوضاع، انبرى للبحث عن مجريات واقعة كربلاء، فأطلق القبض على الكثير منهم وقتلهم. ولكن القائد المباشر لمعركة كربلاء - أعني ابن زيد - لم يزل حيًا. وكُلف من جانب عبد الملك بن مروان بأن يقع ثورة المختار بجيش قواته ثماني ألفًا.

1. إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعي، كان أبوه من كبار التابعين ومن أشهر أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فكان شاعراً فضلاً، فوصلت البهجة إلى أن يستمع به المختار حينه، وظهر بالكوفة طالماً يحارب الحسين بن علي بن أبي طالب، فقام بإيالة المختار وثبتت أركانها. قتل إبراهيم عبد الله بن زيد ببن력 سنة سبع وستين، ثم أصبح حكمه في الموصل وما حوله. وظهر من أعماله ونضالاته أنه صار كالمتبارين بأمر المختار. اتصل إبراهيم بعد مقتل المختار بمعبد بن الوزير إكتر بن يزيد بن قرارة بن حرب بن شعبة. حارب معه عبد الملك بن مروان في حنين خلده أهل العراق. وقاتل معه حتى قتل سنة 71 هـ، ودفن بقرب سامراء (تاريخ الطبري: ج 6 ص 44 - 49 و81 - 95 و159 - 158).

2. تاريخ الطبري: ج 6 ص 19.


4. استناداً إلى رواية في بحار الأنوار (ج 6 ص 286 - 289). فقد تولى المختار الحكم لمدة ثماني عشر شهراً، وقتل خلال هذه الفترة ثماني ألفًا من الذين شاركوا في قتال الإمام الحسين بن علي. ولكن هذا العدد يبدو مبالغًا فيه إلى حد كبير.

وارسل المختار رأس ابن زياد إلى الإمام علي بن الحسين، فأتى رسول المختار برأس ابن زياد إليه وكان يتناول الطعام، وفي بعض الروايات أن الإمام سجد شكرًا. عندما رأى رأس ابن زياد وقبل:

الحمد لله الذي أدرك لي ناري من عذوتي، وجزى الله المختار خيراً. أدخلت علني

عبد الله بن زياد وهو يغددى ورأس أبي نبي يدعه، فقلت: اللهم لا يُمتنى حتى

تَرُبِّي نار ابن زياد. 2

وروى عن الإمام الصادق أنه قال:

ما اكتُلِحَ حاششيته ولا اختُضِبَت، ولا زُنُبَ في دار هاششيته دخان خسَس ججَج حتى

قُيلُ عبّد الله بن زياد لعنك الله. 3

ولجأ الفارون من الكوفة إلى ولي البصرة مصعب بن الزبير، وحرضوه على محاربة

المختار. فاستعدّ مصعب للحرب، والتقى الجيشان، ولكن المختار تكبّد في هذه المرة

خسائر فادحة، وحاصره العدو في دار الإمارة، وقتل خلال الحرب، واستسلم الباقون من

أنصاره. 4

3. راجع: ح 6 ص 20 ح 2574.
4. كان حاكماً على البصرة من قبل أخيه عبد الله بن الزبير.
واستناداً إلى رواية الطبري، فقد قُتل المختار في الرابع عشر من شهر رمضان سنة 67 للهجرة، وهو في السابعة والستين من عمره.

وبعد هزيمة المختار واستسلام أصحابه، أصرَّ جمع من وجهاء الكوفة - منهم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث - على مصعب بن الزبير أن يأمر بقتلهم جميعاً، وكان عددهم يبلغ ستة آلاف. 1

---

1. تاريخ الطبري: ج 1 ص 116، الكامل في التاريخ: ج 3 ص 18.
2. تاريخ الطبري: ج 1 ص 116.
الفصل الأول

صدري حق الشهداء في الشخصيات العربية

11

ألف سلمة

2460. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن شهر بن حوشب: إنَّ الله أَعْطَى النَّعَمَ رَوَج

النبي ﷺ، قال: فسبقنا صارِحْنا، فأقبلت حتَّى انتهت إلى أم سلمة. فقالت: قُتِلَ الحُسين بن علي ﭼَ.

قلت: قد فعلوها! ملأَ الله نورهم - أو فُسْرُرُهم - عليهم ناراً، ووقعت مغشيَّاً على نارها. قال: وقتنا.

2461. المعجم الكبير عن شهر بن حوشب: سمعت أم سلمة حين جاء تعي الحسين بن علي ﭼَ أَهْلَ الْعَرَاقِ، وقالت: قُلُوهُ! قُلُوهُ! لعنتهم الله عز وجل، غروها وذَلُوهُ! لعنتهم الله.
2461. مسنداً بن حنبل عن شهر بن حوشب: سمعت أم سلمة رضي الله عنها، حين جاء النبي ﷺ بن علي ﭼ رأيت أهل العراق، فقالت: قلوا: أتيناكم الله ورسوله وسلموا انتظرواوا. فأمها رأيت رسول الله ﷺ جاءت فاطمة وأبيه، فقد صنعت له فيها عصيدة.

تهيئته في طبقي لها، حتى ولصتها بين يديه.

فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: هو في البيت، قال: فذهب إلى فدعه، والتنينين

بابته.

قالت: فجاءت تقول ابنها، كل واحد منهما يدلي، وعليه يمشي في أثرهما.

حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس عليهما عن يمينه.

وجلس فاطمة عن يساره.

قالت أم سلمة: فاجتبت بمن تحتي كساء خيريًا، كان يضا أتنا على المنامين في المدينة، فلقت النبي ﷺ عليهم جميعًا، فأخذ يشمله طرفه في الكيساء، وألوى يديه اليمنى إلى زبد جرب جبل، قال: اللهم أهج، أذهب عنهم الوجس وظهره تظهرًا.

اللهم أهل البيت، أذهب عنهم الوجس وظهره تظهرًا، اللهم أهل بيتي، أذهب عنهم الوجس وظهره تظهرًا.

2462. مسنداً إسحاق بن راهويه: كانت أم سلمة رضي الله عنها أنها أخر من مات من أمهات المؤمنين، وعمرت حتى بلغها مقتل الحسين ﺔ. فوجمت ذلك، وعشيّه

1. الزيتونة: القدر (النهذة): ج 1 ص 121 (برم).
2. عصيدة: هو دقيق يلبه بالنسم ويطبخ (النهذة: ج 3 ص 46) (عصر).
3. جذبت الشيء: مثل جذبته مقبل منه (الصحاح: ج 2 ص 511 (جذب).
4. مسنداً حنبل: ج 10 ص 186 ح 21012، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج 2 ص 782 ح 1392.
عليها، وحزنت عليها كثيراً. لم تلبث بعدد إلا بسراً، وتقبلت إلى الله.

2463. شرح الأخبار عن أبي نعيم بإسناده: أنها [أمّ سلمة] ألقى بإلزامها مقتل الحسين، ضربت قُتته في مسجد رسول الله ﷺ جلست فيها، وليست سوءاً.

2/1

عبد الله بن الغصيبي

الكامل في التاريخ عن شقيق بن سلمة: أنه قتل الحسين، ثار عبد الله بن الزبير، فدعا ابن عباس إلى بيعته، فأمتنعت، وظنَّ يزيد أن امتناعه تمسك منه بيعته، فكتب إليه:

أما بعد فقد بلغني أن الملجم ابن الزبير دعاك إلى بيعته، وأنك اعتضمت بيعتى.

وذاك بنك لنا، فجزاكم الله من ذي رجيم خير ما تجزي الواصلين لأرحامهم، الموفين بعلوه، فما أنس من الأشياء فلست بناسي برأك، وتعمل صلتك بالذي أنت له أهل، فأنظر من طلق عليك من الآفقي من سن حملهم ابن الزبير بلسانه، فأعلمهم بحالك، فأمثلون بنك أسماع الناس، ولك أثوابهم لملجع.

فكتب إليه ابن عباس:

أما بعد فقد جاءني كتابك، فأمام تركي بيعة ابن الزبير فوالله ما أرجو بذلك يرك
ولا حمدك، ولكن الله بالذي أنتي أعني علمي.

ورعمت أنك لست بناسي برأي، فاحترس -أيها الإنسان- يرزق عنبي، فأتي حاضر:

عنك برأي.

---

2. شرح الأخبار: ج 3 ص 171 ح 1119.
3. راجع: ج 3 هامش ص 244.
4. كذا، والأنسب: "بيعته".
وسألت أن أحبب الناس إليك، وأبعضهم وأخذتهم لا ابن الزبير، فلا ولا شرور، ولا كرامه، كيف وقد قلت خسيناً وذهب صبيان عبد المطلاع، مصابيح الهدى، ونجم الأعلام! غير ذكرتهم خيولك بأمرك في صعيد واحد، فرمّلوا بالدماء، مسلوبين بالقراء، مقتولين بالدماء، لا مكفرين، ولا مُتَّحَدّين. تسفي عَلَيْهِم الزَّباه، وتنشيهم غُرُجُ البُطَال! خلت أن نأخذ الله يقوم لم يشركو في دمهم، كفَّنوهُم وأجتوهم. وبني وهم لو غُرِّرت وجلست مجيلك الذي جُلست، فما أنس من الأشياء فَلَسْتُ بناساً إطراذاً خسيناً من حَرَم رسول الله، إلى حَرَم الله، وستسيرك الخِيولُ إليه. فما زالت بذلك خلت أن تزعم إلى العراق، فغُرِرَ خايفاً يترقب. فضرَّبت به خيلك عدواناً منك بِزوله، ولأَهَل بيتِه الذي أذهب الله عنهم الرَّجُل وظَهْرُهم تطهيراً، فظلب إِلَيْكَ المُؤَذِّعَة، وسأَلُوكَ الْرَّجِعَة، فأعتُمَمت جَلَّة أَنْصاُرُه، وَأَسْتُصّال أَهِل بِيْه، وَتَعاوَّشُوه على، كأنكُم قلْتُنَّ أَهِلَ بِيْتِ يَنْتِزَكُوهُ واللَّهُ، فَلا شَيْءٌ أَعْجَبٌ عَنْيَه من طُبْيَكَ وَدْيِي وقد قَلْتُكَ وَلَدَ أَبي، وَسَيْفُكَ يَقْطُرُ من دُمي! وَأَنْتُ أَهْدَ تَأْرِي! وَلا بَعْجِيلَكَ أنْ ظُهرَتُ يَنْهَوَم، فَتَنظُفَن يَلَى يَوْمَا، والسلام.

---
1. رَقْبَةُ الْبَلْدُ: أي تَلْقَبُ الْصَّحَابَةُ: ج ٤ ص ١٧٣ «رمل».
2. سُفْرَتُ الْرِّيحِ النَّرَابِ: ذَرُّوتُهُ أو حَمَّلْتُهُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٤٣ «سفر»). في بعض النقوش كما يأتي: عَرْجُ الصَّبَاع، أي القطع من الصَّباع، والفرجاء: الصَّباع. خُلْقَةُ فِيها، والجمع عرُج، وعَرْجُ الصَّبَاع يجعلونها بمنزلة الفئيل (نَاجِي العروس: ج ٣ ص ١٤٢ عرج).
4. البطَالَةُ: والبَطَالَةُ: مسييل واسع فيه دفاق الحمى، والجمع: أباطل وبطال (القاموس المحيط: ج ١ ص ٣١٦ «بطال»).
5. إِجِنَانَةٌ: أي دَفْنَة وسَتْرَةُ: المَيْتَةُ: ج ١ ص ٣٠٧ «جنين».
6. الأَرْكَانُ الأَصْلِيَّانِ (ساَكَنوَا آسِيا الوسْطِيَّةَ شَمْالَ القَفْقَارِ) لم يَكوْنَا مِنَ الْعَلِيمِينَ آنذاَك.
7. الكُلُّمُ في النَّارِخ: ج ٢ ص ٦٠٣. ٦.
صد في قتل الإمام في الشخصيات البارزة

2465. المعجم الكبير على أبن ولد: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة. فأمس ال
أن تبيعة قطع يزيد بن معاوية أنه إنما اعتنى عليه لمكنائه. فكتب يزيد بن معاوية
إلى ابن عباس:

أما بعد فقد بلغني أن المُلَجِد ابن الزبير دعاك إلى تبعيه ليتدخل في طاعته.
فكون على الباطل ظهيرا. وفي الفتاوى شرفا. فأنت مثبت على الله. وانتفعت لما عرفك
الله من نفسك في حقاه أهل البيعة. فجراك الله أفضلا ما يجري الواصلين ومن
أرحامهم. المومنين يهودهم. فهم أن نسبي من الأشياء فلسنت أنبي بكولك. وصلتك،
وحسن جابر بن الذي أن هو ألة ميتا في الطاعة والشرف. والقرابة لرسول الله
فانظر من قبلك بين قومك ومن يطرأ عليك من أهل الأفاق ممن يبثره ابن الزبير
ليساني ورخيف قوله. فخذ لهم عنه. فإنه من الله أثرأ. ومنك أمعن مثهم لسلم فل
الخرب مارق. والسلام.

فكتب ابن عباس إليه:

أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر دعاي ابن الزبير إياي الذي ذكرني إليه. وأنت
امتنعت معرفة ليحفل. فإن يكن ذلك كذلك. فلسنت بزلا أعزو بذلك. ولكن الله بما
أثني به علمنك.

وكتب إلى أن أرى الناس عليك. وأخذlichen عن ابن الزبير. فلا شرورا ولا
خبرة. فكيف الكنيك. وله الأثاب. إبن لاعرب إن مثلك نفسك. وإبن لثاب

1. الخرب: DS) (الصحاب: ج 1 ص 119 "خرب").
2. مارق: أمي خراج عن الدين (مجمع البحران: ج 3 ص 1689 "مرق").
3. العجوز: هو السروك قال الله تعالى: (فه كون في روضة البخيرون) أي يئمون ويكرمون ويسرون
(الصحاب: ج 2 ص 120 " حلب").
4. الكنيك: دفقة الحصى وتراب (النهاي: ج 4 ص 53 "كنيك").
5. الأثاب: والاثاب: فتنة العبارة والتراب (الصحاب: ج 1 ص 94 "ثاب").
المنفوذان التنبؤ.

وكتب إلى ذكر تعجيل برز وصلتي، فأحبس أن يذهب الإنسان عصبي يرسى وصلتي. فأأتي حابس عنك ودي ونصرني، ولعمري ما تطالنا بناء في يديك لنا إلا القليل، وتحبس منه الفريض الطويل. ألا (لا) 2 أباً لك، أتراني أنسى قتلاك حسنينا، وفتيان بنى عبد المطلوب مصايخ الدجى، ونجوم الأعلام؟ غادرتهم جنودها بأمرك. فأصبحوا مشرعين في ضعيف وحيد، مرملين في الدماء، مسلمين بالرعاء، لا مقطعين ولا مؤثرين، تسفينهم الزباع، وتفغزاتهم الذئاب، وتتبثهم عرج الصباح حتى أتاك يا الله لهم قوما لم يشركون في دمائيهم، فقفناهم وأجتنبوهم، وهم والله وبني من الله عليكم، فأجلست في مجلسك الذي أنت فيه.

ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسليتنا عليهم الدعي الشاب الدعى ابن الدعى، للماعورة الفاجرة، البعيد زجاجا، اللضيم أبا وأمانا، الذي اكتسب أبوه في دعاءه ينسفه العار، والمأمون والمئذنة، والخزي في الدنيا والآخرة؛ لأن رسول الله قال: "والد للفراش، وللأهالي الخجر" وإن أبك رهظم أن الوالد لغير الفراش، ولا يضر فلا ياهر، ويلحق به ولدها، كما يلحق ولد النبي المشرد. ولقد أمات أبوه الستة جهلا، وأحيا الأحاديث المفضلة عدا.

ومهما أنسى من الأشياء فلست أنسى تسليتنا حسنينا من حررم رسول الله إلى حرم الله، وتسييرنا إليه الرجال، وإدنسائنا إليه إن هو نذير يكلم.
صدى قتل الإمام في الشخصيات البرازة

فما زالت بذلًا حتى أشحثته من مكة إلى أرض الكوفة. تزارة إلىبره
خيله وجنوده زئير الأسد. عداءة بنكٍ الله ورسوله ولا حكيمه.

ثم كتبت إلى ابن مرجاته يستقبله بالمغتال والرجال، والأيمنت والسيوف. ثم
كتبت إليه بالمغتالا وترك مطالباته. حتى قتلت وممن ممات من فتنا بنية
عبد المطلب، أهل البيت الذين أذن الله غيهم الزجس وظاهرهم تطهرا. نحن
أولئك، لا كابائل الأجلاف الجفاة. أكبار الخمر. ولقد علنت أنه كان عار أهل
البطحا بالبطحا قديما. وأعره بها خدينا. لئ نوى بالخرميين مقاما. واستحل بها
قفارا. ولكننا كره أن يكون هو الذي يستحل به حرمه الله وحرم رسوله وحرمته
أبنته الخرما.

فطلب إليكم الحسيني المواعدة، وسألكم الرجعة، فاغتنتم قلنه نصاروها.
وسيتلال أهل بنيه. كأنكم تتلون أهل بني من الترك أو كابلي. فقديف تجدد
على وذاك. فطلب نصرتي. وقد قتلت بني أبي، وسفع ذلك من دمي. وأنت
أحد أتاري. فإن يشأ الله لا يظل لدلاك دمي. ولا يسيقيك يناري. وإن تسكننا يهم
فقلنا ما قيلت البنين وآل البيتين. فطلب دماؤهم في الدنيا. وكان الموعد الله.

1. تزارة: أي تصيح غاضبة. يقال زار الأسد يزارة وزنيرا. إذا صاح وغضب (راجع: النهاية: ج
ص 292 (زارة).
2. كذا في المصدر. والظاهرة أن الصواب هكذا: "عدوانة بنك.
3. الجلَف: الأمريع (النهاءة: ج 1 ص 287 (جلف)
4. رجل جافي الخلق: غليظ (التامس المحيط: ج 4 ص 316 (جفا)
5. كذا في المصدر. وفي مجمع الرواد: "أنصاره.
6. لم يكن الترك والأفاغنة عددئ من المسلمين.
7. في المصدر: "تجدوني"، والصواب ما أثبتنا كما في مجمع الرواد.
8. كذا في المصدر. والصواب "أحد" بدلا "أخذ" كما سيق في النص السابق.
فَكَفِّيَ بِاللهِ لِلمُظلَومِينَ ناصِراً، وَمِنِّ الطَّالِمِينَ مَنْتَقِماً.

والْجَبَّ ملْعَنَّا وَمَعْتَصِباً، فَيَريِّكْ بِالذِّيْنِ عَطِيَّبَ، حَمَّلْكَ بَنَاتِ

عَبْدِكَ المُطْلِبِ، وَحَمَّلْكَ أَبَاءِهِمْ أَغْيَيْلاً صَغِيرَةً، إِلَّا كَيْلَةً، تَزَيَّنَ النَّاسُ أَنْثَى يُدْنُا، وَهُمْ يُذْنُبُنَا، وَهُمْ - وَاللَّهُ - وَيَقْبَضُونَ عَلَى أَبْيَكَ وَأَمْلَكَ وَأَنْتَ عَلَى النُّسَاءِ.

وَأَبِكَ: يُهْيَبُوكَ لَتَمْسِكِ النَّارِ لِفَضْحَكَ بِيْلَانِي وَأَفْرَضَ إِبَرَامِي، فَلا يُسَرِّفُنَّكُ 2 الْجَدْلُ، فَلَنْ يُمِلْكَ اللَّهُ بِذَلِكَ عَرْقَةً رَسُولَهُ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى يَأْخَذَهُ أَحَدُ أَبْعَدَهَا. وَيُخَرَّجُكَ مِنْ الدِّينَا أَيْمَا مَدْمُومًا، فَعَيْشُ لا أَبَا لِكَ ما شَيْتَ. فَقْدَ أَرْدَاكَ عَلَى اللَّهِ مَا أَفْتَرَفَتِ.

فَلَمْ أَقْرَأُ يُرِيدُ الرِّسَالَةُ قَالَ: لَقَدْ كَانَ أَبَنَ عُبَيْسٍ مُضْبِيًا عَلَى الشَّرْرِ.

٤٢٦٦ . الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن رجل:

سَمِعَتُ أَبَنَ عَبَيْسٍ، وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَالِدْيَةِ، وَقَدْ جَاءَهُمْ نَعْيُ الحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَزَّرَهُمْ النَّاسُ، فَقَالَ أَبُنَ صَفْوَانٍ، "إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّهُ رَحِمَهُمْ"، أَيُّ عَمِّيَةٍ، يُرَحِّمُ اللَّهُ

١. في المصدر "بريك"، والصواب ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد.

٢. لا يُسَرِّفُنَّكُ، أي لا يُخَرَّجُكَ بِيْلَانِي (المهباء: ج ٣ ص ٤٤٣ "فرز").

٣. الجدل، محلة: المُدَيَد في الخصومة، والقدرة عليها (القموم المحيط: ج ٣ ص ٣٤٦-٣٤٧)

٤. المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٤١ الرقم ٠٥٩، مقتل الحسن بن الشخيرازمي: ج ٢ ص ٧٧.

٥. عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف أبو صفوان المكي، من أشراف قضيب، لاصحبه ليقين: وله أيام

أبا عبد الله، وأجْرِّكُم اللَّهُ في مُصيبَتكم.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسِ: يا أبا القاسم، ما هو إلا أن خرج من مكة، فكنت أتوقع ما أصابه.

قال ابن الخزيمة: وَأَتاَيَ اللَّهُ تَحْتِيبَةً وَنَسَأَلَهُ الْأَجْرَ وَحُسْنَ الْحَلَفِ.

قال ابن عباس: يا أبا صفوان، أما والله، لا يخلد بعد صاحبك الشاميك يوماه.

قال ابن صفوان: يا أبا العباس، والله، ما رأيت ذلك منه، ولقد رأيته محرزاً يقتله. كثير التوحش عليه.

قال: يبكي ذلك لما يعلم من موتٍ الكنّان، فوَضَلَ اللَّهُ رَحْمَكَ، لا يجتني ابن الزبير.

أبداً.

قال ابن صفوان: فَخُذَّ بالفضيل، فأتت أولى به منه.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن ابن أبي مليكة: يَتَقَمَّلَ ابْنُ عَبَّاسُ جَالِشُ في المسجد الحرام وهو يتوقف خبر الحسن بن علي صلى الله عليه وسلم فأظهر الإسترجاع.

فَقَلَنا: ما خذت يا أبا العباس؟ قال: مصيبته عظيمة تتحببها، أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قَتِلَ الحَسَنِّ بن عَلِيِّ.

فَلَمْ يَبْزُرَ خَيْرٌ جَاءَهُ ابن الزبير، فعَرَأَهُ نَمَّ الْئَصْرُوفِ. فقام ابن عباس قدخل منزله.

---

1. هوكينة محمد بن الحنمية.

ودخل عليه الناس يعرقونه.

:\n
\[
\text{٢/١}
\]

٤٥٨. المعجم الكبير عن منذر الثوري: كنا إذا ذكرنا حسناً ومن قُتِل مَعْه رضي الله عنههم، قال

محمَّد ابن الحنفية: قُتِل مَعْه سبعون شاباً، كلهم ارتضى في رجم فاطمة.

٤٥٩. تاريخ البيقوقي: فلما صار المختار إلى الكوفة اجتمعت إليه الشيعة، فقال لهما: إن

محمَّد بن علي بن أبي طالب بن جعفر إلهام أميراً، وأمرني يقتل المجلين، والطلبة

يدماء أهل بيته المطلوبين، وإبني والله قاتل ابن مرجانة، والمتميّز لآل رسول الله

يمنّا. فقفّدوا طائفة من الشيعة. وقالت طائفة: نخرج إلى محمّد بن عليّ

فنسألوا إليه، فقلّوا. فقال: ما أحب إليتنا من طلبه بئرنا، وأخذ لنا بحقنا،

وقتل عدوّنا، فأناصروا إلى المختار، فبايعوه وعاقدهم، واجتمعت طائفة.

١. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٩٩ الرقم ٤٤٩. تهذيب الكمال: ج ٦

٢. ص ٤٤٠، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٨.

٣. مراجع: ج ٣ هامش ص ١٢.

٤. ينبغي أن يكون المراد بفاطمة هو فاطمة بنت أسد كما ذكر ذلك في مجموع الأحراز، علماً أن هذا المصدر

نسب هذا الكلام إلى محمد بن علي الباقر ٣ لا محمّد بن علي المعروف بابن الحنفيّة (راجع: مجموع

الأحراز: ج ١١١).

٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٩ الرقم ٨٨٥، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١

ص ٧٧ الرقم ٤٤٧، تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩: شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٨ الرقم ١١١١ وفيه

«سبعة عشر» بدلاً بـ "سبعة عشر"، كشف الفئة: ج ٢ ص ٢١٨.

٦. في الطبقة المعمدعة: "والطلب"، والتصوب من طبعة النجف: ج ٢ ص ٥.

٧. تاريخ البيقوقي: ج ٢ ص ٢٥٨.
صدو قتل الإمام في الشخصيات البارزة

4/1

أَنَّى مَكَالِيَّةً

2470. المعجم الكبير عن أنس: أنه أتيَّ برسول الله ﷺ إلى عُبيد الله بن زياد، جعل بنكت بقضيب في يده، ويقول: إن كان لحسن المغفر. فقلت: وَلَهُ ﻓَأَسْوَءْتُكَ، لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَابِلٍ مَّوْضُوعٍ قَضِيبٍ مِنَ
فيه. 2

2471. صحيح البخاري عن أنس: بيني عُبيد الله بن زياد برسول الله ﷺ، فجعل في طس، فجعل ينكت، وقال في حسبي شبيهاً.

قال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخصوصاً بالوضمة. 3

قال الناس: قال رسول الله ﷺ.

راجع: ص 369 (القسم التاسع/ الفصل السادس/ احتجاج أنس بن مالك على ابن زيد).

5. أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة، أهدهم أمه لرسول الله ﷺ كي يخدمه، فخدمه عشر سنين. وكان عمره حين توفى النبي ﷺ في عشرة سنين. روى عن النبي ﷺ وآخاه وأصحابه وأمام المدينة بعد النبي ﷺ. ووجهه أبو بكر إلى البحرين على السماح باستشارة عمر، قيل: إنه لبيب كاتب. شهد الفتح من بعد، وانتقل إلى البصرة في أيام عمر وأقام بها، ومات بها سنة 91 أو 92 أو 93 أو 95.

6. راجع: الطبقات الكبرى: ج 7 ص 19 و12 و17 وتاريخ دمشق: ج 9 ص 323 و322 و321 وتذكرة الحقائق: ج 1 ص 1 و10 و12 و14 وتذيب التهذيب: ج 1 ص 192 و196 و87 و88 و87 و86 و85 و84 و83 و82 و81 و80 و79 و78 و77 و76 و75 و74 و73 و72 و71 و70 و69 و68 و67 و66 و65 و64 و63 و62 و61 و60 و59 و58 و57 و56 و55 و54 و53 و52 و51 و50 و49 و48 و47 و46 و45 و44 و43 و42 و41 و40 و39 و38 و37 و36 و35 و34 و33 و32 و31 و30 و29 و28 و27 و26 و25 و24 و23 و22 و21 و20 و19 و18 و17 و16 و15 و14 و13 و12 و11 و10 و9 و8 و7 و6 و5 و4 و3 و2 و1 (النهياء: ج 185 "ływem").}

4. صحيح البخاري: ج 3 ص 137 و136 و135 و134 و133 و132 و131 و130 و129 و128 و127 و126 و125 و124 و123 و122 و121 و120 و119 و118 و117 و116 و115 و114 و113 و112 و111 و110 و109 و108 و107 و106 و105 و104 و103 و102 و101 و100 و99 و98 و97 و96 و95 و94 و93 و92 و91 و90 و89 و88 و87 و86 و85 و84 و83 و82 و81 و80 و79 و78 و77 و76 و75 و74 و73 و72 و71 و70 و69 و68 و67 و66 و65 و64 و63 و62 و61 و60 و59 و58 و57 و56 و55 و54 و53 و52 و51 و50 و49 و48 و47 و46 و45 و44 و43 و42 و41 و40 و39 و38 و37 و36 و35 و34 و33 و32 و31 و30 و29 و28 و27 و26 و25 و24 و23 و22 و21 و20 و19 و18 و17 و16 و15 و14 و13 و12 و11 و10 و9 و8 و7 و6 و5 و4 و3 و2 و1 (النهياء: ج 185 "ływem").

2. المعجم الكبير: ج 3 ص 125 و124 و123 و122 و121 و120 و119 و118 و117 و116 و115 و114 و113 و112 و111 و110 و109 و108 و107 و106 و105 و104 و103 و102 و101 و100 و99 و98 و97 و96 و95 و94 و93 و92 و91 و90 و89 و88 و87 و86 و85 و84 و83 و82 و81 و80 و79 و78 و77 و76 و75 و74 و73 و72 و71 و70 و69 و68 و67 و66 و65 و64 و63 و62 و61 و60 و59 و58 و57 و56 و55 و54 و53 و52 و51 و50 و49 و48 و47 و46 و45 و44 و43 و42 و41 و40 و39 و38 و37 و36 و35 و34 و33 و32 و31 و30 و29 و28 و27 و26 و25 و24 و23 و22 و21 و20 و19 و18 و17 و16 و15 و14 و13 و12 و11 و10 و9 و8 و7 و6 و5 و4 و3 و2 و1 (النهياء: ج 185 "ływem").
5/1

الصواعق المحرقة. رأى ابن أبي الدنيا: أنه كان عدده [أي عدده ابن زياد] رد بن أرقم. فقال له: إرفع قضيتك، فوالله، أطالما رآيت رسول الله ﷺ يقبل ما بين هاتين السفتين، ثم جعل زيد بن يبيك.

فقال ابن زياد: أبكي الله عينيك! لا تكلك شيخ قد خرفت لأضرب عينك.

فنهض وهو يقول: أبكي الناس! أنتم العبده بعد الشوم، فلتلموّم ابن فاطمة، وأمره ابن مرجانة! والله، ليقتنع خياركم، ويستعيدين شراكم، فبعداً يعن رضي، بالذلة والعار.

فقال ابن زياد: لا أحد تكل بما هو أغنى عليك من هذا، رأيت رسول الله ﷺ أقعد جصننا على قبه اليمنى، وحصننا على اليسرى، ثم وضع يده على يافوحهما. فقال: اللهم إني استودعك إنيهما وصالح المؤمنين. فكيف كانت

---

1. زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي. في كتبه خلاف. كان من أصحاب النبي ﷺ وعليّ.
2. يافوخ: يقع اليافوخ عند ملتقي عظم الرأس وعظم مؤخره. وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل. وقيل: هو حيث يكون لبئنا من الصبيِّ قبل أن يتلاقى العظام. وهو ما بين الهماة والجهة.

(راجع: تاج العروس: ج 4 ص 257 «أفع»).
البراءين عاصم

2474. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديث عن الإمام عليّ بن أبي طالب. يأبراء بن عازب. يا براءة، أكتبُ الحسنين وأنتِ خُيّ فلا تتصرَّفِ. فقال البراءة: لا كان ذاك يوم أمير المؤمنين.
فلما قُتل الحسنين كان البراء يذكر ذلك. وقلت: أعظم يها خسرةً. إذ لم أشهد وقتل دونه.

8/1

عبد اللطيف الزين

2475. تاريخ الطبري عن عبد الملك بن نونقل عن أبيه محمد بن علي، قال: لما قُتل الحسنين قام ابن الزين في أهل مكة، وعظم مقتله. وعاد على أهل الكوفة خاصًا، ولم أهل العراق عامه. فقال بعد أن حمد الله وثنى عليه. وصل على محضي:
إن أهل العراق عذُرُ فجأةً إلا قليلًا. وإن أهل الكوفة نزار أهل العراق. وإنهم دعوا خصينًا لينصروه ويوكلوه عليهم. فلمّا قدم عليهم ناروا عليه، فقالوا له: إنما أن تضع يده في أدينا. فبتقتليل إلى ابن زيناد بن سمعي سلمًا. فعمضي فيك حكمة. وإما أن تحارب قرأى والله. إنه هو وأصحابه قليل في كثير. وإن كان الله.

راجعة: ج 2 هاشم ص 235.
2. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديث: ج 10 ص 15; بحار الأنوار: ج 40 ص 192.
3. راجعة: ج 2 هاشم ص 282.
4. في المصدر: «الله» وما أثبتنيه من الكامل في التاريخ، وهو الأنصب للسياق.
له وجل لم يطلع على الغيب أحدا - الله مقتول، ولكني اختيار المبنية الكريمة على الحياة الدفيفة. فرحمل الله حسنناه، وأخرى قائل حسنين.

لعمري، لقد كان من خلفهم إبنا وعصيانهم ما كان في مثله واعظ وناو عنهم، ولكني ما حرم نازل، وإذا أراد الله أمرًا لن يدفع، أفباعد الحسنين تنظيمًا إلى هؤلاء القوم، ونصدق قولهم، ونقبل لهم عهداً؟ لا، ولا نراه لذلك أهلاً.

أما والله، لقد قطعته طولاً بالليل قيامة، كثيراً في النهار صيامه، أحق بما هم فيه منهم، وأولى يه في الدين والفضل.

أما والله ما كان يبدئ بالقرآن اللفاء، ولا بالتيكا من خشبة الله الخد阿富汗، ولا بالصيام شرب الحرام، ولا بالمجالس في حلقي الذكر الركض في تطلاب الصيد.

يعرض بيبرد قسوف يلقون غيناً.

قنار إليه أصحابه، فقالوا له: إنها الرجال! أظهر تبعتك، فإنه لم تبق أحد - إذ هلك حسنين - ينادى هذا الأمر، وقد كان يبايع الناس سراً، ويظهر أنه عابد بالبيبة.

قلنا لهم: لا تبجلوا.

الفتوح: جعل الناس يبايعون عبد الله بن الزبير، حتى بايعة حلقت كثير من أهلي الجحاز وغيرهم من أهل الأنصار، وبزرع بن معاوية لا يعلم يشيء من ذلك. حتى إذا علم ابن الزبير أنه قد قوي ظهره هؤلاء الخلية الذين قد باعوه، أظهر غريب بزياد سراً وجهرأ، وجعل يلقتهم، ويقول فيه وفي تبي أميته كلما قدر عليه من الكلام القبيح.

ثم إنه كان يصعد المنبر، فقول: إنها الناس، إنكم قد علمنتم ما سارت به فكتم

1. أحمد الشيء: إذا قرب ودا (النهالحة: ج 1 ص 445 «حميم»).
2. حد بالليل جذوا وحدوا: إذا غتى لها (مجمع البهرين: ج 1 ص 376 «حد»).
3. تاريخ الظروي: ج 5 ص 74، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 585. تذكرة الخواص: ص 268 ناحوه.
4. وراجع: البداية والنهالحة: ج 8 ص 212.
بنا أًمْثَّلَةً من نَبِيِّ الكِتَابِ وَالْسَّنَّةِ، وَمَا سَارَ يَهُ مُتَمْعَى بِنِي أَبِي سُفَيَانَ، أَنَّهُ تَأَمَّرَ عَلَى هَذِهِ الأَمْثَلَةِ يَقُلُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَذَّنَ لِهُ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، وَالْتَّفَصِّلُ يَقُولُ: "الْوَلَادُ لِلْفِرَاشِيِّ، وَالْمَمْلِكِيِّ الحَجْرِ"، فَأَذَّنَ لِهُ مُتَمْعَى زِيَادًا، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَحْمَدًا.

وقتل حَجْرٌ بِنِي عَدْيِ الْكِنَدْيَةِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ. 

ثُمَّ إِنَّهُ أُحْذِرَ الْبَيْتَةَ لَا يُتَزَيَّدُ فِي حَيَافَتِهِ، وَقَضَى مَا كَانَ فِي عِيْنِهِ مِنْ بَنيَّةِ الْحَسَنِيِّينَ بِعَلِيّ الْبَلَدِ. ثُمَّ هَذَا يَزِيدُ بِمُتَمْعَى يَقُولُ عَلَيْهِ مَا قَالَ بِالْحُسَينِ إِلَّا إِخْوَيْهِ وَأَوَلادُهُ وَبَنِي عَمِّهِ، فَقَتَلْهُمْ كُلَّهُمْ، وَأَشْرَى مِنْ بَنيِّ يَزِيدٍ، وَخَمْسُهُمْ إِلَى السَّامَ عَلَى مُحَاجِلٍ. لَيْسَ لَهُمُ وَطَائِرٌ وَلَا رَاعِ فِيهِمْ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ. وَهُوَ مُتَمْعَى يَلَعِبُ الْفُهُودَ وَالْفَرُوشَ، وَشُرِّبُ الْخَمْرُ وَالْمُعاصِيَ وَالْفَجْوُرَ....

9/1

عبد الله بن عمر


2478 سنن الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي نعيم: إن رجل من أهل العراق سأل ابن عمر عن ذم
البوعض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: أنظروا إلى هذا يسأل عن ذم البعوض، وقد قُتلوا ابن رسول الله!  
وسميت رسول الله: يقول: إن الحسن والحسين هما زيحاناتي بين الدنيا.

2479. مسند ابن حنبل عن محمد بن أبي بعكوب: سمعت ابن أبي نعم يقول: شهدت ابن عمر، وسألته رجلٌ من أهل العراق عن محرمقتل ذياباً.

فقال: يا أهل العراق! تسألوني عن محرم قتل ذياباً، وقد قتلتم ابن يحيى رسول الله، وقد قال رسول الله: هما زيحانتي بين الدنيا؟

2480. أنساب الأشراف عن أبي البقظان: سمع [عبد الله بن عمر] رجلًا من أهل العراق يُستفتي في محرم قتل جرادة، وأخبر يستفتي في قتل قللة، وأخبر يستفتي في نملة.

فقال: يا عجبًا لأهل العراق! يقتلون ابن يحيى بن أبي نعيم، ويستفتون في قتل الجرادة، والقللة، والنملة!!

2481. الطرائض: بلما قتِل الحسن بن علي بن أبي طالب، كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية:

أما بعد، فقد عظَّمت الزريعة، وجعلت المصيبة، وحَدث في الإسلام حديثًا، ولا يوم كيوم الحسن.

فكتب إليه يزيد: يا أحمد، فإننا جلسنا إلى بيوت متخجلة، وفرخ مهملة، وواسمه ممضدة، فقاتلنا عليها، فإن يكُن الحق لنا فمن حقنا قاتلننا، وإن يكن الحق ليقيننا.

١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٥٧، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٠٠، خصائص أمير المؤمنين
للنسائي: ص ٢٥٩، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٢٩ ح ٢٤٤٤، كلاهما نحوه: اليمامة: ص ٤١ ح ٨١٥.

٢. مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٣٤ ح ٢٤٤ ح ١٤١٥.

٣. أنساب الأشراف: ج ١٠ ص ٤٤٧.
فأبوك أول من سن هذا وآخر واستأثر بالحق على أهله.

10/1

عبد الله بن عمرو بن العارض

وفاته 2482 . أخبر مكة للأزرقي عن ابن خيتم عن عبد الله بن سعد: أنه دخل مع عبد الله بن عمر بن العاصي المسجد الحرام. والكعبة محرقة. حين أدبر جيش الخصيبين بن نميء، والكعبة تستأنن جبارتها، وقفت ومعه ناس غير قليل، فبكي، حتى أتي لنظر إلى دموعه تحدّر كحلا في عيشه من إلم، كأنه رؤوس الذباب على واجته. فقال: يا أبنا الناس! والله، لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم، بعد نبيكم، ومصرقو بيت زككم، فقلتم: ما بين أحد أكذب من أبي هريرة، أنحن نقتل ابن نبيكم، وتعرقون بيت زكنا؟ فقد - والله - فقلتم! لقد قلتم ابن نبيكم، وحرصتم بيت الله. فانتظروا النقمه، فوالذي نفس عبد الله بن عمر بيدوه، ليسنكم الله شيعا، ولا يديلين بمضكم ياس بعضي، يقولون ثلاثا، ثم رفع صوتته في المسجد، فما في المسجد أحد إلا وهو يفهم ما يقول. فلإن لم يكن يفهم فإن له يسمع رجع صوته. فقال:

أين الآمرون بالمعرف والذاهون عن المنكر؟ فوالذي نفس عبد الله بن عمر؟
لالحالة في الشخصيات البارزة

1. أخبر مكية للأوزيقي: ج 1 ص 192. تاريخ دمشق: ج 31 ص 284 نحواً.
2. سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 94.
3. سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 94. 
4. وثيقة بن الأسفك بن عبد العزيز الكتاني اللبيدي أبو الأسفك، صحابي من أهل الصفقة. أسلم سنة تسع
   و خرج إلى بيلج. قبلو: إن خدم النبي ﷺ. منذ أسلم، فلما تلقى رسول الله ﷺ خرج إلى الشام و منزله
   على ثلاثة فرسخ من دمشق في البلاط. شهد المنازري دمشق وحمص. ثم هجوا إلى بيت المقدس.
   وكف بصره. مات بها سنة (83 أو 85 هـ). وهو آخر صحابي مات في دمشق (راجع: الطبقات الكبرى: ج
   ص 70 وأسد الغابة: ج 5 ص 139 وسير أعلام النبلاء: ج 3 ص 83 و تاريخ دمشق: ج 12 ص 34).
وجاء الحسنٌ، فأجلسه على فخذيه اليمنى وقبلته. وجاء الحسنٌ، فأجلسه على فخذيه اليسرى وقبلته. ثم جاءت فاطمةٌ، فأجلسها بين يديه، ثم دعا يقول: "فألهِ أبِي يلزُبُ حُنْكُم الإِلَّاجِس أَهْلَ الْبِنِيَت وَيُطُورُكُمْ نَفْسًا". ١

٢٤٨٥. أسد الغابة عن شداد بن عبد الله: "سُمِّيت وآيلة بن الأسقف، وقد جيء برأس الحسنين. فقلعت رجل من أهل الشام! ولعنه أباها! فقام وآيلة، وقال: والله! لا أزال أحب علياً والحسن والحسنين وفاطمة بعد أن سمعت رسول الله يقول فهم ما قال.

٢٤٨٦. سير أعلام النبلاء عن شداد بن عبد الله: "سُمِّيت وآيلة بن الأسقف، وقد جيء برأس الحسنين. فقلعت رجل من أهل الشام! فغضب وآيلة وقال: والله! لا أزال أحب علياً وأولده. بعد أن سمعت رسول الله في منزلٍ سلامةً. وألقى على فاطمة وابنتها وزوجها كساء حُبًّبٍ. ثم قال: "إِنَّمَا يُريِدُ اللَّهُ أَنْ يُذْهِبَ عَنْكُم الإِلَّاجِس أَهْلَ الْبِنِيَت وَيُطُورُكُمْ نَفْسًا". ٣

١. أَعْظَفَ عَلَى عَلَيٍّ وفاطمة سيرًا. أي أرسلها وأسسه (النهج: ج ٣ ص ٣٤٥ "غُفِّد").

٢. الأخبار: ٣٣.

٣. فضائل الصحابة لأبن حنبل: ص ١١٤٩ ح ٢٧٢ ص ٣٤ ح ١٥ وزاد فيه "فأظهر سرورًا بعد "الشام".

٤. أسد الغابة: ج ٢ ص ٢٧.

٥. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢١٤ نقلاً عن الحاكم في الكني.
12/1

الحسن البصري

2488

الأصل الستة عشر عن غير واحد من أصحابنا: أن مصعب بن الزبير توجه إلى عبد الملك بن مروان يقال له: عثمان بن عفان

قال الله: أنا عبد الله، أما والله، لين كنت عصبت نفسك ما عصبت دينك، ثم انصرف وهو يقول:

إن الأولين بالطرف من آل هاشم

تأسوا فنسنا بالكرام، تأسوا

13/1

أنساب الأشراف عن أبي بكر الحنفي عن الحسن البصري: إنه لَا قُتل الحُسن بن كُبِي حَتَى

1. مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله الفرشي الأدبي، ولد في سنة 62 أو 63 هـ في خليفة عثمان، ووفد على معاوية، ولده أخوه عبد الله بن الزبير العراق، بدأ بالبصرة ثم حارب المختار وقتله وبعد برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير، ثم عزله عنها سنة 18 هـ، وأضاف إليه الكوفة. إلى أن قتل في زمن عبد الملك بن مروان بالعراق سنة 70 أو 71 أو 72 هـ، واحتز رأسه وأرسل إلى عبدالله بن عثمان بن عبد الملك، زوجته سكينة بنت الحسين، وفاة الصغرى: ج 182، وثاني:

بغداد: ج 3 ص 10 وتاريخ دمشق: ج 68 ص 211، وسر أعلام البلاد: ج 2 ص 140.

2. الحاج: قهر الحسين، وأكثر الناس يسمون الحائر الحنفي (معجم البلدان: ج 2 ص 208).

3. وفي المصادر: "للكرام خ" وهو الأنساب للمعنى.


حسن بن أبي الحسن يصار البصري، أبو سعيد، مولى الأنصار، ولد بالمدينة لستين بقين من خلافة عمر. كان من أشهر التابعين في الفقه والحديث وأخبار كثيرة، وهو إمام أهل البصرة. روي عن الفضل بن شاذان أنه كان يلقى أهل كل فرقة بما يهوون، ويتصنع للرئاسة، وكان رئيس القدرية. وصفه
اختلَّج جنباه. ثمّ قال: يا دلّ أمه قتل ابن دعٍيّها ابن نُبيّها. 2

2489. تنبيه الغافلين: قيل للحسن بن عليّ بن أبي طالب: لم تُقتل الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فبكيت حَتَّى اختلَّج جنباه. ثمّ قال: يا دلّه لأنّي قتلت ابن نُبيّها ابن نُبيّها. يعني عُبيد الله بن زيد. 3

2490. ذكره الخواص عن الزهري، لما نَعْلَمُ الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فبكيت حَتَّى اختلَّج صُدُّعاه. ثمّ قال: يا دلّه أمه قتلت ابن نُبيّها، والله، ليردّن زَمَّة الحسن إلى جسده، ثمّ ليَنْتَفَعُنّ له جدته وأبويه من ابن مرجاحه. 4

2491. تاريخ دمشق عن الحسن: لم تُرَ غنِيي - أو لم تُر غنني - يوماً مثل يوم أني يرأس الحسن في طسب إلى ابن زيد، فجعل ينكت فاه، ويقول: إن كان أصبيحاً، إن كان أقد حضب. 5

2492. المعجم الكبير عن الحسن: قيل مَعَ الحسن بن عليّ بن أبي طالب عشر رَجُلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض توميد أهل بيته يشيعون. 6

---

1. أئمة الحرح والتعديل من الشهبة بالعلم والفقه وأنواعه عليه. ولكنه مختلف فيه عند الإمامية. مات بالبصرة سنة 110 هـ (راجع: رجال الكشتي: ج 1 ص 315 والكماوي: ج 2 ص 227 الرقم 5 و ج 4 ص 197 الرقم 1 و ج 5 ص 113 الرقم 12 و كتب بالإباحة الفقه: ج 2 ص 249 الرقم 323 و ج 3 ص 159 الرقم 119 و قاموس الرجال: ج 3 ص 300 و الطبقات الكبرى: ج 7 ص 156-157 و 175 و تهذيب الكمال: ج 6ص 95-126).

2. الذيغ: وهو ممن يدعى في نسب كاذباً (مجمع البحرين: ج 1 ص 699 «دعاء»).

3. أسباب الأشراف: ج 3 ص 265، مثير الأحزان: ص 75، وفيه «رؤيت أو غاضرة بين فرده قال: إن أبا بكر الهمي ليماقتل,...».

4. نذكرة الخوارج: ص 167.

5. تاريخ دمشق: ج 14 ص 236.

6. المعجم الكبير: ج 2 ص 118 الرقم 2854، تاريخ خليفة بن خياط: ص 179، وفيه «لههم شهيهون».
صدى قتل الإمام في الشخصيات البارزة

14/1

إبراهيم بن الحسي

المعجم الكبير عن إبراهيم: لو كنت فيمن قتل الحسين بن علي، لم تغفر لي، ثم أدخلت الجنة، استحبيت أن أمر على النبي، فنظر في وجهي.

2494. تهذيب الكمال عن محمد بن خالد: قال إبراهيم: يعنى الحسي - لو كنت يمن قاتل الحسين، ثم أدخلت الجنة، لاستحبيت أن أنظر إلى وجه النبي.

15/1

فيّن من عبّاسي؟

2495. عيون الأخبار لابن قتيبة: قال عبيد الله بن زياد لـ قيس بن عبّاسي: ما تقول في وقتي الحسين؟ فقال: أعفني أعمل الله! فقال:

---

2. يدب بن يزيد بن قيس بن الأسود التهسي الكوفي من أكبر التابعين. كان رجلاً قبيهاً قليل الكتاف، وكان من أهل الكوفة، وهو مختفٍ من الحجاج. توفي ولم تسع وأربعون سنة، وقيل: مات وهو ابن ثمانين سنة (راجع: سنن أعلام البلاء: ج 4 ص 82 والأعلام للزركلي: ج 1 ص 80).
5. قيس بن عبّاد [أ] بن قيس الطعيي البكري، أبو عبيد الله البصري، من أصحاب علي، خليق مدعو مشكور له إدراج، وقيل صحابي، والأصح أنه مشهور. قدم المدينة في خلافة عمر. كان من الممثليين من أهل البصرة، قاتل مع ابن الأشعث في موتاه، حتى إذا أهلكوا، فجلس في بيته، فبعث إليه الحجاج فضرب عنقه في سنة (180) (راجع: الظواهر الكبرى: ج 7 ص 131، تهذيب الكمال: ج 24 ص 164، الإصحابة: ج 5 ص 40، رجال الكتبي: ج 1 ص 399، رجال الطوسي: ص 85).
قل: يجيء أبوه يوم القيامة، فيشفع له. ويجيء أبوه فيشفع لك.

قل: قد علست عشتك وحنبك. أبن فارقتني يوماً لأضعف بالأرض أكترتك شعرًا.

2496. ذكرت الخواص عن الشعبي: كان عند ابن زيد فقيس بن عباد، فقال له ابن زيد: ما تقول في وفاه في قلبه؟

قال: يأتني يوم القيامة جده وأبوه وأمه فيشفعون فيه. ويأتي جدك وأبوك وأملك قيشعون فيه، ف قضب ابن زيد. وأقامه في المجلس.

16/1

الخاتم

2497. وفيات الأعيان: قال: عُبِّد اللَّهُ بِنْ زِيَاد لِجَهَّازَةِ بِنْ بَدر الْعَدِنْيَةُ، ما تقول في وفي الحسن.

يوم القيامة؟ قال: يشفع له أبوه وجدته وجدتك. ويشفع لك أبوك وجذلك.

---

1. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج 2 ص 197.
2. ذكر الخواص: ص 257.
4. وفيات الأعيان: ج 6 ص 353.
الطبقات الكبرى 2498


2. الطبقات الكبرى: ج 7 ص 98. تاريخ الطبري (المستنبث من ذيل المذيل): ج 11 ص 632. الشقات لاين حبان: ج 5 ص 76 نحوه.


4. راجع: ج 3 هامش ص 32.

5. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 501 الرقم 462.
خاليفة عثمان

19

تاريخ دمشق عن أبي عبد الله الحافظ: سمعت أن الحسن بن علي بن مهجم الأديب يذكر:

«إن رأس الحسن بن علي بن مهجم، لما صلب بالشام أخفى خالد بن عفران وهو من أفاضل التابعين - شخصه عن أصحابه، قُتِّبَ lí علیاً حتى وجدته، فسألوه عن غزوة. فقال: أما ترون ما نزلّنا، فهم أنشأنا يقول: وأخبرنا أبو عبد الله القرآوي، أنا أبو عثمان الصابوني، قال: أنشدنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أبو منصور الحشادي على حجته في قتلي الحسن بن علي بن مهجم.»

[text continued in Arabic]

1. راجع: ج 7 هامش ص 320.
2. منشأه: أي مخطوب ومدحه بها (راجع: النهاية: ج 2 ص 316 "زمل").
2022. الملهوف: "روي أن بعض التابعين لما شاهده رأس الحسن بن الشام. أخفى نفسه شهراً من جميع أصحابه، فلم يجدوه بعد إذ فقدوه. سألوه عن سبب ذلك. فقال: ألا ترون ما نزل بننا، ثم أنشأ يقول:

١. غاووا يابع بن مهمل
٢. قُتِلَا جهاراً عاميدين رسول
٣. فَتَلَوْا عطشانًا، وَلَمْ يَرْبِقُوا فِي قُلُوبَ التَّنْزِيلِ وَالْقَلْبُ أَوَّلًا
٤. فَكَبَرُون بِهِمَّةٍ، وَإِنَّمَا

راجع: ج 6 ص 230 (القسم الثاني عشر / الفصل الأول / خالد بن غفران).

١٠٠ / ٢

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن سفيان عن شيخ: لَمْ أُصْبِحَ الحسن بن علي عليه السلام، قال الزبير بن حذافة: لقد قُتِلوا صيبة لو أدركهم رسول الله ﷺ لأجْلَسُوهُم في جَهَرِهِ، وَلَوْضَعْ فَتْهَةً عَلَى أَفْمَاهِهِمْ.

١. الملهوف: ص 12 ص 117 وفيه الأيات فقط لخالد بن معدان، بحار الأنواع: ج 45 ص 128.

٢. الربيع بن خثيم بن عائش الثوري، أبو يزيد الكوفي، من أصحاب عبد الله بن مسعود، من الزهاد الثمانية، كان مع علي في صفين، إلا أنه جاء إلى علي مع أربعة رجل من الفقراء وأظهر الشاقة في القنال، وقال: فلؤنا بعض هذة التغور لنقاتل عن أهل. فلؤهم تفر قرونين ورفي. واعتزل عن نصرة الإمام. في ممات سنة 147 (راجع: الطبقات الكبرى: ج 7 ص 182 - 193 وتهذيب الكمال: ج 9 ص 70 - 76)


٤. في شرح الأخبار: "أقواهم" بدل "فهمهم".

٥. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 497 الرقم: 450: شرح الأخبار: ج 170 الرقم 1118 عن الربيع بن خثيم وليس فيه صدره.
2004. ربيع الأول. سُجِب رجل الزَّعَم بن حنين، قَال: إنَّي لأرى الزَّعَم لا يَتَكَلَّمُ مَنْذٍ عَشَرِينَ سَنَةً إلا يَكْلِفُونَهُ تَصَعُّد، ولا يَتَكَلَّمُونَ في الظَّنَّةٍ.

فَلَمَا قَلُّ الحَسَن قالوا: لا يَكْلِفُونَ النَّهَار، فقالوا لله: يا أبا يزيد! قَلُّ الحَسَن! 

فُقِرَ أَفَ قَلُوُ الَّذِي قَالَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضِ عَلَى الْقُبُودِ، وَالشَّهْدَةَ أَنتْ تَحْكُمُ». بين عبادك في ما كانوا فيه يَكْلِفُونَ، 1. ثم سككت.

2005. ذكرية الخواص عن الزهراء: أما بُلْغ الزَّعَم بن حنين قَلُى الحَسَن يَبْكى. وقال: لقد قُلُوا في النَّيَة أن رأيهم رسول الله ﷺ لأحنِهم، أطعِهُمْ يَبْتِهِ، وأجِلِسُهُم على فَجِرِهِ. 2

2006. مقتول الحسن في الخوارزمي عن منذر الثوري. كنت عند الزَّعَم بن حنين، فدَخَل عَلَى رجل يمح شهد قَلُى الحَسَن يَبْكى. وكان قائلاً. فقال الزَّعَم: قد جئتِ تَرْزُوْؤِهِم مَعْلَقَمِهِ، وأدخل الزَّعَم إسْبَحٌ في فيه تحت لِسَانِهِ. وقال: قَلُى صِبِيحٌ أن أدرِكُهُم رسول الله ﷺ قَلُى أَفْواهُم وأجِلِسُهُم في حِجَراً. 

تُمَّ قَالُ الزَّعَم: «اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضِ عَلَى الْقُبُودِ، وَالشَّهْدَةَ أَنتْ تَحْكُمُ». 4

2007. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن منذر: أما قَلُى الحَسَن قال: أَشْهَأَ خُ.
من أهل الكوفة فهله أبو بكر، إذ بئسنا إلى الزعيم بن خديج حتى تعلم رأيته، فأناحه، فقالوا: إنما قد قتل الحسن بن علي.
قال: أرأيتكم لو أن رسول الله دخل الكوفة، وفيها أحد من أهل بيته، فهم:
كان ينزل إلا عليهم، فعلموا رأيته.

21/1

عمر بن بشارة

المعجم الكبير عن عمرو بن جعفر: أوائل ذل دخل علي القمر قتل الحسن بن علي

2058

وادعاء زيد.

1. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 497 الرقم 454.
2. عمرو بن جعفر البارقي الأزدي البشكري، روى عن علي بن أبي طالب، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي (راجع: الطبقات الكبرى: ج 6 ص 244 والمعجم الكبير: ج 1 ص 216 ونسان الميزان: ج 4 ص 358).
3. المعجم الكبير: ج 3 ص 123 الرقم 2870. المصدر: لبن أبي شيبة: ج 6 ص 244 عن عمرو بن جعفر. ففي تهذيب الكمال: ج 1 ص 255 وتاريخ الطبري: ج 5 ص 179 وتاريخ دمشق: ج 13 ص 295 "الحسن بن علي" بدل "الحسن بن علي".
الفصل الثاني

صدري قدرًا على إمامهم فشنّ شارك في قتله

1/2

٨٥٠٩. تاريخ الطبري عن يونس بن حبيب الجرمي: لم يقتل عبيد الله بن زيد الإمام في الحسين بن علي في بني أبيه، حُرئهم إلى يزيد بن معاوية. فسرّ بقتليهم أولاً، وخشيت بذلك منزلة عبيد الله عندهم. ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى ندم على قتل الحسين. فكان يقول: وما كان علّي أو احتملت الأذى وأنزلت معي في داري وحكمت فيما يريده، وإن كان علّي في ذلك وكره في سلطاني; حفظاً لرسل الله، ورعاية لحقه وقرائه.

لعن الله ابن مرجانة. فإنه أخرجه واضطر، وقد كان ساللاً أن يحمل سببته وتراجع. فلم يفعل أو يضع يد في يدي، أو يلحق يتعفر من نفور المسلمين حتى يتوفاه الله عزّ وجل، فلم يفعل، فأبين ذلك وردّ دعاه عليه، وفِضّصني بِقتليه إلى
المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، فبغضني النبي ولفاجر بما استغلم الناس من قتلي حسناً، ما لي ولا بن مرجلة. أَعْتَنِيَ الَّهُ وَعَضِبَ عَلَيْهِ.

راجع: ص 382 (الفصل الثالث / زوجة يزيد).
وص 373 (الفصل الثامن / الفصل الثامن: ندم يزيد).

2/2

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَاةٍ ٢

الكامل في التاريخ: بَعْثَ (يُزِيد) إلى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَاةٍ تَأْمُرُهُ بِالْمَسْرِي إِلَى المَدِينَةِ
ومَحَاصرَةً ابن الزَّبير يِمْكَةَ.

قلَّ الفَرَجِ، لا جَمْعُهُمَا إِلَى الفَقِيْقِ، قَتَلَ ابن رَسُولِ اللَّهِ وَغَرَّةَ الكَبِيْرِ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ

يُعْتَدِرُ. ٣

الأخبار الطوال عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَاةٍ - عند فرَأً مِن البَصْرَةَ - بعد هَلَك: يُزِيد. لما قالَ لَهُ
دِيْلَةَ: تَبَّيِّنَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِ الَّذِينَ بَيْنِيَّ! - أما قَتْلِي الَّذِينَ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ
وأَمَامٍ مَجْمُوعِيَّةٍ! وَكَتَبَ إِلَىِ الَّذِينَ يُؤْمِنُنَّ بِيَقَتَلُونَهُ، فَإِن كانَ ذلِكَ خَطَأً كانَ لازمًا
لَيُزِيد. ٤

١. تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٠٦، تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٩٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٣٧، وليس
فيه ذيله من (فبغضني البر)، ذكَرَة الخواص: ص ٢٦٥، البداية والنهائية: ج ٨ ص ٢٣٢ والثلاثة الأخيرة
نهوء.

٢. راجع: ج ٦ ص ١٠ (الفصل السادس / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَاةٍ).

٣. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٩٤.

٤. الأخبار الطوال: ص ١٨٤ وراجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٣٢، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦١١
وتاريخ دمشق: ج ٣٧ ص ٤٥٧.
277

3/2

الأخبار الطوال عن حميد بن مسلم: كان عمر بن سعيد لي صديقاً، فأثبته عند مُنْصِرِهِ من قتال الحسين في فسألته عن حاليه، فقال: لا تسأل عن حالي، فإنك ما رجعت غائب إلى منزله يشتر يمأ رجعت يه، قطعت القرابة القريبة، وارتقبت الأمور العظيمة.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): أقبل عمر بن سعيد، فدخل الكوفة، فقال: ما رجعت رجل إلى أهله يشتر يمأ رجعت يه، أطاعت ابن زيداء، وعَصِبَت الله، وقطعت الرحم.

أنساب الأشراف: جعل عمر بن سعيد يقول: ما رجعت أخذ إلى أهله يشتر يمأ رجعت يه، أطاعت الفاطر الظالم ابن زيداء، وعَصِبَت الحكيم العدل، وقطعت القرابة الشريفة.

ذكرتها الخواص عن ابن أبي الدنيا: قام عمر بن سعيد من عبد ابن زيداء يريد منزلته إلى أهله، وهو يقوله في طريقه، ما رجعت أخذ يمثل ما رجعت، أطاعت الفاسق ابن زيداء الظالم ابن الفاطر، وعَصِبَت الحكيم العدل، وقطعت القرابة الشريفة.

وهجرة الناس، وكان كلهما مُرْ علَى ملِّ من الناس أعرضوا عنه، وكُلما دخل المسجد خرج الناس منه، وكل من رآه قد سُبِّه، فلَم يَسْتَبِه إلى أن قُلِ.

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي: مزٌ عمر بن

1. راجع: ج 6 ص 21 (الفصل السادس / عمر بن سعد).
2. الأخبار الطوال: ص 22، بغيطة الطبل في تاريخ حلب: ج 6 ص 2631.
3. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 480 الرقم 447، سَبَر أعلام النبلاء: ج 3 ص 303، مَشْر الأعارف: ص 11 نحوه، بحار الأور: ج 45 ص 118.
4. أنساب الأشراف: ج 3 ص 414.
5. تذكرية الخواص: ص 259.
سعودٍ - يعني ابن أبي وقاص - يجلس إلى حين قتل الحسن عليه السلام، فسألهم عليهما، فلما ركزوا عليه السلام.
قال مالك: أحمد بن عبيد الدولة البارقية عن عبد الرحمن بن حميد، في هذا الحديث، قال: فلمحا جاز قال:
أنبي الذي نم بآت قبلي ابن خربة فنفسى ما أخبر وقومي ما أقول.

2

الطباق الكبير (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن أبي إسحاق السبيعي: كان شمر بن ذي الجوشن الضبائي لا يكاد ألا يحضر الصلاة معنا، فجيء بعد الصلاة، ف thuếث، ثم يقول: اللهم اغفر لي، فأني كريم للهين اللاتين.
قال: فقلته له: إنك لستي من يوم نصارع إلى قتلي ابن ينت رسول الله.

1. الطباق الكبير (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 498 الرقم 458، تاريخ دمشق: 45.
2. ص 54 وفيه: "ما أحرس وقومي أذنت، فما أحرس وقومي ما أذنت".
3. راجع: ج 6 ص 28 (الفصل السادس / شمر بن ذي الجوشن).
4. ميزان الاستدلال: ج 2 ص 280 الرقم 2742.
قال: دعنا بنك يا أبا إسحاق. فلما كنا كنا نقول وأصحابك كنا شارأ من الحمير

السَّعاياُتِ.

5/2

سيمان بن إبراهيم

تاريخ الطبري عن حميد بن مسلم: قال الناس لسيمان بن أنس: قلتُ حسن بن علي بن أبي طالب فاتمتهما وما كنت لذاك. فأتى أمراءك فاطلبهما وآتايهم. فعند أن يريلهم عن ملكهم، فأتى أمراءك فاطلبهما وآتايهم. لو أعطوكاً بيوت أموالهم في قلّة الحُسين، كان قليلاً. فأتطل على فرسين. وكان شجاعاً شاعراً. وكانت به لونته، فأتطل على وقف على باب فسطاط عمر بن سعد. ثم نادى بأعلى صوته:

أو قر 3 راكبي فيظه وذببه وقال الوزير أبا وابنا

فقال خزى الناس أبا وابنا

فقال عمر بن سعد: أشهد أنك لتجنون ما علّمت قلّة. دخلوه عليّ. فلما

أدخل خندقٍ بالقصب، ثم قال: يا مجنون، أنككم بهذا الكلام! أما والله لو سمعك

ابن زياد لضرب عنفك.

راجع: ج 4 ص 174 (القسم الثامن / الفصل التاسع / ما روي فيمن قتل الإمام / سنان بن أنس).

1. الطبقات الكبرى (الطبعة الخامسة من الصحابة): ج 1 ص 199 الرقم، تاريخ دمشق: ج 4 ص 22.

2. راجع: ج 6 ص 59 (الفصل السادس / سنان بن أنس).

3. أُوْيَر راكبي: أي أوَّلها وقراً (وهو الجُمِّل). (النهائية: ج 5 ص 213 "وفر").

4. خُذِقَة: أي ضربة. والخُذَّف يستعمل في الريم والضرب مما (النهائية: ج 1 ص 356 "حذف").

5. تاريخ الطبري: ج 6 ص 544، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 573، أسد الغابة: ج 2 ص 28، البديعة

والنهائية: ج 8 ص 189 وليس فيه صدره إلى "لوثة".
شبل بن رئيسي

250. تاريخ الطبري عن الزبيدي: ما زالوا يرون من شبل (ابن رئيسي) الكرامة لقتاله (أي قتال)
الحسن بن علي. قال: وقال أبو رهيم البيضي: أنا سمعته في إمارة مصعب يقول: لا
يعطي الله أهل هذا البلد خيرا أبدا. ولا يستدلون ليبدؤه. ألا تجبنون أنا قائلنا مم
علي بن أبي طالب وفم ابنه من تعدد ألي أɓي سفيان حمص بينين. ثم عدنا على
ابنهم وهو خير أهل الأرض - نقال له مع آلي معاوية، وألي سمعته الزرقاء، ضلال يا لك
من ضلال؟!!

251. تاريخ الطبري عن الزبيدي. فيمن قلين يوم عاشوراء: قال: شبل يعفي من خولته من
أصحابه: «تكيلكم أن تكلمن، إنما تقتل أ名录كم بأيديكم، وتذلك أ名录كم
لفيركم. نغركم أن تقتل مسلمون بن عسوقة! أما والذي أسلمت له، لربك
موقف، قد رأيته في المسلمين كريم! لقد رأيته يوم سلمي أدريجيان، قتل سبعة من
المشركين قبل تمام حيول المسلمين، أقتفى بنكم مثله وتفرحو!»

1. شبل بن رؤيي النعيمي، البرني، زعيتي الكوفي، أبو عبد القدوس. أحد الوجوه الملؤنة العجيبة في التاريخ
الإسلامي. كان مؤدمن سجا، التي أذعت النبوة. ثم رفع إلى الإسلام. كان من أصحاب علي
ومن أموات جبهة في حرب صفينة. مر من الخوارج بعد التحكيمن وأموات عسكريهم. ثم فارقتهم وعاد
إلى جيش الإمام في حرب الهلال. كاتب الحسن وطلبه منه القدوم إلى الكوفة. لكنه خالف
وكان مع المهاجرين له. ثم كان ممن طلب بد الحسن مع المختار، ثم حضر قتل المختار. ما
بالكوفة في حدود سنة 70 أو 75 (راجع: رجال الطبري: ص 68 والكافاني: ج 3 ص 109 ح 3 
والخصائص: 3 ح 71 ووفقة: ص 100 وتاريخ الطبري: ج 5 والإضافة: ج 305 وتهذيب: ج 200 و
ص 272 وتهذيب النهذيب: ج 2 ص 429.

2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 326، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 576.

3. تقيل كثير، أليك، ح. والعظم. فقد الله (الهُدام: ج 1 ص 177 "نكل".

4. تاريخ الطبري: ج 5 ص 326، الكامل في التاريخ: ج 2 ص 576، أنساب الأشراق: ج 216.
2522. تاريخ الطبري عن القاسم بن بختير: أتمه أقبل وفد أهل الكوفة يرسى الحسن بن علي، ودخلوا مسجد دمشق، فقال لهم مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا يهود من تسعة عشر رجلاً، فأنينا - والله - على آخرهم، ولهذا الروؤس والسبايا، فدنت مروان، فانصرف.

وأتاهم أخوه يحيى بن الحكم، فقال: ما صنعتم؟ فأعادوا عليه الكلام، فقال:

حجبت عن محدث يوم القيامة. لإن أتباعه على أمر أبي، ثم قام، فانصرف.

2523. تاريخ الطبري عن أبي عمار العباسي: قال يحيى بن الحكم: أخر مروان بن الحكم:

اللهام، يحبب الطف أندي قرابة من ابن زياذ العبد ذي الخشب الوغل.


1. راجع: ج 2 هامش ص 278 ح 938.

2. تاريخ الطبري: ج 5 ص 15. تاريخ دمشق: ج 12 ص 84. الكافل في التاريخ: ج 2 ص 580 نحوه.


4. يحيى بن الحكم بن أبي العاص، أبو مروان الأموي. أخر مروان بن الحكم، سكن دمشق، ولاه ابن أخيه عبد الملك المدينة، ثم ولده حمص في سنة (75 هـ)، فشخص يحيى إلى الشام سنة (83 هـ)، وفي سنة (77 هـ) غزا يحيى أرض الروم ومرج الشحم (راجع: تاريخ دمشق: ج 14 ص 119 - 123 والعقد).

5. الفريد: ج 31 ص 81.

4. الهام: وهي جميع هامة: أشر (النهج: ج 5 ص 284 "هوم").

5. الوغل: الضعيف، النذر، الساقط، المقصر في الأشياء (القاموس المحيط: ج 4 ص 65 "وغل").
سُمِّيَ أُسَمَّى نَسَلُها عَدَّةُ الخَصِينِ وَبِابِنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا نَسَلٌ

قال: قَضَرَبُ يُزِيدُ بِنْ مُعاوِيَةٍ فِي صَدْرِ يَحْبَي بِنِ الحَكَمِ، وقال: أَسْكَنُ 1

1 في البداية والنهائية: "وليس لأن المصطفى اليوم من نسل" وهو الأنسب: لأن فيه إقواء.

الفصل الثالث

صدري قناع الإمامة في ذوي قلليته

1/3

وزجة

1

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): بكثت أم كنوم بنت عبد الله بن عامر بن كريم على حسن الثاني، وهي توميد عند يزيد بن معاوية.

فقال يزيد، خلق لها أن تحوا على كبير قرشي وسنيها.

راجع: ص 101 (الفصل التاسع / الفصل الرابع / بعد يزيد رأس الإمام على نسائه).

2/3

ابنه

2

2525. أنساب الأشراف: بُنت يزيد بورس الحسين، إلى نسائيه، فأخذت عائشة أبنته، وهي أم

1. هند بنت عبدالله بن عامر بن كريم بن ربيعة، أم كنوم زوجة يزيد بن معاوية. أمر يزيد أن يصلي رأس


2. الطبقة الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج 5 ص 598، سير أعلام النبلاء: ج 3 ص 204.

3. عائشة بنت يزيد من معاوية بن أبي سفيان، زوجة عبد الملك بن مروان أم يزيد ومروان، كانت
384

يُريدُ بن عبَّد الملك ـ قَفَضَلَته وَدَهْتَته وَطَلِيبَته.

فَقَالَ لِهَا يُريدُ: ما هِذا؟

فَانْهَتَ تَعْبِنَت إِلَيْهِ يُرَأِس ابن عَمِي شَخْنُنا، فَلَمْ يَعَدَّ وَطَلِيبَته.

راجع: ص 101 (الفصل التاسع/ الفصل الرابع / بعث يزيد رأس الإمام في نسائى).

3/3

معاوية بن أبي سفيان

2526. تاريخ البغدادي: ملك معاوية بن يزيد بن معاوية ـ وأمَّهُ أم حاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن زريعة ـ أربعين يوماً. وقيل: بُل أربعة أشهر، وكان له مذهب جميل، فَخُطَّب

الناس، فقال:

أما بعد(User:Mozilla-Firefox@127.0.0.1) حَمَّد الله وَالْنَّاسٍ عَلَيْهِ، أيّها الناس، فإنَّا بلبنين يقت، وبْلبنين يننا، فما نَجَهْل كَرَاهُتْكُمُ لَنا، وطَعْنَكُم عَلَيْنا، ألا وإنَّ جَدِّي مَعَاوِيَةٍ بن أبي سفيان نَازَعُ الأَمَّر مِن كان أولى به منicina في القرابة. يرسل الله، وأخٍ في الإسلام، ساقي المسلمين، وأول المؤمنين، وابن عم رسول عَبَّدَيْتُ العالمين، وأبا بنيت خاتم المرسلين، فَرَكِب منكم ما


تعلمون، وركبتهم منا ما لا نتكررون، حتى أثنتهم جميعا وصار زهناً يعجيلهم.

ثم قلد أبي وكان غير خليق ليكشف، فركبت هواه، واستحسن خطأه، وعُظم رجاوة، فأخللته الأمل، وقصر عنده الأجل، فقلت متعته، وانقطعت مدتته، وصار في حفرته، رهماً يذنيبه، وأسيراً يخربه.

ثم بكى وقال: إن أعظم الأمور علينا علماً يسوع مصمعنا، وصَعِب منقلبنا. وقد قتل عهدة الرسول، وأباح الخمرة، وحرق الكعبة. وما أنا المستقلت أصوصكم. ولا المنتحلون بيعةكم، فشأنكم أمركم. فوالله، لين كانت الدنيا معننا لقد ولنا بهما خطاً.

وإن تكن شرونا فحصب علي أبي شفيان ما أصابوا منها 1.

2527 حياة الحيوان الكبرى: ثم قام بالأمر بعدة [أي بعد يزيد] أبناء معاوية. وكان حبراً من أبيه، فيه دين وعقل، يوم الله بالخلافة يوم موت أبيه. فأقام فيها أربعين يوماً. وقيل أقام فيها خمسة أشهر وأياماً. وخلع نفسه.

وذكر غير واحد أن معاوية بن يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر، فجلس طوياً، ثم ختام الله وأثنى عليه يا بلغ ما يكون من الحماد والثناء. ثم ذكر النبي ياحسن ما يذكر به. ثم قال:

يا أبناؤه الناس! ما أنا بالراغب في الانتصار علىكم لعظيم ما أكرههم منكم، وإني لأعلم أنكم تكرهونا أيضاً، لكان بالينا يكم ولبستي دنا، إلا أن جدي معاوية قد نازع في هذا الأمر من كان أولى يده مني ومن غيره، لقرانته من رسول الله، وعظم فضله وسياقه. أعظم المهاجرين قدراً، وأصفهم خلقاً، وأكثرهم علماً، وأولهم إيماناً، وأشرفهم منيرة. وأقدحهم صحبة. ابن عم رسول الله، وصهره وأخوه، روجدها أبنته فاطمة، وجعلة لها بدلاً باختيارها لها، وجعلها له زوجة باختيارها له. أبو سبطه.
سُبْدَان شَبَاب أَهْل الجَاهِلِيَة. وَأَفْضِل هَذِه الأَمْرَةِ، تُرَبِّيَة الرَّسُول، وَبَنَيَّة فَاطِمَة الْبَنْتِ، مِنَ السِّجْرِيَّة الطَّيِّبَة الطَّاهِرَة الْزَّكِيَّة، فَرُكِّبَ جَدُّي مَعَهُ مَا تَعلَّمَهُ، وَرَكَبَهُ مَعَهُ مَا لَا تَجِهْلُونَ، حَتَّى انتَظَمَّت لِجَدُّي الأَمْوُر. فَلَمَّا جَاءَهُ الفَقْرُ المَحْتَومُ وَأَخْتَرَمَهُ أُبي الْمُلْؤُون، بَقِيَ مُرْتَهْنًا يَعْبُدُهُ، فَرَأَيْنَيْنَ فِي قُبُورِهِ وَوَجَدْنَا مَا قُدِّمَتْ يِدَاهُ، وُزْأَيْنَا تُرَكِّبُهُ وَأَعْتَبَاهُ.

نَمَّ انتَلَقَتِ الخِلَافَة أَلِيَ يَزِيد أَبِي، فَتَفْلَغَ أَمْرُكَ يَهْوَى كَانَ أَبُوهُ فِيهِ، وَلَمْ كَانَ أَبِي يَزِيدَ يَسْوَى فَعْلُهُ وَإِسْرَائِيْل عَلَى نَفْسِهِ غَيْر خَلِيقٍ بِالخِلَافَة عَلَى أُمَّة مُضْحَكَة. فَرُكِّبَ هَوَاهُ، وَاسْتَحْسَنَ خَطَاهُ، وَأَقْدَمَ عَلَى مَا أُفْقِدَ مِنْ جَرْأَهِ عَلَى اللَّهِ، وَبَيْغَهُ عَلَى مِنْ أَسْتَخْلَحَ خَرَمِهٍ مِنْ أَوَلِد رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَلَّتْ مَدْنَتُهُ، وَانْصُطْفَعَ أُنْثَاهُ، وَصَلَّاهُ عَلَى وَظَلَّى، وَحَصَلَ عَلَى مَا قَدَّمَ، وَنَدَمَ خَيْثَ لَا يَنْفَعَهُ النَّدَمَ، وَشَغَلَتْ النَّارُ لَهُ عَنِ الخَرَمِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُسْرِي مَا ذَا قَالَ، وَمَا ذَا قَبْلَهُ؟ فَهَل عُوقِبَ بِإِسْبَةِهِ وَجَوْزِي بِعَمَلِهِ؟ وَذَلِكُ ظَلَّي، نَمْ اسْتَنْفَتُهُ النَّبِيرُ، فَيُكَيِّ طَويلًا وَعَلا نَحْبِيهِ.

نَمْ قَالَ: وَصَرِّبَ أَنَا ثَلَاثَ الْقُوَمِ، وَالشَّاَخِظُ عَلَى أَكَثَرْ مِنَ الْأَرَاضِي، وَمَا كَنْتُ لَأَتْحَلِّل أَنَا مَكَّة، وَلَا يَرَايِنِي اللَّهُ جَلَّتْ قُدْرَتِهِ مِتَنَكَّرَ أُوزَرُكَ، وَأَلَفَاهُ بِتَّمَايُزُكَّم، فَشَأَنُكَّمُ أَمْرُكَ فَخَذَوُهُ، وَمَنْ رَضِيَتْهُ يَهُ عَلَيْكَ فَوَلَوُهُ، فَقَلَّدَ خَلَّعَتْ بِبَيْعِي بِمِنْ أُنْفَاقِكُمْ... 

وَاللَّهُ، لَيَنِ كَانَتِ الخِلَافَة مَغْنَمَا لَقَد نَالَ أَبِي بِنْها مَغْرَمًا وَمَأْثَرًا، وَلَيْنَ كَانَتُ سَوَى فَحَسْبُهُ يَنَا مَا أَصَابَهُ.

نَمْ نَزَّلَنَ، فَخَلَّعَ عَلَيْهِ أَقْرَارُهُ وَأَمَّهُ، فَوَجَدُوهُ يُكَيِّ، فَقَالَتْ لِهُ أُمَّهُ: لَيْبَكَ كُنْتَ ١.

١) اخترهم الدهر، أي اقتفعلهم واستأصلهم (التلقيحة: ج ٢ص ٢٧ "خرم").
حَبَّةً وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَبْرُكَ. فَقَالَ: وَدَّدَتِـٰ أَلِيمُ اللَّه، فَذَلِكَ، فَمَ؟ قَالَ: وَبَلْيِ إِنَّ لَمْ يُرْحَمْنِي رَبِّي.

۱۰۴۸. الصواعق المحرفة: لَا وَلَّيِّ [مَعاويةٍ بُنِّ يُزِيدٍ بِنِّ مَعاويةٍ] سَعِيدَ المَنشَرَ. فَقَالَ: إنِّهُ عَلَيْهِ يَقِيمُونَ. ۷۰۶. عَلَى الخَلِائِفَةِ حَبَّ الَّذِي. وَإِنَّ جَدِيٍّ مَعاويةٍ نَأْرَعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَمَنْ هُوَ أَحْكَمُ بِهِ مَنْ عَلِيٌّ بِنَّ أَبِي طَلَبٍ. وَرَكِبَ يَكِمَ مَا تَعْلَمُونَ، حَتَّى أَنْتَهِيَ مَنْتَهُ. فَصَارَ فِي قَبْرِهِ. رَهِينًا يُذْنُوبُهُ. فَمَوْضُعُ أَبِي الأَمْرَ. وَكَانَ عَبْرَ أَهْلِهِ، وَنَازَعُ ابْنِ يَنْبِثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُصِّفَا عَلَى هُمْ، وَعَبَّرْتُ عَلَيْهِ، وَصَارَ فِي قَبْرِهِ. رَهِينًا يُذْنُوبُهُ. فَمَا بَكَى فَوَالٌ: إِنَّ مَنْ أَعْظَمَ الْأَمْرُ عَلَّمَهُ عِلْمًا يَسَعُوهُ مَرْصُوعًا، وُسَّعَ مَنْتَقَلَبَهُ. وَقَدْ قَتَلَ عَتْرَةٌ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَباَخَ الْخَمْرَ، وَحَرْبَ الْكَعْبَةَ، وَلَمْ أَدْخُلْ خَلَائِفَةً، فَلَا أَنْتَلِدُ مَرَانَهَا، فَسَأَنْكُمْ أَمْرَكُمْ، وَلَيْسَ كَانَ الْالْدِّينُ، حَبَّروًا فَقَدْ نُسَلَّمَا مِنْهَا حَظًّا، وَلَيْسَ كَانَ شَراً فَكَفَّرُنَّ أَبِي شَفِيَّةٌ مَا أَصَابُوا مِنْهَا. ۴۰۲۸. تَنْبَعُ الخَوَاطِرُ: لَمَا نَزَعَ مَعاويةٍ بُنِّ يُزِيدٍ بِنِّ مَعاويةٍ نَفْسُهُ مِنْ الخَلِائِفَةِ، قَامَ حَطَّيِّاً فَقَالَ: ۱۰۴۹.
أيّها الناس! ما أنا بالراغب في الأمر علىكم، ولا بالآمنين لكراهكم، بل بلينا يكم وبلثمن بدنا، ألا إنّ جدي معاوية نازع الأمر من كان أولى بالامر بنه في قديمها وسابقية، علي بن أبي طالب عليه السلام والنجاح والإكرام، فركب جدي بنه مزغمون، وركبت منه ما لا تجهلون، حتى صار رهين عمليه، وسببخ حفظيه، تجاوزوا الله عنه.

ثّم صار الأمر إلى أبي، ولقد كان حليقاً أن لا يركب ستيته، إذ كان غير خليقٍ بالإخلاقة، فركب رعداً، واستحسن خطاه، فقلت مدينه، وانقطعت آثاره، وحمدت ناره، ولقد أناسنا الحزن له الخرن عليه، فإننا الله وإنا إليه راجعون، ثمّ أحقت ينبرح على أبيه.

ثم قال: وصبرت أنا الثالث من القوم، الزاهد فيما لدي أكثر من الراغب، وما كنت لانحمل آنامكم، شأنكم وأمركم خذوه، ومن يشتم ولايتبه فولوه.

قال: فقام إليه مروان بن الحكم، فقال: يا أبي ليلي، شئت عمر ستيته؟ فقال له: يا مروان، أخدعني عن ديني، التني يرجال كرجال عمر أجعلها بينهم شورى.

ثم قال: والله، إن كانت الخلافة معتماً لقد أصبت بهما خطأً، وليكن بذلك شرًا.

فحسب علي أبي سفيان ما أصابوا منها، ثم نزل.

قالت له أمه: ليتلأل كلّه خيشة، فقال: وأنا وددت ذلك ولم أعلم أن غير ناراً يعذب بها من عضاء، وأخذ غير حقه.

---

1. هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: "في قديمها.
2. زرع: رعدة: أي لم يزرع شيء، فيمنع عن وجهه (السن الموجب: ج 8 ص 122 "رعد").
389

3/2

نساء آل أبي سفيان

2530. تاريخ الطبري عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي: قال: "زيّد بن معاوية يا نُعَمَان بن شبيب، جُهُورهم [أو عيال الحسن] ما يصليحهم، وابعث مكهم رجلًا من أهل السام أمينا صالحاً، وابعث مغة خيال وأعواناً، فإن سيرهم إلى المدينة.

ثم أمر بالتسوئة أن ينزلن في دار على حدة، معلوم ما يصليحهم، وأخوهان مخهان على بن الحسن في الدار التي هُن فيها.

قال: "فخرجنا حتى دخلنا دار زبيد، فلم تبق بين آل معاوية امرأة إلا استقبلنها تبكي وتتّوع على الحسن، فأقاموا عليها المناحة ثلاثًا.

راجع: ص 265 (الفصل السابع: آل الرسول في جميس يزيد)
و ص 275 (القسم السابع: الفصل الثامن: إذن إقامة الأديان للشهداء).

5/3

أبو ابن رياض

2531. الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن مغيرة: قالت مرجانة: "لإليها عَبْيَد الله بن زبيد: يا حبيبتي! كنت ابن رسول الله! لا ترى الجنة أبداً.

---
1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 462, تاريخ دمشق: ج 19 ص 177, المنظم: ج 5 ص 134.
2532. تاريخ الطبري عن مغيرة: قالت [مرجانية] لعبد الله حين قتل الحسين: وَيَلَّكَ ماذا صُنِّعت؟! وماذا زَكَب؟!

6/3

أخي بن زيد

2533. تاريخ الطبري عن عثمان بن زياد أخي عبيد الله: أوَرَدَ أَنَّهُ لَيْسَ مِن بُنِي زياد زَجَلْ إلَّا وفي أنفه خَزَائَةٌ إلى يوم القيامة، وأن حسنًا لم يُقتل.

7/3

زوجة خويتي

2534. الكامل في التاريخ: لَمَّا قُتِلَ الحسين، فَرَسَ أَسِدٌ رَأْسُه وروَوَسُ أُصْحَابِهِ إِلَى بُنِي زياد مَعَ خُوَلَيْنِ مَعَ بْنِ يَزِيد وحَمَدَى بن مُسْلِم الأزديي، فوُجَدَ خَوَلَايْنِ القَرْسُ مَعَهُمَا. فأَمَاتَ مَنْزِلَهُ. فُوتَّضَ الرَّأس تَحَت إِجَانَا في مَنْزِلِهِ، ودَخَلَ فِرَاشَهُ، وقَالَ لِأَمْرَأَهُ الْمُوْارِ: حَتَّىهُ بِئْرِ الْدُّهِرِ، هَذَا رَأسُ الحُسَيْنِ مَعْلُوكٌ في الدار.

فَقَالَت: وَيَلَّكَ! جاء النَّاس بِالْدُّهِبِ والْفَضِّةُ وجَتَتْ يَرَاسِي ابن رَسُولِ اللهِ ﷺ!

وَاللَّهِ، لا يَجْعَلُ رَأْسِي وردَسَكَ بَيْتُ أَبَداً. وقالت من الفراش، فخَرْجَت إلى الدار.

1. تاريخ الطبري: ج 5 ص 484، البداية والنهاية: ج 8 ص 219 وزيداء «وعطته تعنيفاً شديداً» في آخره: الأمالي للنجري: ج 1 ص 114 نحوه.
3. خِزَائِة: هي حَلَقَة من شعر تُجلِّث في أحد جانبي منخرٍ البعير، كانت بنو إسرائيل يخزمنها تُخرج أنفتمها.
4. تارِخ الطبري: ج 5 ص 477، البداية والنهاية: ج 8 ص 208، مثير الأحزان: ص 110، بحار الأنواع: ج 45 ص 118.
قالت: فما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجادة، ورأيت طيراً أبيض يزحف حولها.

١. راجع: ص ٨٥ (القسم التاسع/ الفصل الرابع/ رأس الإمام في دار خولي).

٢٠٣٥. تاريخ الطبري عن أبي مخنف عن يوسف بن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأدنس: قلما رجع كعب بن جابر [بين المعركة] قالت له امرأته أو أخته الطيار بن جابر: أعتني على ابن فاطمة. وقلت على القراء، أي يزير بن حضرة؟ لقد أتيت عظيماً من الأمور، والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً. وقال كعب بن جابر: سلمي تختبري عني وأنت ذميتك. ألم آتِ أقصي ما كرهت ولم يدخل. معي يزنبي لم تهنة كعمي.

الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٤. مير الأحراز: ص ٨٥.

١. كعب بن جابر بن عمرو الأزدي العبدي. شاعر كان مع عبد الله بن زيد. يوم مقتل الحسين، وقالت بربر بن حضرة. له في ذلك أبيات. توفي سنة ٦٦٧ (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٣٢ والكامل في التاريخ: ج ٢ ص ١٥٥).

٢. لم يذكر فيه شيء. إلا أنه كان قد شهد مقتل الحسين. (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٢).


٤. النخورزمي: ج ٣ ص ٢١.


٦. خشب الشيف هو مخشوبة: صقلة (ناج الخوروس: ج ١ ص ٣٩ `خشبة`).


٨/٣
فَجَّرَتْهُ فِي عَصِبَةٍ أَيْسَ دِينَهُمْ
وَلَا قَبَلُهُمْ فِي الْخَلْقِ إِذَا أَنَّا يَقِعُ ١
أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْشَّفِيعِ الْوَمَيْدَ قَدْرَةً
وَقَدْ نَازَلَ أُولَٰئِكَ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ ٢
فَأَرَى عِلْمَ الْإِسْمَ الْقَرِينَةَ
يَنَى مَطْيَعٌ لِلْخَلِيفَةِ سَامِعٌ
أَبا مَنْفِدٍ لَمْ يُاذَّهِ: مِنْ يُصَاحِبٍ؟ ٢٤

قَالَ أَبُو مُحَفِّزٍ: خَذْتِي عَبْدُ الْوَهْمِيْ بْنُ جَنْدَبٍ، قَالَ: سَيِّعَتُهُ فِي إِمَارَةٍ
مُصَعِّبٍ بِنَ الزَّبِيرِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَا أَقِدْ وَفَيْنا، فَلَا تَجَكَّلْنا يَا رَبِّ كَمْ قَدْ غَدَّرَ.
فَقَالَ لَهُ أَبِي: صَدِقْ، وَلَقَدْ وَفِي وَكْرُمٍ، وَكَنَّسْتُ لِنْفِيْكِ شَرَآً، قَالَ: كَلَا إِنِّي لَمْ أَكِبْ
ِنْفِيْكِ شَرَآً، وَلَكِنْ كَنَّسْتُ لَهَا خُبْرَأً.

قَالَ: وَرَفْعَا مَا ذَلِكَ بِثَانِيَةٍ، قَالَ: كَبِّي بِنِ جَبِيرٍ جَوَابَ قُوَّلِهَا.

فَقَالَ:
لَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِثَ قَتَالُهُمْ
وَلَا جَعَلَ النُّعَمَاءَ عَنْدِي ابْنَ جَبِيرٍ
صدى قتل الإمام في ذوي قاتله

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة. الرجاء تقديم النص الذي يمكن قراءته بشكل طبيعي حتى يمكنني مساعدتك بشكل أفضل.
فقال الله الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحَمَّرت الله مع الطالمين.
قال: فألهفني ذلك البرنس، ثم دعا بقلنسوةٍ، فليسها، واعتني، وقد أعبا وسلد. ووجهة الدنيا حتى أخيك البرنس، وكان من خمر. فلمنا قدمة في ذلك على أمراهه أمم.
عبد الله ابنه الخرافي، أخت الحسين بن الحر بن البدري، أقبل يغسل البرنس من الدم. قالت له امرأته: أسلب ابن ينت رسول الله صلى الله عليه ودخل بيتتي؟ أخرج جهتي. فذكر أصحاباه أنه لم يزل قفيراً يشر حن蒂 مات.

2538. مقتول الحسين للخوارزمي: جاءة الكندية، فأخذ البرنس، وكان من خمر، فلمنا قدمة في ذلك على أمراهه أمم عبد الله يغسله من الدم. قالت له امرأته: أسلب ابن ينت رسول الله صلى الله عليه ودخل بيتتي؟ أخرج جهتي. خسا الله قبرك ناراً.

وهذا أصحاباه أنه ببست يداً. ولم يزل قفيراً ياسب حال إلى أن مات.

راجع: ص 9 (القسم التاسع/الفصل الأول/سلب الإمام).
الفصل الرابع

فصل 1/4

صدى أو الفئة في الكوفة

2539. تاريخ الطبري عن عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي: لَمْ تَقْتِلُ الحَسَنَ بن عَلِيٍّ وَرَجَعَ ابْنُ زيادٍ من مَعْصِرَةٍ بالكُتْبَةِ. فَدَخَلَ الكَوْفَةَ. تَلَاقَت السَّيِّمَةُ بالتَّلاَوَمَ وَالنَّدَمَ. وَرَأَتِ النَّفَرُ يَدْعُونَ الحَسَنَ أوَيْلًا إِلى النَّصْرَةَ، وَتَرْكُوهُ إِجَابَةً، وَمَقْتِلَهُ إِلَى جَانِبِهِمْ. لَمْ يُنْضَرُوهُ. وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُغَيِّبُ عَزَّارُهُمْ وَالإِنْتَمُّ عَنْهُمْ فِي مَقْتِلِهِ إِلَّا يَقْتِلُهُمْ أَوْ يَقْتَلُهُمْ في نَفَرٍ. 2

2540. تذكرة الخواص: لَمْ تَقْتِلُ الحَسَنَ. تَحَرَّكَ السَّيِّمَةُ وَبَكَّا. وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يَنْجِبُهُ. وَلَا يَغَيِّبُ عَنْهُمْ عَازُوُهُ وَالإِنْتَمُّ إِلَّا يَقْتِلُ مِنْ قَتَّلِهِمْ، أَوْ يَقْتَلُهُمْ فِي عَزَّارِهِمْ. 3

2541. ذَوِبَ النَّضْرُ: أَمَّا أُهِلُّ العراقِ فَأَنْتَهُمْ وَقَعَوا فِي الحِيْرَةِ وَالآسِفِ وَالنَّذِمِ عَلَى تَرْكِهِمْ نَصْرَةً.

1. راجع: الخريطة رقم 4 في آخر المجلد 4.
3. تذكرة الخواص: ص 282.
الحسين

2542. يقول بعضهم لبعض: هلَّكُنِّي وما تعلمون؟

2543. ذكرت الأخواص: قال المدائني: كان ممن حضر الواقعة رجل من بكر بن واثل يقال
له: جابر أو جبير. فلما رأى ما صنع ابن زياد قال في نفسه: فهَّلَّ علينا ألا
أصبه عشرة من المسلمين خرجوا علني ابن زياد إلا خرجت معيهم. فلما
طلب المختار بنalar الحسين، والنقى العسكراني، برز هذا الرجل وهو
يقول:

إلا مقام الزعيم في ظل الفرس
ولكن شيء قد أراه فاسدا
ثم حمل على صفوف ابن زياد.

راجع: ص 140 (القسم السابع / الفصل السادس / كيفية دخول
حرم الرسول علیه السلام)

2/4

صدى قلعة في الحجاز

2544. الأمالي للمفيد عن أبي هياج عبد الله بن عامر: لما أتى نعي الحسين إلى المدينة... فما
رأيناه باكيًا ولا باكيًا أكثر مما رأينا ذلك اليوم.

1. ذوب النضار: ص 72. بحار الأنوار: ج 45 ص 354.
2. الملهوف: ص 199.
3. تذكرة الخواص: ص 257.
4. الأمالي للمفيد: ص 319. الأمالي للطوسي: ص 89 الرقم 139. بحار الأنوار: ج 45 ص 188 الرقم
24.
545. ذكرت الخواص: قال الواقِدٌ: لَمْ يَصِلَ الرُّأْسَ [أي رُأْسَ الحُسَينِ ﷺ] إِلَى المَدِينَةِ 
والسُّبَاءُ، لَمْ يَبِقَ في المَدِينَةِ أَحَدًا، وَخَرَجَوا يَضْجُجُونَ بالبكاءُ.

راجع: ص 22 (القسم التاسع/ الفصل الأول / فرح يزيد وبني أمية).
وص 200 (القسم التاسع/ الفصل الثامن / قدوم آل الرسول ﷺ إلى المدينة).
وج 6 ص 169 (القسم الثاني عشر/ الفصل الأول / حين رجوع أهل البيت).
الفصل الخامس

صدى واضع كبلاء في غير المسلمين

1/5

رسول الله ﷺ

2546. ذكرت الخواص عن عبد بن عمر: كان رسول الله ﷺ مكرمًا حاضراً عند يزيد، فقال ليزيد: هذا رأس من؟

فقال: رأس الحسن.

قال: ومن الحسن؟

قال: بن فاطمة.

قال: ومن فاطمة؟

قال: بنت محمد.

قال: نعم.

قال: ومن أبوه؟

قال: علي بن أبي طالب.
قال: ومن عليّ بن أبي طالب؟
قال: ابن عم أبي وأبي.
وقال لله: من أنت؟ قالوا: نحن أهل السفّار. قال: وهذا رأس من هؤلاء؟ قالوا: رأس الحسن بن علی، قال: ينشق القوم أنت؟، والله، لو كان ليس كهذا لأدخلناه
أحدًا.

ثم قال: يا قوم، عندني عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي وأبي من أبيه، فهل لكم أن تعتوني هذا الرأس ليكون عندني الليلة، وأعطونكم هذه العشيرة آلاف دينار؟ قالوا: بلى، فأحد علیهم الدنانير، فجاؤوا بالنقود وورثت الدنانير ونقدت. ثم جعلت في جراب وخلق عليها، ثم أدخل الصندوق، وشُعلا إلى الرأس، ففصله الديراني، ووضعه على فجنه، وجعل ينكر الليل كله عليه. فلما أن أسفر عليه الصبح، قال: يا رأس. لا أملك إلا نفس، وأنا أشهد أن لا إله إلا لله وأن جدك رسول الله، فأسلم التضرباني، وصار مولى للحسن، ثم أحد الرأس علیهم، فأعادوه إلى الصندوق ورخلوا.

فلما قربوا إلى دمشق قالوا: نحب أن نقسم تلك الدنانير، لأن يُريد إن رآها أخذها بمائة. ففتحوا الصندوق وأخرجوا الخرباب يختبئون وفتحوه، فإذا الدنانير كُلها قد تحوَّلت خففًا، وإذا على جانب من الجابرين من السكك مكتوب: في الحسن الله غنيلاً بما يعلم الأطباه، وعلى الجابرين الآخر: وسبقتم الله الذين ظلموا أي منتقِلٌ
ينقلبون.

قالوا: قد افتضحنا والله، ثم رموه في بَرِدٍ، 3- نهير للهم - فجعلهم من تاب يمن ذلك الفعلي لما رأى، ومنهم من بقي على إصراره. وكان رئيسهم من بقي على ذلك

---
1 إبراهيم: 42
2 الشعراء: 227
3 بَرِدٍ، ثلاث فتحات: أعظم أنهر دمشق (معجم البلدان: ج 1 ص 378).
الإصرار بن سنان بن أنس النحويٰ.

راجع: ص72 (القسم التاسع / الفصل الخامس / إسلام الراهب النصري).  

3/5

رأس الجالوت

الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمٰن: أَقَّيَّبَ رأس الجالوت، فقال: وَلَّهُمَا إِنَّنَا نَمَسَّعُ أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ الْبُيُوتَ وَالْبَيْنَيْنِ دَاوُودُ وَلَسْبِيعُنَّ أَبًّا، وَإِنَّ الْيَهُودَ لَخَفَقَانِي، فَنَفَتْهُمَا، وَأَنْتُمْ لَيْسُمُّوهُمْ وَلَسْبِيعُنَّ إِلَّا أَبًّا وَحَدٌّ قَتَلَهُمْ وَلَدُهُ.

المعجم الكبير عن رأس الجالوت: كَانُوا نَمَسَّعُ أَنَّهُمْ يَفْتَنُونَ الْبُيُوتَ. فَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتِهَا رَكَضَتْ فِرْسِيٌّ، حَتَّى أَجْوَزَ عَنَّا، فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ جُفُّلَ أَسِيرُ بَعْدٌ ذَلِكَ عَلَى هَيَّا تَيٌّ.

تاريخ الطبري عن رأس الجالوت عن أبيه: ما مَرَّتْ بِكُلِّ بَيْتٍ إِلَّا وَأَنَا أَرَكُضُ دَاوُدٌ، حَتَّى أَخْلَفَ المَكَانَ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: كَانَتْ أَنَّ وَلَدَّ نَبِيٌّ مَقْتُولٌ فِي ذَلِكَ المَكَانَ; قَالَ: وَكَتَبْ أَخْفَى أَنْ أَكُونَ أَنَا. فَلَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ قُلُّنا: هَذَا الَّذِي كَانَتْ أَنَّهُ. وَكَتَبْ بَعْدٌ ذَلِكَ إِذَا مَرَّتْ بَعْدُ ذَلِكَ المَكَانَ أَسِيرُ وَلَا أَرْكُضُ.
الفصل الأول: غاية القضاوة

القسم التاسع: بعد شهادة الإمام

الفصل الثاني: ما ظهر من الآيات

الفهرس التفصيلي
توضيح حول الحوادث الخارقة للغادة الواقعة بعد شهادة الإمام الحسين
الفصل الثالث: دفن الشهداء

１/３ حضور النبي ﷺ عند دفن الشهداء

２/２ من تولى دفن الإمام ﷺ وأصحابه

３/２ مواضيع قبور الشهداء

４/３ جسد الإمام ﷺ لم يتغير مر العصور

كلام حول تكفين الشهداء ودفنهم

رواية حول دفن الإمام ﷺ

دفن الشهداء

يوم دفن الشهداء

الفصل الرابع: ما جرى على رؤوس الشهداء

１/４ رأس الإمام ﷺ في دار خوليّ

２/４ مجيء كل قبيلة برؤوس من قتلت

３/４ حمل الرؤوس على أطراف الرماح

４/４ تقديم رؤوس الشهداء إلى ابن زياد
الفهرس التفصيلي

93 رأس الإمام في مجلس ابن زياد 5/4
94 تسيير رؤوس الشهداء في الكوفة 6/4
95 بعث رؤوس الشهداء إلى زيد 7/4
97 رأس الإمام في مجلس زيد 8/4
101 بعث زيد رأس الإمام إلى نسائه 9/4
102 رأس الإمام مصلوباً بدمشق 10/4
102 تسيير رأس الإمام في البلدان 11/4
103 ما روي في مденن رأس سيّد الشهداء 12/4
104 النجف جنب قبر أمير المؤمنين 12/4
107 كربلاء 12/4
109 دمشق 12/4
112 المدينة 12/4
118 مصر 12/4
121 كلام حول مدنن رأس الشريف لسيّد الشهداء ورؤوس سائر الشهداء
124 مدنن رؤوس سائر الشهداء
الفصل الخامس: ما ظهر من الكرامات من رأس سيّد الشهداء
125 قراءة القرآن على الرمح 1/5
127 إسلام الراهب النصارى 2/5
129 إسلام رجل يهودي 3/5
130 إسلام رأس اليهود 4/5
131 قصة ذكرها بعض من حمل رأس الشريف 5/5
الفصل السادس: من كربلاء إلى الكوفة
135 إشخاص أهل البيت إلى الكوفة 1/6
مواد أهل البيت مع الشهداء

137
140
142
149
152
153
155
159
160
164
169
170
176
177
184
185
185
185
185
186
187
187
الفهرس التفصيلي

187 7. القاسم بن محمد بن جعفر

187 8. محمد بن عقيل

188 الأسرى من نساء بني هاشم

188 1. السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين

191 2. أم كلثوم بنت أمير المؤمنين

192 3. فاطمة بنت الإمام علي

192 4. فاطمة بنت الإمام الحسن

193 5. فاطمة بنت الإمام الحسن

193 6. سكينة بنت الإمام الحسن

193 7. الرباب زوجة الإمام الحسن

194 المتبئون من غير بني هاشم

194 1. المرقع بن تمامة الأسدي

195 2. سوار بن عمير الجابري

195 3. عمرو بن عبد الله الجندي

196 4. عقبة بن سمعان

196 5. الضحاك بن عبد الله المشرقي

196 6. مسلم بن رباح

197 7. غلام عبد الرحمن بن عبد ربيه الأنصاري

الفصل السابع: من الكوفة إلى الشام

199 1/7 إشخاص حرم الرسول إلى الشام

202 نكتة

203 إيضاح حول مسير سبايكربلاء من الكوفة إلى الشام و

203 الطريق الذي سلكه أهل البيت من الكوفة إلى الشام
الطريق الأول: طريق البادية

الطريق الثاني: ضفة الفرات

الطريق الثالث: ضفة دجلة

نقاط ملتبسة للنظر

الحصيلة النهائية

 طريق مسير أهل البيت من الشام إلى المدينة

 صعوبات السفر إلى الشام

 دخول آل الرسول ﷺ إلى دمشق

 محاورة عليٍّ بن الحسين ﷺ مع شيخ شاميّ

 تهيئة يزيد بالفتح

 آل الرسول ﷺ في مجلس يزيد

 نكرة

 احتجاج أبي برزة علي يزيد

 المشادة بين زينب ويزيد

 المشادة بين علي بن الحسين ويزيد

 خطبة زينب في مجلس يزيد

 احتجاج رسول ملك الروم علي يزيد

 احتجاج حبر من أحباء يهود علي يزيد

 احتجاج علي بن الحسين على خاطب يزيد

 خطبة علي بن الحسين في مسجد دمشق

 اقتراح قتل علي بن الحسين

 آل الرسول ﷺ في حبس يزيد

 احتجاج نساء يزيد عليه
النهاية عليه الصلاة والسلام

268

لقاء المهال علي بن الحسين و سوأله عن حاله

18/7

271

ما رأت سكينة في المنام

19/7

272

الفصل الثامن: من الشام إلى المدينة

273

إدبار الناس عن زيد

1/8

275

ندم يزيد

2/8

278

إذن إقامة المأتم للشهداء

3/8

278

ما طلب علي بن الحسين من يزيد

4/8

280

اقتراح يزيد المصارعة بين ابن الإمام الحسن وابنه خالد

5/8

281

نكتة

6/8

282

تخيير علي بن الحسين في العودة إلى المدينة

6/8

282

تأمّل آل الرسول للرجوع إلى المدينة

7/8

285

مرور آل الرسول على كربلاء

8/8

286

أول من زار قبر الحسين من الناس

9/8

291

كلام حول عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين و...

291

أولاً: عودة أهل البيت إلى كربلاء

291

أعدم عودة أهل البيت إلى كربلاء

295

ب: أعدم عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الأولي

296

ج: عودة أهل البيت إلى كربلاء في الأربعين الثانية

297

د: عودة أهل البيت إلى كربلاء في غير الأربعين

298

ثانياً: حضور جابر في الأربعين الأولي في كربلاء

299

ثالثاً: النقاء أهل البيت بجابر في كربلاء

300

10/8

40/8

300

لمن الغلبة؟
تشمل هذه الصفحة المحتوى التالي:

- تحليل حول مفتخرات المصادر المتاخرة
- أسباب عدم الاعتماد على المصادر المتاخرة
- تقديم واقعة عاشوراء المسندة
- عدم الحاجة لمفتخرات المصادر المتاخرة
- الاختلاف الواضح بين روايات المصادر القديمة و...
- إفادة نظر
- تصنيف روايات المصادر المتاخرة

- الفئة الأولى:
- الفئة الثانية:
- الفئة الثالثة:

- نماذج من مفتخرات المصادر المتاخرة
- فتوى شريح الفاضي حول قتل الإمام الحسين
- العطف على بنت مسلم
- الأمر بإطفاء المصابيح في ليلة عاشوراء
- قصة هلال وحبيب ومجيؤهما بالأصحاب إلى جوار خيمة أهل البيت
- فهرس لعدد آخر من مفتخرات المصادر المتاخرة

القسم العاشر: صدى واقعة شهادة الإمام الحسين
ومصير من له دور في قتل الإمام وأصحابه

المدخل
- الآثار الاجتماعية والتكونية لوفقة عاشوراء
- تأثير وفقة كربلاء على ثورات أربع
- ثورة أهل المدينة (واقعة الحزرة)
الفهرس التفصيلي

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>الشخصية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>332</td>
<td>ثورة أهل مكة</td>
</tr>
<tr>
<td>335</td>
<td>ثورة الطوائف</td>
</tr>
<tr>
<td>340</td>
<td>ثورة أهل الكوفة بقيادة المختار</td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>الفصل الأول: صدى قتل الإمام في الشخصيات البارزة</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أم سلمة</td>
</tr>
<tr>
<td>347</td>
<td>عبد الله بن العباس</td>
</tr>
<tr>
<td>354</td>
<td>محمد بن الحنفية</td>
</tr>
<tr>
<td>355</td>
<td>أنس بن مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>356</td>
<td>زيد بن أرقم</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>أبو بزة الأسلمي</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>البراء بن عازب</td>
</tr>
<tr>
<td>358</td>
<td>عبد الله بن الزبير</td>
</tr>
<tr>
<td>360</td>
<td>عبد الله بن عمر</td>
</tr>
<tr>
<td>362</td>
<td>عبد الله بن عمرو بن العاص</td>
</tr>
<tr>
<td>363</td>
<td>واثيلة بن الأسفع</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>مصعب بن الزبير</td>
</tr>
<tr>
<td>365</td>
<td>الحسن البصري</td>
</tr>
<tr>
<td>367</td>
<td>إبراهيم الخففي</td>
</tr>
<tr>
<td>367</td>
<td>قيس بن عباد</td>
</tr>
<tr>
<td>368</td>
<td>الحارثة بن بدر</td>
</tr>
<tr>
<td>369</td>
<td>أبو عثمان الهمداني</td>
</tr>
<tr>
<td>369</td>
<td>بشير بن غالب</td>
</tr>
<tr>
<td>370</td>
<td>خالد بن غفراة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الفصل الثاني: صدٌ قتل الإمام في من شريك في قتله

1/2 يزيد بن معاوية
2/2 عبيد الله بن زيد
3/2 عمر بن سعد
4/2 شمر بن ذي الجوشن
5/2 سنان بن أنس
6/2 شبيب بن زبيدي
7/2 مروان بن الحكم
8/2 يحيى بن الحكم

الفصل الثالث: صدٌ قتل الإمام في ذوي قتله

1/3 زوجة يزيد
2/3 ابنة يزيد
3/3 معاوية بن يزيد
4/3 نساء آل أبي سفيان
5/3 أم ابن زيد
6/3 أخ ابن زيد
7/3 زوجة خول بنت جعفر
8/3 زوجة كبش بن جابر
9/3 أمرأة من بنى بكر
10/3 زوجة مالك بن النصير

الفصل الرابع: صدٌ واقعة كربلاء في العراق والحجاز
الفهرس التفصيلي

395 صدى قتله في الكوفة 1/4
396 صدى قتله في الحجاز 2/4
399 الفصل الخامس: صدى واقعة كربلاء في غير المسلمين
399 1/5 رسول ملك الروم
400 2/6 الديراني
402 3/5 رأس الجالوت